

شِرْحُ الْأَنْوَدْجِ وِنْدَلِ التَّحْوِيَّةِ

لِلزَّمَخْشَرِيِّ

الموافق ١٥٢٨ هـ

تأليف

عَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الْفَيْنِ الْأَرْدَبِيلِيِّ

دراسة وتحقيقه

حسني عبد الجليل يوسف



مكتبة الآداب - القاهرة

مَكْتَبَةُ لِسَارِ الْعَرَبِ



شرح
الأَنْمُرْدَجُ فِي النَّحْوِ

لِلْعَلَّامَةِ الزَّمْغَشْرِيِّ

بِشْرَحِ الْأَرْدَبِيلِيِّ
جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْفَقِيرِ

حَقَّقَهُ وَعَلَقَ عَلَيْهِ
دَكْتُورُ حَسَنٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ يَوْسُوفِ

كَاوَافِيَّةُ حَلْقَةِ الْأَطْبَعِ مُحْلِوكَةُ لِلنَّاشرِ
مَكَتبَةُ الْأَدَابِ ٤٢٠ مِيدَانُ الْأَقْرَابِ بِالْقَاهِرَةِ
٢٩١٨٣٧٧ - ٢٩٠ . ٨٦٨

رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً



رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

مكتبة
لسان العرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِرَحْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الحمد لله الذي جعل لغة العرب مفتاح البيان وحصنها
الله بها يحرر رعن الطهار في انسان وقوم بسماها
المنطق الذي صرميتر الانسان وفدى ما فسدوا بكرهها
ابي زروعة حفاظ القرآن والصلة على خبر الانعام
الفرقان فعلى الله واصي به رؤوساً وآسل الامان ويعده اميناً
بقول العالم العابد الفاضل الكامل فضل الفاضلين
وافتخر الحسين بن الموئي العظيم الابي اعظم اجان
بين المعمول والمشروع حادى الاصول والفروع
مبين للدار ولام اسلام لفقها واحكام حال المدار
الذين تحيى بن عبد الغني الاردي بشاعر الله المسلمين
يطول بفاته وادام دولته حتى خالفة واطلب الله ثراه
مارابت مختصر الامام علام العالم استاذ ائمة بن ادم

صدر الكتاب والمومل من يعذر على خلل فيه ان نصلحه
بكرمه وبصحته عن لومته فيه فاتي بارض النيليف فيها
كاجا والمحسن بالذرااث والتصنيف لا يوجد الا طيف منه
في السبقات وذلك لأن شاركته على اصدار وان
بني القرني فيه لكن ابتلى بشر صحية الا صدرا وعلقها الا
من شرور سرمور دالبهم بالفظه كيد مخور سرم للحد الالى على المعا

نـ اـ لـ كـ اـ رـ سـ عـ وـ زـ اللـ هـ الـ مـ لـ كـ الـ مـ وـ سـ بـ اـ بـ

فـ دـ وـ قـ اـ فـ اـ غـ مـ نـ حـ تـ يـ رـ صـ دـ هـ النـ سـ نـ

الـ شـ دـ بـ قـةـ الـ مـ بـ اـ رـ كـ نـ فيـ شـ هـ رـ جـ ذـ الـ لـ وـ

فـ نـ يـ عـ وـ نـ شـ بـ نـ وـ نـ وـ قـ نـ الـ عـ سـ نـ اـ

وـ نـ فـ بـ شـ نـ ةـ الـ عـ وـ هـ مـ دـ

٩٧٠

بن شرين

عفر عزها

ل



لِيَحْسَدَ اللَّهُ أَرْزُقُهُ بِرَبِيعِينَ

لِلْمَدِّلَةِ الْيَوْمِيِّيِّ جَعْلُ الْعَرِيدَ مَفْتَاحَ الْبَيَانِ وَصَيْرَهَا أَلَّا تَخْرُجَ مِنْ يَدِهِ
الْحَطَاءُ فِي النَّبَاسَانِ وَفَوْزُهُ بِهَا الْمَضْطَرُ الَّذِي هُوَ عَيْنُ الْأَشَاءِ وَ
حَيَا حَلِيلًا بِإِيمَانِهِ بِهَا ذُرْوَهُ حَفَاعَيْنَ الْقُرْآنَ وَالصَّلُوةَ خَيْرَ الْأَنَامِ
مُحَمَّدُ الْفَرَقَانُ وَعَلَى اللَّهِ وَاصْحَابِهِ وَوَسَّا أَهْلَ الْإِيمَانَ

دَائِرَةُ الْمُؤْمِنِ

يَقُولُ الْغَفَّارُ إِنَّهُ الَّذِي أَنْتَيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْدَبَلِيَّ شَفَاعَ الدِّينِ
لَمَارِيَتْ مُخْكَرُ الْأَمَامِ الْفَهَامِ عَلَامَ الْعَالَمِ اسْتَازَا مُهَمَّةً بْنِ آدَمَ
جَارَ اللَّهِ فَذِنَ اللَّهِ سَرَّهُ الْعَزِيزُ أَعْنَى افْنُورِزَجَهُ فِي الْخُوفِ دِيلُ الْقَنْيَهُ
لُبَّرُ الْعَزِيزُ صَغِيرُ الْجَمِيعِ عَزِيزُ الْجَنُوَّهُ مَرْغُونَ بِالْمُبْدَئِيَّهُ وَغَيْرُهُ مَطْلُوبُ الْمَهَامَهُ
سَبِيلُ خَبَرَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرْحٌ يَلِيقُ قَاصِدَهُ وَفَدَكَنْتُ ارِيدَ تَلِيفَهُ
لِلْمُبْدَئِيَّهُ مِنْ اعْيَانِ الْمُخْكَرِ طَبِيِّيُّ وَسَلَكَ لِجَابِنَا لِاسْمَيَا قَرْفَعَ عَيْنَ
الْرَّمِيَّهُ وَسَرِرَ تَسْعِيَ الْكَمَدَهُ عَلَاهُ الْمَلَهُ وَالَّذِينَ احْدَرُجَ صَدَرُ الْأَمَامَهُ
رُسُلُ الْأَنَامِ اقْضُوا لِغَضَّا وَلِحَطَامَ مَظَرُوكَهُ فِي الْأَحَاطَامِ عَمَادُ الْمَلَهُ وَ
الَّذِينَ مُفْضَلُ الْمَحَاسِنِ بِلَفَرَهُمَا أَنَّهُ أَمَالَهُمَا وَضَاعَهُ فِي الْعَالَمِيَّعِ الْأَهَمَهُ
أَرْدَتُ اَذْشَرَخَهُ سَرِحَانِيَّهُ طَالِبَهُ وَيَقِنُ عَلَيَّهُ مَطَالِبَهُ نَحْيَتُ لِلْمُخْطَهُ مِنْهُ
خَلِيلُ الْقَنْهُ خَطَلُ الْأَكْبَرَهُ وَالْمَجَاؤَرُعَ عَسِيَّهُ مَعْنَاهُ الْأَسَانَهُ بِسِيرَهُ وَالْمُثَرَّهُ
أَنَّهُ لَبَتَ الْفَاظَ الْمُتَّقَى بِتَهَامَهَا مَرْأَهُ اَزْلَمَ كَبَتَ الشَّرْحَ إِلَى اَتَاهَا حَتَّى تَكُونَ كَالَّتِي
الْمُسْلِمَيْنَ عَلَى الْعَرِيفِ وَجَيْرَهُمْ شَيْءٌ نَسْتَعِنُ بِهَا اِبْدَلَ الْجَرِيلَهُ بِالْقُرْبَيِّ وَاجْهَوْ
مِنْ اَسْهَهُهُمْ اَذْبَعَيْنِي بِالْأَهَامِ وَنَجْعَلُهُ كَيْدِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَانِ الْمُسْلِمَهُ
وَعَلَيْهِ التَّكَلُّفُ ، ، ، أَوْلَى بَلِ الشَّرْحِ فِي الْمَقْصُودِ



مفقود

- (٨) المفصل في النحو ، وقد اعتبر بشرحه خلقاً كبيراً .

(٩) الأنماذج في النحو .

(١٠) المفرد والمؤلف في النحو .

(١١) رؤوس المسائل في الفقه .

(١٢) المسائل في الفقه .

(١٣) شرح أبيات سبويه .

(١٤) المستقصى في أمثال العرب .

(١٥) حسيم العربية .

(١٦) سوانح الأمثال .

(١٧) ديوان التمثيل .

(١٨) شفائق النعمان .

(١٩) شافي العبيسي من كلام الشافعى .

(٢٠) معجم الحدود .

(٢١) المنهاج في الأصول .

(٢٢) ديوان الرسائل .

(٢٣) مقدمة الآداب .

(٢٤) ديوان الشعر .

(٢٥) الرسالة الناصحة .

(٢٦) الأمالي في كل فن .

(٢٧) المقامات .

(٢٨) أطراق الذهب .

(٢٩) الكلم التوأمي .

(٣٠) الأجاجي النحوية .

وغيرها (*) .

* * *

(٤) شذرات الذهب م ٢ ص ١١٨ / ١٢١ . بقية الوعاء ج ٢ ص ٢٧٩ / ٢٨٠

{ الأردبيلي } : شارح الأنموذج

هو محمد بن عبد الغنى الأردبيلي ، المشهور بغنى زادة ، مفسر وفتىه ونحوى .

وقد جاء فى كشف الظنون عن كتاب الأنموذج وعن شارحه : أنموذج فى النحو : للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المترفى سنة ثمان وثلاثين وخمسماه ، اقتضبه من المفصل وجعله مقدمة نافعة للمبتدئ ، كالكافية ، وشرحه الفاضل الشهير يزبن العرب « على بن عبد الله المصرى » وجمال الدين محمد بن عبد الغنى الأردبيلي (المترفى سنة ٦٤٧ هـ . أوله : الحمد لله الذى جعل العربية مصباحاً للبيان ، وهو شرح بقوله ، ألفه لعلاه الدين أحمد بن عمار الكاشى وصدر الأفاضل ابن الحسين الخوارزمى الذى ولد فى ٥٥٠ وتوفى سنة ٦١٧ ، وجعل تلميذ المصنف ضياء الدين أملى كتاباً كالشرح ، وسماه الكفاية » ^(١) .

ولا شك أن معرفة أسباب تأليف الكتاب والشخصيات التى ألف من أجلها يؤكّد صحة تاريخ وفاة الأردبيلي الذى ذكره حاجى خليفة فى « كشف الظنون » وهو ٦٤٧ هـ ، ويؤكّد ذلك أيضاً أن أقدم المخطوطات للكتاب كتبت سنة ٩٧٠ هـ ، وهو تاريخ متاخر عن مولد الأردبيلي ، ولهذا نؤكّد خطأ كحاله فيما أورده فى معجم المؤلفين من أن الأردبيلي قد ولد سنة ٩٨٠ هـ أي بعد أقدم مخطوطة بعشر سنوات ، وهذا محال .

ومن تصانيف الأردبيلي :

- ١ - حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوى فى التفسير .
- ٢ - الأنوار فى الفقه الشافعى .
- ٣ - الرسالة العلمية .
- ٤ - شرح الأنموذج .

(١) كشف الظنون عن أسامى الكتب والتراث المجلد الأول ص ١٨٥ .

نسخ الكتاب

اعتمد المحقق على ثلاثة من أقدم مخطوطات الكتاب بدار الكتب المصرية ، كما اعتمد على مطبوعة قديمة .

١) المخطوطة الأولى : رقمها : ٧٢ (نحو - خليل أنها)

من القطع الكبير ، مكتوبة بخط رقعة واضح ، أخذت الرمز « ل » وهي أتم المخطوطات وأكملها وأقدمها ، كُتبت سنة ٩٧٠ هـ ، وفي أسفل الجزء الأول منها هوما شأثتها المحقق لفائدتها . وقد سقطت ورقة من المخطوطة بين ص ٧٤ ، ٧٥ .

٢) المخطوطة الثانية : رقمها : ١٢٠٩ (نحو)

من القطع المتوسط ، مكتوبة بخط الرقعة ، ولم ترقم صفحاتها ، سقط من آخرها بعض صفحات وقد وقع ببعض المراضع فيها شيء من السهر . وقد أعطيت الرمز « س »

٣) المخطوطة الثالثة : رقم : ١٦١٠ (نحو)

من القطع المتوسط ، صفحاتها غير مرقمة ، وقد بلغت بعد ترتيبها ١٠٧ صفحة ، مكتوبة بخط فارسي دقين جداً ومتدخل . كُتبت سنة ١٠٧٦ هـ . وقد أعطيت الرمز « ق » .

ولا تختلف عن المخطوطة « ل » أو « س » .

وقد سقطت ورقة من المخطوطة ق بين ص ٤٦ ، ٤٧ ، وورقة بين ص ٦٦ ، ٦٧ .

٤) المطبوعة :

هي مطبوعة قديمة ، تملكها مكتبة الآداب بمصر لصاحبها على حسن ، مكتوبة بخط قريب من النسخ ، ومطبوعة بالطريقة القديمة على حجر سنة ١٩٠٥ بمعونة محمد ميرزا الداغستانى الموراوى بإذن الناظرة فى سانكت بطرسبرغ .

تقع في ١٩١ صفحة ، بها هواش تزيد بضعة مرات على حجمها ، يتصل أكثرها باعراب المتن وشروحه ، ولم أوردها لأنها تمثل كتابا آخر بالإضافة إلى الكتاب الأساس .

منهج التحقيق :

اعتمد المحقق على المخطوطات التي أشرنا إليها آنفا وعلى المطبوعة ، وجعل المخطوطة دليلا ، فإذا وجد بها خطأ أو سهوا نقل عن قوس أو ط أيها أتم وأصح .

ووضع لكل صفحة من صفحات المخطوطات أرقام لعدم وجود أرقام بها ، وأشار إلى الاختلاف بين المخطوطات ، وأثبت ما رأه ضروريا من هذه الاختلافات ، نجنيا للبس ومراعاة للصواب .

وقد كان أول عمل قام به المحقق وضع عناوين لأبواب الكتاب والأصناف المدرجة تحت كل باب ، وأقسام كل صنف ، ثم فروع كل قسم معتفظا في كل ذلك بالتصنيف الذي وضعه الشارح . وقد رُضِّعت العناوين التي أضافها المحقق بين قوسين معقوفين .

أما بالنسبة للشواهد القرآنية ، فقد أثبت رقم الآية واسم السورة بالهاشم ، وقرر ما رأه يستوجب التفسير من حيث الشاهد النحوي .

وبالنسبة للشواهد الشعرية فهي قليلة جداً ، وقد أشار المحقق إلى مصادرها في الدواوين والمجموعات وكتب النحو .

وقد وجد المحقق أنه من الضروري إثبات التعريفات النحوية التي اصطلاح النحاة عليها حيث وردَ كثير منها مقتضاها ، أو مشروحاً ، أو مثلاً له بشواهد دون ذكر التعريف .

كما وجد من الضروري أن يفسر بعض المراضع التي تحتاج إلى تفسير ، وبخاصة المصطلحات النحوية .

وبالنسبة لباب الحروف فيبدو أن المصنف والشارح اعتمدوا منهج البصريين في معانى الحروف .

وقد ذكر المرادي في كتاب « الجنس الدانى » أن الكوفيين هم الذين أبتو تلك الكثرة من معانى الحروف ^(١) .

(١) انظر الجنس الدانى ص ٢٤٨ / ٢٤٩ .

ولا شك أن معانى المروف عند جمهور النحويين لا تقتصر على وجهة نظر البصريين ، ولهذا أضاف المحقق إلى كل حرف معانٍه التي أشار إليها آلة النحو ، دون تعرّض لأوجه الخلاف مثنياً مع روح الكتاب .

كتاب : شرح الأنفوذج :

وضع الزمخشري « الأنفوذج » اختصاراً للمفصل : ليكون مقدمة مفيدة للمبتدئ ، وجاء شرح الأردبيلي متثبناً مع الهدف الأساس لأنفوذج . وتزكّد كثرة المخطوّطات التي وصلتنا لشرح الأنفوذج أهمية الكتاب التي جاءت نتيجة لدقته ووضوحه .

وعلى الرغم من بعد الكتاب عن الخلافات النحوية ، وعن الاهتمام بالعلل النحوية ، فإنه لم يخلُ منها ، بل أورد لها في مواضع حُسْنَ فيها إيرادها .

وقد أشار الشارح صراحة إلى مذهبـه ومذهبـ المصنـف وهو مذهبـ البصـريـن . وهو يشير إلى هذا المذهبـ في بعضـ المـواضـع دونـ التعـليـق أوـ الحـكم عـلـيهـ وـمـرـة يـعـلـق بـقولـه « رـهـوـ الـحـقـ » مـا يـؤـكـد اـتـفـاقـ المـصـنـفـ والـشـارـحـ مـعـ منـهـجـ البـصـريـنـ .

وفي قليلـ منـ المـواضـعـ يـشـيرـ الشـارـحـ إـلـىـ اـخـلـافـ الـلـغـةـ الـمـجازـيـةـ عنـ التـمـيمـيـةـ ، وـالـمـجازـيـةـ تـتـجـاـوزـ تـوـالـىـ أـرـبعـ حـرـكـاتـ فـتـقـولـ : خـيـرـةـ عـشـرـةـ بـشـكـينـ الشـيـنـ ، وـالـتـمـيمـيـةـ تـسـبـدـ فـتـحـةـ الشـيـنـ فـيـ عـشـرـةـ بـالـكـرـةـ لـثـلـاثـ تـنـوـالـىـ الـحـرـكـاتـ بـالـفـتـحـ .

ونحن لا نتجاوز الصواب إذا قلنا إن شرح الأنفوذج كتاب له من القيمة العلمية ما لغيره من كتب النحو التي تمايله في الحجم ، يضاف إلى ذلك رضوحه وسره .

ولا شك في أنه سبب في المكتبة النحوية لبناء مهمة تهم في دعم ذلك البناء الشامخ ، كما تهم في تيسير الدراسة النحوية وتأصيلها .

والله ولـىـ التـوفـيقـ

دكتور حسنى عبد الجليل يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)
وَبِهِ نَسْتَعِينَ

[مقدمة شرح الأنموذج للأردبيلي]

الحمد لله^(٢) الذي جعل العربية مفتاحَ البيان * وصَرِّحَها آلة^(٣)
يُحترَمُ بها عن الخطأ في اللسان * وفِرِّمَ بسببيها المنطقُ الذي هو مُميَّز
للإنسان^(٤) * وهيأها سُلْطَانًا يُرْتَقِي بها إلى ذرَّة حقائق القرآن *
والصلةُ والسلامُ على خير الأنامِ محمدُ الفرقانُ * وعلى آله وأصحابه
رؤساءِ أهل الإيمان * وبعد ... فيقول العبدُ الفقيرُ إلى الله (العابد)
الفاضلُ الكاملُ أَفْضَلُ الفاضلين * أَشْرَفُ الْمُحْتَقِنِينَ * المولىُ المُعْظَمُ *
الإمامُ الأعظمُ * الجامِعُ بينَ المُنْقُولِ والمُعْتَولِ ، حاويُ الأصولِ والفروعِ ،
مِيزَنُ الْخَلَالِ وَالْخَرَامِ ، الْمُصْرُونُ بِعِنْيَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * مَلِكُ الْقِضَايَا وَالْمُحْكَامِ ،
جَلَّ الْمَلَكُوَاتُ وَالدِّينُ : محمدُ بنُ صَدَرِ الحاجِ شمسُ الدِّينِ^(٥) عبدُ الغنى
الأردبيلي (عَفَا اللَّهُ عَنْهُ)^(٦) مَتَّعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِطُولِ حِيَاتِهِ * وأَدَمَ
دولته بحق خالقه :

(١) هامش / ل : فإن قبيل لم قدم الله على الرحمن والرحيم ، لأن الله ذات ، والرحمن
والرحيم اسم صفات ، فكما أن الذات مقدم على الصفات فبالتالي أن يكتفى اسم الذات مقدم
على اسم الصفات .

(٢) هـ / ل : الفرق بين الحمد وأحمد أن الحمد يدل على التوأم والإثبات ، وأحمد يدل
على التجدد : لأن المفهوم منه زمان ...

(٣) هـ / ل : الآلة الواسطة بين الفاعل والمفعول في وصول الأثر إليه كالنشر .
هـ / ل : أي فارق بين الحق والباطل . وقال بعضهم فارق بين الْخَلَالِ وَالْخَرَامِ .

(٤) في ط : المميز للإنسان .

(٥) ما بين الترسين غير موجود في س .

(٦) غير موجودة في ط .

لما رأيت ^(٣) مختصر الإمام الهمام علامة العالم * أستاذ أئمة بنى
 آدم / جار الله ، طيب الله أسره العزيز ^(١١) (وجعل الجنة مشواه) ^(٢) *
 أعني « أنموذجه في النحو » قليل اللفظ ، كثير المعنى ، صغير الحجم ،
 غريب الفحوى ^(٢) ، مرغوباً للمبتدئين وغيره * مطلوباً للسالك سبيل خيره *
 ولم يكن له شرح يليق قاصده * (ويلقى إليه مقاصده) ^(٤) . وقد كنتُ
 أريد تلميذه ^(٥) للمبتدئين من أصحابنا المتخرطين في سلك أحبابنا ،
 لا سيما قرآن عيني الرمدة * وسرور نفسى الكمداء * علامة الملة والدين
 أحمد بن صدر الإمام * رئيس الأئمَّة * أقضى القضاة والحكام * مُظہر
 الحق في الأحكام * عماد الملة والدين ، المفضل الكاشي ^(٦) ، بلغها
 الله آمالهما * رضاعف في العالمين إقبالهما .

أردتُ / أن أشرحه ^(٧) شرحاً يناسب طالبه * ويفيض عليه مطالبه *
 بحيث لا تخاطر من تحليل لفظه خطأً كثيرة * ولا اتجاوز عن تنقيح
 معناه إلا ^(٤) مسافة بسيرة * والتزمتُ أن أكتب ألفاظ المتن بتسمامها
 من أول / كتابة الشرح إلى إقامها ، حتى تكون كالزيادة للمتعلمين على
 التعريف * وتغنيهم عن النسخ التي لعبت بها أيدي الجهلة بالتحريف *
 وأرجو من الله تعالى ^(٨) أن يعيتنى على الإقام * و يجعله قائدى إلى دار
 السلام ، فإنه المستعان * وعليه التكلان .

(١) في ط : ثراء ، وفي س : قدس الله .

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س .

(٣) الفحرى : نحرى القول مضمرته ومرداته الذي يتوجه إليه النايل . وهي هـ / لـ كثير
 المعنى . ^(١٤) غير موجودة في ط .

(٤) تلميذه : تلوينه واعطائه شيئاً يبراً منه . وفي هـ / لـ التلميظ تحريك اللسان عن
 بقية الطعام .

(٥) لمى س : مفضل الم Kashis . وكذا الشىء . عرضه فانتزعه .

(٦) لمى ط : أشرح له .

(٧) تعالى : ليست في ط .

{ الكلمة وأقسامها } { مقدمات }

[قال المصنف رحمة الله تعالى : « الكلمة مفردة »]

أقول : قبل الشروع في المقصود / لابد من تقديم عقدمة * وهي هذه : أعلم أن طالب كل شيء ينبغي أن يتصور أولاً ذلك الشيء . بوجه ما ، لأن المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه . وينبغي أيضاً أن يتصور الغرض من مطلوبه ، لأن إِن لم يتصوره يكن سعيه عبثاً ، فطالب النحو قبل تعلمه ينبغي أن يتصوره أولاً . ويتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون في طلبه على بصيرة ، فنقول :

(تعريف النحو)

النحو في اللغة القصيدة ، وفي عُرف النّحاء علمٌ بأصولٍ تعرف بها (٥)

أحوال أواخر الكلم / إعراباً وبناءً . والفرض منه معرفة الإعراب (٦) .

والإعراب والبناء ، (٧) لا يوجد إلا فيما يقع في التركيب الإسنادي الذي لا يوجد إلا في الكلام . والكلام إنما يتتركب من كلمتين ، فلذلك جرت عادتهم في ترتيب (٨) الكتب النحوية بتقديم الكلمة والكلام على سائر الأشياء ، وتقديم الكلمة على الكلام لأنها جزء كما عرفت ، والشيء إنما يُعرف بعد معرفة أجزائه .

(١) في طرس ول - فطالب النحو بتعلمه .

(٢) في هـ / ل : المندمة : ما يترافق على الشروع في العلم . وقبل المقدم ما يتوقف عليه الصحة الدليل . وقبل المقدمة أيضاً نطق على مقدم الجنس المراد بهذا الأول .

(٣) عرف ابن جني النحو : بأنه انتقام سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره ، ... ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها (الخصائص ج ١ ص ٢٤) [وعرف الإعراب بأنه الإيهانة عن المعانى باللألفاظ (نقش ص ٣٥) ولا شك أن النحو والإعراب يتتجاوزان هنا التعريف من حيث إعراب الجمل لأن الجملة لا يظهر فيها بوصفها جملة علامة إعراب وإن وقعت موقع المفرد الذي تظهر عليه هذه العلامات .

(٤) والبناء ، غير موجودة في مرسوم ط .

(٥) هـ / ل : الترتيب في النحو وضع كل شيء في مرتبة . وفي الاصطلاح جعل الأشياء المتعددة يطلق عليها اسم الواحد .

{ تعريف الكلمة }^(١)

وقوله « الكلمة مفرد » تقديره : الكلمة لفظ * موضع لمعنى^(١) مفرد ، فيخرج « باللفظ » غيره كالمخاطب والعقد والإشارة والتنصب .
و « وبالموضوع » المهمل / كدبز وبيز^(٢) ، والمفرد المركب كخمسة عشر^(٣) .
 وإنما قلنا إن المهمل يخرج بقيد الموضوع : لأن الموضوع لا يكون إلا
معنـى ، والمهمـل لا معنى له^(٤) . وإنما حذف قولنا لفظ موضوع لدلالة
قوله مفرد عليه : لأن المفرد لا يوصف به في / اصطلاح النحوين إلا
اللفظ الموضوع .

(١) هـ / لـ : اللفظ في اللغة كما يقول العرب : أكلت التمرة ولفظت نواة ، وفي
الاصطلاح ، اللفظ ما يتلفظ به الإنسان أو ما في حكمه مهملًا كان أو مستعملًا . قلت
دونه أو كثرت .

وعرف ابن مالك الكلمة بأنها لفظ منتقل بالوضع محيقاً أو تقديراً ، أو مني معه أي
مع اللفظ . انظر شرح التسهيل لابن مالك ص ٣ .

وعرف ابن عقيل الكلمة في شرح الأنفية بقوله :

الكلمة : هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ؛ فقولنا « الموضوع لمعنى » أخرج المهمل كدبـز ،
وقولنا (مفرد) أخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد . (شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٦) .
ـ هـ / لـ : قال الكلمة ولم يقل الكلام لأن الكلام كل والكلمة جزء . ومعرفة الكلـمـة على معرفة الجزء ، فلهذا قال الكلمة ولم يقل الكلام وندم الكلمة على الإعراب
وغيره ؛ لأن الكلمة ذات الإعراب وغيرها عراض .

في هـ / لـ : المفرد في الاصطلاح ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه . وإنما قال لفظ ،
ولم يقل لفظة لأن اللفظ غير مشتق ، وإنما اشترط المطابقة .

ـ لمـ هـ / لـ : (الكلام يتركب من كلمتين) : وإنما قال من كلمتين ولم يقل فصاعداً
لأن المراد من أقل ما يرتكب منه الكلام ، لأن الكلام لا يمكن أقل من كلمتين .

والكلام في اللغة ضم الشيء على الشيء ، وفي الاصطلاح ضم الكلمة إلى الأخرى على
وجه القاعدة الناتمة لا على وجه التفصـان .

(٢) وبيز ساقطه من سـ .

(٣) التركيب على ستة أنماط : تركيب إسنادي ، وتركيب إضافي ، وتركيب تضمن ،
وتركيب مزجي ، وتركيب صورتي . مثال التركيب الإسنادي : زيد قاتم ، والتركيب
الإضافي : غلام زيد ، وتركيب التضمن : خمسة عشر ، ومثال التركيب المزجي : يعلبك ،
ومثال التركيب الصورتي : سيريه ، ونقطريه . (٤) لمـ طـ لا يمكن له معنى .

[أقسام الكلمة]

قال : « وهي إما اسمٌ كرجل ، وإما فعلٌ ^(٦) كضرب ،
وإما حرفٌ : كنـد ». .

أقول : يعني أن أقسام الكلمة منحصرة ^(١) في هذه ^(٢) الثلاثة :
لأنها (إن دلت بـنـفـهـا) ^(٣) على معنى غير مقتـنـبـاـ بأـحـدـ الأـزـمـنـةـ الـثـلـاثـةـ ،
أعـنـ المـاضـيـ وـالـحـالـ وـالـاسـتـقـابـ ، فـهـىـ الـاسمـ ، مـثـلـ رـجـلـ ، فـيـانـهـ يـدـلـ
بـنـفـهـ عـلـىـ ذـاتـ غـيـرـ مـقـتـنـبـ بـأـحـدـ الـأـزـمـنـةـ الـثـلـاثـةـ ، وـإـنـ دـلـتـ بـنـفـهـاـ
عـلـىـ مـعـنـىـ مـقـتـنـبـ بـهـ فـهـىـ الـفـعـلـ ، مـثـلـ ضـرـبـ ، فـيـانـهـ يـدـلـ بـنـفـهـ عـلـىـ
ضـرـبـ مـقـتـنـبـ بـالـزـمـانـ الـمـاضـيـ . وـإـنـ لـمـ تـدـلـ بـنـفـهـاـ عـلـىـ مـعـنـىـ فـهـىـ الـحـرـفـ
كـنـدـ ، فـيـانـهـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ بـنـفـهـاـ ، بـلـ يـدـلـ بـوـاسـطـةـ غـيـرـهـ ، نـحـوـ قـدـ
قام ^(٤) .

* * *

(١) هـ / لـ : المـصـرـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـدـ . وـفـيـ الـاـسـطـلاـحـ : عـبـارـةـ عـنـ إـبـرـادـ شـيـءـ عـلـىـ
عـدـدـ مـعـيـنـ .

(٢) هـذـهـ : لـبـسـتـ فـيـ سـ .

(٣) قـىـ قـ : إـنـ دـلـتـ عـلـىـ مـعـنـىـ فـيـ نـقـهاـ .

(٤) يـتـحـدـثـ هـنـاـ عـنـ دـلـالـةـ الـلـنـظـ فـلـلـامـ دـلـالـةـ لـنـظـ ، وـدـلـالـةـ إـعـرـابـ ، فـالـلـنـظـ يـدـلـ عـلـىـ
سـجـرـ الذـاتـ ، وـالـإـعـرـابـ يـدـلـ عـلـىـ صـرـيـعـ الـمـعـنـىـ . وـذـلـكـ فـيـ مـثـلـ الـفـاعـلـ وـالـمـفـعـولـ مـنـ نـحـوـ :
ضـرـبـ زـيـدـ عـمـراـ ، فـكـماـ رـفـعـتـ زـيـدـاـ عـلـمـ آـنـهـ فـاعـلـ وـكـماـ نـصـبـتـ عـمـراـ عـلـمـ آـنـهـ مـفـعـولـ .
(كـشـفـ الشـكـلـ فـيـ النـحـوـ صـ ١٧١ـ) .

(*) فـيـ هـ / لـ : الـحـرـفـ فـيـ الـلـغـةـ : الـطـرـفـ ، يـقـالـ أـخـذـتـ حـرـفـ زـرـاعـهـ أـيـ طـرـفـ . وـفـيـ
الـاـسـطـلاـحـ مـاـ دـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ فـيـ غـيـرـهـ ، وـإـنـاـ سـيـ حـرـفـ حـرـفاـ لـأـنـهـ يـقـعـ عـلـىـ طـرـفـ الـكـلامـ ،
نـحـوـ صـرـوتـ بـزـيـدـ .

(*) الـكـلامـ الـمـصـلـحـ عـلـيـهـ عـنـ النـحـاءـ : عـبـارـةـ عـنـ الـلـنـظـ الـمـبـدـ فـائـدـ بـحـسـنـ السـكـوتـ
عـلـيـهـاـ) (ابنـ عـقـيلـ ١٦/١ـ) .

{ أقسام الكلام } (*)

قال : « الكلام مؤلف إما من أسمين أستاذ أحد هما إلى الآخر نحو زيد قائم ، راما من فعله واسم نحو : ضرب زيد ، وسمى جملة وكلاما » .

أقول : لما بين الكلمة أراد أن يُبين الكلام ، فقوله « مؤلف / احتراز
 به^(١) عن المفرد مثل زيد » ، وقوله « إما من أسمين وإما من فعل واسم »
 احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب ، أو من (٧) فعل وحرف ،
 نحو : قد ضرب ، أو من حرفين ، نحو : قد قد ، أو من حرف واسم ،
 نحو : ما زيد^(٢) . وقوله « أستد أحدهما إلى الآخر » احتراز عن
 المؤلف من أسمين لم يستد أحدهما إلى الآخر نحو غلام زيد ، وخمسة
 عشر : فإنَّ كل ذلك لا يكون كلاماً . وقوله « وإما من فعل واسم »
 تقديره : وإما من فعل واسم أستد ذلك الفعل إلى ذلك الاسم ، وإنما لم
 يذكره صريحاً لأن قوله « أستد أحدهما إلى الآخر » يدل على وجوب
 الإسناد بينهما ، والإسناد نسبة أحد الجزئين إلى الآخر ليفيد المخاطب
 فإنَّه تامة يصح السَّكوتُ عليها .

(تعريف الاسم)

وقوله بعد هذا « الاسم هو ما صحَّ الحديثُ عنه » يدل على أن الإسناد إما يكون للفعل / إلى الاسم^(٣). فقوله زيد قاتم مؤلف من

- وفي هـ / لـ : الفرق بين الكلام والجملة : كل كلام جملة ، وكل جملة لا يمكن كلاماً . لأن الجملة تكون منبدة ، وقد لا تكون منبدة ، والكلام منيد أبداً .

- المراد بالإسناد نسبة أحد جزءين إلى الآخر لينبئ المخاطب قائله يضع السكوت عليها
نحو : قام زيد . (١) به غير موجودة في س . ل . ط .

(٢) (ما) هنا نافية أى لا زيد . ولا يصح أن تكون استئنافية لأن الاستئنافية اسم وصف بها الأنساد .

(٣) شرح ابن مالك الاستاد يقوله : الإسناد عبارة عن تعلق خبر بخبر عنه . أو طلب بمطلوب . فإن كان باعتبار المعنى اختصار بالأسماء . وقيل فيه : وضمن وحقيقة ، كقولك : زيد فاضل . وإن كان باعتبار مجرد اللون صلح لاسم نحو : زيد مغرب . ولنعمل نحو : قام مبني على الفتح . ولحرف نحو : في حرف جر . ولجملة نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنز الجنة (شرح التسهيل ص ٨) وقال مسيببة عن المند والمند إليه : هنا ما لا يعني واحد منها عن الآخر . الكتاب ج ١ ص ٢٢ .

اسمين أُسند أحدهما ، وهو (قائم) إلى الآخر وهو (زيد) . و قوله ٦٩
ضرب / زيد مزلف من فعل واسم ، أُسند ذلك ^(١) الفعل إلى ذلك الإسم ،
وكل واحد منها يسمى كلاماً وجملة .

* * *

(١) ذلك : غير موجودة في مسائل

{ باب الاسم } { الباب الأول }

قال : « باب : الاسمُ هو: ما صَحَّ (٨) الحديثُ عنه ، ودخلَهُ حرفُ الجرِّ ، وأضيقَ ، وعُرِفَ ، ونُؤْنَ » (٩).

أقول : لما فرغ من تقسيم الكلمة شرع في مباحث أقسامها ، وقدم الاسم على الفعل والحرف لأنـه أصل وـهـما فرعان ، إذ هو لا يحتاج إلىـهما في تأليف الكلام وـهـما يـحتاجان إلىـهـا .

١١. و قوله / « باب » تقديره هذا باب . والاسم في اللغة ظاهر ، وفي الاستدلال هو ما صح الحديث عنه ، يعني يجوز أن يُخْبِر عنه نحو : خرج موسى . فإنَّ موسى اسم ^(٢) قد أخبر عنه بالخروج ، « ودخله حرف الجر » يعني يجوز أن يدخله حرف الجر نحو مرت بعيسى ، فإنَّ عيسى اسم ^(٢) قد دخله الباء ، وهو حرف الجر . و « أضيف » يعني يجوز أن يضاف إلى غيره نحو غلامك ، فإنَّ الغلام اسم ^(٤) أضيف إلى الكاف / و « عرف » يعني يجوز أن يدخله الألف واللام نحو الرجل . و « نون » يعني يحرز أن يدخله التنوين نحو زيدٌ و عمرو ^(٥) . فجميع هذه من خواص الاسم لا

(١) لم يذكر المصنف ولا الشارح ثلاثة من علمات الاسم وهي :

٢ - عود الضمير عليه أي على الاسم .

٣ - مباشرة الفعل أي ولاؤه من غير فاصل (نسبة من ١٤)

(٢، ٣، ٤) اسم : غير موجودة في ل.

(٤) وعمر : غير موجدة في س . ق .

يوجد شئ منها في الفعل ولا في المحرف . أمّا الإِخبار عنه فلأن الفعل خبر دانسا^{١١} فلا يُخبر عنه ، والمحرف لا يكون خبراً ولا مُخبراً عنه^{١٢} .

(٩) وأما حرف الجر فلأن الجر علامه المخبر عنه . وقد قلنا إن الفعل والمحرف لا يُخبر عنهما . وأمّا الإِضافة فلأن الغرض منها إِما التعريف أو التخصيص أو التخفيف كما سيجيء . والفعل والمحرف لا يصلحان شيئاً من ذلك . وأمّا الألف واللام فلأن الغرض من دخولهما تعریف المخبر عنه وقد ذكرنا أنهما لا يُخبر عنهما . وأمّا التنرين فلأنها علامات قام مدخلوها ، والفعل والمحرف لا يتمان إلا بالغير . أمّا الفعل فبالفاعل .

وأما الحرف فبمتعلقه .

(١٠) دانسا : غير موجودة في ق.ل.ط .

(١١) ينقسم الاسم على ثلاثة أقسام : ظاهر ومضمر ومهمل . والظاهر كل اسم دل بلحظه على مجرد ذاته ، وباعتباره على صريح معناه . وسمى ظاهراً لظهوره وتجليه واستفهامه بنفسه عما يفسره ، وينقسم إلى مفرد ومتعد ومجرع ... والمضر كل اسم دل باختلاف صيغه على اختلاف معانيه مثل : أنا وأنت وهو ونفعك ونفعكما ونفعكن . وسمى مضمراً لأنه كثيـر عن الظاهر للاختصار . وينقسم على ثلاثة أضرب : ضمائر رفع وضمائر نصب وضمائر جر ، وإلى منفصل وبازل ومستتر . { انظر كشف المثلـل بـاب الاسم } .

والمهمل : المستغلق والغامض ، وعند التحاء يطلق على أشياء :

أحدـها : لفظ قـيمـه إـيمـامـه وـضـعـه وـيرـفعـ إـيمـامـهـ بالـتـعـيـزـ .

وثـانـيـها : أحدـ قـسـمـ الـظـرفـ المـقـابـلـ للـمـزـتـتـ .

وـثـالـيـها : أحدـ قـسـمـ الـصـدرـ المـقـابـلـ للـمـزـتـتـ .

رابـعـها : اـسـمـ كانـ مـتـضـيـاـ لـالـإـشـارـةـ إـلـىـ غـيرـ التـكـلـمـ وـالـخـاطـبـ منـ غـيرـ اـشـتـرـاطـ أـنـ يـكـونـ سـابـقاـ فـيـ الذـكـرـ الـبـيـتـ ، غـلاـ يـرـدـ المـضـرـ الغـائبـ لـاعـتـباـرـ ذـلـكـ الـاشـتـرـاطـ بـيـهـ .

ثـمـ الـمـهـمـ بـهـنـاـ الـمـنـىـ عـلـىـ تـرـعـيـنـ : لـأـنـهـ إـنـ كـانـ بـحـيثـ يـسـتـفـىـ عـنـ قـضـيـةـ فـهـرـ اـسـمـ الـإـشـارـةـ ، أـوـ لـاـ يـسـتـفـىـ فـهـرـ الـمـرـسـولـ . { انـظـرـ كـثـافـ اـسـطـلـاحـاتـ النـتـرـنـ مـادـهـ بـهـمـ }

(أقسام الاسم)

قال : / « وأصنافه : اسم / الجنس ، العلم ، المذكر .
١١١
٢٠ وتوابعه : المبني ، المثنى ، المجمع ، المعرفة ، والنكرة ،
المذكر والمذكر / المضمر ، المنسوب ، أسماء العدد ، الأسماء
المتعلقة بالأنفعال » .

أقول : الأصناف بمعنى الأقسام ، يعني أن أقسام الاسم المذكورة في
هذا الكتاب منحصرة في خمسة عشر قسماً (١) .

الأول : اسم الجنس : وهو ما يدل على شيء غير معين (٢) وما يشبهه
كرجل .

والثاني : العلم (٣) : وهو ما يدل على شيء معين ، ولا يتناول
غيره بوضع واحد نحو زيد (*) .

والثالث : المذكر : وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل : لفظاً كزيد ،
أو تقديراً كسعدي (٤) .

والرابع : الترابع ، يعني توابع العرب : وهو كل ثانية معرب باءات
سابقه من جهة واحدة ، كالعالم ، في قولنا (٥) : زيد العالم قائم .

والخامس : المبني : وهو الذي يكون (٦) سكون آخره وحركته لا بعامل
كمي ، وأيضاً ، وحيث ، وهؤلاً .

(١) قسماً : غير موجودة في : من و ق . (٢) غير معين : ليست في ل .

(٣) ه / ل : العلم صفة توجب التمييز بحيث لا يحتمل التضليل ، وقبل هو الاعتقاد
والجازم المطابق للواقع .

(*) ه / ل : وإنما قال بوضع واحد ليدخل فيه الأعلام المشتركة : زيد ، أو سمي به
ثلاثة رجال مثلاً فإنه وإن كان متداولاً غيره ، ولكن ليس بوضع واحد بل أوضاع كثيرة .

(٤) سعدي : في من و ق : كمعصى .

(٥) قولنا : غير موجودة في : ق و ل و ط .

(٦) يكون : غير موجودة في : ق و ل ر ط .

والسادس : **المثنى** : وهو ما زيد في آخره ألف أو ياء مفتوحة ما قبلها ونون مكسورة عوضاً^(١) عن الحركة والتنوين ، نحو : جامنٍ مسلمانٍ ، ورأيت مسلمين ، ومررت بمسلمين .

والسابع : **المجموع** : وهو ما دل على أحد يدل على أحدهما واحد ، كزيدين ، ورجال ، وهنadas .

والثامن : **المعزنة** : وهي ما يدل على شيء معين نحو أنا ، وأنت .

والحادي عشر : **النكرة** : وهو ما دل على شيء غير معين كغلام^(*) .

والعاشر : **المذكر** : وهو ما خلا آخره من تاء ، التأنيث ، وألفي المتصورة والمدودة كرجل .

والحادي عشر : **المؤنث** : وهو ما زيد في آخره أحد هن كمرأة رجلي^(١) وحرا .

والثاني عشر : **المصقر** : وهو ما ضم أوله وفتح ثانيه وزيد قبل ناله / ياء ساكنة ، كرجيل .

والثالث عشر : **النسب** وهو ما لحق آخره ياء متعددة تدل^(٢) على نسبة شيء إليه كبغدادي^(٣) .

والرابع عشر : **أسماء العدد** : وهي أسماء تعدد بها الأشياء كواحد ، داشين ، وثلاثة ، وغيرها^(٤) .

(١) عوضاً : غير موجودة في س ول وق .

(*) الفرق بين النكرة واسم الجنس ، أن عدم التغير ملاحظ في مفهوم النكرة ، واشتراك الحقيقة ليس ملاحظ في مفهوم الجنس . الاشتراك في الحقيقة ملاحظ ، وعدم التغير ليس ملاحظ .

(٢) تدل : غير موجودة في س .

(٣) ه / ل : فالنسراب إليه هو مثلاً الرجل هو النسر وكتنا بندى ، لأنهما عبارتان من شيء واحد ، فالضمير في قوله إليه عائد إلى النسراب إليه ، لأنه إذا ذكر النسراب جرى ذكر النسراب إليه ضمها .

(٤) وغيرها : غير موجودة في س ول .

والخامس عشر : / الأسماء المتصلة بالأفعال : وهي أسماء فيها
معنى الفعل ، كعلم ، وعالم ، وعليم ومعلوم ، وأعلم .

فهذه الخمسة عشر أصناف الاسم ، التي يذكر كل واحد منها مع ما
يتعلق به في هذا الكتاب بالترتيب في موضعه .

* * *

{ الصنف الأول : اسم الجنس }

قال : « اسم الجنس : وهو على ضربين ^(١) : اسم عين : كرجل وراكب ، واسم معنى : كعلم ومفهوم » ^(٢).

أقول : لما فرغ من تعداد أصناف الاسم مجملة شرع في تعدادها منصلة . ورُعى في التفصيل ترتيبه في الإجمال ، فلا جرم ابتدأها بما ابتدأ به هناك ، أعني : اسم الجنس ، الذي هو أول الأصناف الخمسة عشر ، وقسمه على قسمين : اسم عين ، كرجل ، وهو ما يقوم بنفسه ، ^(٣) واسم معنى كعلم ^(٤) وهو ما يقوم بغيره . ثم مثل لكل قسم بثالين : مشتق وغير مشتق ، فحصل لك أربعة أقسام : الأول : اسم عين غير مشتق ، كرجل ، والثاني : اسم / عين مشتق كراكب ، والثالث اسم معنى غير مشتق ، كعلم . والرابع : اسم معنى مشتق كمفهوم ^(٥) .

* * *

(١) ضربين : في ق : نوعين .

(٢) ذكر ضربيه ولم يذكر تعريفه . وقال ابن عباس في تعريفه : اسم الجنس ما كان دالا على حقيقة موجودة وذوات كثيرة ، ومحقق ذلك أن الاسم المفرد إذا دل على أشياء كثيرة ، ودل مع ذلك على الأمر الذي وقع به تشابه تلك الأشياء . تشابها تماما حتى يكون ذلك الاسم اسما لذلك الأمر الذي وقع به التشابه فإذا ذلك الاسم يسمى اسم الجنس .

{ شرح المفصل ج ١ ص ٢٦ }

(٣) كعلم : غير موجودة في س .

(*) في ه / ل : الفرق بين اسم الجنس والعلم في نحو آسدا وأساما : فالآسدا اسم الجنس ، وأساما اسم العلم . أنه جاء من العرب أنهم جعلوا أساما غير متصرف ، فلو لم يكن علما لما جعلوه غير متصرف لأن فيه سلب العلم ، وهو النائب .

* ه / ل : وإنما قدم الجنس على البوائى لأن اسم الجنس أعم والبوائى أخص .

(*) ه / ل : الفرق بين العلم والمعرفة أن العلم إدراك المركب والمعرفة إدراك المسبوق

{ الصنف الثاني : العلم }^(١)

قال : « العلم » : الغالب عليه أن يُنقل عن اسم جنس
كجعفر، وقد يُنقل عن فعل كيزيد . وقد يُتجَّل كقططان » .

أقول : لما فرغ من الصنف الأول شرع في الصنف الثاني ، أعني العلم .
^٧ فقال / الغالب على العلم أن يُنقل عن اسم جنس كجعفر فإنه وضع أولاً
للنهر الصغير ، ثم نُقل منه ، وجعل علماً لرجل .

وقد يُنقل العلم عن فعل كيزيد ، فإنه في الأصل مضارع زاد ، فُنقل منه
وجعل علماً لرجل . وقد يُتجَّل العلم : أى يجعل في أول وضعه علماً من
غير أن يُنقل عن شيء ، كقططان ، فإنه وضع أولاً علماً لقبيلة ، فالعلم إما
منقول (كجعفر ويزيد)^(٢) ، أو متجَّل كقططان ، والمنقول إما من منفرد
(١.٣) أو من مركب .

^٧ والمفرد إما من اسم الجنس وهو الغالب / كجعفر .

^٨ داماً من فعل ماضٍ / كثمر ، فإنه في الأصل يعني جدًّا . ثم جعل
علماً لرجل .

أو مضارع كيزيد .

(١) قال ابن يعيش : العلم هو الاسم الملاصق الذي لا يُخص منه ويركب على المسى
لتخلصه من الجنس بالأسمية تيفرق بينه وبين مسميات كثيرة بذلك الاسم ولا يتناول حماسته
في المحبقة والصرة لأنَّ تسيبة شيء ليس له في الأصل أن يُسَيَّب به على وجه
التشبيه وذلك أنه لم يوضع بيازاً حتى تقتضي شاملاً ، ولا لمعنى في الاسم ولذلك قال أصحابنا :
إن الأعلام لا تفيد معنى ، ألا ترى أنها تقع على الشيء ومخالفه وتقرعاً واحداً نحو زيد
فإنه يقع على الأسود كما يقع على الأبيض وعلى القصير كما يقع على الطويل ، وليس
أسماء الأجداد كذلك : ألا ترى أن رجلاً يُقْدِّس صفة مخصوصة ولا يقع على المرأة من
حيث كان مقبراً (شرح المنفصل ج ١ ص ٢٧) .

(٢) ما بين القراءتين غير موجود في ل .

أو من أمرٍ كاصلتْ بكسر الهمزة^(١) ، فإنَّه في الأصل أمرٌ من تصمُّت على وزن تصرِّ معنى تسكُّتْ ، فجعلَ علماً لبريةٍ قال أحدٌ سمع صرناً لصاحبه فيها : أصْمَتْ^(٢) . وغيرُتْ ضمَّته إلى الكسرة ، كما غير بناءً إلى الإعراب .

والمركب : إما إسنادي كتائِبُ شَرْأَ ، فإنَّ معناه في الأصل أخذ تحت إبطه شَرْأَ ، فجعلَ علماً لرجل أخذ تحت إبطه حبةً أو سيفاً .
أو إضافي : كعبد الله .

أو غيرها : كبعליך ؛ فإنَّ بعل اسْم لضم والبك مصدر معنى الذي فجعلَ علماً لبلدة .

وللعلم قسْمَ أخرى وهي أنه (إن كان فيه مدح أو ذم)^(٣) فهو اللقب (كمحمد وبطة)^(٤) وإن كان أوله أباً وأماماً فهو الكنية : كأبي عمرو وأم كلثوم ، وإنْ فهو الاسم كجعفر .

* * *

(١) هـ / لـ : يعني أنَّ اصْمَتْ كان في أول وضمه بضم الألف فغير ضمته إلى الكسرة كما غير بناءً إلى الإعراب .. أنَّ اصْمَتْ مبني في أوله لأنَّه اسم فيكون معناه لأنَّه علماً فالعلم معرف .

(٢) وفي اللسان : بلدة اصْمَتْ ، وهي القرى التي لا أحد فيها ، وأنشد للراعي النميري :
أثنى سلوقة ياتت نبات لها بروحش اصْمَتْ في أصلابها أود

(اللسان مادة صمت)

(٣) ما بين القوسين غير موجود في سـ .

{ الصنف الثالث : المعرف من الأسماء }

/ قال : « المعرف و/هو على ضربين : منصرف : وهو (١٤) ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين ، كزيد (١١) وغير منصرف : وهو الذي مُنْعَ مِنْهُ (١٢) الجرُ والتنوين ، ويُفتح في موضع الجر نحو : مررت بـأحمد ، إلا إذا أضيف أو عُرِّفَ باللام فينجر (١٣) نحو : مررت بـأحمدكم وبالأخضر » .

أقول : لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث ، أعني المعرف (١٤) فتنوعه على نوعين : منصرف ، وغير منصرف ، فالمعرف (١٥) هو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين ، كزيد في قولنا : جاعني زيد ، ورأيت زيداً ، ومررت بزيد . وغير المنصرف وهو الذي مُنْعَ مِنْهُ الجر والتنوين ، ويُفتح في موضع الجر ، لأن الجر والفتح أخوان كأحمد في

(١) كزيد : غير موجودة في لـ . (٢) مُنْعَ مِنْهُ : في قـ : مـلا يدخله .

(٣) فينجر : غير موجودة في سـ ولـ .

(٤) هـ / دـ : المعرف في اللغة من فعل من باب الأفعال ، وفي الاصطلاح المعرف هو الذي ليس مبني الأصل .

(٥) فالمعرف : غير موجودة في سـ ولـ .

- قال ابن الأثيري : المعرف هو ما تغير آخره بتغير العامل فيه لفظاً أو محلـ ... والأصل في الإعراب أن يكون للأسماء دون الأفعال والمحروف ، وذلك لأنَّ الأسماء تتضمن معانٍ مختلفة نحو الفاعلية والمفعولية والإضافة ، فلو لم تعرف لا تثبت هذه المعانـ بعضها ببعض .. وحصل القول المضارع على الاسم في الإعراب لأنَّه ضارع الاسم ، ولهذا سمي مضارعاً ، والمضارعة المشابهة . (أسرار اللغة ص ٢٥) (للزید : انظر الإيضاح في علل النحو للزجاجي ص ٧٦ : ٨٢) .

- في هـ / لـ : وإنما قدم المعرف على الإعراب ، مع أن المعرف مشتق من الإعراب ، والمشتق منه مقدم عليه لأنَّ المعرف محلـ ، والإعراب ومعرفة المحلـ متوقف على معرف الحال .

- في هـ / لـ : وإنما قدم المعرف على البنـ لأنَّ الفرض من معرفة النحو معرفة الإعراب ، فيتتحققـ فيـ لـ قـ بـ مـ العـ رـ نـ ماـ يـ تـ رـ قـ المـ صـ درـ .

- هـ / لـ : فإنـ قبل لم تـ قـ دـمـ المـ عـ رـ بـ عـ لـ البنـ ؟ فـ لـ نـ لـ آـ لـنـ المـ عـ رـ اـ مـ رـ وـ جـ وـ دـ ، وـ المـ بنـ =

قوله : مررت بأحمد بفتح الدال ، وإنما يُمْنَع منه الجر والتنوين لما سبّحه ،
 من بعد (إن شاء الله تعالى) ^(١) ، وهو أن غير المنصرف ما فيه سبّان
 أو / سبب متكرر من الأسباب التسعة الآتية ، وكل واحدٍ من تلك
 الأسباب فرعُ الأصل كما سبقت إن شاء الله تعالى ، فيكون في كلِّ
 لم يُمنصرف فرعان ، فيشبه الفعل ^(٢) من حيث إنَّ فيه أيضاً لرغبتين :
 إحديهما : احتياجه في تأليف ^(٣) الكلام إلى الاسم كما عرفته ،
 / والثانية : أنه مشتقٌ من الاسم ، والمشتقُ فرعُ المشتقِ منه ، فلما شابه
 الفعل من هاتين الجهتين ناسبَ أن يُمْنَع منه أقوى خواصِ الاسم وهو الجر
 والتنوين ، إلا إذا أضيف غير المنصرف إلى شيء آخر ^(٤) أو عُرِفَ
 باللام ^(٥) ، فإنَّ الجر لا يُمْنَع منه حيثُ ذلك ، لأنَّ / الإضافة واللام من
 خواصِ الاسم فمَمْكُورُ بسببيهما الأسميةُ فيه ويتَعَقَّبُ بهما مشابهته الفعل
 ليدخله ما مُنْعِنَ منه بسبب قوَّةِ تلك المشابهة ، نحو « مررت بأحمدكم »
 فإنَّ أحَدَ لاما / أضيف إلى (كُمْ) كسرِ داله ، ونحو مررت بالأحمر فإنَّ
 (أحمر) لما دخلَ عليه اللام كسرِ راءه . ^(٦)

(علامات الإعراب) « الظاهرة »

قال « الإعرابُ هو اختلافُ آخر الكلمة باختلاف العوامل .

= عدمي ، والمرجودات متداة على العدميات فإنْ قبلَ الأصل في الأشياء . العدم قلنا لكنَّ
 الموجوديات أشرف .

- في هـ / لـ : لأنَّ الجر والنفع فضلة في الكلام : لأنَّ الكلام يتم بدرنهما ، ولا يتم
 بدون الرفع .

^(١) ما بين القوسين غير موجود في قوله .

^(٢) تأليف : في سـ : تأويل .

في هـ / لـ : لأى الكلام مزلف إماً من أين أتى أحدهما الآخر نحو : زيد قائم ،
 وإماً من فعل واسم ، فهو ضرب زيد كما عرفت .
 آخر : غير موجود في قوله .

^(٤) هـ / لـ : أي إذا أدخل اللام على غير المنصرف أو أضيف يكون حكم
 المنصرف عند الكوفيين ، وأما عند البصريين يكن منصراً .

واختلاف الآخر إما بالحركات (١) نحو : جاَنِي زَيْدٌ ورَأَيْتُ زَيْدًا
ومررت بِزَيْدٍ ، وإماً بالمحروف وذلك لِلأسماء الستة مضافة
إلى غير ياء المتكلم (١٦) وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال .

تقول : جاَنِي أبوه ورَأَيْتُ أباَه ومررت بِأبِيه ، وكذلك الباقي .

أقول : لما بينَ المَعْرَبَ أراد أن يُبيّن ما يُسبِّبُ بَصِيرَ المَعْرَبَ مَعْرِبًا ،
أعني : الإعراب ، وهو « اختلاف آخر الكلمة » ، اسمًا كانت أو فعلًا
باختلاف العوامل (١٧) في أولها ، فاحتراز بالآخر عن الأول والوسط ، فإنَّ
اختلافه لا يُسمَّى إعرابًا كرَجْلٍ ورُجْيلٍ ورجال . قوله (١٨) : « باختلاف
العوامل » احتراز عن اختلاف الآخر لا بالعوامل نحو منْ ضرب / ، ومنْ
الضارب / ومنْ ابنك (١٩) وإنما اختصَ الإعراب باختلاف الآخر ، لأنَّ
اختلاف الأول والوسط دليل على وزن الكلمة فلا يُصِيرُ دليلاً لشيء آخر ،
واختلاف / آخر الكلمة إما « بالحركات » ، كاختلاف آخر زيد نحو جانِي
زيد ، ورأيتُ زيدًا ، ومررت بِزيدٍ « وإماً بالمحروف » / وذلك في أربعة
مواضع : الأول : في ستة أسماء ، وهي التي سُمِّتها العرب بالأسماء
الستة (٢٠) إذا كانت مضافَة إلى غير ياء المتكلم ، وتلك الأسماء : أبوه
وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال . فتقول في بيان (٢١) اختلافها
بالمحروف ، نحو : جاَنِي أبوه ، ورَأَيْتُ أباَه ، ومررت بِأبِيه ، فآخر الأب
مختلف ولكن لا بالحركات بل بالمحروف أعني بالوار في حالة (٢٢) الرفع

(١) هـ / لـ : وإنما سمي الإعراب إعراباً لأنَّه يبين المعنى ويوضحها من قولهم أعرَبَ
الرجل عن حجته ، إذا بين مكتونه .

* هـ / لـ : وفيه نظر لأنَّه لا تختلف آخر الكلمة باختلاف العوامل بل تختلف الحركة
باختلاف العوامل ، والأولى أن يقال : الإعراب هو الذي يختلف آخر العرب وهو نفس
الحركات ، كما ذهب إليه المؤخرون حتى لا يلزم المعنون .

(٢) قوله : زائدة في طـ . (٢) ومنْ ابنك : غير موجود في قـ .

(٤) في لـ وقـ : لبيان .

(٥) حالة : غير موجودة في : قـ لـ طـ .

والألف في النصب والباء في الجر ، وكذلك تقول في الباقي . نحو : أخوه
 وأخاه وأخيه ، وحمرها / وحصاها وحبيها ، وعترة وعنة وعنه ، وفوه وفاه
 ولبه ، وذو مال وذا مال وذى مال . وإنما أغرت هذه الأسماء ، الستة^(١)
 بالحرف لا بالحركات^(٢) لأنها ثقيلة بسبب تعدد يقتضيه تحقق معانيها ،
 إلا الأب مثلاً إنما يتصور بعد تصور من له الأب ، مع أنَّواخرها حروف
 لصلح أن تكون علامة الإعراب ، فلم يزدروا عليها الحركة لئلاً يزداد
 الثقل^(٣) وإنما قال « مضافة » لأنها إن كانت غير مضافة يكون
 إعرابها بالحركات لفظاً نحو : جاءنى أب ورأيت أبي ومررت بأب ، وإنما
 قال « إلى غير يا ، المتكلم » لأنها إذا أضيفت^(٤) إلى يا ، المتكلم يمكن
 إعرابها بالحركات تقديرًا نحو : جاءنى أبي ، ورأيت أبي ، ومررت بأبي .
 وفيها قيدان آخران :

الأول : أن تكون مكبّرة لأنها إن كانت مصغّرة يمكن / بغيرها
 بالحركات لفظاً نحو : جاءنى أبيه ، ورأيت أبيه / ، ومررت بأبيه ، / .
 والثاني : أن تكون مفردة ، لأنها إن كانت تشتميّة يمكن إعرابها بالحرف ،
 ولكن لا بجمعها بل ببعضها ، نحو جاءنى أبوان ، ورأيت أبوين ،
 ومررت بأبوين .

وإن كانت جمعاً يمكن إعرابها إما ببعض الحروف ، وذلك إذا كانت
 جمع مصّحع ، نحو : جاءنى أبوون ورأيت أبوين . ومررت بأبوين .
 وإما ب تمام الحركات وذلك إذا كانت جمع تكسير ، نحو : جاءنى آباء ،
 ورأيت آباء ، ومررت بآباء .

قال : « وفي « كلا » مضافاً إلى مضمر نحو : جاءنى
 كلاماً ، ورأيت كليهما ، ومررت بكليهما »^(٥)

(١) الستة : زائدة في ط . (٢) لا بالحركات : زائدة في س .

(٣) في ل و ق : على الثقل .

(٤) ه / ل : يجزئ أن يقرأ « كلاً » بالتشرين وعدمه ، وتوجيهه أن المضاف إليه
 يهدى إلى أن كان مراداً بغير التشرين ، وإن كان منينا ولم يكن من أن يقرأ بالتشرين .
 * ه / ل وإنما تون كلام لأن التشرين إنما يسقط بأحد أربعة أيام : يمكن غير منصرف ،
 أو منها ، أو مضافاً ، أو معرفاً باللام . وهذا ليس من ذلك المذكر فيجب أن يتنز .
 * ألف كلام متقلبة عن الراء والباء ، على اختلاف قيمه ، أي عند بعضهم أصل كلام : كل ،
 لقلبت الراء أللما . وعند بعضهم : كلى ، نقلبت البا ، أللما ، نصارت كلام ، في الوجهين .

أقول : لما ذكر الموضع الأول من الموضع الأربعة التي يكون الإعراب فيها بالمحروف ، أراد أن يذكر الموضع الثاني / وهو كلاً للمذكر وكذلك كلتا للمذكر (١٩) فإنها إذا كانا مضافين إلى المضمر يكون إعرابهما ببعض الحروف ، أعني بالألف في حالة الرفع ، وبالباء في حالة النصب والجر ، نحو : جاءَنِي الرجالُ كلاهُما ، والرأتان كلتاها ، ورأيَتُ الرجلين كلاهُما ، والمرأتين كلتيهما . ومررت بالرجلين كليهما وبالمرأتين كلتيهما . وإنما أعرب كلاً وكلتا بالمحروف لأنهما يشبهان التثنية من حيث المعنى واللفظ : أمّا المعنى فظاهر ، وأمّا اللون فكما أن في آخر التثنية ألفاً ونوناً في حالة النصب والجر ، فكذلك كلاً وكلتا ، إلا أنهما لما كانا دائني الإضافة لم تظهر قط نونهما ، وإنما قال مضافاً إلى مضمر لأنهما إذا أضبباً إلى المظير يكون إعرابهما بالحركات / (٢٠) تقديرًا . نحو : جاءَنِي كلاً الرجالُ وكلتا المرأتين ورأيَتُ كلاً الرجلين وكلتا المرأتين . ومررت بكلتا الرجلين وبكلتا المرأتين .

قال : / « وفي التثنية والجمع المصحح نحو جاءَنِي سلماً ومسلموًّن ورأيَتُ مسلميًّن / (٢١) ومسلميًّن ومررت بمسلميًّن وبمسلميًّن » .

أقول : لما بين الموضع الثاني من الموضع الأربعة ، شرع في بيان الموضع الثالث والرابع وهما : التثنية والجمع المصحح ، فإن إعرابهما أيضاً بالمحروف ، ولكن ببعضها ، أعني بالألف في رفع التثنية ، وبالواو في رفع الجمع ، وبالباء في نصبهما وجرهما (٢٢) ، نحو : جاءَنِي مسلمان ومسلموًّن ، ورأيَتُ مسلميًّن ومسلميًّن ، ومررت بمسلميًّن وبمسلميًّن ، وإنما أعرب التثنية والجمع المصحح بالمحروف لأنهما فرعان للمفرد ، والإعراب بالمحروف فرع الإعراب بالحركات (٢٣) وقد أعرب بعض المفردات بالمحروف كالأسماء الستة ، فلو لم يعربي بالمحروف أيضاً لزم للفرع مزية على الأصل وهو غير جائز (٢٤) . وإنما جعل إعرابهما ببعض الحروف لأن حروف

(١٩) في هـ / لـ : وعند بعضهم إعرابه بالحركات تقديرًا عند الإضافة إلى مضمر أيضًا .

* في هـ / لـ : وإنما عمل النصب على الجر . لأنه لما أعطى الواو لرفع الجمع ، والألف لرفع التثنية ، لم يبق إلا الباء ، والجر أصل فيه ، فجعل النصب تابعاً له دون الرفع لمناسبة بينهما من حيث إنها ينبعان فضلة في مررت بهما وجراوتهما زيداً .

(٢٠) هـ / لـ : أي كما أن المفرد كذلك بعرب بالمحروف تعرب التثنية والجمع بالمحروف أيضاً .

(٢١) وهو غير جائز : زائدة في سـ .

الإعراب ثلاثة : / الألفُ والباءُ والواوُ ، ومماضيَها في التثنية والجمع
 ستة : رفعُهما ونصبُهما وجرهما . فيلزم التوزيع بالضرورة ، وإنما اختص
 الألفُ برفع التثنية ، والواو (21) برفع الجمع ، لأنَّ الألف في تثنية
 الأنفال والواو في جمعها علامتان للمرنوع ، أعني الفاعل ، نحو ضربا
 وبضربان وأضربيا وضربيرون وأضربيروا . / فجعلنا في تثنية
 الأسماء ، وجمعها علامتين للرفع أيضاً ، لتناسبَ الأسماء والأفعال (21*)
 ، يجعل الجر بالباء ، لأنَّهما أختان ، وحمل النصب على الجر لأنَّهما آخران
 ، ثم فتح ما قبل الباء وكسر الثون في التثنية ، وعكس في الجمع لفرق
 بينهما ، وإنما قيَّدَ الجمع بالصحيح احترازاً عن الجمع المكسر ، فإنَّ إعرابه
 لا يكون بالحرف بل بالحركات . وستبين معنى الجمع الصحيح والمكسر
 وقت بيانهما إن شاء الله تعالى .

(علامات الإعراب) « غير الظاهرة »
 قال : « وما لا يظهر الإعراب في لفظه قدْر في محله
 كعماً وسعدى والقاضى في حالته الرفع / والجر » .

أقول : المَعْرُوبُ قسمان : قسم يظهر إعرابه / في اللفظ ، وقسم لا
 يظهر الإعراب في اللفظ ، والمصنف رحمه الله تعالى لنا ذكرَ القسم
 الأول أراد أن يذكر القسم (11) الثاني ، فقال : وما لا يظهر الإعراب إلى
 آخره . أى المَعْرُوبُ الذى (22) لا يظهر إعرابه في اللفظ قدْر في المحل ،
 أى يُعَكِّمُ بأنَّ فيه إعراباً مقدراً سواه . كان آخره ألفاً مُنْتَقِلَةً عن لام الفعل
 كعماً ، فإنَّ أصله عصراً قليلاً الواوُ ألفاً . أو ألف التائبة كسعدى . أو
 يا ، مكسور ما قبلها (22) ، كالقاضى . فتقول : هذه عصاً بالتنوين ،
 وسعدى والقاضى بالسكون بلا تنوين ، ورأيت عصاً وسعدى والقاضى
 بفتح الباء ، ومررت بعصاً وسعدى والقاضى ، فلا يظهر الإعراب في
 لفظة عصاً وسعدى في حالة الرفع والنصب والجر : لأنَّ آخرهما ألف
 وهي لا تقبل الحركة (22) .

(*) هـ / لـ : أى كما أنَّ فى الأنفال علامات يُكونُ فى الأسماء . كذلك لتناسب الأنفال
 والأسماء . (11) القسم : غير موجودة في لـ وـ قـ . (21) في طـ : قبلها كسرة .
 (22) هـ / لـ : فإنَّ قيل وجود الألف في عصاً يجزئ حذفه لالتقاء الساكنين قلنا وجوده
 فى حالة اللام والإضافة ظاهر نحو العصى وعصاك وأيضاً حالة التنكير فلندر ولهذا لم يجز
 الإعراب ما قبله .

فاما القاضى فلا يظهر اعرايه لفظاً / فى الرفع والجر لشقل الضمة والكسرة على اليا ، (*) ، / وأما فى النصب فيظهر لخته ، ولذلك قال : فى حال الرفع والجر . والحاصل أنَّ العرب إما أنْ يدخله الحركات الثلاث لفظاً كزيد (١) أو تقديرأ كعاص (٢) ، وإما أنْ يدخله بعض الحركات الثلاث لفظاً كأحمد (٣) أو تقديرأ كسعدي (٤) . وأما أنْ يدخله الحركات الثلاث بعضها لفظاً (٥) وبعضها تقديرأ كالقاضى (٦) ، وإما أنْ يدخله المروف الثلاث لفظاً كالأسما ، السَّتَّة ، أو تقديرأ وهو غير موجود (٧) ، وإما أنْ يدخله بعض المروف الثلاث لفظاً كالثنائية والجمع وكلا ، أو تقديرأ وهو غير موجود أيضاً ، وإما أنْ يدخله بعض المروف الثلاث بعضها لفظاً وبعضها تقديرأ كالجمع المصحح المضاف إلى ياء التكلم ، نحو : مسلمي ، أصله : مسلمون ، أضيف إلى ياء المتكلم فصار (مسلمي) ، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحديهما بالسكون . فقلبت الواو ياء وأدَّغَت الياء نى اليا ، فصار مسلمي (٨) ثم كسر ما قبل اليا ، فصار مسلمي . فهذه عشرة أقسام : قسمان / منها متفيان فى كلام العرب ، والباقي قد عرفت أمثلتها .

(*) ه / ل : وأما القاضى أصله القاضى بضم اليا . استثنى الضمة على اليا ، فحذفت الضمة فصار القاضى بسكون اليا .

(١) فيكون مرفعاً نحو : جاء زيد ، ومنصباً نحو : رأيت زيداً ، و مجروراً نحو : مررت به زيد .

(٢) لأنه اسم مقصور . والمقصور لا تظهر عليه الحركات الثلاث ، ولهذا يقدر .

(٣) لأنه من نوع من الصرف فيرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالفتحة .

(٤) لأنه من نوع من الصرف فيرفع بالضمة المقدرة ، وينصب ويجر بالفتحة المقدرة .

(٥) لأنه منقوص . والمنقوص يرفع بالضمة المقدرة ويجر بالكرة المقدرة وينصب بالفتحة الظاهرة .

(*) ه / ل : وفيه نظر لأنه موجود أيضاً نحو جامش أبو البشر ، ورأيت أنها البشر . ومررت به أبى البشر . { وهذا القول فيه نظر أيضاً لأن الإعراب ظاهر لا مقدر } .

(٦) ما بين القربين : غير موجود فى س .

{ الممنوع من الصرف }

قال : / «أَسْبَابُ مِنْ الْصِّرْفِ تِسْعَةٌ : الْعِلْمِيَّةُ ، وَالثَّانِيَةُ ،
دُوْزَنُ الْفَعْلِ ، وَالْوَصْفُ ، وَالْعَدْلُ ، وَالْجَمْعُ ، وَالْتَّرْكِيبُ ،
وَالْعِجْمَيَّةُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ الْمَارِعَنَانِ لِأَلْفِي (24) الثَّانِيَةُ » (*).

أقول : الأصل في الأسماء أن تكون منصرفه معرية ب تمام
الحركات اللفظية حتى تدل كل حركة منها على ما هي دليل عليه ، أعني
الرفع على الفاعلية ، والنعت على المفعولية ، والجز على الإضافة .
والصنف لما ذكر ما يقتضى العدول عن الإعراب بالحركات اللفظية إلى
الإعراب ^(١) / بالحركات التقديرية أو بالمحروف أراد أن يذكر ما يقتضى
العدول عن الانصراف إلى عدم الانصراف ، أعني أسباب منع الصرف ،
وهي تسعة : العلمية : كزینب ، والتأنيث : كطلحة ^(٢) ، ووزن الفعل :
كأحمد ، والوصف : كأحمر ، والعدل : كعر ، والجمع : كساجد ،
والتركيب : كبعلك ، والعجمة : كابراهيم ، والألف والنون المضارعتان /
أى المشابهتان ^(٣) لأنّي التأنيث أعني المقصورة والمدودة ، مثل : حُبلى
وحرماه : كعمران .

(*) هـ / لـ : أعلم أن أصل غير المنصرف أن لا يدخله كسر ولا تنوين ولكن يجوز منصرف غير المنصرف لأجل الشبيهين : أحدهما : ضرورة الشعر : كقول الشاعر :
أعد ذكر نعمانٍ لنا إنْ ذكره هـ والـكـ ما كـرـرـتـهـ يـتـضـرـعـ
والـنـىـ تـنـاسـبـ الـكـلـامـ كـقـوـلـهـ : «ـ وـأـعـتـدـنـاـ لـلـكـافـيـنـ سـلـاسـلـاـ وـأـغـلـالـاـ »ـ (ـ الإـسـانـ :ـ ٤ـ)ـ .ـ
فـإـنـ «ـ سـلـاسـلـاـ »ـ غـيرـ مـنـصـرـفـ لـلـجـمـعـ وـلـزـومـ الـجـمـعـ .ـ لـكـنـ صـرـفـ لـتـنـاسـبـ الـكـلـامـ لـأـنـ لـمـ
كـانـ مـاـ قـبـلـهـ وـمـاـ يـعـدـهـ مـنـوـنـاـ صـرـفـ وـنـوـنـ أـيـضاـ لـلـتـنـاسـبـ لـأـنـ التـنـاسـبـ مـقـصـرـدـ مـهـمـ عـنـهـمـ ،ـ
أـيـ عـنـ النـحـاةـ .ـ

(١) إلى الإعراب : مكررة في س .

۲۱) هـ ل : تأثيث معنوي - علم .

٢) هل : تأثير لفظي - علم .

٤) الثابتان : غم و محددة في .

[مسألة]

قال : « متى اجتمع في الاسم سببان منها ، أو تكرر واحد ، لم ينصرف إلا ما كان على ثلاثة أحرف : ساكن الوسط كثُوح ولوط ، فإنْ فيه مذهبين : الصرف لخفته ، (25) ، وعدم الصرف لحصول السبيبين فيه » .

أقول : لما عدَّ أسبابَ منع الصرف أراد أن يذكر شرائطها فقال : متى اجتمع في الاسم سببان منها ، أي من الأسباب التسعة ، أو تكررَ واحد كالمجمع والقى التائيث . فإنْ كلاً منها مكرر بالحقيقة ، لم ينصرف ذلك الاسم ، أي يكون غير منصرف ، فيمتنع من الجر والتثنين « إلا ما كان » - يعني الاسم الذي / كان على ثلاثة أحرف ساكن الوسط ، كثُوح ولوط ، فإنْ في ذلك مذهبين : أحدهما : الصرف لخفته ، فإن الاسم إنما يصير غير منصرف بسببِ الثقل الحاصل من السبيبين . / والثالثى الساكن الوسط / في غاية الخفة فلا يؤثر فيه ثقلُ السبيبين . والمذهب الثاني : أنه (11) غير منصرف لحصول السبيبين فيه ، وإنما صارت الأسباب مانعة من الصرف ، لأنَّ الاسم بسببيها يشبه الفعل في الفرعية كما ذكرنا ، فإنْ كلاً من هذه الأسباب فرع لأصل : العلمية للتنكير ، والتائيث للتذكير . وزن الفعل فرع لوزن (26) الاسم ، والوصف للموصوف ، والعدل (*) للمعدول عنه ، والمجمع والتركيب للمفرد ، والعجمة للعربية ، والألف والنون لمدخلهما . وإنما احتاج في منع الصرف إلى سببين أو تكرر واحد منها لئلا يلزم منع الصرف المخالف للأصل في أكثر الأسماء ، فإنْ أكثر الأسماء مشابهة للفعل في سبب واحد من تلك الأسباب . وإنما مثل للثالثى الذي فيه مذهبان بـ كثُوح ولوط احترازاً عن الثلاثي الساكن الوسط الذي يكون فيه ثلاثة من الأسباب ، فإنه لا ينصرف البته كـ حاء وجُور ، إذ هما علماً بلدين وفيهما العجمة والتائيث المعنى .

(11) أنه : غير موجودة في لـ .

(*) الفرق بين العدل والاشتقاق أن الاشتقاء من اللفظ رائعاً كضرب من الضرب ، والعدل اشتقاء من اللفظ دون المعنى ، هل اطلاق المثلث وإرادة معنى المثلث منه .

/ قال « وكل علم لا ينصرف » - ينصرف عند التكير في
الغالب ». ٢٢

أقول : لما فرغ من ذكر الأسباب التي تمنع الصرف وما يتعلق بها ،
أراد أن يشير إلى قاعدة تفيدك فائدة ، وهي أن غير العلمية (من
الأسباب) لا يزول عن الاسم بالكلية البتة ، وأما العلمية فقد تزول بقصد
التكير ، أعني العموم في ذلك الاسم ، نحو رَبُّ / أَحْمَدٌ كبر لقيته ،
وحيثند ينظر (٢٧) . فإن لم تكن العلمية في ذلك الاسم سبباً / لمنع
الصرف لا ينصرف بزوالها . كمساجد ، إذا جعل علماً ثم نَكَر (١١) . وإن
كانت العلمية سبباً لمنع الصرف فينصرف ، ذلك الاسم بالتكير في الغالب
نحو أَحْمَدٌ ، لأن الاسم كما أنه لا ينصرف بعرض العلمية كذلك (٢٨)
ينصرف بزوالها ، وإنما قال « في الغالب » احترازاً عن نحو : أَحْمَر ،
فإنه غير منصرف لوزن الفعل والوصف (٢٩) . فإن جعل علماً لا ينصرف
أيضاً لوزن / الفعل والعلمية (٤١) . ولا يُعتبر وصفته لأنها تضاد
العلمية ، وإذا نَكَر لا يصير منتصراً ، بل يبقى غير منصرف ، كذلك لأن
الوصفية الزائلة بالعلمية قد تعود بزوالها ، وهذا عند سببوبة ، وعند
الأخفش ينصرف (١) قال الأخفش : الزائل لا يعود) (٥٠) .

* * *

(١) في هـ / ل : لأن العلمية معرفة تتضمن التعيين ، والصفة تذكر تتضمن الشيئ
وهما متضدان فلا يجتمعان .

(٢) كذلك : زائدة في طـ .

(٣) في هـ / ل : لأن الصفة تدل على الكثرة ، والعلمية تدل على القلة .

(٤) هـ / ل : لأن العلمية لا تقع على كثرين والصفة تقع على كثرين .

(٥) العبارة في لـ ، وفي سـ : الساقط لا يعود ، وهي غير موجودة في قـ و طـ .

القسم الأول { المرفوعات } (أولاً : الفاعل)

قال : « المرفوعات ^(١) على ضربين : أصل ، وملحق به . فالاصل هو الفاعل ^(٢) وهو على نوعين : مظهر : كضرب زيد ، ومضرر : كضررت زيداً وزيداً ضرب ^(٣) .

أقول : لما كان الصنف الثالث من أصناف الاسم وهو المعرف على ثلاثة أقسام ، أعني مرفوعاً ومنصوباً ومحروراً ، وكان لكل قسم منها أفراد متعددة ، أراد المصنف أن يذكر ^(٤) تلك الأفراد المتعددة على وجه يقتضيه الوضع ، فقدم المعرفات على المنصوبات والمحرورات ، لأن المعرف أصل رهنا فرعان ، إذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب والمحروم . فيقال : قام زيد ، وزيد قائم ، ولا يقال زيداً / أو بزيداً (وغلام) ^(٥) زيداً / . والمعرفات على ضربين : أصل وملحق به . فالاصل هو الفاعل ^(٦) لأن عامله فعل حقيقي غالباً وعامل باقى المعرفات ليس

^(١) ه / ل : وإنما ذكر المصنف المعرفات بلفظ الجمجم لأن المعرفة كثيرة ، الفاعل وغيره مما ذكر في المتن ذكر الجمجم ليتناول على جميع المعرف .

^(٢) في ه / ق : قال التحريرين : اسم الفاعل مع فاعله ليس جملة ، والفعل مع فاعله جملة ، لأن اسم الفاعل لا يتغير في الأحوال الثلاث ، أي : المتكلم ، والمخاطب ، والفيضة . تقول : أنا ضارب ، أنت ضارب ، هو ضارب . والفعل : أنا أضرب . أنت تضرب ، هو يضرب .

^(٣) ه / ل : وإنما مثل بمثالين في المفسر لأن المفسر على نوعين بارز : نحو ضربت ، ومستتر نحو : زيد ضرب .

^(٤) عَرَفَ ابن يعيش « الفاعل » . يقوله : الفاعل كل اسم ذكرته بعد فعل واستدلت ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم ، ولذلك كان في الإيجاب والنفي سواء وفي الجملة الفاعل في عرف أهل الصنعة أمر لفظي يدل على ذلك تسيئتهم إياه فاعلاً في الصور المختلفة من النفي والإيجاب والمستقبل والاستفهام ما دام مقدماً عليه ، وذلك نحو قام زيد ، وسيقوم زيد ، وهل يقوم زيد ، فزيد في جميع هذه الصور فاعل من حيث إن الفعل مستند إليه ومقدم عليه سواء تعلّم أو لم يتعلّم ، ويزيد إعراضهم عن المعنى عندك ومتوجه أنك لو قدمت الفاعل فقلت زيد قام لم يبق عندك فاعلاً وإنما يكون مبتدأ وخبراً معرضاً للعراقل

اللغوية (شرح المفصل ج ١ ص ٧٤) .

كذلك ، والفعل الحقيقي أصل في العمل ، فمعموله أيضاً^(١) يكون
أصلاً بالقياس إلى معمول غيره ، وإنما جعل الفاعل مرفوعاً والمفعول
منصوباً والمضاد إليه مجروراً لأن الرفع - أعني الضم - أثقلُ الحركات،
والفاعل أقلَ المعمولات^(٢) ، فأعطي الثقل القليل . والنصب - أعني
الفتحة - أخفَ الحركات . والمفعول أكثر المعمولات فأعطي الخفيفَ
الكثير^(٣) ، فبقى الجر ، أعني الكسرة ، للمضاد إليه ، أو نقول
الكسرة لما لم تبلغ مرتبة الضمة في الثقل ولا مرتبة الفتحة في الخفة ،
والمضاد إليه لا يبلغ (أيضاً)^(٤) (٢٩) مرتبة الفاعل في القلة
ولا مرتبة المفعول في الكثرة ، فناسب أن أعطيت الكسرة إليها . والفاعل
عند المصنف اسمُ أُسندَ إليه ما تقدمه من فعل أو شبهه^(٥) وهو على
نوعين : مظہر كضرب زيد / فإن زيداً اسمُ أُسندَ إليه فعل مقدم عليه
وهو ضرب ، ومضرب ، وهو على نوعين : بارز : كضربيت ، فإن الناء ،
ضمير بارز أُسندَ إليه { فعل وهو ضرب }^(٦) ، ومستتر كزيد ضرب فإن
في ضرب ضميرًا مستترًا أُسندَ إليه ضرب ، والمراد بشبه الفعل الأسماءُ
المُصلة بالأفعال (أعني المصادر) . واسم الفاعل . واسم المفعول . والصلة
الشبيهة وأفعال^(٧) التفصيل . نحو زيد ضارب غلامه : فإن « غلاماً »
اسم^(٨) أُسندَ إليه شبه الفعل وهو ضارب . وسيجيئ مباحث كل ذلك عن
 قريب (إن شاء الله تعالى)^(٩).

* * *

(١) أيضاً : غير موجودة في س.

(٢) هـ / لـ : لأن الفاعل لا يكون إلا فاعلاً واحداً.

(٣) هـ / لـ : لأن المفعول يكون مفعولاً واحداً واثنين وثلاثة .

(٤) أيضاً : غير موجودة في س.

(٥) في هـ / لـ : الفاعل ثلاثة : فاعل في اللون والمعنى . نحو : نام زيد . وفاعل
للون اللون دون المعنى . نحو : مات زيد . وفاعل في المعنى دون اللون نحو قوله تعالى :
« وكفى بالله شهيداً » (الفتح : ٤٨) .

(٦) ما بين القوسين غير موجود في س . (٧) ما بين القوسين غير موجود في س .

(٨) اسم : غير موجود في لـ و ط . (٩) ما بين القوسين غير موجود في س .

{ ثانياً : الملحق بالفاعل }

(أولاً : المبتدأ والخبر)

قال : « / والملحق به على خمسة أضرب :

(الضرب الأول) : المبتدأ وخبره » .

أقول : لما ذكر الأصل في المرفوعات أراد أن يذكر الملحق بالأصل وما يتعلّق (30) به . والملحق بالأصل على خمسة أضرب :

الضرب الأول : المبتدأ وخبره : وهو عند المصنف اسمان مجردان عن العوامل اللّفظية للإسناد ، كزيد قائم فإنهما اسمان مجردان عن / العوامل اللّفظية (11) لإسناد أحدهما وهو قائم إلى الآخر وهو زيد ، فالسند إليه يعني زيداً يسمى مبتدأ ، والمستند يعني قائماً يسمى خبراً .

{ المبتدأ }

قال : « وحق المبتدأ أن يكون معرفة ، ولذ يجيء (21) نكرة نحو : شرُّ أهرَّ ذاتَاب » (22) .

(11) قال ابن بعيسى في شرح المفصل : إن المبتدأ كل اسم ابتدأته وجرّته من العوامل اللّفظية للإخبار عنه ... لأن المبتدأ شرطه أن يكون مرفوعاً ، وإذا لم يتجرّد من العوامل تلعبت به مرفعته تارة وتصيّرها أخرى . (شرح المفصل ج ١ ص ٨٣)

رجاءً في القتصد : أعلم أن العوامل على ضرعين : عامل لفظي وعامل معنوي لاحظ للسان فيه رائياً يعبر عنه . فالأول : [اللّفظي] نحو إن وكأن وظننت ، تقول : إن زيداً منطلق ، فيكون عامل التّصّب في زيد إنْ وهو لفظي كما ترى . وتقول : ضرب زيد ، فيكون الرافع لزيد ضرب ، وهو لفظ بلا شبهه . والثاني : جاء منه اثنان أحدهما : أن عامل الرفع في المضارع وقواعد موقع الاسم . والثاني : ما يجعل الرفع في الاسم المبتدأ ، وهو تعريفه من العوامل الظاهرة وما يجري مجرياً لها . (القتصد في شرح الإيضاح ج ١ ص ٢٤)

وانظر أسرار اللغة لابن الأبارى ص ٦٦ . (21) يجيء : في س : يكون .

(22) هـ / لـ : والمبتدأ على نوعين : معرفة ، وهو القياس ، ونكرة إما موصولة كالتي في قوله تعالى : « ولعید مزمن خير من شرك » (البقرة : ٢٢١) وإما غير موصولة كالتي في قولهم : أرجل في النار ألم امرأة ، وما أحد خير متك ، وشر أهرَّ ذاتَاب ، وفي النار رجل ، وسلام عليكم ، وتحت سراج ، وعلى ابنه درع .

أقول : وحق المبداً أن يكون معرفة ، لأنَّ محكوم عليه ، والثُّالث ،
لابحِكم / عليه إلَّا بعد معرفته ، وقد يجسِّس ، (١١) المبداً نكرة قريبة من
المعرفة ، نحو : شُرُّ أهْرَّ ذاتَاب ، فإنَّ شُرُّ نكرة قريبة من المعرفة لأنَّه في
معنى ما أهْرَّ ذاتَاب إلَّا شُرُّ ، فشرُّ بالحقيقة فاعلُّ ، والفاعل النكرة يقربُ
من المعرفة بتقدِّيم الفعل عليه .

{ الخبر }

قال : « وحقُّ الخبرِ أن يكون نكرة ، وقد يجيئان معرفتين ،
نحو : اللَّهُ إِلَهُنَا ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا » .

أقول : وحقُّ الخبرِ أن يكون نكرة : لأنَّ محكوم به ، والمحكوم به
ينبغي أن يكون نكرة ، لأنَّه إنْ كان معرفةً (٣١) كان معلوماً للخاطب ،
فلا يكون في الحكم فائدة ، وقد يجيئان معرفتين معاً ، يعني المبداً
والخبر / معرفتين ، نحو : اللَّهُ إِلَهُنَا ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا (٢١) : فالمقدم / من
الاسمين في المثالين يكون مبداً والمتأخر يكون (٢٢) خبراً (٤) .

{ أضرب الخبر }

وهي على أربعة أضرب : فعلية : نحو : زيدَ ذهبَ أباوه ،
واسية : نحو : عرو أخوه ذاهب ، وشرطية : نحو : زيد إنْ
تكرمه يكرمك ، وظرفية : نحو : خالدَ أمامك ، ويشر من
الكرام » .

أقول : الخبر على ضربين : الأول مفرد أى غير جملة سوا ، كان

(١) يجسِّس : في من : يكون .

(٢) هـ / لـ : (الله) معرفة بالآلف واللام ، ومحمد بأنه علم ، و قوله إلها ونبيا

معروضان بالإتسافه .

(٣) قال ابن يعيش : خبر المبداً هو الجزء المستفاد الذي يستفيده الساعي ويصير مع
المبداً كلاماً تاماً . والذي يدل على ذلك أن يقع به التصديق والتکذيب . (شرح المفصل

جـ ١ ص ٨٧)

(٤) هـ / لـ : وقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع أعني الواحد ، وقد
يطلق ويراد به ما يقابل المضاف فيقال هذا مفرد : أى : ليس بمضاد . وقد يطلق على ما
يقابل المركب ، فيقال : هذا مفرد ، أى : ليس بمركب ، وقد يطلق ويراد به على ما يقابل
المجملة ، ويقال : هذا مفرد ، أى : ليس جملة .

مشتقاً غير مضافٌ ، نحو : زيد ضاربٌ ، أو مشتقاً مضافاً ، نحو : زيد ضاربك ، أو كان الخبر^(١) جامداً غيرَ مضافٍ ، نحو : زيد غلامٌ ، أو جامداً مضاناً ، نحو : زيدَ غلامك .

والثاني : جملة ، والجملة على أربعة أضرب :

فعليةٌ : أي يكون جزؤها الأول فعلاً ، نحو : زيد ذهب أبوه^(٢) . نسان ذهب أبوه ، جملة فعليةٌ خبرٌ لزيد .

واسميةٌ : أي يكون جزؤها الأول اسمًا / نحو عمرو أخيه ذاهب^(٣) . فإنْ (أخوه ذاهب) (32) جملة اسمية خبرٌ لعمرو .

وشرطيةٌ : أي يكون أولها^(٤) حرف شرطٍ ، نحو : زيد إن تكرمه يكرمك^(٥) ، فإنْ (إن تكريمة يكرمك) جملة شرطيةٌ خبرٌ لزيد .

وظرفيةٌ أي يكون (جزوها الأول)^(٦) ظرفًا أو بمنزلة الظرف لفعل مقدر نحو : (خالدٌ أمامك ، فإنْ أمامك ظرف) (٧) لفعل مقدر وهو حصل ، والجملة / خبرٌ لخالد (على سبيل الحقيقة أو المجاز)^(٨) نحو : بشر من الكرام ، فإنْ من الكرام بمنزلة الظرف لفعل مقدر ، وهو : حصل أيضًا ، والجملة خبرٌ لبشر^(*) .

(١) الخبر : غير موجود في قوله ط.

(٢) هـ / لـ : زيد : مبتدأ ، ذهب : فعل ماضٍ ، أبوه : فاعل ، والجملة أعني ذهب في خبر المبتدأ ، والضمير في (أبوه) راجع إلى المبتدأ .

(٣) هـ / لـ : عمرو : مبتدأ ، وأخوه : مبتدأ ثان ، ذاهب : خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني مع خبره : خبر المبتدأ الأول . (٤) أولها : غير موجودة في سـ .

(٥) هـ / لـ زيد : مبتدأ ، وإن : حرف الشرط ، وتكرمه : فعل وفاعل ومحول به ومجوز جملته الشرطية ، ويكرمك جملة جزائية ، وهو مجوز أيضًا ومحل حرف الشرط والجملة الشرطية والجزاء ، فإنها رفعٌ خبر المبتدأ .

(٦) في لـ : يكن أولها . (٧) ما بين القوسين غير موجود في سـ .

(*) قد يأتى خبر أو أكثر للمبتدأ ، كقوله تعالى : « وهو الفقير الودود ذو العرش الجيد فعال لما يريد » (البروج : ١٤) .

- دخول الفاء على خبر المبتدأ إذا تضمن معنى الشرط ، ومن ذلك قوله تعالى : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهر سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم » (البقرة : ٢٧٤) .

قال : « ولا بد في الجملة من ضمير يرجع إلى المبتدأ إلا إذا كان معلوماً نحو : « البرُّ الْكَرُّ / بستين درهماً » . ^(*)

أقول : لا بد في الجملة الواقعية خبراً للمبتدأ من ضمير يرجع إلى المبتدأ كما مر في الأمثلة « المذكورة » ⁽¹⁾ لأنَّ الجملة مستقلة بنفسها ، فلو لم يكن فيها ضمير يربطها إلى المبتدأ ⁽²⁾ لكانَت أجنبيَّة عنه ، إلا إذا كان هذا الضمير معلوماً من سياق الكلام ، فإنه حينئذ يُحذف / من اللُّفَظ ويقدَّر في النِّيَّة ، نحو : البرُّ الْكَرُّ بستين درهماً ، فإنَّ الْكَرُّ بستين درهماً ⁽³⁾ جملة من المبتدأ والخبر ، وهي خبر للبر ، والضمير محذف ، والتقدير : البرُّ الْكَرُّ منه بستين درهماً ، وإنما حذف منه لدلالة سياق الكلام عليه . فإنَّ تقديم البر على الْكَرُّ يدل على أنَّ الْكَرُّ يكون من البر فُيُسْتَغْنَى عن ذكره . والـ^{كَرُّ} نوع من المكيال .

* * *

(*) هـل : البر : مبتدأ ، والـ^{كَرُّ} : مبتدأ ثان وستين : خبر المبتدأ الثاني وهو جملة ، ليتحقق أن يكون منه الضمير الرابع إلى المبتدأ ، ولكن الرابع حذفه للعلم به ، والتقدير البرُّ الْكَرُّ منه بستين درهماً .

(1) المذكورة غير موجودة في قوله .

{ تقديم الخبر }

قال : « وقد يُقدم الخبر على المبتدأ نحو : منطلق زيد ». .

أقول : حق المبتدأ أن يكون مقدماً على الخبر لأنّه محكوم عليه ، وحق المحكوم عليه التقديم ، لكن قد يقدم الخبر على المبتدأ ، نحو : منطلق زيد ، فإن (زيد) مبتدأ ، ومنطلق خبر له مقدم عليه ، وإنما جاز ذلك للتوسيع في الكلام ، فإنه ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع (*) إلى تقديم بعض أجزاء الكلام على بعض (**) .

* * *

(*) هل : السجع هو الذي في آخر مصري البيت الذي كان في آخر المصرع الأول والقافية المطلقة ، وهو الذي كان في آخره إحدى حروف المد ، وهي : الألف والواو والباء . والقافية ما ليس في آخرها إحدى حروف المد .

﴿ هل : يحصل أن يكون المعنوف هو المبتدأ ، أو يحصل أن يكون المعنوف هو الخبر .

(**) عرض النهاي لثلاث تصايا تحصل بتقديم الخبر : الأولى : الأحوال التي يجب التزام الأصل فيها وهي : ١ - أن يُفهم التقديم ابتدائية الخبر .

- ٢ - أن يكون الخبر ظلا .
- ٤ - أن يقترب الخبر بالفاء .
- ٦ - أن يكون المبتدأ لازم الصدر كالاستفهام .
- ٨ - أن يقترب المبتدأ بعد أماء .
- ٩ - أن يقع الخبر مؤخرا .
- ١ - أن يقترب الخبر بالباء .

الثانية : أحوال تقديم الخبر . وهي : ١ - أن يكون واجب الصدر كالاستفهام .

- ٢ - أن يكون كم الخبرية .
- ٤ - أن يكون تقدير مصححا للابتداء بالنكرة وهو الظرف والجار والمجرد .
- ٥ - أن يكون دالاً على ما يفهم بالتقديم . ولا يفهم بالتأخير . نحو : الله درك .
- ٦ - أن يكون الخبر مستينا - دون أماء - إلى (أن) وصلتها نحو : « وآية لهم أنا حملنا .. » (يس ٤١) .
- ٧ - أن يكون مسد إلى متعرف بأداة حصر إنلا يلتبس ، نحو ما في الدار إلا زيد . =

{ حذف المبتدأ وحذف الخبر }

قال : « ويجوز حذف أحد هما عند الدلالة كقوله تعالى :

﴿ فصبر جميل ﴾ » ^(١)

/ أقول : الأصل في المبتدأ والخبر هو الشبوت لأن الحذف خلاف الأصل ، لكن يجوز حذف أحد هما عند الدلالة إذا وجد قرينة تدل على ذلك / المعدوف ^(٢) ، كما قال الله تعالى : ﴿ فصبر ﴾ / (34) جميل ^(٣)

= ثالثاً : أحوال يجوز فيها التقديم والتأخير : إذا كان الخبر :

١ - رافعاً لضميره نحو : قاتم زيد . ٢ - سبيه نحو : قاتم أبوه زيد .

٣ - ناصباً ضميره أو مشتملاً عليه نحو . ضربته زيد .

٤ - مشتملاً على ضمير ما أضفت إليه : نحو : في داره زيد .

٥ - أن يكون مشتملاً على ضمير ملابس الخبر ، نحو : زيداً أبوه ضرب . ومنع الكوفيون تقديم الخبر في غير الرابع (انظر : معجم الهوامع ج ٢ ص ٢٨/٣٦)

(١) الآية ١٨ من سورة يوسف .

(*) يجوز حذف ما علم من المبتدأ وذلك : ١ - في جواب الاستفهام نحو : ﴿ وما أدرك ما هي نار حامية ﴾ (القارعة : ١١ / ١١) أي : هي نار ...
٢ - بعد فاء الجواب ، نحو : ﴿ من عمل صالحًا فلنفعه ﴾ (المع : ٧٢) أي نعمل لنفسنا .

ويجوز حذف الخبر إذا علم نحو : (أكلها دائم وغلطها) أي دائم .

ويجب حذف المبتدأ : ١ - إذا كان مغيراً عنه بنت مقطوع لدح نحو : الحمد لله أهل الدح . أي : هو أهل

٢ - إذا أخبر عنه بمصدر هو بدل من اللفظ نحو : سمع وطاعة ، أي أمرى سمع وطاعة .

٣ - إذا أخبر عنه بمحضه في باب نعم ، نحو : نعم الرجل زيد : أي هو زيد .

٤ - إذا أخبر عنه بصرح الفسم نحو : في ذمتى لأفعلن ، أي يبني .

٥ - في أسلوب لاسينا ، مثل : لاسينا زيد . أي : هو زيد .

ويجب حذف الخبر : ١ - إذا وقع المبتدأ بعد لولا الامتناعية ، لأنه معلوم بقتضاهما .
رفق أكثر النهاة بما إذا كان الخبر الكون المطلق .

٢ - إذا وقع الخبر فسا سريحا ، نحو : لسرك و ، التقدير : فسي .

٣ - إذا وقع بعد راو بمعنى مع ، نحو : كل رجل وضيعبته . أي مفترضان ... وهناك

أحوال أخرى حرلها خلاف (انظر : معجم الهوامع : ٣٩/٢ : ٤٨) .

فإذ إما خبر لمبدأ محدود والتقدير « أمرى ^(١) صبر جميل » أو مبتدأ
والخبر محدود والتقدير « فصبر جميل أجمل » والفرقة ها هنا وجود
لصبر جميل : لأنه يصلح (أن يكون) ^(٢) أحد جزئي الكلام فيدل على
أن الجزء الآخر محدود يناسبه ^(٣) .

* * *

(١) في : ل و قد : فامری . (٢) ما بين القوسين زيادة في س .

(٣) في س : الآخر محدود لمناسبة .

{ ثانياً : اسم كان }

قال : « والاسمُ نسَى بابَ كانٍ . نحو : كان زِيدٌ منطلاً »

أقول : لما فرغ من الضرب الأول من ضروب الملحق بالفاعل ، شرع في الضرب الثاني وهو الاسمُ في بابِ كان أي المرفوع بالأفعال الناقصة ، والأفعال الناقصة أفعال تذكّر في بابِ الفعل - إن شاء الله تعالى -^(١) وسميت ناقصة لأنَّ فيها نقصاناً ، وذلك لأنَّها أفعال لا تتمُّ بفاعليها / بل تحتاج إلى اسم آخر تنصبه^(٢) كما سبق ، ويسمى المرفوع اسمها ، والتصوب خبرها ، فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول ، نحو كان زِيدٌ منطلاً^(*)

* * *

(١) ما بين - - - زيادة في لـ

(٢) قى من : فتنصه .

(*) هـ لـ : وفيه اختلاف بين الكوفيين والبصريين : فعتمد الكوفيين التصوب في كان زِيد ثانـاً : حال ، وعند البصريـن ليس بحال بل هو خبر .

(وقد جاء في الإنصاف : قال الكوفـيون : الدليل على أنَّ خـبر كان نـصب على الحال : أنَّ (كان) فعل غير راقـع - أي غير متـعد - والدليل على أنه غير راقـع أنَّ فعل الـاثـتين إذا كانـا يـاقـعاً فإنه يـقع على الواحـد والـجـمـع ، نحو : ضـئـلا رـجـلا ، وضـئـلا رـجـالـا ، ولا يـجوز ذلك لـمـ كـان .. فـلا يـجوز أن تـقول كـانـا ثـانـاً . وكـانـا قـيـاماً . ويدـلـ على ذلك أـيـضاً أـنـكـ تـكـسـ منـ التـفـعلـ الـوـاقـعـ ، نحو : ضـرـبتـ زـيـداً ، تـقـولـ فـعـلتـ بـزـيدـ ، ولا تـقـولـ فـي كـنـتـ أـخـاكـ . فـعـلتـ يـأـخـيكـ ، وـإـذـ لمـ يـكـنـ مـتـعـدـاً وـحـبـ أنـ يـكـنـ مـنـصـيـاً نـصـبـ الـحـالـ لـمـ تـصـبـ الـمـفـعـولـ ،

١ الانصاف ٨٢١/٢

﴿ ثالثا : خبر ان﴾

قال : « والخبرُ نَفِيْ بِأَنْ ، تَعْوُ : أَنْ زِيدًا مُنْطَلِقٌ »⁽¹¹⁾

أقول : الضربُ الثالث من ضروب الملحق بالفاعل هو الخبر في باب إن، أي المفرع⁽³⁵⁾ بالحروف المشبهة بالفعل ، وهي ستة أحرف تذكر في باب الحروف (إن شاء الله تعالى)^(٤٢) ، وتدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ رسمياً اسمها ، وترفع الخبر ورسمياً خبرها .

قال : « وحكمة حكم (٢) غير المبتدأ إلا في تقديمه ، إلا إذا كان طرفاً نحو إنَّ زيداً منطلق ، / ولا تقول (١) : إنَّ منطلق زيداً ولكن تقول (٥) إنَّ في الدار زيداً » .

أقول : حكم (٦) خبر الحروف المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتدأ
فهي (٧) كونه مفرداً مشتتاً ، أو غير مشتق مضافاً أو غير / مضان (٨) ،
نحو إن زيداً ضارب ، وإن زيداً ضاربك ، وإن زيداً غلام / ، وإن زيداً
غلامك . ومن كونه جملة فعلية نحو إن زيداً ذهب أبوه ، واسمية نحو إن
يكرما (٩) آخره ذاهب ، أو شرطية نحو : إن زيداً إن تكرمه يكرمنك ، أو
ظرفية حقيقة نحو : إن خالداً أمامك ، أو مجازية نحو : إن بسراً من
الكرام . (ومن كونه مستحثاً للضمير إذا (١٠) كان جملة كما مر) (١١) .
ومن كونه مستفيهاً من (١٢) ذكر ذلك الضمير إذا كان معلوماً نحو إن
البرُّ الكُرُّ بستين درهماً ، ومن (١٣) كونه جائز الحذف عند (٣٦) الدلالة
نحو (١٤) : إن مالاً وإن ولداً أى إن لهم مالاً وإن لهم ولداً . إلا في تقديره أى :

(٢) ما بين (..) : ليس في سـ.

(۱) فی ق : قائم .

. ١) فیل : بنال .

• فی ط : کحکم .

(٦) فی سوْطَرْف : و حکم .

۵) فی ل : بجز .

(٨) فی طرد قدرس : او غیره .

(٧) من دس ل في .

۱۰۷

عن مس ط فی (۱۲)

۹۱) فی طوس : عمرا

(٦٢) فی طوس : عن

١٤ : مکالمہ

(١١) ما بين القوسين غير موجود في ق

تقديم خبر في باب (إن) على اسمه^(١) فإنه غير جائز ، وتقديم خبر المبتدأ على المبتدأ^(٢) جائز^(٣) (وتقديم خبر باب إن على اسمها غير جائز^(٤)) لأن هذه الحروف إنما تعمل لشبيهة الفعل كما سيجيء (إن شاء الله)^(٥) فليكون / عملها^(٦) فرعًا لعمل الفعل^(٧) ، ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه ، ولو قدم مرفوع هذه الحروف أيضًا لم يبق فرق بين عمل الأصل والفرع^(٨) إلا إذا كان الخبر ظرفاً فإنه حينئذ يجوز تقاديمه على اسمه^(٩) لأن رفع الظرف لا يظهر في النقطة ، ولأن في الظروف اتساعاً^(١٠) / الكثرة وقوعه في كلامهم^(١١) ليس في غيرها ، فتقول في مثال ذلك : إن زيداً منطلق ، ولا تقول : إن منطلق زيداً ، بتقاديم الخبر الغير الظرف ، ولكن تقول : إن في الدار زيداً بتقاديم الخبر الظرف ، (على الاسم)^(١٢)

* * *

(١) في ط : الاسم . (٢) على المبتدأ : غير موجودة في ط .

(٣) ما بين القوسين زيادة في ل و س . (٤) ما بين القوسين زيادة في ل .

(٥) عملها : ساقط من س .

(٦) في ه / ل : ولل فعل علان : أحدهما أصل : وهو أن يكون مرفوعه مقدماً على منصوبه ، نحو : ضرب زيد عمراً ، والثاني : نرعي : وهو أن يكون منصوبه مقدماً على مرفوعه ، نحو : ضرب عمراً زيد ، فأعطيت هذه الحروف على فرع الفعل فرقاً بين ما كان عمله بأصله ، وبين ما كان عمله بشيبيه .

(٧) في ل : الفرع والأصل . (٨) في س و ط و ق : الاسم .

(٩) هل : أي الوسعة في الظرف لا في غيره .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في س .

(١١) زيادة في ل ، وفي ق : عليه ، وناقصة من ط و س .

{ رابعاً : خبر « لا » النافية للجنس }

قال « وخبر « لا » التي لنفي الجنس نحو لا رجل أفضل منك . وقد يحذف الخبر ^(١) كقولهم : لا بأس » .

أقول : الضرب الرابع من ضروب الملحق بالفاعل خبر لا التي ^(٢) لنفي الجنس ، أى المرفوع بها ، وقيمة لا بالتي لنفي الجنس احترازاً عن لا التي يعني ليس ، فبان ^(٣) خبرها منصوب . وقد يُحذف خبر لا التي ^(٤) لنفي الجنس إذا دل عليه قرينة ^(٥) ، كقول العرب : لا بأس ، أى لا بأس عليك ^(٦) .

* * *

(١) الخبر : غير موجودة في قوله ط .

(٢) التي غير موجودة في ط .

(٣) التي غير موجودة في ط .

(٤) دل : القرينة فيه : السزال ، كان قال قائل : هل على بأس ؟ فسأل في الجواب : لا بأس عليك .

(٥) دل : نحو : لا فتى إلا على : أى : لا رجل كامل الشجاعة موجود إلا على ، فموجود خبره وهو معدوف .

ونحو : لا سيف إلا ذو الفقار . أى : ولا سيف كامل في الحدة موجود إلا ذو الفقار ، وذو الفقار يفتح الفاء ، وعليك : غير موجودة في من .

[خامساً : اسم ما ولا اللتين بمعنى ليس]

قال : « واسم ما ولا / بمعنى ليس ، نحو : ما زيد منطلقا ،
وما رجل خيراً منك ، ولا أحد أفضل منك » .

أقول : الضرب الخامس من ضروب الملحق بالفاعل اسم ما ولا بمعنى
ليس ، أي المرفوع بهما نحو (زيد) في : ما زيد منطلقا ، و (رجل)^(١) في : ما رجل خيراً منك ، و (أحد) في لا أحد أفضل منك . وإنما
مثل في « ما » بثالين ، لأنها تعمل في المعرفة والنكرة ، بخلاف « لا »
فإنها لا تعمل إلا في النكرة ، وذلك لأنهما إما تعلان لشيئهما بليس ،
وشبه ما بليس^(٢) أكثر من شبه لا ، لأن ما لنفي الحال مثل ليس ،
بخلاف لا فإنها لنفي الاستقبال خاصة^(٣) .

* * *

(١) بليس : غير موجودة في لد طوق .

(٢) خاصة : غير موجودة في س .

{ القسم الثاني : منصوبات الأسماء } } أولاً المفاعيل }

قال : « المنصوبات على ضربين : أصلٌ ، وملحق به » .
فالأصل هو المفعول ، وهو على خمسة أضرب : المفعول المطلق
وهو المصدر ^(١) نحو ضربٌ ضرباً / وضربيه وضربيتين وضربياً
شديداً ^(٢) وقعدتْ جلوساً » .

أقول : لما فرغ من القسم الأول من ^(٣) أقسام العَرَب وهو المرفوعات ^(٤)
شرع في القسم الثاني ، أعني المنصوبات / وإنما قدمها على المجرورات
لأن المنصوبات في الكلام أكثر من المجرورات ، فتكون المنصوبات أصلاً
بالقياس إلى المجرورات ، أو لأن عامل المنصوبات إنما ^(٥) يكون فعلاً
(غالباً) ، وعامل المجرورات لا يكون إلا غير فعل (كما سيجيء)
وقد قلنا إنه أصل ^(٦) في العمل فمعهولة أيضاً يكون أصلاً .

والمنصوبات (أيضاً تكون) ^(٧) على ضربين كالمرفوعات : أصلٌ ،
وملحق بالأصل ^(٨) . فالأسألُ هو المفاعيل لأن عواملها أفعال حقيقة ،
بخلاف باقي المنصوبات ، فإن عواملها إما حروف أو أفعال غير حقيقة .
والمفاعيل خمسة أضرب ^(٩) :

(١) هـ ل : هو المصدر غالباً . لأن المفعول المطلق قد يكون غير المصدر نحو : ضربت سرطاً ، فإن سوطاً غير مصدر ، وسيكون مفعولاً مطلقاً مجازاً .

(٢) ضرباً شديداً : غير موجودة في سـ . (٣) إنما في لـ : ريمـ .

(٤) ما بين القراءتين غير موجود في قـ و لـ .

(٥) في طـ : الأصلـ .

(٦) ما بين القراءتين زيادة في سـ .

(٧) في لـ : بهـ .

(٨) في طـ : على خمسة أضربـ .

[١ - المفعول المطلق] ^(١)

وهو المصدر غالباً نحو : ضربت ضرباً ، وهذا للتاكيد ، معناه معنى الفعل بلا زيادة ، وضربيت ضربة وضربيتين ، وهذان للعدد ، أي معناهما معنى الفعل مع زيادة ، وهي إفادة العدد . وقد يكون المفعول المطلق .
للت نوع نحو : جلست جلة » بكسر الجيم أي نوع من ^(٢) جلوس ^(٣) وإنما لم يذكره لقلته ، وإنما ذكر قوله : قعدت جلوساً ، ليعلم أن شرط المفعول المطلق / موافقته ^(٤) الفعل في المعنى ، وإن لم يوافقه في اللفظ ، وإنما سُئل مفعولاً / مطلقاً لأنه غير مقيد بشيء (كسائر المفعولات) ^(٥) كقيد المفعول به بالياء . والمفعول فيه بغيره ، والمفعول / له باللام ، والمفعول معه بغيره .

[٢ - المفعول به]

قال : « والمفعول به نحو ضربت زيداً »

أقول : الضرب الثاني من ضروب المفاعيل المفعول به ، ويسمى مفعولاً به لوقع فعل الفاعل عليه ^(٦) نحو : ضربت زيداً ^(٧) .

(١) قال ابن يعيش : أعلم أن المصدر هو المفعول الحقيقي لأن الفاعل يحدده ويخرجه من عدم إلى الوجود ، وصيغة الفعل تدل عليه ، والأفعال كلها متعددة إليه سواء . يتعدى الفاعل أو لم يتعد ، نحو : ضربت زيداً ضرباً ، وقام زيد قياماً ، وليس كذلك غيره من المفعولين ، إلا ترى أن زيداً من قوله ضربت زيداً ليس مفهولاً لك على الحقيقة . وإنما هو مفعول الله سبحانه ، وإنما قبل الله مفعول على معنى أن فعلك وتعبه [شرح المفصل ج ١ ص ١١] .
وقال عبد القاهر : أعلم أن معنى المطلق أن لا يقيد بشيء من حروف المبر نحر أن تقول منه بول به أو قببه أو لوله ، ويقال المفعول على الإطلاق وهو المصدر ، نحو : الضرب والتقطيل ، والفعل يتعدى إلى مصدره قيئصبه ، تقول قمت قياماً ، لأن المعنى أحدهما قياماً ، وأحدثت حدثاً . وال المصدر أولى الأشياء ، أن يطلق عليه لفظ المفعول » (المتحتمد ج ١ ص ٥٨) .
وقال أبو حيان : المصدر اسم دال بالأصل على معنى قاتم بفاعل نحو : فهم فهم ، أو صادر عن فاعل حقيقة نحو خط خطأ ، أو مجازاً نحو مات موتاً ، (ارثناث الضرب ج ٢ ص ٢٠٢) .

(٢) من : غير موجودة في س و ط .

(٣) في ط و س : سوانحة .

(٤) كسائر المفعولات : زيادة في ق .

(٥) في ل : التفاعل به .

(*) قال ابن يعيش : يريد يقع عليه المصدر لأن المصدر فعل الفاعل

(شرح المفصل ج ١ ص ١٧٤)

قال : « وَتُنْصَبِّ المَفْعُولُ بِهِ (يَفْعُلُ مَضَرٌ) (١) كَفُولُكَ
لِلْحَاجَّ : مَكَّةَ وَالرَّامِيَّ : الْقِرْطَاسَ ». .

أقول : وَتُنْصَبِّ المَفْعُولُ بِهِ يَفْعُلُ (٢) مَضَرٌ ، (أَى مَقْدَرٌ) (٣) ،
كَفُولُكَ لِلْحَاجَّ : مَكَّةَ ، وَالرَّامِيَّ : الْقِرْطَاسَ ، فَإِنْ مَكَّةَ وَالْقِرْطَاسَ
مَنْصُوبَانِ يَفْعُلُ مَضَرٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : تَرِيدُ مَكَّةَ ، وَتُنْصَبُ الْقِرْطَاسَ ، وَإِنَّا
(حَذْفٌ) (٤) لِدَلَالَةِ الْمَحَالِ عَلَيْهِ .

« النادى »

قال : « وَمِنْ النَّادَى الْمَضَافُ نَحْوُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَالْمَضَارِعُ
لَهُ ، نَحْوُ يَا خَيْرًا مِنْ زِيدٍ ، وَالنَّكْرَةُ ، نَحْوُ : يَا رَاكِبًا » (٥) .

أقول : إِضْمَارٌ (٦) فَعْلُ المَفْعُولِ بِهِ إِمَّا عَلَى (٧) طَرِيقِ الْجَوَازِ كَمَا
مَرَّ ، وَإِمَّا عَلَى / طَرِيقِ الرَّجُوبِ ، وَذَلِكَ فِي النَّادَى ، فَلِذَلِكَ قَالَ : وَمِنْ
النَّادَى (٨) . أَى وَمِنْ الْمَنْصُوبِ بِالْمَضَرِّ النَّادَى الْمَضَافُ . نَحْوُ : يَا عَبْدَ
اللَّهِ ، وَالْمَضَارِعُ لَهُ ، أَى : الْمَشَابِهُ لِلْمَضَافِ . نَحْوُ : يَا خَيْرًا مِنْ زِيدٍ ،
فَإِنْ (خَيْرًا) لَا يَتَمَّ إِلَّا بِ (مِنْ زِيدٍ) . كَمَا أَنَّ الْمَضَافَ لَا يَتَمَّ إِلَّا

- وقال السيرطي : المراد بالواقع التعلق لدخل نحو : أوجدت ضرها . وأحدثت قتلا .
وما ضررت زيدا . (مع الهرامع ج ٢ ص ٧) .

وقال أبو حيان : المفعول به هو ما كان سهلا لفعل الفاعل خاصة نحو : ضررت زيدا .
(آرثاف الضرب ج ٢ ص ٢٧٣) .

وقد ذهب الكوفيون إلى أن العامل في المفعول النصب الفعل والفاعل جميعا .. وذهب
البصرىون إلى أن الفعل وحده عمل في الفاعل والمفعول جميعا [الإنصاف المائة ١١] .
١١) في ل : مضار . (٢) في ل : الفعل .

(٣) أى مقدار : غير موجودة في س و ف . (٤) حذف : غير موجودة في س .

(٥) قال ابن بعشن : أعلم أن النادى عند البصريين أحد المفعولات . والأصل في كل
نادى أن يكون منصبا . (شرح المفصل ج ١ ص ١٢٧)

قال الشريف الجرجانى : « النادى : هو المطلوب إقباله بعرف ثابت متات (أدعى)
لنظاً أو تقديرًا . (التعميرات ص ٢٣١)

(٦) في س : بعض إضمار . (٧) النادى : غير موجودة في ل .

بال مضاد إليه ، والنكرة ، أي : غير المعين ، نحو : يا راكباً . وكل من هذه الثلاثة منصوب بفعل مضر ، (أي مقدر)^(١) لا يجوز إظهاره ؛ لأن حرف النداء أعني « يا » بدل منه ، ولا يجوز الجمع بين البديل والمبدل منه ، والتقدير : أدعوك عبد الله ، وأدعوك خيراً من زيد ، وأدعوك راكباً . فحذف أدعوك وأبدل منه (يا) .

قال / : « وأما المفرد المعرفة فمضموم { في اللنظـ و منصوب في المعنى }^(٢) نحو : يا زيد ، وبـا رجـل ». .

أقول : المنادي إما مفرد معرفة أو غير مفرد معرفة . وغير المفرد المعرفة منصوب في اللنظر كما مر ، وأما المفرد المعرفة فمضموم في اللنظر ، ومنصوب في المعنى ، نحو : يا زيد ؟ فإن تقديره : أدعوك زيداً ، وأما لفظه فمبني على الضم ، (٤١) وإنما يبني هذا لأنه يشبه / كاف الخطاب في أدعوك^(٣) من حيث الإفراد والتعریف ، وكاف / أدعوك يشبه كاف (ذاك) من هاتين الجهتين ، وكاف ذاك حرف^(٤) مبني الأصل فمشابهه يكون أيضا^(٥) مبنيا ، فمشابه المشابه^(٦) مشابه لذلك الشيء فيكون مبنيا أيضاً ، وإنما يبني على الحركة فرقاً بين البناء اللازم والعارض ، وإنما يبني^(٧) على الضم ليخالف حركة بنائه حركة إعرابه ، فإن المنادي المعرف إما منصوب كما عرفت ، أو مجرور^(٨) ، وذلك إذا دخل عليه لام الجر ، نحو : يا لزيد ، وتسمى هذه اللام لام الاستغاثة ، وهذا المنادي : المنادي المستغاث . وإنما أعراب المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجده الشبيه .

(١) زيادة في ط .

(٢) ما بين القوسين زيادة في ط .

(٣) في ط : في باب أدعوك .

(٤) في ط المشابه للشيء .

(٥) في ط : في ل .

(٦) في ط المشابه للشيء .

(٧) في ط : في ل .

(٨) في ط : في ل .

* هل : المضاف والمضارع له ، نحو : يا عبد الله ، وبـا خيراً من زيد ، وبـا راكباً ، (أي الثالث) (أي الحالة الثالثة) .

(*) (هل) وإنما ينقض المنادي إذا دخل عليه لام استغاثة نحو : يا لله للمسنين . لأن الله حينئذ معرف لعدم تونه مشابها لكاف الخطاب من حيث الإفراد لأنه مركب لاتصاله مع حروف الجر .

عن الإفراد في الأوّلين ، والتعريف في الثالث ، وإنما ^(١) أغرب المستغاث لأن إلغاً عمل حرف الجر غير واقع (في كلام العرب) ^(٢).

قال : « وفي الصفة المفردة الرفع والنصب ، نحو : يا زيدُ
الظريفُ والظريفَ . وفي المضافة : النصبُ لا غيرُ نحو :
يا زيدَ ^(٤) صاحبُ عمرو » .

/ أقول : صفة المنادي المفرد المعرفة إذا كانت مفردة ، أي غير مضافة
يجوز فيها الرفع والنصب . نحو : يا زيدُ الظريفُ / والظريفُ : لأن
المنادي المفرد المعرفة مبنيٌ بشبَّهِ المعرفَ ، أمّا بناؤه ظاهرٌ ، وأنا شبهة
بالعرب فلعمروض حركته كحركة العرب ، فباعتبار بنائه يجوز في صفتة
النصبُ ، لأن صفة المبني إنما تبعد في المحل ، ومحله النصب كما ذكرنا ،
وباعتبار شبهه بالعرب يجوز (في صفتة) ^(٣) الرفع لأن صفة العرب
إنما تتبعه في اللفظ . وأما في الصفة المضافة فإنما يجوز ^(٤) النصبُ لا
غير ، نحو : يا زيدَ صاحبُ عمرو : لأن المنادي المضاف مع قرينه من حرف
الندا ، لا يجوز فيه ^(٥) غيرُ النصب ، فصحته المضافة تكون / كذلك ،
بل هو بالطريق الأولى لبعدها منه .

قال : « وإذا وصفَ المنادي بين ثُلثِ فيه ^(٦) : فلان وقع ^(٧)
بين العلمين فتحَ المنادي ، كقولك : يا زيدَ بنَ عمرو ، والأ
فالضمُّ لازم ^(٨) نحو : يا زيدَ ابنَ أخي ، وبها رجل ابنَ زيدَ » .

/ أقول : إذا وصفَ المنادي ^(٩) بلفظ (ابن) ثُلثِ فيه : فلان وقع
الابنُ بين العلمين أي ^(٩) يكون قبله وبعدَه علْمٌ فتحَ المنادي ، أي بني
على الفتح اختياراً مع جواز الضم ، كقولك يا زيدَ بنَ عمرو ، وإن لم يقع

(١) وإنما : غير موجودة في س . (٢) ما بين الترسين غير موجودة في ط .

(٣) ما بين الترسين غير موجود في ل و س . (٤) في س : يجوز فيها النصب .

(٥) فيه : غير موجودة في س . (٦) فيه : زائدة في ط .

(٧) وقع : غير موجودة في ق . (٨) لازم : زائدة في ط .

(٩) في ط : بان

٦٩ بين العلمين فيُضَمِّنُ المنادى ، أى : يُبْتَنى على الضم وجراً . وذلك بـأَن لا يكون بعده علم ، نحو : يا زيدُ ابن أخي ، أو لا يكون قبله علم ، نحو : يا رجُلُ ابن أخي ، وإنما لم يذكره المصنف لأنَّه يُعلم ما ذكره لأنَّ انتفاء العلمية في أحد الطرفين إذا كان موجباً للضم فـي كلا الطرفين / بالطريق الأولى . وإنما فعلوا كذلك لأنَّ وصفَ المنادى بـأَبْنَى بين العلمين كثيرٌ فـي كلام العرب ، والفتحة خفيفة ، والكسرة تستدعي الحففة ، فـلذلك قيد الوصف بـأَبْنَى بين العلمين . فإنَّ الوصف يغير ابن أو بـأَبْنَى غير واقع بين العلمين غير كثيرٍ فـي كلامهم . وحكم ابنةِ كـعـكـمـ ابنـ فـي ذلك / نحو : يا هندَ ابنةٍ (١) زيدٍ ، ٦٩ ويا هندَ ابنةً أخرى ، ويا امرأة ابنة زيد ، ويا امرأة ابنة (٤٤) أخرى .

قال : « وليس فـي يا أَبْنَاهَا الرجـلـ إـلـاـ الرـلـعـ » .

أقول : لما ذكر جواز الرفع والنـصـبـ فـي صـفـةـ المـنـادـىـ المـفـرـدـ المـعـرـفـةـ إـذـاـ كـانـتـ مـفـرـدـةـ ، أـرـادـ أنـ يـذـكـرـ أـنـ أـيـاـ إـذـاـ وـقـعـ مـنـادـىـ يـكـونـ يـخـلـافـ ذـلـكـ ، فـإـنـ صـفـتـهـ - وـإـنـ (١٢)ـ كـانـتـ مـفـرـدـةـ - لـاـ يـجـوـزـ فـيـهاـ إـلـاـ الرـفـعـ ، فـلـذـلـكـ قـالـ : ٦٩ـ وـلـيـسـ فـيـ يـاـ (٣)ـ أـبـنـاهـاـ الرـجـلـ إـلـاـ الرـفـعـ ، يـعـنـىـ فـيـ الرـجـلـ ، وـذـلـكـ (٤)ـ لـأـنـ المـتـصـودـ بـالـنـدـاءـ هـاـهـنـاـ (٥)ـ هـوـ الرـجـلـ ، إـلـاـ أـنـهـمـ لـمـ كـرـهـواـ الجـمـعـ /ـ بـيـنـ حـرـفـ التـعـرـيفـ (ـأـعـنـىـ الـلـامـ)ـ وـحـرـفـ النـدـاءـ ، أـتـواـ بـلـفـظـةـ أـيـ لـتـفـصـلـ بـيـنـهـمـ ، وـجـعـلـوـهـاـ مـنـادـىـ ، ثـمـ حـمـلـوـهـاـ الرـجـلـ عـلـيـهـاـ ، فـالـتـزـمـمـواـ رـفـعـهـ لـيـدـلـ علىـ أـنـهـ هـوـ المـقصـودـ بـالـنـدـاءـ .

قال : « وـيـسـلـفـ حـرـفـ النـدـاءـ مـنـ الـعـلـمـ المـضـمـومـ وـالـضـاءـ » .

أقول : (ـلـمـ بـيـنـ المـنـادـىـ وـأـحـكـامـهـ)ـ (٦)ـ أـرـادـ أـنـ يـشـبـهـ إـلـىـ جـواـزـ حـذـفـ

(١)ـ اـبـنـةـ فـيـ طـ :ـ بـنـ .

(٢)ـ يـاـ :ـ غـيـرـ مـوـجـودـةـ فـيـ قـ .

(٣)ـ هـاـ :ـ غـيـرـ مـوـجـودـةـ فـيـ سـ .

(٤)ـ مـاـ بـيـنـ الـقـوـسـيـنـ :ـ غـيـرـ مـوـجـودـ فـيـ لـ ، وـقـيـ قـ :ـ لـمـ ذـكـرـ المـنـادـىـ ، وـقـيـ طـ :ـ لـمـ فـرـغـ مـنـ المـنـادـىـ .

حرف النداء ، فمثل بـ^{١١} مثال الأول : قوله تعالى : « يوْسُفُ أَغْرِضَ عَنْ هَذَا » ^{١٢} ومثال الثاني قوله تعالى : « فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ^{١٣} أي يا يوسف وبـ« فاطر السموات ، وإنما جاز الحذف » ^{٤٥} منها لأن العلم المضموم كثير الاستعمال / والمضاف قد طال بالإضافة ، فناسبها التخفيف ^{١٤} . وقد يحذف ^{١٥} أيضاً من (أي) (ومن) . كقول ^{١٦} الخطيب : أيها الناس . وقول العباد : من لا يزال محسناً أحسن إلى ، والتقدير : يا أيها الناس ، وما من لا يزال محسناً ^{٦١} ، والمراد بهن : هو ^{١٧} الله تعالى .

قال : « ومن خصائص المنادي الترخييم إذا كان علماً غير مُضَافٍ ولا مستفاث ^{١٨} ، وزانداً على ثلاثة أحرف نحو : يا حار ، وبـ« أسم » ، وبـ« عَقْم » ، وبـ« مُثْصٌ » .

أقول : لما ذكر المنادي أراد أن يذكر بعض خصائص ^{١٩} المنادي ، ومنها الترخييم ، وهو حذف في آخر المنادي للتخفيف (لا لعلة أخرى) ^{١٠١} والمنادي إنما يُرْخِم إذا كان علماً ، لأن الله لو لم يكن علماً لم يعلم أنه حذف

(١١) يوسف : ١٧.

(١٢) سورة يوسف الآية ١٠١ . والأية كاملة : ربْ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْكِنْدِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْرِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَكَيْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُوفِّنِي مَا لَمْ أَحْفَرْ بِالْحَسَابِينِ .

(١٣) يرى النهاة أنه (لا يجوز حذف حرف النداء مع المتدوب ، نحوه « وازداد » ، ولا مع أحصبر ، نحوه « يا إياك قد كفيتك » ، ولا مع المستفات ، نحوه « يا زيد » .
ومنع أكثر النهاة حذف حرف النداء مع اسم الإشارة وكذا مع اسم الجنس وأجازه بعضهم ومنهم ابن مالك واستشهد بقوله تعالى : « تَمَ اتَّمْ هَذِلَا . تَقْتَلُونَ أَنْفُسَكُمْ » (البقرة : ٨٥) أي يا هؤلاء . وما ورد مع اسم الجنس : « أَمْبَيْ لَبْلُ » ، أي يا لبل انظر (ابن عقيل ٢٥٦ - ٢٥٧)

(١٤) في : في ق : ويحذف . (١٥) في ل و س : قول .

(١٦) محسناً : غير موجودة في س و ل . (١٧) هو : مكتوبة في س .

(١٨) ولا مستفاث : غير موجودة في ل . (١٩) في ق و ط : خصائصه .

(٢٠) ما بين القوسين : زائد في س .

منه شىء أَمْ لَا ، ويُشترط أن يكون علماً^(١) غير مضاف ، لأنَّه لو كان مضافاً ، فبِمَا أَنْ يُحذف فِيهِ شىء^(٢) من آخر المضاف أو في آخر المضاف إليه ، والأول باطل لأنَّ تمام المضاف بالمضاف إِلَيْهِ فهو كالوسط / والثاني كذلك لأنَّه ليس بآخر المنادى ، ويُشترط^(٤٦) أَيْضاً أَنْ يكون زائداً على ثلاثة أحرف لأنَّ الثالثى لو رُحِمَ لبَقَى عَلَى حرفين ، وذلك / غير جائز ، ومثالِيهِ : يَا حَارُ ، فِي يَا^(٣) حَارَتْ ، وَبِاً أَسْمَ فِي : يَا^(٤) أَسْمَاءْ ، وَبِاً عَشْمَ فِي يَا^(٥) عَشَانْ ، وَبِاً مَنْصَرْ فِي يَا^(٦) مَنْصُورْ .

واعلم أنَّ العلمية والزيادة على ثلاثة أحرف إنما يُشترطان^(٧) في المنادى الذي لا يُكون فيه تاء التائيت ، وأما إذا كان فيه تاء التائيت فـيُجُوز ترجيحه^(٨) ، وإن لم يكن علماً ، ولا زائداً على ثلاثة أحرف نحو : بَا عَادُلُ ، وَبِا ثِبَّ ، فِي يَا عَادَلُهُ وَبِا ثِبَّةُ { وإنما مثل بِـثَالِيـنْ أَحـدَهـا غـيرـ عـلـمـ ، إـلاـ أـنـهـ زـائـدـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـحـرـفـ . وـالـآخـرـ غـيرـ عـلـمـ وـغـيرـ زـائـدـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـحـرـفـ ، فـإـنـ ثـبـةـ فـيـ اللـغـةـ : الجـمـاعـةـ ، فـيـقـالـ بـاـ ثـبـةـ اـقـبـلـ }^(٩) . وـعـلـمـ مـنـ قـوـلـهـ : غـيرـ مـضـافـ ، أـنـ الـمـرـكـبـ الـغـيرـ الإـضـافـيـ / قـدـ بـرـحـمـ ، فـيـقـالـ : يـأـ يـعـلـلـ فـيـ بـعـلـبـكـ .

ولا يـرـحـمـ المـسـتـغـاثـ لـأـنـ تـطـرـيـلـ الصـوـتـ فـيـ مـطـلـوبـ وـالـحـذـفـ يـنـافـيـهـ .

(٣ - المفعول فيه)

قال : « والمفعول فيه وهو الظرفان : فالزمان : يُنْصَبُ كله نحو أَتَيْتُهُ اليوم ، وبِكَرَةُ وذات لِيْلَةٍ .^(٤٧) . والمكان : لا يُنْصَبُ منه^(١٠) إِلَّا البِهْمَ نحو : قَمْتُ أَمَامَكَ .

(١) علماً : زائداً في سـ .

(٢) شـ : لـيـتـ فـيـ قـ وـسـ .

(٣) يـاـ : لـيـتـ فـيـ قـ وـسـ .

(٤) يـاـ : لـيـتـ فـيـ قـ وـسـ .

(٥) فـيـ غـيرـ طـ : يـشـتـرـطـ .

(٦) فـيـ قـ وـسـ : التـرـجـيمـ .

(٧) ما بـيـنـ القـوسـيـنـ لـيـ طـ ، وـهـامـشـ قـ ، وـلـيـسـ فـيـ لـ وـسـ .

(٨) فـيـ لـ : فـيـهـ .

ولا بد للمحدود من (في) نحو : صلبت في المسجد .
١٦٢ / أقول : الضرب الثالث من ضروب المفاعيل : المفعول فيه ^(١) وهو
الظرفان ، يعني ظرفي الزمان والمكان .

ويسى الظرف معمولاً فيه : لوقوع فعل الفاعل فيه ، فظروف الزمار
ينصب كله أي : محدودة ، أعني : معينة ، نحو : أتيت اليوم ، وبعهده :
نحو : أتيته بكرة ، وذات ليلة ، أي : ليلة ، وذات زاندة ، ويجوز أن
يكون بمعنى صاحبة أي في ساعة هي صاحبة هذا اللفظ ، وهو ليلة .
وظرف المكان لا ينصب منه إلا المبهم ، نحو : قمت أمامك .

ولا بد لظرف المكان المحدود من « في » نحو صلبت في المسجد ، ولا
يقال صلبت المسجد . وإنما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان ،
لأنه يدل على الزمان المعين ، كضرب مثلاً ، فإنه دال على الزمان
الماضى ^(٢) ، ولا يدل على المكان المعين . والمكان ^(٣) المبهم هو الجهات
الست : وهي : فوق ، وتحت ، وأمام ، / وخلف ، ومين ، ^(٤)
و شمال . والمكان المعين نحو : المسجد ، والدار ، والسوق .

(١) قال البرطلي : المفعول فيه الذي يسمى ظرفاً : ما ثُن من اسم وقت أو مكان
معنى - في - باطراد لواقع فيه مذكور . أو مقتدر ناصبه له .

(مع الهرامع ج ٢ ص ١٣٦)
وقال ابن الأبارى : سمي الظرف ظرفاً ، لأنه لما كان محلاً للاتصال سمي ظرفاً ، تبيينا
 بالأدلة التي تحصل الأثبات فيها . وللهذا سمي الكوفيون الظروف « محال » لحلول الأثبات
فيها ، (أسرار اللغة ص ١٧٧)

وقال ابن عقيل : إنه زمان أو مكان ثُننا معنى في باطراد .
واحتذر بقوله : معنى في حال لم يتضمن كأن يكون ممتدأ مثل يوم الجمعة مبارك ، وكذلك
ما وقع مجروراً نحو : سرت في يوم الجمعة .

واحتذر بقوله : باطراد : من نحو : دخلت البيت ، لأن تضمن معنى (في) ليس
مطراً ، لأن أسا ، المكان المختصة لا يجوز حذف (من) منها . فالبيت ليس منصبا على
الظرفية ولكن على التبييه بالمفعول به ، ابن عقيل ١٩١/٢ .

(٢) تى ط ، فإنه دال على الزمان المعين وهو الماضي .

(٣) والمكان : غير موجدة في ط .

{ ٤ - المفعول معه }

قال : « والمفعول معه ، نحو : ما صنعت وأباك ، وما شانك وزيداً ، ولا بد له من فعل أو معناه » .

أقول : الضربُ الرابع من ضروب المفاعيل / المفعولُ معه وهو ما وقع بعد واو^(١) بمعنى معَ ، ولذلك سُمي بالمفعول معه ، نحو : ما صنعت وأباك ؟ أى : مع أبيك ، وما شانك وزيداً ؟ أى : مع زيد ، ولا بد للمفعول معه من عامل يعمل فيه ، وهو إما فعل كالمثال الأول ، أو معنى فعل كالمثال الثاني ، فإن^(٢) معنى ما شانك وزيداً : ^(٣) ما تصنع مع زيد ، فلذلك مثل مثاليين^(٤) .

{ ٥ - المفعول له }

قال : « والمفعول له ، نحو : ضرته تأدبياً له^(٥) وكذلك^(٦) كل ما كان علة للفعل (نحو : جنتك للسمين)^(٧) .

أقول : الضرب الخامس من ضروب المفاعيل : المفعول له ، وهو ما فعل الفاعل فعله لأجله ، ولذلك سُمي^(٨) بالمفعول له نحو : ضرته تأدبيا

(١) في ق : الواو .

(٢) في س : وإن .

(٣) قال ابن الإباري : اختلف النحويون في العامل للنصب في المفعول معه ، فذهب البعض إلى أن العامل فيه هو الفعل ، وذلك لأن الأصل في نحو قولهم : « استوى الماء والخشب » أى مع الخشب ، إلا أنهم أقاموا الرواد مقام (مع) توسيع في كلامهم ، فنحو الفعل بالواو . فتعمد إلى الاسم فتصبه » ... وذهب الكوفيون إلى أن المفعول معه متضوب على الحال ، وذلك لأنه إذا قال « استوى الماء والخشب » لا يحسن تكرار الفعل بـ « بـ » : استوى الماء واسترت الخشب ، لأن الخشب لم تكن معروفة حتى تستوى ، فلما لم يحسن تكرير الفعل كما يحسن في جاء زيد وعمر ، فقد خالف الثاني الأول . فانتصب على الخلاف ، (أسرار اللغة ص ١٨٣ / ١٨٤)

(٤) له : ليست في س .

(٥) في ل و ق : وكذا .

(٦) في س و كذلك يسمى .

(٧) ما بين التوسعين زاده في ط .

له ، أى : لتأديبه ، وكذلك ^(١) كل شى . كان علة للفعل فإنه يكون مفعولا له ، نحو : **السم** ، فى قوله : جنتك للسم ^(*) .

{ ثانياً : الملحظ بالفاعيل }

(١ - الحال)

قال : « والملحظ به ⁽⁴⁹⁾ سبعة أضرب : الحال » : وهى بيان هيئة الفاعل أو المفعول به نحو : ضربت زيداً قائماً .

أقول : / لما فرغ من الأصل فى النصوصات ، أعني المفاعيل ، شرع فى الملحظ بالأصل ، وهى سبعة أضرب : الضرب الأول : منها الحال : وهى بيان هيئة الفاعل أو المفعول به ، نحو : ضربت زيداً قائماً ، فإنما ^(٢)) حال إما من التاء والمعنى ضربت حال كونى على هيئة القيام زيداً ، وإما من زيد والمعنى ضربت زيداً حال كونه على هيئة القيام ، وإما من الفاعل والمفعول به معاً ^(٣) نحو : ضربت زيداً قائماً .
وإنما الحق الحال بالفاعيل لأنها زائدة فى الكلام كالفعول ^(٤) .

(١) فى س ، ل : وكذا .

(*) قال أبو حيان : تضافرت نصوص التحويين على اشتراط المصدرية فى المفعول له ، وذلك أن الباعث إما هو الحدث ، لا الذرات ... وشرطه أن يكون معللاً ... وشرط الأعلم والأخرين مشاركته لفعله فى الوقت وشرط الجرسى والبرد والرياشى كونه نكرة وشرط أنه يكون من لفظ الفعل .

قال السبرطى : من فقد شرط من الشرط المتقدمة وجب جره باللام وامتنع النصب لمثال فند المصدرية : جنتك للماء ، وللمشب ، وللسمر . ومثال فقد المشاركة .

وأنس لتعرونى لذكرك هزة كما انتقض العصقور بلله القطر

وقد يجر بن أو اليمان لأنهما فى معنى اللام نحو : « خاشعا متصدعا من خيبة الله » ^(٥) (الحضر : ٢١) قبيل : وقد يجر بمعنى السمية ، نحو : « دخلت امرأة النار فى هرة » ولا يتغير الجرم مع أن وإن كانوا غير مصدرين لأنهما يقتربان بالصدر وإن لم يتوجه eachها الفاعل أو الورقة ، لأن حرف الجر يحذف معهما كثيراً نحو : أزورك أن تحسن إلى ، أو : أنك تحسن إلى . (انظر همع الهواجس ج ٣ ص ١٢١ / ١٢٤)

(٢) فى ل وس : ضربت زيداً حال كونى على هيئة القيام .

(٣) به معاً : ليست موجودة فى س ، وفي ق ولو : به : غير موجودة .

(٤) قال ابن يعيش : الحال وصف هيئة الفاعل أو المفعول ، شرح المفصل ج ٢ ص ٥٥ وقال أبو حيان : الحال : اسم منصوب تبين هيئة صاحبها صالحه بجراب كتف ، (ارشاف الضرب ج ٢ ص ٣٢٤)

قال : « وحقها التنكير ، وحق ذى الحال التعريف » ، فلأن^(١)
تقدمت الحال عليه جاز / تنكيره ، نحو : ^(٢) « جاءنى راكبا
رجل ». .

أقول : وحق الحال / أن تكون نكرة لأنها لو كانت معرفة لالتبت^{٢٨}
بالصفة ، في مثل : ضربت زيداً الراكب .

وحق ذى الحال أن يكون معرفة لأنه لو كان نكرة لالتبت بها أيضاً
في مثل : ضربت رجلاً قائماً ، فلأن^٣ تقدمت الحال على ذى الحال جاز
تنكير ذى الحال / نحو : جاءنى ^(٥٠) راكباً رجل لعدم الالتباس
بالصفة ^(٣) حيث ^(٤) فإن الصفة لا تتقدم على الموصوف .

واعلم أنه لا بد للحال من عامل ، وهو إما فعل كما مرّ ، أو شبه
فعل ، نحو : زيد حارب عمراً قائماً ، أو معنى فعل ، نحو : هذا عمرو
منظقاً ، فلأن^٥ معناه أشير إلى عمرو منظقاً .

وقد يحذف العامل إذا أدل ^(٦) عليه قرينة ، كقولك للمرتحل :
راشدًا مهديًا ، أي : اذهب (راشدًا مهديًا) ^(٧) .

{ ٢ - التبييز }

قال : « والتبنيز وهو رفع الإبهام ^(٨) : عن الجملة في

^(١) في س ول : وان .

^(٢) نحو : ليس في س .

^(٣) بالصفة : غير موجودة في قوله . ^(٤) حيث : غير موجودة في س .

^(٥) في س : دلت . .

^(٦) قال ابن عبيش : « التبييز والتفسير والتبيين واحد ، والمراد رفع الإبهام وإزاله
الليس ، وذلك نحو أن تخبر بخبر أو تذكر لفظاً يحصل وجهاً فيتردد المخاطب فتبهه على
المراد بالنص على أحد محتملاته تبييناً للفرض ولذلك سمى تبييزاً وتفسيراً » .

{ شرح المفصل ٧٠/٢ }

وقال ابن عقيل : التبييز : كل اسم . نكرة . متضمن معنى « من » لبيان ما قبله من
إجمال ... واحترز بقوله : متضمن معنى « من » من الحال : فإنها متضمنة معنى « في »
وقوله : لبيان ما قبله » احتراز ما تضمن معنى « من » وليس فيه بيان ما قبله كاسم لا .
.. وقوله : لبيان ما قبله من « إجمال » . يشمل نوعين
التبنيز ، وهما : المبين إجمال ذات ، والمبين إجمال نسبة . (ابن عقيل ٢٨٦/٢) .

زيد لفسا ، او عن المفرد لمن قوله : « عندى راقود خلا
ومنوان سمنا ، وعشرون درهما ، وملؤه عسلا » .

أقول : الضرب الثاني من ضروب الملحق بالفعل : التمييز ، وإنما
الحق به لما مر في الحال .

والتمييز هو ^(١) رفع الإبهام : إما عن الجملة نحو : قوله : طاب زيد
نفسا ، فإن طاب زيد كلام تام لا إبهام في طرفيه ، إلا أن نسبة الطيب
إلى زيد مبهمة ؛ فإنها تحتمل أن تكون إلى زيد أو إلى ما يتعلق به من
النفس والعين والقلب وغير ذلك ، ونفسا ^(٢) ترفع ذلك الإبهام / ، وتميز
ما هو المناسب إليه في الحقيقة ^(٣) عن غيره ، فالمعنى : طاب نفس
زيد ، وإنما عدل عن تلك العبارة إلى هذه للتأكد والبالغة ؛ فإن ذكر
الشيء مبهمًا ثم ذكره ^(٤) مفسراً أوقع في النقوص ^(٥) من أن يُفسر أولاً ،
فالتمييز فعل المتكلم في الحقيقة ، لكن يسمى ^(٦) الاسم الذي يرفع
الإبهام به تبييزاً مجازاً ^(٧) .

واما عن المفرد : والمراد بالمفرد كل اسم تم ^(٨) بالتنوين ، نحو : عندى
راقود خلا ^(٩) أي : دن طريل الأسفل / مقير الداخل ، أو بنون التفتية ،
نحو : عندى منوان سنا ، أو بنون شبه الجمع ، نحو : عندى عشرون
درهما ^(١٠) ، أو بالإضافة ، نحو : عندى ملؤه عسلا ^(١١) (أى ملء
الإناء عسلا) ^(١٢) فإن « راقود ومنوان وعشرون وملؤه » مبهمة تحتمل
أشياء مختلفة ، « خلا وسمنا ودرهما وعسلا » ترفع الإبهام وتميز ^(١٣)
المقصود عن غيره .

(١) هو : ليست في ق .

(٢) في ط : نفسا .

(٣) ذكره : ليست في ط .

(٤) في ل : النفس .

(٥) في ق و ط : سُنَّ .

(٦) في ق : مجازياً ، وفي س و ط : على المجاز .

(٧) في ل و ط : يتم .

(٨) خلا : ليست في ق .

(٩) خصص نون شبه الجمع دون الجمع المذكر السالم حيث لا يعني مع السالم تبييز
خلوصه من الإبهام .

(١٠) عسلا : ليست في ق .

(١١) ما بين القرسين ليست في من .

(١٢) في ط : وتفيز ما هو المقصود .

ولابد للتمييز من عامل يعمل فيه ، وهو : إما فعل ، نحو : طاب^(١)
وإما اسم ، نحو : عشرون ، والتمييز لا يتقدم على عامله الاسم بالاتفاق
لضعف الاسم في العمل ، فلا يقال درهماً عشرون - ونفي تقادمه على
عامله الفعل^(٢) خلاف^(٣) : في بعض جوزه لقوة الفعل في العمل متسلكاً
يقول الشاعر^(٤) :

أتهجر ليلي بالفرق حبيبها وما كادَ نفساً بالفرق تطيب

فإن نفساً قد تقدم على تطيب / ، والختار عدم الجواز لأن الفعل وإن
كان قوياً^(٥) في العمل : فإن المانع من التقادم عليه موجودٌ ، وهو أن
التمييز في الحقيقة فاعلٌ كما ذكرنا ، والفاعل لا يتقدم على الفعل ،
والجواب عن البيت أن الرواية الفصيحة^(٦) « ما كاد نفسى (بالفارق)
تطيب^(٧) على أن نفس اسْمُ كادَ وتطيب خبرة ».

[٣ - المستثنى بـ إلا]^(٨)

قال : « والمستثنى بـ إلا بعد كلام موجب ، نحو جائنى القوم
إلا زيداً ، أو بعد كلام / غير موجب نحو ما جاءنى أحدٌ إلا
زيداً ، وإن كان النصيح هو البدل ».

أقول : الضرب الثالث من ضروب الملحق بالفعل : (المستثنى ، وإنما
الحق بالفعل لأنه إما فضلة في الكلام أو مفعول)^(٩) في الحقيقة كما
سيجيء . بعد هذا ، والمستثنى إما بـ إلا أو بغير إلا .

(١) في ط : طاب زيد نفساً .

(٢) نسب البيت لأعشى همدان وللسخيل السعدي ولقيس بن الملوح ، انظر أسرار اللغة
لابن الأثيرى ص ١٩٧ ، فتح الهرامع ج ٤ ص ٧١ ، شرح المفصل لابن يعيش ج ٢ ص ٧٤
وقال ابن يعيش : أراد وما كاد تطيب نفساً بالفارق ، ولا حجة في ذلك لقلته وشذوذه مع
الرواية وما كاد نفس بالفارق تطيب هكذا قال أبو إسحق الزجاج . (شرح المفصل)

(٣) في ق : أقوى . (٤) في ق : النصيحة فيما روى .

(٥) بالفارق تطيب : زائدة في س و ط .

(٦) قال السبوطى : المستثنى : هو المخرج بـ « إلا » أو إحدى أخواتها بشرط الإفاده ،
مثلاً كان بعضاً فمتصل ، وإلا فمقطوع بتقدير « لكن » (فتح الهرامع ج ٢ ص ٢٤٧)

(٧) ما بين القوسين غير موجودة في ق .

والثاني هو المستثنى إما بـ (ما عدا) ، أو بـ (ما خلا) ، أو (53) (ليس) ، أو لا يكون ، نحو : جاءنى القوم ما عدا زيداً ، وما خلا زيداً ، وليس زيداً ، ولا يكون / زيداً . وذلك واجب النصب لأن هذه الكلمات أفعالٌ أضمر فاعلها ، والتقدير ما عدا ، وما خلا ، وليس ، ولا يكون بعضهم زيداً.

د إما بغير ، وسوى ، وساوا ، نحو : جاءنى القوم غير زيد ، وسوى زيد ، وساوا زيد ، وذلك واجب الجر لأنه مضاد إليه .
ر وأما : يحاشا ، وعدا ، وخلا ، ولا سيما . نحو : جاءنى / القوم حاشا زيداً ، وعدا زيداً ، وخلا زيداً ، ولا سيما زيداً . وهذا يجوز فيه أنواع الإعراب :

أاما في (حاشا وعدا وخلا) فالرفع على الفاعلية ، بناء على أنها أفعال لازمة (وما بعدها فاعلها) (11).

والنصب على المفعولية ، بناء على أنها قد استعملت متعددة يقال : حاشاك ، وعداك ، وخلافك ، أي جاوزك .
والجر بنا : (12) على أنها حروف (13) الجر .

واما في لاسيما فالرفع على أنه مركب من لا رسى ، وما رسى .
يعنى : المثل ، وأصله « سوى » بسكون الواو فقلبت الواو ياءً وأدغمت فيه فيكون ما بمعنى شيء ، أضيف إليه (54) سى ، ويكون زيد مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ ممحونف (14) ، والتقدير لا مثل شيء هو زيد (15) .
والنصب على أن لاسيما كلمة واحدة بمعنى إلا ، فما بعدها مستثنى .
والجر / على أن ما زائدة ، رسى مضاد إلى زيد .

والاول ، أعني : المستثنى ببلا ، إما متصل وهو المخرج من متعدد (16) ببلا ، أو منقطع ، وهو المذكور بعد إلا ، وهو (17) غير مخرج من متعدد (18) .

(1) ما بين القوسين ليس في ق . (2) بناء : غير موجودة في ل و ط .

(3) في ق دل : حرف .

(4) في ط : لمبدأ محنوف ، وفي ق : مبتدأ محنوف .

(5) في ط : هو زيد موجود . (6) في س : المتعدد .

(7) وهو : ليست في ق و س و ط . (8) من متعدد : غير موجودة في ق .

والمتصل : إما مقدم على المستثنى منه ، أعني : ذلك المتعدد ، أو مذخر عنه .

والآخر إماً بعد الكلام الموجب ^(١) أي غير منفي ، أو بعد كلام غير موجب ، أي : منفي .

فهند أربعة أقسام :

المستثنى المتصل المذخر بعد كلام موجب (نحو : جامن القوم ^{بالأزيد}) ^(٢) .

والمستثنى المتصل المذخر بعد كلام منفي .

والمستثنى ^(٣) المتصل / المقدم بعد المنفي ^(٤) ، والمستثنى المنقطع ^(٥) ثلاثة منها واجب النصب / واحد يختار رفعه .

قوله « والمستثنى » عطف على قوله « والتبييز » ، والتقدير والملحق به سبعة أمثلة : الحال والتبييز والمستثنى .

والمعنى أن المستثنى المتصل المذخر بعد كلام موجب ، نحو : جامن القوم ⁽⁵⁵⁾ ^{بالأزيد} يجب نصيه ، وقوله « بـالـأـلـاـ » : احتراز عن المستثنى بحالها (وعدنا وخلا) ^(٦) وغيرها مما يجوز فيه غير النصب ، وقوله « بعد كلام موجب » : احتراز عن ^(٧) القسم الثاني الذي أشار إليه بقوله « أو بعد كلام غير موجب ، نحو : ما جامن أحد ^{بـالـأـلـدـ} » ^(٨) (أو يجوز فيه الرفع) ^(٩) والنصب . وتبه بقوله : وإن كان القصيغ هو البدل على جواز النصب فيه ، مع أن القصيغ هو الرفع على البالية من أحد ، وإنما قلنا : إن المعنى المستثنى المتصل المذخر للدلالة قوله بعد هنا « والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك . وإنما لم يجز الرفع في الأول على البالية : لأن البدل منه في حكم السقوط ، كما سيجيئ . فلو رفع الأول على

(١) في : س و ق و ط : كلام موجب . (٢) ما بين القراءتين ليس في ط و ق .

(٣) في محل : نحو : ما جامن القوم ^{بـالـأـلـدـ} .

(٤) في محل : نحو : ما جامن ^{بـالـأـلـدـ} أحد .

(٥) في محل : نحو : ما جامن أحد ^{بـالـأـحـسـارـ} .

(٦) ما بين القراءتين ليس في ل و ق . وفي س : وعدنا : غير موجودة .

(٧) في قول : عن . (٨) زيداً : ليست في س .

(٩) ما بين القراءتين ليس في ق و س .

البدالية لصار / التقدير : جامن إلا زيد ، فيلزم مجيء جميع العالم
سوى زيد ، وذلك محال بخلاف الثاني فإنه يستقيم ذلك فيه ، إذ^(١)
تقديره : ما جامن إلا زيد ، والمعنى ما جامن من العالم سوى زيد ،
وذلك ممكن .

قال : « والمستثنى المقدم / نحو : ما جامن إلا زيداً أحداً
والمستثنى المنقطع ، نحو : ما جامن أحداً إلا حماراً » .
أقول : هذا هو القسم^(٥٦) الثالث والرابع ، ولا يجوز فيما البدل :
أما في الأول : فلعدم جواز تقديم البدل على المبدل منه ، وأما في الثاني
فلعدم الجنبة بين أحد وحمار ، وإنما أتى بمثالين في المتن ليعلم أن
امتناع البدل في موجبهما^(٥٧) بالطريق الأوكى لأنه إذا كان تقدماً المستثنى
(على المستثنى منه)^(٥٨) وانقطاعه ما تعمى / من البدالية مع النفي
الذى هو شرطها ، فمع الإيجاب يكون أولى .

قال : « وحكم (غير) كحكم^(٥٩) الاسم الواقع بعد إلا .
تقول^(٦٠) : جامن القوم غير زيد ، وما جامن أحد غير غير زيد ،
وغير زيد » .

أقول : قد عرفت أن المستثنى بـ (غير) واجب المجر ، وأما نفس
(غير) فحكمه حكم^(٦١) الاسم الواقع بعد إلا ، ففي كل موضع كان
المستثنى بـ إلا واجب النصب يكون (غير) واجب النصب أيضاً ، وحيثما
كان جائز النصب يكون (غير) كذلك ، فتقول : جامن القوم غير زيد ،
بالنصب ، كما قلت : جامن القوم إلا زيداً ، وتقول : ما جامن أحد غير
زيد أو غير زيد بالنصب والرفع ، كما قلت : ما جامن أحد إلا زيداً
وإلا زيد . وتقول : ما جامن غير زيد أحد بالنصب^(٦٢) كما قلت :
ما جامن إلا زيداً أحداً .

(٤٢) في س : المرجheim .

(١١) في ل : نصار .

(٤٣) ما بين التوين ليس في قوله .

(٢٣) في س و ق : حكم .

(٦٦) في س : حكمه كحكم .

(٤٤) تقول : لبست في ق .

٦١ و تقول : ما جاءنى أحد / غير / حمار بالنصب أيضاً ، كما قلت : ما
جاءنى أحد إلا حماراً .
٢٨

{ ٤ - الخبر في باب كان }

قال : « والخبر في باب كان ، نحو : كان زيد منطلقاً » .

أقول : الضربُ الرابع من ضروب الملحق بالفعل : الخبر في باب كان ، أي : المنصوب بـ كان وأخواتها ، أعني : الأفعال الناقصة ، نحو : منطلقاً في قوله^(١) : وكان زيداً منطلقاً ، وإنما الحق بالفعل ، لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول . ^(*)

{ ٥ - الاسم في باب إن }

قال : « والاسم في باب (إن) ، نحو : إن زيداً قائم » ^(٢) .

أقول : الضرب الخامس من ضروب الملحق بالفعل : الاسم في باب إن ، أي : المنصوب بالحرروف المشبهة بالفعل ، نحو : زيداً ، في قوله^(٣) : إن زيداً قائم ، وإنما الحق بالفعل لأن كلّاً من هذه الحروف متضمنة لمعنى^(٤) فعلٍ كما سبجي ، فأسماؤها^(٥) مفاعيل في الحقيقة .

* * *

(١) في قوله : ليت في ق .

(٢) قال الرمخشري : ويضر العامل في خبر كان في مثل قوله : الناس مجذون بأسمائهم إن خيراً فخيراً ، وإن شرًا فشرًا وقال ابن عباس : والتقدير : إن كان عمله خيراً لم يكون جزاً له خيراً [شرح المفصل ج ٢ ص ٩٦] .

(٣) في ل : إن زيداً منطلق .

(٤) ما بين القراءتين : ليس في ل . وفي ق و س : قوله غير موجودة .

(٥) في ل : يعنى ، وفي س : معنى أجزاء البعض حذف الاسم في هنا الباب للعلم به . ولن ذلك مناهج ١ - الجواز مطلقاً ٢ - أنه خاص بالشعر . ٣ - أنه حسن في الشعر .

٤ - أنه حسن فيما إن لم يتوه المذهب إلى أن يلى إن وأخواتها اسم بصح عملها فيه - ٥ - إن الحرف خاص بيان دون سائر آخراتها . [انظر همزة الهوامع ج ٢ ص ١١٢ / ١١٤]

(٦) في ل : وأسماؤها .

٦ - اسم (لا) النافية للجنس { (*) }

قال : « واسم « لا » لنفي الجنس إذا كان مضافاً ، نحو : لا غلامَ رجلٌ عندك ، أو مضارعاً له ، نحو : لا خيراً منك عندنا ».

أقول : الضرب السادس من ضروب الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس إذا كان مضاداً ، نحو : غلام ، فـي : لا غلام (58) رجـل عندك ، أو مضارعاً له : أى مشابهاً للمضاد ، نحو : خبراً ، فـي : لا خبراً منك عندنا ، وإنما الملحق بالمفعول لأن لا يعني / النفي ، فـما بعدها فـي معنى المفعول .

٦٢ قال : « رأيَ المفردُ فمُفتوحٌ نحو : / لا غلامَ لكَ » .

أقل : اسم لا^(١) لنفي الجنس إِنْهَا يكون منصراً إذا كان مضافاً أو مضافاً له ، كما مرّ ، وأمّا المفرد ، أعني : غير المضاف والمضاف له فمفتوح ، أي : يجب أن يُبَنِّى على الفتح ، نحو : لا غلام لك ، أما

(*) قال المرادي : إن قلت لم عملت (لا) عمل إن ؟ قلت : لشابتها لها في التوكيد
فإن « لا » لتوكيد النفي و « إن » لتوكيد الإثبات . وقيل : إنما لم تعمل اجر ، لئلا يعتقد
أنه بـ « من » النفي ، فإنها في حكم الموجدة ، لظهورها في بعض الأحيان . كقول
الشاعر :

(۲۹۲) سی امین الدائی

ويرى ابن الأثير أن (لا) تتحط عن درجة إن في أربعة مواضع :
 (الأول) أن (إن) تعمل في المعرفة والنكرة و (لا) لا تعمل إلا في النكرة خاصة .
 (والثاني) أن « إن » لا تركب مع اسمها لقوتها . و (لا) تركب مع اسمها
 لضفتها .

(والثالث) أن « إن » تعمل مع اسمها مع الفعل بيته بالظرف ، وحرف الجر ، « لا » لا تعمل مع الفعل .

(والرابع) أَذْءَ إِنْ ، تصل في الاسم والخبر عند البصريين و « لا » تصل في الاسم دون الخبر عند كثير من المحققين ، فانحطت « لا » التي هي الفرع عن درجة « إن » التي هي الأصل ، [أسرار اللغة ص ٢٤٨ / ٢٤٧] . (١١) في س : لا التي لنفي .

البناء، فلأنه جوابٌ عن ^(١) سؤالٍ متقدّرٍ، فكأن سائلاً قال : هل من غلام لي عندك ؟ فقيل ^(٢) في جوابه : لا غلام / لك . وكان من الواجب أن يُقال : لا من غلام لك بزيادة (من) ليطابق السؤال الجواب ^(٣) ، ولكنهم ^(٤) حذفوا من الجواب بقرينة السؤال ، فتضمنها الجواب واحتاج إليها ، وأشبه ^(٥) بذلك الحرف . وأما البناء على الحركة فللفرق بين البناء ، والعارض . وأما البناء على الفتح فللخلفة .

وقد يُحذف اسمُ « لا » (لنفي الجنس) ^(٦) إذا كان معلوماً ، نحو : « لا عليك » ، أي لا بأس عليك .

{ ٧ - خبر « ما » و « لا » اللتين يعني ليس }

قال : « وخبر « ما » و « لا » يعني ليس ، نحو : ما زيد منطلقاً ^(٧) وهي اللغة المجازية . والتسمية ^(٩) رفعهما على الابتداء .

أقول : الضربُ السابع من ضروب الملحق بالفعل : خبرُ ما ولا يعني ليس ، أي المنصوب بهما ، نحو : ما زيدَ منطلقاً . ولا رجل أفضلَ منك وهي ، أي هذه اللغة ، أعني النصب بما ولا يعني ليس ^(٨) اللغة المجازية ، واللغة التعبوية ^(٩) : رفعهما على الابتداء ، أي رفع الاسمين الواقعين بعد ما ولا ^(١٠) على أنَّ الأولَ مبتدأ والثاني خبره . ودليل المجازية / قوله تعالى : « ما هذا بشراً » ^(١١) و « ما هنَّ أمهاتِهم » ^(١٢) .

(١) في قوله : جواب سؤال .

(٢) في ط : الجواب السؤال .

(٥) في ط : فأشبه .

(٧) الشاهد غير موجودة في قوله .

(٩) المعنى : وأما اللغة التعبوية .

(١١) الآية ٣١ من سورة يوسف .

(٢) في ق : قال .

(٤) في س : قد حذفها .

(٦) ما بين القراءتين زيادة في س و ط .

(٨) يعني ليس : زيادة في ل .

(١٠) في ل . بعدهما .

(١٢) الآية ٢ من سورة المجادلة .

ودليل التبَيِّنَةِ دخولهما على القبيلتين ، أعني الأسماء والأفعال ،
فإن العامل يجب أن يختص بأحد هما ، (وإن عم لم يعم) ^(١) .

قال : « فإذا تقدم الخبر أو انتقض النفي بـ إلا فالرفع لازم
لا غير » ^(٢) نحو : ما منطلق زيد ، وما زيد إلا منطلق » .

أقول : فإذا تقدم / خبر (ما) و (لا) على اسمها ، أو انتقض
نفيها ^(٣) بـ إلا أي : بطل لأن يقع خبرها بعد إلا ، فالرفع لازم ، نحو :
ما منطلق زيد ، وما زيد إلا منطلق ، ولا يجوز نصب منطلق ، لأن ما
ولا إنما عملنا لشبيهها بل ليس من جهة النفي ، فيبطل عملها / بتقديم
الخبر لضعفها في العمل ، وكذلك ^(٤) يبطل ^(٥) بانتقاد (٦٠) نفيها
بـ إلا لانتفاء وجه الشبه بينهما وبين ليس حينئذ .

وذلك يبطل عمل ما بزيادة إن معها نحو : ما إن زيد منطلق ،
ضعف عملها ^(٦) بالفاصله .

* * *

(١) ما بين الترسين ليس في قوله ، وفى ط : قبل جملة : فإن العامل

(٢) ما بين الترسين ليس في قوله ، ولا غير ليس في س و ط .

(٣) ليس في قوله : الثنائي وكذا .

(٤) عللها ليس في س و قوله .

(٥) يبطل ، ليست ليس .

{ القسم الثالث : المجرورات }

قال : المجرورات على ضربين : مجرور بالإضافة ، ومجرور بحرف الجر كقولك : غلام زيد ، وسرت من البصرة إلى الكوفة ،^(١)

أقول : لما فرغ من القسم الثاني من أقسام المعرج وهو المنصوبات ، شرع في القسم الثالث أعني المجرورات ، فقال : (المجرورات على ضربين : مجرور بالإضافة ، ومجرور بحرف الجر)^(٢) .

وقوله مجرور بالإضافة مجمل لا يعلم منه أن العامل في المضاف إليه هو المضاف ، أو حرف الجر^(٣) المقدّر ، أو كلامها ، ولكل قائل .

^{٦٦} قال : « / والإضافة على ضربين^(٤) : معنوية : وهي التي يعني اللام ، أو يعني (من) كقولك : غلام زيد ، وخاتم فضة .

أقول : « الإضافة ، يعني اللام : إنما تكون إذا لم يكن المضاف إليه من^(٥) جنس المضاف ، ولا ظرفه ، نحو : غلام زيد ، أي غلام لزيد ، ويعني (من) : إنما تكون إذا كان المضاف إليه جنس المضاف ، نحو : خاتم فضة ، أي : خاتم من فضة ، (وثوب قطن ، أي : ثوب من قطن)^(٦) وقد تكون^(٧) يعني في ، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرف المضاف . نحو : ضرب اليوم ، أي : (٦١) ضرب في اليوم ، (وكقوله تعالى : « يَلْمَدُ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ »^(٨) أي مكركم في الليل والنهار)^(٩) ولم يتعرض لها لقلتها .

(١) إلى الكوفة ليس في س و ط .

(٢) ما بين القوسين ليس في قوله . وفيهما (فقال ما قال) .

(٣) في س و ط : الحرف بدلا من حرف الجر .

(٤) في ق : نوعين .

(٥) ما بين القوسين زيادة في س و ط .

(٦) ما بين القوسين ليس في ق .

(٧) الآية ٣٣ من سورة سباء .

قال : « ولفظيّة » وهي إضافةُ اسم الفاعل إلى مفعوله .
نحو : ضاربٌ زيدٌ ، أو الصفةُ المشبهةُ إلى فاعلها ، كقولك :
حسنَ الوجهِ » (١) .

أقول : يعني بالمعنى : المفعول (٢) الذي لو لم يكن مجروراً بالإضافة
لـ(٣) كان منصوباً على المفعولية ، وذلك / إنما يكون إذا كان اسمُ الفاعل
ـ(٤) عاماً بأن يكون إما (٥) بمعنى الحال أو الاستقبال ، نحو : زيد ضارب
ـ(٦) عمرو الآن أو غداً ، فإنَّ عمراً هاهنا لو لم يكن مجروراً بالإضافة لـ(٧)
ـ(٨) منصوباً على المفعولية ، وأما إذا لم يكن عاماً فإنَّ كان بمعنى الماضي ،
ـ(٩) نحو : زيدٌ ضاربٌ عمرو أمسٍ . فلا تكون الإضافةُ حينئذ لفظيةٌ بل
ـ(١٠) معنويةٌ ، لأنَّ اسمَ الفاعل لا يحمل النسبة / بمعنى الماضي كما
ـ(١١) سيفى . (١) . ومن الإضافةُ اللفظية إضافةُ اسم المفعول إلى مفعوله (١٢)
ـ(١٣) نحو : زيدٌ محمورُ الدار (الآن أو غداً) (١٤) ذكره المصنف في الفصل (١٥) .

قال : « ولا بدُّ في المعنويةِ مِنْ تجريدِ المضاف عن التعريف » .

أقول : ولا بدُّ من أن يكون المضاف في الإضافةُ معنويةً (١٦) نكرة ،
ـ(١٧) لأنَّ الغرضُ منها إما تعریف المضاف وذلك إذا كان المضاف إليه معرفة ،
ـ(١٨) أو تخصيصه وذلك إذا كان المضاف إليه نكرة ، فالمضاف إنْ كان معرفةً ،
ـ(١٩) فإما أن يضاف إلى معرفة أو إلى نكرة . والأدلة يستلزم اجتماع التعرفيين :

(١) يقابل مصطلح الإضافة المعنوية عند بعض النحوين : مصطلح الإضافة المحسنة ،
ـ(٢) ومقابل مصطلح الإضافة اللفظية : مصطلح الإضافة غير المحسنة = أصل النحو :
ـ(٣) ج ٢ ص ٦٧٥ المفعول ، ليست في س .

(٤) في س دل و ط : يكون بمعنى الحال والاستقبال .

(٥) هل : فإنَّ كان اسم الفاعل المتمدِّي للماضي أي للزمان الماضي وجبت الإضافة ،
ـ(٦) أي إضافةُ اسم الفاعل المفعول به إضافةً معنوية هو شرطُ الإضافةُ اللفظية . مثل : زيد
ـ(٧) ضاربٌ أمسٍ ، خلافاً للكثاني .

(٨) في س دل و ط : مفعوله . (٩) ما بين القراءتين غير موجودة في ل .

(١٠) المنصل ص ٨٢

التعرِف ، الذاتي ، والمكتسب من المضاف إليه ، والثاني يستلزم تخصيص الأخص بالأعم ، وهو محال ، فلا يقال الغلام زيد (والغلام رجل)^(١) ولا المخاتم فضة ، ولا الضرب اليوم .

والكافرون جوزوا ذلك^(٢) في أسماء العدد ، نحو الثلاثة الأثواب ، الخمسة الدراهم ، وهو ضعيف خروجه عن القياس واستعمال الفصحاء .
 (قال : « ونقول في^(٣) اللفظية : الضارب زيد ، والضارب زيد^(٤) ، والضارب الرجل ، ولا يجوز : الضارب زيد »)^(٥) .

أقول : « لما شرط تجريد المضاف عن التعرِف في الإضافة / المعنية^(٦) - أراد أن يذكر أنه لا يتشرط في اللفظية ، لأن الغرض / منها^(٧) التخفيف ، وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره ، فنقول / الضارب زيد والضارب زيد ، (٦٣) لحصول التخفيف فيه بحذف النون ، ونقول أيضاً الضارب الرجل لأنه يشبه قولنا الحسن الوجه^(٨) ، من حيث إن المضاف في الصورتين صفة معرفة^(٩) بالأم ، والمضاف إليه أيضاً معرفة بالأم ، ولا يجوز أن يقال الضارب زيد ، لانتفاء هذه الشابهة مع عدم التخفيف ، وإنما جاز الحسن الوجه لأن أصله الحسن وجهه ، فحذف الضمير وجِيء بالأم ، وفيه نوع^(١٠) خلته^(١١) .

(١) ما بين القوسين : ليس في ق وفي ط ورد في آخر الشواهد .

(٢) في ط : أي تعريف المضاف .

(٤) زيد : لبت في ط .

(٥) في هل : القياس أن يضاف النكرة إلى المعرفة ، أو النكرة إلى النكرة .

(٦) الوجه : ليست في س .

(٨) نوع : ليست في س .

(*) لم يتعرض الشاعر إلى « إضافة الأسماء إلى الأفعال والجمل » .

قال ابن السراج : قال الكوفيون : تضاف الأرقان إلى الأفعال وإلى كلامكم . وتنفتح في موضع الرفع والخفض والنصب ، فنقول : أعيوني يوم يقوم ، ويوم قمت ، ويوم زيد قاتم . ويجوز عندهم أن يعرب إذا جملته منزلة إذا وإذا ، كأنك إذا قلت : يوم قاتم زيد ، إذا قاتم

قال : « والمعنى تُعرف كل مضاف إلى المعرفة إلا نحو : غير ومثل وشبيه ^(١) . تقول : مررت بِرَجُلٍ غَيْرِكَ وَمِثْلِكَ وَشَبِيهِكَ » ^(٢) .

أقول : « والإضافة المعنية تجعل كل مضاف إلى المعرفة معرفة ^(٣) ، نحو : غلام زيد ، فإنَّ غلاماً قبل الإضافة نكرة عامة ، وبعدها يصير معرفة خاصة ^(٤) ، إلا نحو : غير ومثل وشبيه ^(٥) ، فإنَّها ^(٦) من الأسماء التي توغلت في الإبهام : فإنَّها لا تصير معرفة بالإضافة إلى المعرفة ، لأنَّها ^(٧) لا تختص بسببيتها ، فإنَّك تقول : جامنِي رجلُ غير زيد ، ولم ^(٨) يعلم أنَّ من هو غيرُ زيد ، أي ^(٩) رجل من الرجال ^(٩) والدليل على أنَّ هذه الأسماء لا تصير ^(١٠) معرفة بالإضافة إلى المعرفة أنها ^(١١) تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الإضافة ، فإنَّك تقول : مررت بِرَجُلٍ غَيْرِكَ وَمِثْلِكَ وَشَبِيهِكَ » ^(١٢) .

قال : « ولذَّ يُحَذَّفُ المضافُ ويقامُ المضافُ إِلَيْهِ مقامَهُ / كما في قوله تعالى : « وَاسْأَلِ الْقَرْبَةَ » ^(١٣) .

٦٦٨

- زيد ، وإذا قلت : يوم يقوم زيد ، قلت : إذا يقوم . ولذلك أن تضيف أسا ، الزمان إلى البتدا وخبره ، كقولك : أتيتك زمان زيد أمير ، كما تقول : إذا زيد أمير ... وحکى الكوفيين أن العرب تضيف إلى أنْ وأنْ . فتقول : أصحبني يوم أنك محسن ، فنعم أن تقول ، (الأصول في النحو ج ٢ ص ١٢/١١) .

(١) في ط : شبه ومثل . (٢) في ط : وشبيه ومثلك .

(٣) معرفة : لست في ق . (٤) في قول : خاصاً .

(٥) في ط : وشبيه ومثل . (٦) (فإنَّها) غير موجدة في س ول د ق .

(٧) في ط : فإنَّها . (٨) في س : فلم .

(٩) أي : مكررة في س . (١٠) لا تصير : في س : لا تكون .

(١١) في س : لأنَّها . (١٢) في ط وشبيه ومثلك . وفي س : غيرك ومثلك (فقط) .

(١٣) الآية ٨٢ من سورة يوسف . والتقدير في الآية وسائل أهل القرية وهذا وجده من أوجه التأويل . أما إذا صرف المعنى على الاستعارة فإنه لا وجه للتقدير . انظر باب ما جاء من حذف المضاف في التنزيل . (إعراب القرآن للزجاج ج ١) .

أقول : يجوز أن يحذف المضاف ويقام / المضاف إليه مقامه أي يُعرَب ٢
 بإعرابه إذا دلَّ عليه قرينةً ، كما في الآية : فإن قوله تعالى : « وسائل
 القرية » يدلُّ على أن تقديره ١١) وسائل أهل القرية ، لأن السؤال من
 القرية غير معقول ، وأما إذا ٢٢) لم / يدلَّ عليه قرينةً فلا يجوز حذفه ٢٣)
 فلا يقال :رأيت هندا ، إذا كان المراد غلام هندي .
 ٢٧

* * *

(٢) في س و ق : إن

(١) في س و ق : التقدير .

(٣) في ل : المخفف

الصنف الرابع من أصناف الاسم

{ توابع المعرف } ^(١)

(١ - التأكيد)

قال : «والتابع» : وهي خمسة أضرب ^(٢) : التأكيد : نحو جامن زيد نفسه ، والرجلان كلاهما ، وال القوم كلهم أجمعون ^(٣) . ولا تزكُّ النكرات بها ^(٤) .

أقول : لما فرغ من مباحث المعرف شرع في توابعه ، وهي خمسة أقسام : الأولى : التأكيد وهو على ضربين : لفظي ومعنى : فاللفظي : تكرير اللفظ الأول به ، أو بمرادفه ، ويجري ذلك في الاسم ، نحو : جامن زيد زيد ^(٥) ، وفي الفعل ، نحو : ضرب ضرب زيد ^(٦) ، وفي الحرف ، نحو : إن إن زيداً قائم ، وفي الجملة ، نحو : قام زيد قام زيد ، وفي الضمير ، نحو : ما حسني إلا أنت أنت ، ومررت بك أنت .

والمعنوي ^(٧) : إما يكون بالفاظ مخصوصة ، وهي : النفس ^(٨) ، والعين ، وكلنا ، وكل ، وأجمع ، واكتبع ، وأبصع . فالالأولان أعني النفس والعين - يؤكد بهما المفرد والثنى والمجموع ، من المذكر والمذكر ، ويعيز بين نوع ونوع آخر ^(٩) باختلاف صيغتها

(١) عرف ابن عقيل التابع في شرح الألفية بتركه : التابع هو : الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً ، (ابن عقيل ١٩٠/٣)

(٢) في س : أجمعين .

(٣) زيد : ليست في ل .

(٤) التركيد المعنوي على ضربين : ١ - ما يرفع توهם معنات إلى المزكى ، وله لفظان : النفس والعين ، نحو جاء زيد نفسه ، نفسه توكيده لزيد ، وهو يرفع توهם أن يكون التقدير : جاء غير زيد ، أو رسالته .. ٢ - ما يرفع توهם عدم إرادة الشمول ، والمتحمل لذلك كل وكلنا ، وكل ، وجميع ، فيزكى بكل وبجمع ما كان ذا أجزاء ، صع وائع بمضها موقعة نحو : جاء الركب كل .. (ابن عقيل ٢٠٧/٣ ٢٠٨)

(٥) في س : الت bers .

ضميرها / ، نحو : جاءَنِي زيدٌ نَفْسُهُ وَعِينُهُ ، وهـنـ نـفـسـها وـعـيـنـها ، والـزـيـدـانـ وـالـهـنـدانـ أـنـفـسـهـما وـأـعـيـنـهـما ، والـزـيـدـونـ أـنـفـسـهـمـ وـأـعـيـنـهـمـ ، والـهـنـدـاتـ أـنـفـسـهـمـ وـأـعـيـنـهـمـ . وإنـا جـمـعـتـ الصـبـغـةـ فـىـ المـشـنـ لـأـنـهـ مـضـافـةـ إـلـىـ ضـمـيرـ /ـ التـشـبـهـ ، وـالـمـشـنـ إـذـاـ أـضـيفـ إـلـىـ مـثـلـهـ يـجـرـزـ أـنـ يـجـمـعـ لـلـأـمـنـ عـنـ الـلـبـسـ بـالـجـمـعـ ، كـفـولـهـ تـعـالـىـ : «ـ تـقـدـ صـفـتـ قـلـوـكـماـ »^(١) أـوـ قـلـيـكـماـ)^(٢) .

والثالث والرابع : أـعـنـىـ : كـلاـ وـكـلـناـ لـاـ يـؤـكـدـ بـهـمـ إـلـىـ المـشـنـ فـيـ قالـ جـاءـنـىـ الرـجـلـانـ كـلـاهـماـ ، وـالـمـرـأـتـانـ كـلـتـاهـماـ ، وـالـبـرـاقـىـ إـنـماـ يـزـكـدـ بـهـاـ غـيـرـ المـشـنـ ، أـعـنـىـ الـمـفـرـدـ وـالـمـجـمـوعـ)^(٣) مـنـ الـذـكـرـ (٦٦) . وـالـمـؤـتـ ، وـعـيـزـ فـىـ المـشـنـ ، أـعـنـىـ الـمـفـرـدـ وـالـمـجـمـوعـ)^(٤) مـنـ الـذـكـرـ (٦٦) . وـالـمـؤـتـ ، وـعـيـزـ فـىـ المـشـنـ ، كـلـ /ـ باـخـتـلـافـ الضـمـيرـ . نحوـ : اـشـتـرـيـتـ الـتـبـدـ كـلـهـ ، وـالـجـارـيـةـ كـلـهـ ، وـجـاءـنـىـ الـقـوـمـ كـلـهـمـ ، وـجـاءـنـىـ)^(٥) وـالـنـسـوـةـ كـلـهـنـ ، وـفـىـ الـبـوـاتـ باـخـتـلـافـ الصـبـغـةـ . نحوـ : اـشـتـرـيـتـ الـعـبـدـ أـجـمـعـ اـكـتـشـ ، وـاـبـتـعـ وـأـبـصـعـ)^(٦) وـالـجـارـيـةـ جـمـعـاـ ، كـتـعاـ ، وـبـتـعاـ ، وـبـصـعاـ)^(٧) ، وـجـاءـنـىـ الـقـرـمـ أـجـمـعـنـ اـكـتـعـونـ اـبـتـعـونـ أـبـصـعـونـ ، وـالـنـسـوـةـ جـمـعـ كـتـعـ بـتـعـ بـصـعـ .

وـإـنـاـ لـمـ يـذـكـرـ الصـفـ التـأـكـيدـ اللـنـظـيـ : لأنـ التـأـكـيدـ الـحـقـيقـيـ هوـ الـعـنـوـيـ وـإـنـاـ ذـكـرـ مـنـ الـفـاظـ الـعـنـوـيـ بـعـضـهـاـ لـلـاختـصـارـ . فـاـكـتـفـيـ بـالـنـفـسـ عنـ الـعـيـنـ لـاـشـتـراـكـهـماـ فـىـ جـمـعـ الـأـحـكـامـ ، (وـيـكـلـاـ عنـ كـلـناـ)ـ لـاـشـتـراـكـهـماـ فـىـ تـأـكـيدـ التـشـبـهـ)^(٨) وـذـكـرـ الـكـلـ لـاـخـتـصـاصـهـ باـخـتـلـافـ الضـمـيرـ مـنـ)^(٩) بـيـنـ أـخـرـاتـهـ ، وـاـكـتـفـيـ بـأـجـمـعـيـنـ عنـ بـقـيـةـ الـأـلـفـاظـ لـاـشـتـراـكـهـاـ)^(١٠) فـىـ تـامـ الـأـحـكـامـ أـيـضاـ .

وـقـولـهـ : «ـ رـلـاـ تـؤـكـدـ الـنـكـراتـ بـهـاـ »ـ ، يـعـنـىـ بـالـتـأـكـيدـ الـعـنـوـيـ لأنـ الـبـحـثـ فـيـهـ ، وـسـبـبـهـ أـنـ هـذـهـ الـأـلـفـاظـ مـعـرـفـةـ ، نـلـوـ وـقـعـتـ تـأـكـيدـاـ لـلـنـكـراتـ)^(١١) لـتـنـاقـصـ الـكـلامـ ، إـذـ الـمـزـكـدـ حـيـنـذـ يـقـضـيـ الـعـومـ وـالـمـزـكـدـ لـلـنـكـراتـ)^(١٢) لـتـنـاقـصـ الـكـلامـ ، إـذـ الـمـزـكـدـ حـيـنـذـ يـقـضـيـ الـعـومـ وـالـمـزـكـدـ

(١٢) أـيـ قـلـيـكـماـ : زـيـادـةـ فـىـ لـ .

(١) الآية ٤ مـنـ سـرـرـ التـحـريمـ .

(٤) جـائـشـيـ : زـيـادـةـ فـىـ سـ .

(٢) فـىـ سـ : وـالـجـمـعـ .

(٦) بـصـعاـ : لـيـتـ فـىـ قـ .

(٥) أـبـصـعـ : لـيـتـ فـىـ قـ .

(٨) مـاـ بـيـنـ الـقـوـسـيـنـ لـبـ ، فـىـ سـ .

(١٠) فـىـ سـ وـطـ : لـائـةـ اـكـهـاـ .

(٧) فـىـ فـ وـلـ : لـائـةـ اـكـهـاـ .

يقتضى (٦٧) المخصوص ، واعلم أن أكتن وأبشع وأبغض كلها يعني
أجمع ، وأنها لا تذكر بدون أجمع إلا على ضعف ، ولا تتقدم عليه .
وإذن ^{٦٨} وفائدة التأكيد أمن المتكلم عن فوات المقصود (١) ، / أمّا في اللفظي
فلأنه إذا قال : جامعني زيد مثلاً ، فربما لا يسمعه المخاطب أول مرة
فيقوته مقصوده ، وإذا أكدَه أمن عن ذلك . وأمّا في المعنى : فلأنه إذا
قال : مررت بزيد مجازاً (٢) ، مثلاً (٣) فربما يتورّم السامع أنه إنما مر
بنزلة زيد ، وقال : مررت بزيد مجازاً ، فإذا أكدَه بنفسه يعلم أنه أراد
الحقيقة لا المجاز ، ويحصل المقصود به (٤) .

* * *

(١) مجازاً : لبست في سؤال .
(٢) به : لبست في سؤال .

(٣) مثلاً : لبست في ق .
(٤) نفس قول : منصوده .

(٢ - الصفة) (أ - النعت المقصى)

قال : « والصفة : نحو جاءنى رجلٌ ضاربٌ ومضروبٌ و الكريم وهاشمى وعدلٌ وذو مالٍ » (١١).

أقول : الثاني من التَّوَابِعُ الصَّفَةُ ، ويقال له الوصف والنتعُ ، وهو إما مشتقة أو ^(٢١) في معناه . والمشتق : إما اسم فاعل ^(٢٢) نحو : رجل / ضارب ، أو اسم مفعول / ، نحو : رجل مضروب ، أو صفة مشبهة ، نحو : رجل كريم .

وَمَا فِي مَعْنَى الْمُشْتَقِ : إِمَّا مَفْرَدٌ أَوْ مَرْكَبٌ ، وَالْمَرْكَبُ إِمَّا إِضَافِيٌّ . أَوْ
غَيْرُ إِضَافِيٍّ^(٤) ، فَالْمَرْكَبُ الْغَيْرُ إِضَافِيٌّ (نَحُوا : رَجُلُ هَاشِمٍ) ، أَيْ
مَنْسُوبٌ إِلَى هَاشِمٍ^(٦٨) ، وَالْمَفْرَدُ نَحُوا :)^(٥) رَجُلٌ عَدْلٌ أَيْ عَادِلٌ .
وَالْمَرْكَبُ إِضَافِيٌّ : نَحُوا رَجُلٌ ذُو مَالٍ أَيْ مَتَّسِلٌ .

وفاندة الصفة في المعرف التوضيحي نحو : جامنی^(٦) زید الظریف
وفی النکرات التخصیص نحو جامنی رجل عالم^(٧).

١١) اختلف الترتيب في لون:

(٤) في سوق أو غيره : (٣) في قل : الفاعل :

(٦) ما بين القراءتين ليس في ق . (٧) جانبي : ليست في ق .

(*) جاء في شرم ابن عتيل لأنفية ابن مالك :

النعت هو التابع المكمل متبرعة : بيان صفة من صفاته أو من صفات ما تعلق به وهو

والنعت يكرر : للشخص ، نحو : مررت بزد المباهط ، وللمدح نحو : مررت بزد الكريم ، والنم نحو .. بزد الفاسق ، وللترجم نحو : بزد السكين ، وللتأكيد ، نحو : أمس النابر لا يعود ، و قوله تعالى : « فإذا نفعنى الصبر نفحة واحدة » [الحاقة : ١٣] فواحدة وصف متزكدة لنفحة لأن الراحديمة مفهومة من نفحة .

[انظر ابن عقيل ١٩٢ / ٣]
 فعرى ابن السراج أنه أصل الصفة أن يقع للنكرة دون المعرفة . لأن المعرفة كان حتها أن تستفني ب نفسها . وأما عرض لها ضرب من التكير فاختبر إلى الصفة .. والصفة كل ما يرق بين موصوفين مشتركين في اللون ، وهي تنقسم على خمسة أقسام ١ - حلية للمرصوف تذكر فيه أو في شيء من سبيه . ٢ - فعل للمرصوف يذكر به فاعلاً هو أو شيء من سبيه ٣ - وصف ليس يعمل ولا يحليه . ٤ - وصف ينسب إلى آب أو يده أو مساعده أو ضرب من الضرب . ٥ - الوصف « يدی » في معنى صاحب لا يدوي الذي في معنى الذي [الأصول في النحو ج ٢ ص ٢٤١ / ٢٣].

أقول : الصفة إما فُعل الموصوف ، أو فعل مُبْدٍ . والثاني يجيء ، والأول يجب أن يوافق الموصوف في عشرة أشياء ، وهي التي ذكرت في الكتاب ، أي إذا وجد شيء منها في الموصوف يجب أن يوجد في الصفة أيضاً . وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع ، وبعضها غير ممكن ^(١) الاجتماع ، أما الثاني ^(٢) فكالإعراب الثلاثة : فإنه لا يمكن أن يجتمع بعضه مع البعض الآخر / ، وكالإفراد والتثنية والجمع فإنه لا يمكن أيضاً أن يجتمع بعض هذه الثلاثة مع البعض الآخر ، وكالتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث ^(٣) فإنه لا يمكن أيضاً أن يوجد إلا واحد من المتقابلين .

وأما الأول أعني ممكن الاجتماع فيتضمن إلى أربعة : واحد من الإعراب ^(٤) ، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحد من التعريف والتنكير ، وواحد ^(٥) من التذكير والتأنيث . نحو جامس رجل عالم ، فإن الصفة والموصوف متافقان في أربعة أشياء من العشرة ^(٦) : الإعراب والتنكير والإفراد والتذكير ، وإذا / قيل رأيت رجلاً ، أو مررت ^(٧) برجل ، فالواجب عالماً أو عالم ، وإذا قيل رجلان أو رجال ، فالواجب عالمان أو عاملون ، وإذا قيل الرجل فالواجب العالم ، وإذا قيل امرأة فعالة ، وعلى هذا القياس ^(٨)

(١) في ق : لا يمكن .

(٢) في س : والثالث .

(٣) في س : الإعراب الثلاثة ، وفي هـ س / أي حركات الإعراب الثلاثة .

(٤) في ط : في أربعة أشياء من العشرة : في

(٥) مررت : ليست في س .

(٦) من القضايا التي تتصل بالنعت مجىء النعت لمعرفتين لعامل واحد كذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وهنا وجوب الاتباع ، فإن اختلف معنى العاملين - أو عملهما - وجب القطع وامتناع الاتباع ، تقول : جاء زيد وذهب عمرو العاقلان ، بالنصب على إضمار فعل ، أي أعني العاقلين ، وبالرفع على إضمار مبتدأ ، أي هما العاقلان . (ابن عثيل ٢٠٢/٣)
ومن ذلك أن : الأنس ، المضرة لا ترتفع ، لأنها إذا أضررت فقد عُرفت ، فلم تجتمع إلى الرصف لذلك : المجمع ص ١٣٩ .

أقول : الصفة إما فعل الموصوف ، أو فعل مسببه . والثانية سببى . والأول يجب أن يوافق الموصوف في عشرة أشياء وهي التي ذكرت في الكتاب ، أى إذا وجد شيء منها في الموصوف يجب أن يوجد في الصفة أيضاً . وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع ، وبعضها غير ممكن ^(١) الاجتماع ، أما الثانية ^(٢) فكالإعراب الثلاثة : فإنه لا يمكن أن يجتمع بعضه مع البعض الآخر / ، وكالإفراد والتثنية والجمع فإنه لا يمكن أيضاً أن يجتمع بعض هذه الثلاثة مع البعض الآخر ، وكالتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث ^(٣) فإنه لا يمكن أيضاً أن يوجد إلا واحد من المتقابلين .

وأما الأول أعنى ممكن الاجتماع فيتضمن إلى أربعة : واحد من الإعراب ^(٤) ، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحد من التعريف والتنكير ، وواحد ^(٥) من التذكير والتأنيث . نحو جامن رجل عالم ، فإن الصفة والموصوف متافقان في أربعة أشياء من العشرة ^(٦) : الإعراب والتذكير والإفراد والتذكير ، وإذا / قيل رأيتُ رجلاً ، أو مررت ^(٧) برجل ، فالواجب عالماً أو عالم ، وإذا قيل رجلان أو رجال ، فالواجب عالمان أو عاملون ، وإذا قيل الرجل نالواجب العالم ، وإذا قيل امرأة فعالة ، وعلى هذا التفاسير ^(٨) .

(١) في ق : لا يمكن .

(٢) في ق : وأما في الثاني .

(٣) في س : والثالث .

(٤) في س : الإعراب الثلاثة ، وفي هـ س / أى حركات الإعراب الثلاثة .

(٥) في ط : في أربعة أشياء من العشرة : في

(٦) مررت : ليست في س .

(٧) من القضايا التي تتصل بالنعت مجيء النعت لمعولين لعامل واحد كذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وهنا وجوب الاتهاع ، فإن اختلف معنى العاملين -أو عملهما - وجوب القطع وامتناع الاتهاع ، ننقول : جاء زيد وذهب عمرو العاقلان ، بالنصب على إضمار فعل ، أى أعني العاقلين ، وبالرفع على إضمار مبتدأ ، أى هما العاقلان . (ابن عثيمين ٢٠٢/٣)
ومن ذلك أن : الأنس ، المضررة لا ترتفع ، لأنها إذا أضررت فقد عُرفت ، فلم يتحقق
إلى الرفع لذلك : المجمع ص ١٣٩ .

(ب - النعت السبيسي)

قال : « يُوصَف الشيءُ بِفَعْلٍ مَا هُوَ مِنْ سَبَبِهِ ، نحو : مررتُ بِرَجُلٍ مُنْبِعٍ جَارٍ ، وَرَحِبٍ فِتْنَاهُ ، وَمَؤْدِبٍ خَدَامُهُ » .

أقول : هذا هو القسم الثاني من قسمَ الصفة ، أعني صفة ذلك الشيءُ بِفَعْلٍ مُسَبِّبٍ ، أي يوصَف الشيءُ بِفَعْلٍ شئ ، آخر يكون ذلك الشيءُ ، أعني الشيءُ الثاني حاصلًا بِسَبَبِ الشيءِ الأول ، نحو مررت بِرَجُلٍ مُنْبِعٍ جَارٍ ، أي : مانعٌ جَارٌ : وَرَحِبٍ فِتْنَاهُ ، أي : واسعٌ فِتْنَاهُ ، وَمَؤْدِبٍ خَدَامُهُ . فإنَّ المَنْعَ وَالْوُسْعَ وَالتَّادِيبُ لَيْسُ شَيْءًا مِنْهَا فَعْلًا لِرَجُلٍ وَإِنَّمَا هِيَ أَفْعَالٌ جَارٌ وَفَتَاهَ وَخَدَامُهُ ، إِلَّا أَنَّ الْجَارَ وَالْفَتَاهَ وَالْخَدَامَ (٧١) لَمَا كَانَ مَتَعْلِقًا بِهِ ، مَضَافًا (٧٢) إِلَى ضَمِيرِهِ صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْثَّلَاثَةِ مُسِيَّاً لَهُ : لِأَنَّهُ إِذَا تَعَلَّقَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ فَالْمَتَعْلِقُ بِهِ (٧٣) يَكُونُ سِيَّاً لِلْمَتَعْلِقِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَقُولُ : مررتُ بِرَجُلٍ مُنْبِعٍ جَارِكَ ، لَا تَفْتَأِي التَّعْلِقَ الْمَحَاصِلَ بِالإِضَافَةِ ، فَلِمَا كَانَ كَذَلِكَ تُزَوَّجُ فَعْلُ الْمَتَعْلِقِ بِمِنْزَلَةِ فَعْلِ الْمَتَعْلِقِ بِهِ (وَجْعَلَ / وَصَفَّا لَهُ فِيهِ نَفْهُ الْلُّفْظِ صَفَةَ الْمَتَعْلِقِ بِهِ) (٧٤) ، وَقِيَ الْمَعْنَى صَفَةَ الْمَتَعْلِقِ . وَلِذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَوَافِقَ الْمَوْصُوفُ الْلُّفْظِ ، وَهُوَ الْمَتَعْلِقُ بِهِ فِي الْأَحْكَامِ الْلُّفْظِيَّةِ ، أَعْنِي : الْخَمْسَةَ : (الْأَوَّلُ مِنَ الْعَشْرَةِ) ، وَهِيَ : الْإِعْرَابُ الْثَّلَاثَةُ (٧٥) ، وَالْتَّعْرِيفُ وَالْتَّكْبِيرُ ، دُونَ الْأَحْكَامِ الْمُعْنَوِيَّةِ ، أَعْنِي الْخَمْسَةَ الْبَاقِيَّةَ (٧٦) فَإِنَّهُ يَوَافِقُ فِيهَا الْمَوْصُوفُ الْمُعْنَوِيُّ ، وَهُوَ الْمَتَعْلِقُ ، فَيَقُولُ :

= ومن ذلك جواز حذف المتردِّد واقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل ، نحو قوله تعالى : « أَنْ أَعْمَلَ سَابِقَاتِ » (سا / ١١) أي دروعا سابقات . وكذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل وهو قليل ومنه قوله تعالى : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ » (هر / ٤٦) أي الناجين (ابن عقيل ٢٠٥ / ٣) .

(١) ذلك زيادة في ق .

(٢) في ق : بالإضافة .

(٣) به : لم يأت في ط .

(٤) ما بين القراءتين مكرر في ق .

(٥) أي حركات الإعراب الثلاثة . وفي هـ ق وـ ل : الرفع والنصب والجر .

(٦) في ل : وردت عبارة أعني الخمسة في غير موضعها .

جا مني رجل حسن غلامه ، ورأيت رجلا / حسنا (١) غلامه : ومررت برجلي حسن غلامه ، وجامني الرجل الحسن غلامه ، ورأيت الرجل الحسن غلامه ، ومررت بالرجل الحسن غلامه ، فيوافق الوصف ، أعني : حسنا ، والحسن الموصوف اللفظي ، أعني : (٧٢) رجلا . والرجل ، في الإعراب الثلاثة - والتعرف والتذكير ، ولا يوافقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، بل يعتبر حكمه في ذلك بالقياس إلى ما بعده ، فيكون حكمه (٢) كحكم الفعل مع فاعله ، لأن ما بعده فاعله ، فإن (٣) كان ما بعده (٤) متضيا للإفراد والتثنية والجمع أو التذكير والتأنيث فعل به ذلك ، نحو : مررت برجلي حسنة جاريته ، (ومررت برجلي حسنة جاريتهما ، ومررت برجالي حسنة جاريتهما) (٥) مثلا ، كما سيجي .
تحقيقه إن شاء الله تعالى .

* * *

(١) في من : الحسن غلامة - تقدمت على حسن غلامه .

(٢) في ل : حكم .

(٤) كان ما بعده : ليست في ق ، وما بعده ليست في ل .

(٥) ما بين الترسين : ليس في من .

٣ - البدل^(١)

قال : والثالث من التوالي^(١١) : البدل : وهو على أربعة أضروبٍ : بدل الكل من الكل ، نحو : رأيت زيداً أخاك ، وبدل البعض من الكل ، نحو : ضربت زيداً رأسه ، وبدل الاشتغال : نحو سلب زيدٍ ثوبه ، وبدل الغلط : نحو مرت برجل حمار . أقول : الضرب الثالث من التوالي البدل ، وهو على أربعة أضروبٍ ، لأنَّه إنْ كان البدل كل المبدل منه قبدل الكل ، نحو : رأيت زيداً أخاك ، فإنَّ الأخ كل زيد .

وإلا ، فإنَّ كان بعضه / ببدل البعض ، نحو : ضربت زيداً رأسه^(٧٣) فإنَّ الرأس بعض زيد .

^(٦٩) دلالة فإنَّ كان البدل مشتملاً عليه ببدل الاشتغال ، نحو : سلب زيد ثوبه فإنَّ الثوب مشتمل على زيد . وبدل الغلط ، نحو : مرت برجل حمار ، وسيُبدل الغلط لوقوع الغلط في مبدل^(٤٢) ، فإنَّ القائل إنما أراد أن يقول مرت بحمار ، فغلط برجل ، ثم استدرك فقال بحمار ، فهو بدل ما فيه الغلط .

^(٧٠) وفائدة البدل رفع اللبس ، فإنك إذا قلت : ضربت زيداً ، مثلاً ، يحصل أتكون^(٤٣) : ضربت رأسه ، وغير رأسه^(٤٤) ، فإذا ذكرت رأسه / رفعت اللبس . وحقيقة^(٤٥) أن يذكر اسم أولاً^(٤٦) ثم يذكر اسم آخر ويجعل الأول في حكم الساقط ليحصل بيان / لها لا يحصل بدون ذلك

^(٤) قال ابن هشام : أنواع البدل أربعة :

- ١ - بدل كل من كل ، وهو بدل الشيء ما هو طبق معناه ، نحو : « اهدا الصراط المستقيم صراط الذين » (الفاتحة / ٦) وساد الكاظم البد المطابق .
- ٢ - بدل بعض من كل ، وهو بدل الجزء من الكل . قليلاً كان ذلك الجزء ، أو مائة أو أكثر كثراً له تعالى : « ولله على الناس مع القيمة من استطاع إليه سبيلاً » ، أي منه .
- ٣ - بدل الاشتغال : وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتغالاً بطرق الإجمال ومثله قوله تعالى : « يسألونك عن الشهر الحرام تعال فيه »
- ٤ - البدل المأين وهو ثلاثة أقسام : بدل الغلط ، وبدل نبيان ، وبدل الأضراب (أوضح المسالك من ١٩٤) .

^(١) والثالث من التوالي : زيادة في س . ^(٢) في ق و س : في المبدل منه .

^(٣) تكون : لبست في ق و ط . ^(٤) رأسه : لبست في ط .

^(٥) في ق : في المقببة . ^(٦) أولاً : لبست في ق وفي ط : الأول .

ويجب أن يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع إلى المبدل منه .
ليرتبطا معاً كما عرفت في المثال .

مثال : « وَبَدَلَ النَّكْرَةُ مِنَ الْعِرْفِ ، وَعَلَى الْعَكْسِ »
كقوله تعالى : « لَنْسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ » (١) .
وتشترط في النكرة المبدلية أن تكون موصولة ، .

أقول : يجوز أن تبدل النكرة (٧٤) من المعرفة ، والمعرفة من النكرة
فالبدل والمبدل منه (٢) إذا يكونان على أربعة أقسام ، لأنهما إما أن
يكونا معرفتين ، نحو : رأيت زيداً أخاك ، أو نكريتين ، نحو : رأيت
رجالاً أخاك ، أو يكون البديل معرفة والمبدل منه (٣) نكرة ، نحو : رأيت
رجالاً أخاك ، أو على العكس ، نحو : قوله تعالى (٤) : « لَنْسَفَعَا
بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ » ويشترط في هذا القسم ، أعني : في (٥) النكرة
المبدلية من المعرفة أن تكون موصولة مثل : ناصية ، فإنها وصفت
بكاذبة؛ وذلك لأن الأصل في الكلام هو البديل ، فلو كان نكرة غير
موصولة ، والمبدل منه (٦) معرفة ، لكان للفرع مزية / على الأصل . (٦)

وببدل أيضاً الظاهر من الضمير ، وعلى العكس ، فيحصل بسبب (٧)
ذلك أربعة أقسام آخر .

وأنا أذكر أمثلة (بدل الكل من الكل) كما في أقسام المعرفة والنكرة ،
فعليك باستخراج أمثلة (٨) سائر الأبدال ، فالظاهر من الظاهر قد
غيرته ، والضمير من الضمير ، نحو : زيد ضربته إياه ، والظاهر من
الضمير نحو ضربته أخاك ، وعكسه ، نحو : ضربت زيداً إياه .

* * *

(١) الآية ١٥ من سورة العلق .

(٢) منه : ليست في ق .

(٣) منه : ليست في ق .

(٤) قوله تعالى : لنسفا : ليست في ط .

(٥) في : ليست في ق .

(٦) منه ليست في ق .

(٧) في ط : فحصل بسبب .

(٨) ما بين الفوسفين ليس في س

(٤ - عطف البيان) (*)

قال : « وعطفُ البيان : وهو أن تُتبعَ (٧٥) المذكورَ بأشهرِ اسميه نحو : جامنٍ أخوك زيد / وأبو عبد الله زيد ». (٩)

أقول : الرابع من التوابع عطف البيان ، وهو أن تتبع المذكور بأشهر اسميه ، أي تجعل أشهر اسميه تابعاً له بأن تذكره بعده ، نحو : جامنٍ أخوك زيد ، وأبو عبد الله زيد : فإن الجائِي هذا كما يقال له : الأخ وأبو عبد الله ، يتال له أيضاً : زيد ، فإن كان زيداً (١١) أشهر اسميه عند الناس من الأخ وأبو عبد الله يذكر ثانياً بياناً للأول ، وإن كان بالعكس ، وبالعكس ، نحو : جامنٍ زيد أخوك ، وزيداً (١٢) أبو عبد الله ، وهذا مذهب المصنف ، والآخرون لا يفرقون بين أن يذكر الأشهر أولاً أو آخراً ، وفائدة عطف البيان إيضاح المتبوع .

* * *

(*) عطف البيان هو : التابع الجامد الثابت للصفة : في إيضاح متبعه : وعدم استقلاله فخرج بيته : « الجامد » الصفة لأنها مشتركة أو متزالة ، وخرج بما بعد ذلك : التوكيد . وعطف النسق : لأنها لا يرضحان متبعهما . والبدل الجامد . لأنه مستقل . ابن عثيل ٢١٨/٣ .

(١٢) زيد : زيادة في ط .

(١١) زيد : ساقطه من ق .

{ ٥ - العطف بالمحروف }^(١)

قال : « والعطف بالمحروف : نحو جاءنى زيد وعمرو . وحروف العطف تذكرة فى باب المحروف إن شاء الله تعالى » . أقول : الخامس من التوابع العطف بالمحروف . ويقال له النسق ، نحو جاءنى زيد وعمرو ، فعمرو معطوف على زيد ، وزيد معطوف عليه ، وحروف العطف تذكرة فى باب المحروف إن شاء الله تعالى .

* * *

(١) يسمى النهاة عطف النسق . وهو تابع يتربط بيته وبين تابعه أحد أحرف العطف . وهى نوعان : ما يقتضى التshireek فى اللفظ والمعنى : إما مطلقا ، وهو الواو ، والناء ، ونم ، وحتى ، واما مقيدا ، وهو : أو ، وأم ، فشرطهما ألا يقتضيا إضráها . ما يقتضى التshireek فى اللفظ دون المعنى : إما لكونه يثبت لما ينده ما انتفى عما قبله وهو - هل - عند الجميع . و - لكن - عند سببية موانته راما لكونه بالعكس . وهو لا - عند الجميع ، وليس - عند البندادين . (أوضح المالك ١٨٦)

{ الصنف الخامس من أصناف الاسم } [المبني من الأسماء]

قال : « المبني : وهو الذي (٧٦) سُكون آخره وحركته لا يعامله . نحو : كم ، وأين ، وحيث ، وأمس ، وهؤلاء (١) . وسكونه (٢) . يُسمى وقتنا ، وحركاته تسمى (٣) : فتحاً وضماً وكسرًا » .

أقول : لما فرغ من توابع العرب شرع في المبني فقال : المبني هو الذي سكون آخره وحركته لا يسبب / عامل نحو سكون كم ، وحركات أين وحيث وأمس (وهؤلاء ، فإن كل ذلك مما ليس بسبب عامل) (٤) وسكون آخر المبني يُسمى وقتنا ، وحركاته فتحاً وضماً وكسرًا . ومعنى المبني في اللنة (٥) المثبت ، ويسمى المبني المصطلح (٦) مبنياً لثباته على حالة واحدة مع اختلاف عامله » . (٧)

{ الأسباب الموجبة للبناء }

قال : « وسببُ هنائه مناسبته غير المتمكن » . (٨)

أقول : سببُ بناء المبني مناسبته لغير / المتمكن ، أعني : الحروف والماضي والأمر بالصيغة ، نحو : صَدَّ وَافِ ، ورويد (٩) ، فإن صَدَّ

(١) وهؤلاء : ليت في سـ . (٢) في طـ . وسكون آخر المبني .

(٣) تسمى : قيادة في لـ ، وفي طـ : وحركة آخره .

(٤) ما بين القرين ليس في سـ . (٥) في الفتا : في سـ وقـ : لنة .

(٦) المصطلح : ليت في سـ . (٧) في لـ : العامل .

(*) قال ابن بعيسى : الأسباب الموجبة لبناء الاسم ثلاثة : تتضمن معنى الحرف ومتباينة الحرف ، والوقوع موقع الفعل المبني . تكل المبني من الأسماء فإنها سببٌ هنائِه ما ذكر أو راجع إليه ، فإنها وكيف ونظراتها هنا لتضمنها معنى الحرف ، والأسماء الضمرة والمرسلة ونظراتها مبنية لضارعة الحرف ، والفرق بين ما تضمن معنى الحرف وما ضارعه أن ضارعة الحرف إنما هي متباينة بينهما في خاصة من خواص الحرف ألا ترى أن أين وكيف يقيدان الاستئنام كما تفيد الهزة ؟ (شرح المفصل ج ٣ ص ٨٠)

(٩) رويد ليس في قـ ، وفي قـ .

يناسب المرفق من حيث الصيغة ، وأن يناسب الماضي من حيث المعنى ، لأن معناه تضجرت ، ورويداً يناسب الأمر من جهة المعنى أيضاً لأنه يعني أنه .

(١ - المضمرات) (١)

قال : « **ومنه المضمرات** » : وهي على ضربين : متصلٌ نحو : أخوك وضربك ، ومرّ بك ، وداره ، وثوبى ، وضرها ، (٧٧) وضرروا ، وضررت ، وضررنا ، وضررنا . وكذلك المستحسن في زيد : حرب ، وأفعال ، وتفعل ، وتفعل ، ويفعل . ومنفصل / (٢) : نحو : هو ، وهي ، وأنا ، وأنت ، ونحن ، وإياك ، وإياب ، (٣) .

أقول : بعض المبنيَّ المضمراتُ ، وثبتت لناسبة بعضها الحروف في الصيغة ، فتحيل الباقى عليه .

والضرر على ضررين : ضرب (٤) متصلٌ ، أعنى الذى (٥) لا يمكن أن يختلف به وحده ، وهو :

إماً مجروراً بالإضافة مخاطبٍ ، نحو : أخوك ، أخوكما ، أخوكُمْ ، أخوك ، أخوكما ، أخوكنْ .

واماً منصوبٌ مخاطبٍ ، نحو : ضربك ، ضربكما ، ضربكم ، ضربك ، ضربكما ، ضربكنْ .

(١) قال ابن عييش : لا فرق بين الضرر والمعنى عند الكوفيين فيما من قبل الأباء التراوحة ، فمعناها واحد ، وإن اختلفا من جهة اللفظ . وأما البصريون فيقولون : المضمرات نوع من المكثبات ، فكل ضمر مكتن ، وليس كل مكتن ضمراً ، فالكتابة إقامة اسم توبية وإيجازاً ، وقد يكون ذلك بالاسم الظاهر نحو قلان ، وكبت وكنا ... وقد تكون الكتابة بالأباء ، المضرة ... وإنما أتي بالمضمرات كلها لضرب من الإيجاز واعتراضًا من الإلهاس ، . شرح المنصل ج ٣ ص ٨٤ .

(٢) في ل : والمنفصل . (٣) وإياب : في ط فقط .

(٤) ضرب ليست في قوله . (٥) الذى : ليست في ق .

أو غائب ، نحو : ضربه ، ضربهما ، ضربهم ، ضربها ، ضربهما ، ضربهن .

٣٧٦ أَوْ مُتَكَلِّمٌ، نَحْوٌ : ضَرَبَنَا ، ضَرَبَنَا .

وأماماً مجرور بحرف الجر مخاطب ، نحو: مَرْبِكَ ، مَرْبِكُما ، مَرْبِكم .
مرْبِك ، مَرْبِكما ، مَرْبِكن .

أو غائب، نحو: مَرْبَهُا، مَرْبِهِمْ، مَرْبَهُمْ، مَرْبِهِنْ، مَرْبَهِنْ.

أو متكلم ، نحو : مَرْبِي ، مَرْبُنا .

واماً مجرور بالإضافة متكلم ، نحو : ثوبى ، ثوبنا ،

واماً مرفوع متصل (١١) بارزٌ، نحو: ضرِيَا، ضرِبَا، ضَرِبَنَا، ضَرِبَنَّا، ضَرِبَتْ، ضَرِبَتْهَا، ضَرِبَتْهُمْ (78) ضَرِبَتْ، ضَرِبَنَا، ضَرِبَنَّا، ضَرِبَتْ، ضَرِبَنَا.

وكذلك المستكن ، أى : المستتر ، فإنه أيضاً متصل ، كهوفى : زيد ضرب ، وأنا / فى : أفعل / ، ونحن فى : نفعل ، وأنت فى : تفعل .
إذا كان مخاطباً ، وهي ^(٢) فيه إذا كانت غائبة ، وهو فى يفعل وضرب .

نحو : هو ، هما ، هم ، هي ، هما ، هن ، أنت ، أنتما ، أنتم ، أنت :
أنتما ، أنتن ، أنا ، نحن ، وإياك ، إياكما ، إياكم ، إياك ، إياكما ،
إياكن ، إياه ، إياهما ، إياهم ، إياها ، إياهن ، إياتي ، إياتا .

* * *

(١) متصل : زيادة قليل . (٢) في ط : رلناظ هي .

٣) النوع الثاني : زيادة في ط.

٢ - أسماء الإشارة {

أقل : وبعض المبني : أسماء الإشارة ، نحر : ذا للمرد المذكى العاقل، وغيره ، وذاك وذين لثناء في الرفع وغيره ، وتأ ، وتن ، وته وذى ، وذهى ، وذى للمرد المؤنث العاقلة وغيرها ، وثان وتين لثنائها في الرفع وغيره ، ولا شيء غير ذا وتأ وأولا ، بالمد والقصر لجمعهما .

وإنما بُنيت أسماء الإشارة لتناسبها الحروف ^(١٢) إِمَّا من جهة الاحتياج إلى مشارِيْبِه ^(٧٩) وذلك في الجميع ، وإنما من جهة أنَّ وضع بعضه وضع الحرف فَحُمِّلَ الباقي عليه ^(١٣) .

قال : « ويلحق ياوائلها حرفُ التنبيه ، نحر : هذا ، وهاتا
وهاتي وهاتة ^(٤) . وهذه ، وهؤلاء . ويحصلُ ياواخِرها كذا
الخطابِ نحو : ذاك وذلَك ^(٥) ، وتلك ، وتيك ، وذانك
تانك ، وتالك وأولئك ⁾ .

(١) ما بين الترسين زيادة في طـ . (٢) في سـ وقـ وطـ : الحرف .

(٣) قال ابن بعيسى : أسماء الإشارة هى الأسماء التى يشار بها إلى المدى ، وفيها -
أجل ذلك معنى الفعل ، ولذلك كانت عاملة فى الأحوال ، ومن ضرب من المهم ، وإن
كانت مبنية لضميتها معنى حرف الإشارة ، وذلك أن الإشارة معنى ، والموضع لفأه
المعانى إنما هى المروف ... وقال قرم إنسا بنى اسم الإشارة لنبهه بالضرر ، وذلك لأننا
تشير به إلى ما يحضرتك ما دام حاضراً ، فإذا غاب زال عنه ذلك الاسم ، والأسماء
موضعية للزوم مسمياتها ، ولا كان هنا غير لازم لما وضع له صار بمنزلة المضر الذى
يسى به ، إذا تقدم ظاهر ، ولم يكن اسماً له قبل ذلك ، فهو اسم للسمى فى حال دو
حال فلساً وجب هنا المضر ، وجب هنا المهم كذلك . ويقال لهذه الأسماء مسميات لأنها
تشير بها إلى كل ما يحضرتك ، وقد يمكن بحضرتك أشياء فتلتبس على المخاطب فلم يد
إلى أيها تشير فكانت مبهمة لذلك . ولذلك لزمها البيان بالصيغة عند الإلناس .

(شرح المفصل ج ٣ ص ٢٦)

(٤) (هاتى ، رهاته) زىادة فى طوس . (٥) ذلك : ليت فى ق و ط .

أقول : ويلحق بأوائل أسماء الإشارة حرف التنبية ، أعنيها ، لتشبيه المخاطب ، لثلا ينحوت غرضُ المتكلم ، نحو / : هذا ، وهذان ، وهذين وهاتا ، وهاتان ، وهاتين ، وهاتيه ، وهذى ، وهذه ، وهؤلاء .

ويتصل بأواخر أسماء الإشارة كاف الخطاب ليعلم أن الخطاب إلى أي جنس من الذكر والمؤنث والمفرد وغيره ، نحو : ذاك ، ذاكما ، ذاكم ، ذاك ، ذاكما ، ذاكن ، / وكذلك : ذانك ، ذينك ، وتك ، وتنك ، وتينك وأولنك ، فإذا قيل ذاك تكون الإشارة والخطاب كلامها إلى مفرد ذكر ، وإذا قيل ذانك تصير^(١) الإشارة إلى تشبيه الذكر والخطاب بحاله فإذا قيل : ذاكما / ينعكس ، وإذا قيل : تاك ، تكون الإشارة إلى مفرد مؤنث ، والخطاب إلى مفرد ذكر ، وإذا (٨٠) قيل : ذاك ، بكسر الكاف ينعكس ، وإذا عرفت ذلك نفس الباقى عليه ، ويقال : ذا للقرب ، وذاك للمتوسط ، وذلك للبعيد .

* * *

(١) في ق : تكرر .

{ ٣ - الموصولات }

قال : « ومنه الموصولات » نحو : الذى ، والى ، واللذان ، واللذين ، واللثان ، واللتين . بالألف والياء ، واللذين ، واللائى ، واللات ، واللائى واللام ، واللائى واللائى ، واللوائى ، وما ، ومن ، وأى ، وأية » .

أتول : « وبعض المبني الموصولات تحر : الذى للمنفرد المذكر عاقلاً وغيره ، وتشتته اللذان في الرفع ، واللذين في النصب والجر ، وجمعه ^{١٩} الذين في الأحوال الثلاثة ، والتي للمرد المزند / عاقلة وغيرها ، وتشتتها : اللذان واللتين ، وجمعها اللائى بالياء الساكنة بعد التاء ، واللات بالياء الكسرة ، واللات بالياء الساكنة بعد الهمزة المكسرة ، واللام بالهمزة المكسرة ، واللائى باليائين ^{٢٠} ، واللائى بالياء المكسرة ^{٢١} واللوائى (بالواو المفتوحة والتاء المكسورة قبل ^{٢٢} بااء ساكنة) ^{٤٤} و « ما » يعني الذى أو التي (أو اللذين أو اللواتى) ^{٤٥} غير عاقل غالياً . و « من » يعني الذى أو التي أو الذين أو اللذان واللوائى ^{٨١} عاقلاً غالباً ، و « أى » للمرد المذكر « وأية » للمزند .

وإنما بنيت الموصولات لاحتياجها إلى الصلة كما سبجي ، (إن شاء الله تعالى) ^{٤٦} ^{٤٧} .

ومن الموصولات (ذو) يعني الذى أو التي في لغة طيء ، ^{٤٨} كقولهم جائنى ذو قام ، ذو قامت . أى الذى قام ، والتي قامت .

(١) واللائى باليائين : زيادة في طـ .

(٢) واللائى : في سـ : يكرر الياء وسكونها .

(٣) في قـ و طـ : بعدهما . (٤) ما بين القراءتين ساقط من سـ .

(٥) ما بين القراءتين زيادة في لـ . (٦) ما بين القراءتين : لبت في طـ و سـ .

(*) قال ابن الأثيري : إن الأسماء الموصولة قد بنيت لأنها « تنزلت منزلة بعض النصـ وبعض الكلمة مبنيـ » (انظر أسرار اللغة ص ٣) .

(٧) جاء في طـ بعد طـ : أعنى قبيلة من العرب .

وذا بعد (ما) الاستفهامية يعني الذي أو التي . نحو : ماذا صنعت ،
أى : أى شئ الذي صنعت ، أو أية شئ التي صنعت .

٦٧٨

ومنها (١) / الألف واللام (في اسم الفاعل) .^(٢) يعني الذي أو
التي نحو : الزانية والزاني ، أى : التي زنت ، والذى زنى . والمصنف
(رحمة الله عليه) .^(٣) لم يذكر هذه الثلاثة اختصاراً على ما هو أكثر
استعمالاً^(٤) .

قال : « والموصول ما لا بد له من جملة تقع صلة له ، ومن
ضمير يعود إليه ، نحو : جامنِي الذي أبُوه منطلق ، أو ذهب
آخره ، أو من عرلتَه أو ما طلبته » .

أقول : الموصول اسم^(٥) لا بد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك
الاسم ، وتلك الجملة / إما اسمية كـ (أبُوه منطلق) ، في نحو :
جامنِي الذي أبُوه منطلق ، وإما فعلية كذهب آخره ، (في نحو : جامن
الذى ذهب آخره)^(٦) ، وكعرفته / ، (في نحو من^(٧) عرفته ا
(٨) ، وكطلبته في نحو : جامنِي ما طلبته . وإنما احتجت الموصولات
إلى الصلة لأنها مبهمة في أصل وضعيتها ، ولذلك سميت مبهمات ،
فلا بد لها من جملة توضحها ، وسميت تلك الجملة صلة لأنصالها
بالموصول .

(١) منها : ليست في ط . (٢) ما بين الفرسين ساقط من ق .

(٣) ما بين الفرسين زيادة في س .

(٤) ما بين الفرسين زيادة في ط .

(٥) في الأصل الاستعمال .

(٦) ما بين الفرسين ليس في ل . (٧) اسم : ليس في س .

(٨) ما بين الفرسين ليس في س .

وسميت الموصولات موصولات لاتصال الصلة بها ^(١) ، وصلة الألف واللام لا تكون إلا اسم فاعل أو اسم مفعول ، كما مرّ .

ولابد في الصلة من ضمير يعود إلى الموصول ليرتبط الصلة بالموصول ، ريسئ عائداً كما عرفت ، وقد يحذف إذا كان مفعولاً ، كقوله تعالى : « الله يبسط الرزق لمن يشاء » ^(٢) أى لمن يشاء .

* * *

(١) من اللافت للنظر أن جملة الصلة تفيد معنى بنفسها قبل أن تسبك مع اسم الموصول لكنها بعد ، أن تتصل بالموصول تصبح هي والموصول في مقام الاسم المفرد ففي قوله تعالى : « أهذا الذي بعث الله رسولاً » (الفرقان / ٤١) تجد أن قوله : (بعث الله رسولاً) مكتفٍ بنفسه ، فلما اتصلت بالاسم الموصول وصار : (الذي بعث الله رسولاً) لم تعد المثلية مكتفية بنفسها لأنها مع الموصول بمعنى المعرفة من الله رسولاً ، ولهذا فإنها لا تتم إلا بالموصول ، ولا يتم الموصول إلا بهذه الصلة . وهذا مما في موضع المفرد الذي يحتاج إلى ما يسند إليه ليكون الكلام مفيناً .

(٢) الآية ٢٦ من سورة الرعد .

{ ٤ - أسماء الأفعال }

قال : « ومنه أسماء الأفعال كرويد زيداً ، هلم شهادكم ، وحييل الشريد ^(١) ، وهيئات ذاك ، وشنان ما بينهما ، وآن ، وسنة ، ومة ، ودونك ، وعليك » .

أقول : وبعض المبني أسماء الأفعال ، أي أسماء بمعنى أفعال ، وهي كثيرة ، والمصنف لم يذكر إلا المشهورة منها وذلك : إما بمعنى الأمر ، أو الماضي ، أو المضارع .

والذى بمعنى الأمر : إما متعدد ، أو لازم / المتعدد : إما مفرد ، أو مركب ، والمركب : إما ^(٨٣) آخر ، كاف الخطاب أو غيرها . والذى آخره كاف الخطاب : إما أوله اسم ، أو حرف ، والذى آخره غير كاف الخطاب ^(٢) : إما حُذف منه شيء بالتركيب / ، أو لا . واللازم إما مشتق من فعل ، أو لا . والذى بمعنى الماضي : إما جُوز في آخره غير الفتح ، أو لا . والذى بمعنى المضارع لفظة واحدة . فهذه عشرة أقسام : الأول : المتعدد المفرد الذى بمعنى الأمر ، كرويد زيداً ، أي أمehrle .

والثانى المتعدد المركب الذى ^(٣) حُذف منه شيء الذى بمعنى الأمر . وآخره غير كاف الخطاب ^(٤) كهلم شهادكم ، أي قرِّيهم . فإنه مركب من هاء التنبيه بعد حذف ألفها مع لم .

والثالث : المتعدد المركب بلا حذف شيء منه ^(٥) الذى بمعنى الأمر وآخره غير كاف الخطاب ^(٦) كحييل الشريد أي إيته . فإنه مركب من جى وهل .

(١) نس س : غير الكاف .

(٢) نس س : رحيم إلى ثريد .

(٣) نس س : غير الكاف .

(٤) نس س : لبت نس .

(٥) نس س : غير الكاف .

(٦) نس س : لبت نس .

والرابع : الذي يعني الماضي مع جواز غير الفتح في آخره كهبات ذاك ، أي : بعده ؛ فإنه يجوز في تانه الحركات الثلاث .

والخامس : الذي يعني الماضي بلا جواز غير الفتح في آخره ، كشنان ما بينهما ، أي : افترقا ؛ فإنه لا يجوز في تونه غير الفتح .

والسادس : الذي يعني (٨٤) المضارع كافٌ أي أتصجر .

والسابع : اللازم الذي يعني الأمر (١١) اشتراق الفعل عنه ، كمة ، أي : اكف ؛ فإنه يقال (١٢) مهمهت به أي زجرته .

والثامن : اللازم الذي يعني الأمر بلا اشتراق الفعل عنه (١٣) كصة أي اسكت .

والحادي عشر : المتعدى يعني الأمر المركب الذي في (٤) آخره الكاف وأوكله الاسم ، كدونك زيداً ، أي : خذه .

والعاشر : المتعدى يعني الأمر المركب الذي (٥) آخره كاف وأوله حرف كعليك زيداً ، أي الزمه .

{ علة بناء أسماء الفعل }

وإنما بُنيت أسماء الأفعال لأنَّ / وضع بعضها / وضع الحرف فحُمل الباقى عليه (٦) .

(١) في ط مع اشتراق .

(٢) عنه : ليست في س .

(٣) الذي : ليست في س .

(٤) قال السيرطى : ذهب كثيرون إلى أن من أسباب بناء الاسم شبه الفعل المبني ، ومثله به (نزل) و (هبات) فإنهما هما لشيئهما به (نزل) و (بعد) في المعانى ... والذى جزم به ابن مالك فى كتبه : أنه لا سب للبناء سوى شبه الحرف فقط ، وهذا هو المختار . (مع الهرامج ج ١ ص ٤٨) .

- وقال ابن مالك « أي اسم وجد غير متعلق بعامل فقد أشبه الحرف شبيها يرجع له البناء ك (نزل) و (شنان) و (أف) وغيرها من أسماء الأفعال . (عدة الحافظ ص ٤٣)

(المبني من الظروف)

قال : « ومنه بعض الظروف نحو : إذا ، وإذا ، ومنى ، وأيام ، وقبل ، وبعد ». ٤٦

أقول : وبعض المبني بعض الظروف ، وإنما قيد الظروف ^(١) بالبعض لأن أكثر الظروف معرفة ، فمن المبني ما ذكره المصنف ^(٢) . وذلك نحو : « إذا » وهي للزمان الماضي وتقع بعدها الجملتان ، نحو : اجلس إذا جلس زيد ، وإذا زيد جالس ، وينبئ لأن وضعها وضع الحروف . ٤٧

و « إذا » وهي للمستقبل ولا تقع بعدها إلا الجملة الفعلية على مذهب المصنف ^(٣) (٨٥) قوله تعالى : « والليل إذا يتشن » ^(٤) ^(*) / وينبئ لاحتياجها إلى الجملة التي تصاف إليها ^(**) .

و « متى » : وهي إما للاستفهام ، نحو : متى القتال ؟ أو للشرط نحو : متى تأتني أكرمك ، وينبئ لتضمنها همزة الاستفهام أو « إن » الشرطية .

و « أيام » وهي للاستفهام نحو « أيام يوم الدين » ^(٥) وينبئ لتضمنها الهمزة .

والجهات الست : أعني : قبل وبعد وفوق وتحت ومين وسار ، وما في معناها ، من نحو : قدام ، وخلف ، ووراء وأمام ، وأسفل ، وأعلى ^(٦)

(١) الظرف ليس في س و ط . وفي ط : قيد المصنف بالبعض .

(٢) في ط : المصنف رحمة الله .

(٣) الآية الأولى من سورة الليل .

(٤) هذا الجزء السابق من آخر ٤٦ ق إلى ٤٧ ق ساقط من المخطوطة ق .

(*) يرى الكثريين أن الاسم الواقع بعد إذا مرفوع : لأنه مبتدأ : إما بالترانع أو بالابتداء في نحو قوله تعالى : (إذا الساء أشقت) (الانشقاق / ١) .

إما البصريين ومن ذهب مذهبهم فيرون أن برفع بتقدير فعل ، والفعل المظاهر تفسير لذلك الفعل المقدر ، لأن إذا معنى الشرط ، والشرط يقتضي الفعل . (الإنصاف م ٨٥) .

(٥) الآية ١٢ من سورة الذاريات .

(٦) أعلى : ليست في س و ط .

وهي لا تخلو من أن تكون مضافةً أو مقطوعةً عن الإضافة ، فإن كانت مضافةً كانت معربةً . إما منصورة ، نحو : جنتك قبل زيد ، أو مجرورة نحو : جنتك من قبل زيد ، وإن كانت / مقطوعة فلا تخلو من أن يكون المضاف إليه متواً ، أو منسياً . فإن كان منسياً كانت معربة أيضاً ، كقول الشاعر :

نَسَعَ لِيَ التَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفَرَاتِ

وإن كانت متواًً كانت مبنية على الضم ، كقوله تعالى : « لله الأمر من قبْلٍ ومن بَعْدٍ » ^(١) أي : من قبل غلبة الفرس على الروم ، ومن بعد غلبة الروم على الفرس ^(٢) . (86) ^(*)

أما البناء ، فلاحتاجها إلى المضاف إليه المتوا ، وأما الحركة ففرق بين اللازم والعارض من / البناء . أما الضم فلتخالف حركتها البنائية حركتها الإعرابية ، ومنه ما لم يذكره المصنف ^(٤) ، وذلك نحو : الآن ، وحيث ، ولما ، وأمس ، وقط ، وعرض ، ومتذ ، ومذ ، وكيف ، وأنى ، وأين ، وكذا .

(١) جاء في المفضل في شرح أبيات المفصل أن آيا عبدة أشد عجز البيت هكذا (أغص بمنطقة الماء الحسيم) وقال ابن لبيز بن الصمع رواه العيني : لأكاد أغص بالماء الحسيم) وقال ابن عبد الله بن يعرب بن معاوية ، وانشد جار الله والشاعري (أكاد أغص بالماء ، الفرات) وجاء الظرف (قبلًا) نكرة ومن هنا لأن المضاف إليه حذف ولم يتذكر لفظه ولا معناه ، [المفصل ص ١٦٨] ، شرح المفصل ٨٨ .

(٢) الآية ٤ من سورة الروم . (٣) فيما عدا المطبوعة : فارس .

(*) قال ابن الأثيري : وأما قبل وبعد فائسا بنيا ، لأن الأصل فيها أن يستعمل مضافين إلى ما يدهما ، فلما اقتطعا عن الإضافة ، - والمضاف مع المضاف إليه ينزل كلمة واحدة - تنزل لا منزلة بعض الكلمة . وإنما بنيا على حركة : لأن كل واحد منها كان له حالة إعراب قبل البناء ، فوجب أن يبنيا على حركة تميزاً لها على ما بني وليس له حاله إعراب ، نحو من ، وكم ، [أسرار اللغة ص ٢١] .

(٤) المصنف : لبيت في سـ .

{ ٦ - المركبات }

قال : « ومنه المركبات ^(١) ، نحو : عندى خمسة عشر ، وآتيك صباحَ مسَا ، وهو جاري بيتَ بيتَ ، ووقعوا في حبسَ ^{بِهْسَنَ} » .

أقول : وبعض المبني المركبات ، وهي كل اسم مركب من كلمتين ليست بينهما نسبة ، والمركبات كثيرة ، لكن المصنف لم يذكر إلا أربعة أمثلة (وهي خمسة عشر ، وصباح مسا ، وهو جاري بيت بيت ، ووقعوا في حبس بيس) ^(٢) . والأصل / ^(٣) فيها : خمسة عشرة ، وكل صباح / مسأ ، وبيت إلى بيت ، أي ملاصقا ، وفي حبس وبيس ، أي فتنية شديدة . فحذف منها ما حذف ثم يبني الجزآن من الجميع : أما الأول : فلكونه بمنزلة أول الكلمة ، وأما الثاني : فلتتضمن معنى المحرف المحذوف وإنما بنيا على الحركة لما ^(٤) من الفرق بين البناء اللازم والعارض ، وبنيا على الفتح للخفة .

واعلم أن الأعداد (٨٧) المركبة ^(٥) أعني : أحد عشر إلى تسعه عشر كلها ، كخمسة عشر في بناء الجزئين ، إلا اثنى عشر ، فبان أوله معرب لشبيه بال مضارع ^(٦) في حذف التون ^(٧) .

(١) لم ط : المركب . (٢) ما بين القرسين ساقط من ط .

(٣) في غير ط : والأصل فيها . (٤) في س ول : كما .

(٥) في ق : المركبات . (٦) في س : بالمضارع .

(٧) قال ابن الأثيري : فيان قيل : لم لم يبترا اثنين في « اثنى عشر » ا قيل : لوجهين : ١ - أن علم الثنوية فيه هو علم الإعراب ، فهو نزع عن الإعراب لسقط معنى الثنوية ، ٢ - أن إعرابه في وسطه ، وفي حال التركيب لم يخرج عن ذلك ، فرجب أن يبقى على ما كان عليه . وينى « عشر لوجهين » :

١ - أن يكون بني على قياس آخراته لتضمنه معنى المحرف . ٢ - أن يكون بني لإنه قام مقام التون من « اثنين » قليلاً قام قيام المحرف وجب أن يبني ، وليس هو كال مضارع إليه ، لأن كل واحد من المضارع والمضارع إليه له حكم في نفسه بخلاف اثنى عشر (أسرار اللغة ص ٢٢) .

{ ٧ - الكنایات }

قال : « ومنه الکنایات ، نحو : كم مالك ، وعندی كذا درهـا ، وکان من الأمر كيت كيت ، وذیت ذیت » ^(١).

أقول : « وبعض البنی الکنایات ، وهـ هـ هنا الفاظ مبهمة يعبر بها عن أشيـا ، مفسـرة ^(٢) ، فـ كـمـ لا تكون من الکنـایـاتـ علىـ هـذاـ ؛ لأنـهاـ لـبـسـتـ كـذـلـكـ ، لـكـنـ لـماـ کـانـتـ مـثـلـ (ـ كـذاـ)ـ فـيـ العـدـ أـجـرـتـ مـجـراـهاـ .ـ وـاـغاـ بـنـیـتـ (ـ كـمـ)ـ ، لـأـنـ وـضـعـهاـ وـضـعـ الـحـرـفـ ، وـكـذاـ لـأـنـ أـصـلـهاـ ذـاـ فـزـيـدـتـ الـکـافـ عـلـيـهـ ، وـرـكـبـتـ ؛ لأنـهاـ کـنـایـةـ عـنـ الجـمـلـةـ المـبـنـیـةـ .ـ وـاعـلـمـ أـنـ كـمـ إـماـ /ـ اـسـتـفـهـامـیـةـ أـوـ خـبـرـیـةـ ، وـعـلـیـ هـذـینـ ^(٣)ـ التـقـدـیرـینـ لـابـدـ لـهـاـ مـنـ مـمـیـزـ ،ـ فـمـیـزـ الـاستـفـهـامـیـةـ مـنـصـوبـ مـفـرـدـ ،ـ نحوـ :ـ كـمـ درـهـاـ مـالـكـ ،ـ وـمـیـزـ الـخـبـرـیـةـ مـجـرـودـ مـفـرـدـ أـوـ مـجـمـوعـ نحوـ :ـ كـمـ رـجـلـ أـوـ رـجـالـ /ـ ضـرـبـتـ ،ـ وـقدـ يـحـذـفـ الـمـیـزـ إـذـاـ کـانـ مـعـلـومـاـ کـماـ فـيـ الـکـتـابـ ^(٤)ـ ،ـ وـأـصـلـ کـيتـ ؛ـ کـيتـ بـتـشـدـیدـ الـیـاءـ ،ـ فـخـفـقـتـ ،ـ وـكـذـلـكـ ذـیـتـ ذـیـتـ ^(٥)ـ ،ـ وـمـعـناـهـماـ بـالـفـارـسـیـةـ جـنـیـنـ ،ـ وـلـاـ (ـ ٨٨ـ)ـ يـسـتـعـملـانـ إـلاـ مـکـرـرـتـینـ ،ـ وـيـجـوزـ فـیـ تـانـهـماـ الـمـرـکـاتـ الـثـلـاثـ ^(٦)ـ .ـ

* * *

(١) وـذـیـتـ ذـیـتـ :ـ زـيـادـةـ فـیـ طـ .ـ (٢) فـیـ طـ :ـ عـنـ الأـشـيـاـ ،ـ المـفـرـةـ .ـ

(٣) هـذـینـ :ـ لـبـسـتـ فـیـ سـ ،ـ وـقـیـ طـ :ـ كـلاـ .ـ

(٤) فـیـ قـ :ـ كـماـ فـیـ هـذـاـ الـهـابـ .ـ

(٥) فـیـ قـ وـلـ :ـ ذـیـتـ فـقـطـ .ـ

(٦) جـاـ .ـ فـیـ شـرـحـ المـنـصـلـ أـنـ (ـ کـيتـ وـذـیـتـ مـخـفـقـنـاـ مـنـ کـیـةـ وـذـیـةـ وـکـثـیرـ مـنـ الـعـربـ يـسـتـعـملـنـاـ عـلـیـ الـأـصـلـ ،ـ وـلـاـ تـسـتـعـملـانـ إـلاـ مـکـرـرـتـینـ ،ـ وـقـدـ جـاـ ،ـ فـیـهـاـ الـفـتـحـ وـالـکـرـ وـالـضـ وـالـرـقـ ،ـ کـالـوـقـ عـلـیـ بـتـ وـأـختـ ،ـ (ـ شـرـحـ المـنـصـلـ جـدـ ٢ / ١٧٦ / ١٣٧ـ)ـ .ـ

{ الصنف السادس من أصناف الاسم } [المثنى]

قال : « **المثنى** : هو ما لحقتْ آخره ألفاً أو ياءً مفتوحةً ما قبلها لمعنى الثنوية ، ونونٌ مكسورة، عوضاً عن الحركةِ والتنرين » (*) .

أقول : لما فرغَ من الصنف الخامس شرع في الصنف السادس ، أعني المثنى ، وهو : اسم لحقتْ آخره ألفاً أو ياءً مفتوحةً ما قبلَ تلك الياءِ لمعنى الثنوية ، ولحقتْ بعدَ الألفِ والباءِ نونٌ مكسورة / حال كونها عوضاً عن الحركةِ والتنرين اللتين في المفرد ، نحو رجلان ورجلين ، فإنَّ الألفَ والباءَ فيما إنما (١) لحقتا بدلًا على معنى الثنوية ، والنون إنما لحقتْ لتكون عوضاً عن حركةِ رجلٍ ، وتنوينه قوله « ما » شاملٌ لمُعجمِ الأسماءِ ، وقوله « لحقتْ آخره ألفاً أو ياءً » يُخرجُ ما لا يكون كذلك . لكنه شاملٌ مثلَ عثمان وحسين ، وقوله « لمعنى الثنوية » يُخرجُ ذلك (**) .

قال : « **ويسقطُ النونُ عند الإضافة** ، نحو : غلاماً زيداً ، والألفُ إذا لاقها ساكنٌ ، نحو : غلاماً الحسن ، وثرياً ابنته » (**).

أقول : أمّا سقوط النون فلكونها بدلًا عما / يسقط عند الإضافة (٨٩) أعني التترتين ، وأمّا سقوط الألف (من اللفظ) (١٢) فلاتقاء الساكنين

(*) الثنوية ضم اسم إلى مثله بشرط اتفاق اللتيني والمتبين أو كون المعنى الموجب للتنمية فيها واحداً . (شرح جمل الزجاجي ص ١٣٥)

(**) إنما : ليت في ط .

(*) قال البهيلى : الواو والألف في يفعلون . وينعملان ، أصل للواو والألف في الزيدان والزيدان ، والمسمن والمسلن ، وإنما جعلنا ما هو في الأفعال أصلاً لما هر نس الأنسا ، لأنهما إن كان في الأفعال كانت أنساً وعلامة جمع ، وإذا كانت في الأنسا ، كانت علامة جمع . (نتائج الفكر ١٠٧)

(**) قال البهيلى : النون في ثنية الأنسا . وجمعها ، أصل للنون في ثنية الأفعال وجمعها . (نتائج الفكر ١٠٩) .

٥٩ / قال : « وما في آخره ألف مقصورة ^(١) إن كان ثلثاً رد إلى أصله عند التثنية نحو : عصوان وَحَيَان ». .

أقول : الاسم الذي في آخره ألف مقصورة إن كان ثلثاً يجب أن يُرد عند التثنية إلى أصله بقلب ألفه واواً إن كان واوياً ، وواه إن كان يائياً ، وذلك لأنه يجتمع عند التثنية ألفان ولا يمكن حذف إحديهما لأنه حينئذ ^(٢) يلتبس المثنى بالفرد عند الإضافة ، نحو : عصا زيد ، فيجب أن يتحرك أحدهما ، والتحريك إنما يمكن بعد القلب بحرف يقبل الحركة ، فإذا كان المقووب ذا أصل يكون القلب به أولى .

قال : « وليس فيما يجاوزُ الثلاثي إلاَّ الياء ، نحو : أغشيان ، وجهليان ، وحُبَاريان ، ومُصطفيان ». .

أقول : ليس في كل اسم مقصور ^(٣) يزيد على الثلاثي إذا أرد أن يُشنِّي إلاَّ الياء ، أي يجب أن ينقلب ألفه يا ، لأنها أخف من الواو . ومنزيد الثلاثي ثقيل سواء كانت ألفه ^(٤) في الأصل واواً أو ياء ، نحو : أغشيان ومُصطفيان في أغشى ^(٥) وهو الذي لا يبصر بالليل / (٩٠) ، (٦) (ونـيـ مـصـطـفـيـانـ ، أـصـلـهـ مـصـطـفـوـ ، قـلـبـتـ الـواـوـ يـاءـ) ^(٧) .

١٨٧ وهو اسم ^(٧) مفعول من الاصطفا ، أو للتأنيث / نحو حُبَّيليان ^(٨) في جيلي وهي الحاملة ، أو لتكثير الكلمة نحو حُبَاريان في حاري وهو اسم ^(٩) طائر يقال له جُرْد .

قال : « وإنْ كَانَ آخِرُ المَدُودِ الْفَ التَّائِنِيُّ كَحَمَراءَ قَلَبَتْ عَمَراوَانَ ». .

(١) مقصورة : ليست في سـ .

(٢) في قـ وـ لـ : مقصورة .

(٣) في سـ : لأغشـيـ .

(٤) اسم : ليست في لـ .

(٥) اسم ليست في سـ وـ طـ .

(٦) حـيـنـئـذـ : ليست في طـ .

(٧) الـفـ : ليست في سـ وـ طـ .

(٨) ما بين القوسين زيادة في لـ .

(٩) نحو حـيلـيانـ : ليست في لـ .

أقول : أما التلب فلنلا يكون علامة التأنيث في وسط الكلمة ، وأما الواو فلنلا يجتمع يامان قبلهما ألل في التنصب والجر ، نحو (رأيت حمراءين ومررت بحمراءين) ^(١) والحراء تأنيث الأحمر

قال : « وتقول في كِسَاء ، ورِواء (٢) ، وقِرَاء ، وحِيَاء : كِسَاءَن ، ورِواءَن ، وقِرَاءَن ، وحِيَاءَن » .

أقول : إذا كانت الهمزة المدودة ^(٣) بدلاً من حرف أصلى أو همزة ^(٤) أصلية أو للإلحاق تكون ثابتة عند التشبيه ، فتقول في كِسَاء / كِسَاءَن ، وكذلك البراقى . وأصل كِسَاء كِسَاءُ أبدلت الواو بالهمزة فصار كِسَاء وهو بالفارسية كليم ^(٥) . والقراء هو ^(٦) العايد ، وهمزته أصلية ، والحراء : دُويبة تدور مع الشخص ، وهمزته للإلحاق بصلة وهي باطن الجفن .

* * *

(١) ما بين القرسين ليست في س و ق . (٢) رِواء ، رِواءَن : زيادة في ق .

(٣) في ق و ط : همزة المدود . (٤) في ق و ط : همزة المدود .

(٥) هي ط : كليم سباء . (٦) هي ط : كليم سباء .

{ الصنف السابع من أصناف الاسم } { المجموع }

(أ - السالم - ١ - جمع المذكر السالم)

قال : « والمجموع على ضربين : مُصْحَّحٌ : وهو ما لحقتْ آخره وأوْ مضموم ما قبلها ، أو ياء مكسورة ما قبلها ، المعنى ^(١) (٩١) الجمِيع ، ونونٌ مفتوحةً عوضاً عن الحركة والتثنين في المذكر . وذلك ^(٢) كمسلمون ومسلمين » ^(*) .

أقول : لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع أعني المجموع ، وهو على ضربين / لأنَّ بناء الواحد إن كان سالماً فيه ^(٣) فمصحح ، وإنَّه فكسر ، والمصحح : اسم لحقتْ آخره وأوْ مضموم ما قبلها ، أو ياء مكسورة ما قبلها ، للدلالة على معنى الجمع ، ولحقتْ بعد الواو والياء نونٌ مفتوحةً حال كونها عِرَضاً عن الحركة والتثنين اللتين ^(٤) في المفرد ، وذلك في المذكر كمسلمون ، ومسلمين ، فإنَّهما جمعان مذكَّران ^(٥) والواو والياء تدلان على معنى الجمع ، والنون عوضاً عن الحركة في مسلم وتثنينه . قوله « ما » شامل لجميع الأسماء ، قوله « لحقتْ آخره وأوْ مضموم ما قبلها / أو ياء مكسورة ما قبلها » يُخرج ما لا يكون كذلك ، لكنَّه شامل لثلِّ مجنونٍ ومسكين ، قوله « المعنى الجمع » يُخرج ذلك .

(*) الجمع : ختم اسم إلى أكثر منه يشرط اتفاق الألفاظ والمعنى أو كون المعنى الوجب للتبَّه فيها واحداً (شرح جمل الزجاجي ص ١٤٥) .

(١) في س : بمعنى .

(٢) ذلك : زيادة في ل .

(٣) فيه : ليست في ط .

(٤) هكذا في ل ، وفي باقي النحو جئنا مذكراً .

قال : « وَيَعْتَصِمُ ذَلِكَ بِمَنْ يَعْلَمُ » .

أقول : ويختص جمع المذكور السالم بذوى العلم ، لأنه أشرف الجموع ^(١) ،
لصحّة بنا ، الواحد فيه . وذو ^(٢) العلم أشرف من غيره ، فاختص ^(٣) ^(٤) الأشرف بالأشرف .

واعلم أن اللفظ الذى يُراد أن يجمع جمع المذكور السالم إما أن يكون
اسماً أو صفة ، فإن / كان اسم فشرطه أن يكون مذكراً عالماً ^(٥) ^(٦)
فلا يقال هندرن لانتفا ، التذكير ، ولا رجلون لانتفا ، العلمية ، ولا
أغوجون فى أغوج وهو علم فرس لانتفا ، العالمية .

وإن كان صفة ^(٧) فشرطه أن يكون مذكراً عالماً ، فلا يقال مسلمون
فى مسلمة / لانتفا ، الذكرية ^(٨) ، ولا كمبتون فى كميّت ^(٩) لانتفا ،
العالمية .

* * *

(١) فى ل و ق : لمن .

(٢) ذوى فى كل النسخ وأرى أن صحتها ، وذوى العلم لأنها مستأندة لا يصح عطتها
على سابقها ولا يصح عمل العوامل السابقة فيها ، أو : ذو لأن الخبر اسم مفرد

(٣) فى س : عاقلاً .

(٤) فى ط : الذكرية .

(٥) الكمب من الخبر ما كان لونه بين الأسود والأحمر

{ ٢ - جمع المؤنث السالم }

قال : « أَوْ أَلْفُ وَتَاءً فِي الْمُؤنَثِ ، وَتَكُونُ مَضْمُوَّةً فِي الرَّفْعِ وَمَكْسُورَةً فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ كَمُسْلِمَاتٍ وَهَنَدَاتٍ » .

أقول : لما ذكر المصحح من الجمع المذكر^(١) أراد أن يذكره من جمع المؤنث فقال : أَوْ أَلْفُ وَتَاءً ، أَيِّ الْمَصْحَحُ : اسْمٌ لَخْفَتْ آخِرُهُ أَلْفُ وَتَاءً فِي جَمْعِ الْمُؤنَثِ ، وَتَكُونُ تِلْكَ التَّاءُ مَضْمُوَّةً فِي الرَّفْعِ وَمَكْسُورَةً فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، كَمُسْلِمَاتٍ فِي الصَّفَةِ ، وَهَنَدَاتٍ فِي الْإِسْمِ ، وَإِنَّمَا كَانَتِ التَّاءُ مَكْسُورَةً فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ^(٢) ؛ لِأَنَّ جَمْعَ الْمُؤنَثِ فَرْعٌ لِجَمْعِ الْمَذْكُورِ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ النَّصْبَ فِي جَمْعٍ (٩٣) الْمَذْكُورُ مَحْمُولٌ عَلَى الْجَرِّ ، فَلَوْلَمْ يُحْمَلْ فِي جَمْعِ الْمُؤنَثِ لَلَّزِمَ لِلْفَرْعِ مِنْزَةً^(٣) عَلَى الْأَصْلِ .

* * *

(١) فِي طِ : جَمْعُ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ .

(٢) الْجَرِّ : لَيْسَ فِي سِوْقٍ .

(٣) فِي سِ : لَلَّزِيمَةُ فَرْعٌ عَلَى أَصْلِهِ .

{ ب - الجمع المكسر }

قال : « وَمُكْسَرٌ » : وهو ما يتكسر فيه بناءُ الواحدِ كـ رجـالـ وأفـارـاسـ ، ونـعـمـ ذـوـيـ الـعـلـمـ وـغـيـرـهـ .

أقول : « لا بين الجمعَ المصحح شرعاً فـي المـكـسـرـ قوله : « وـمـكـسـرـ » عـطـفـ عـلـىـ قـوـلـهـ « مـصـحـحـ » ، أـىـ الـجـمـعـ إـمـاـ (١) مـصـحـحـ كـمـاـ مـرـ وـإـمـاـ مـكـسـرـ (٢) وـهـرـ الذـىـ يـتـكـسـرـ أـىـ يـتـغـيـرـ فـيـهـ بنـاءـ الـوـاحـدـ /ـ كـرـجـالـ فـيـ رـجـلـ وـأـفـارـاسـ فـيـ فـرـسـ ،ـ فـيـانـ بنـاءـ رـجـلـ وـفـرـسـ قدـ تـغـيـرـ فـيـ الجـمـعـ .ـ وـبـعـدـ جـمـعـ الـكـسـرـ ذـوـيـ الـعـلـمـ وـغـيـرـ ذـوـيـ الـعـلـمـ ،ـ وـلـذـلـكـ مـثـلـ بـيـانـيـنـ .ـ

قال : « وـالـمـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ مـنـ الـمـصـحـحـ /ـ يـسـوـىـ (٣)ـ فـيـهـماـ بـيـنـ لـفـظـيـ الـجـرـ وـالـنـصـبـ .ـ تـقـولـ :ـ رـأـيـتـ الـمـسـلـمـيـنـ /ـ وـالـمـسـلـمـاتـ ،ـ وـمـرـرـتـ بـالـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ ،ـ (٤)ـ .ـ

أقول : « يـسـوـىـ » مـبـنىـ لـلـمـفـعـولـ مـنـ النـسـوـيـةـ ،ـ وـالـقـائـمـ مـقـامـ فـاعـلـهـ «ـ فـيـهـماـ » ،ـ وـ «ـ بـيـنـ » ظـرفـ لـهـ .ـ وـالـعـنـىـ يـجـعـلـ فـيـ الـمـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ لـفـظـ النـصـبـ مـساـوـيـاـ لـلـجـرـ ،ـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ تـكـرارـ لـأـنـ النـسـوـيـةـ فـيـ الـمـذـكـرـ قـدـ عـلـيـمـتـ فـيـ أـرـكـ الـكـتـابـ ،ـ وـفـيـ الـمـؤـنـثـ قـبـيلـ هـذـاـ .ـ

* * *

(١) إـمـاـ لـبـيـتـ فـيـ سـوـلـ .ـ

(٢) فـيـ لـ :ـ مـلـانـ .ـ

{ ج - جموع القلة والكثرة }

قال : « والجمع المصحح مذكورة (٩٤) ومؤنثه للقلة ، وما كان من المكسر على وزن (١١) أفعال وأفعال وأفعال ونملة ، فهو (٢) جمْعُ الْقَلْةِ وَمَا عَدَ ذَلِكَ فَهُوَ (٣) جمْعُ كَثْرَةٍ » .

أقول : « الجمع إِمَّا جمْعُ قَلْةٍ ، أو (٤) جمْعُ كَثْرَةٍ ، وجُمْعُ الْقَلْةِ مَا يُطلق على العشرين فما دونها من غير قرينة ، ويُطلق على ما فوق العشرين مع قرينته (٥) . وجُمْعُ الْكَثْرَةِ بخلاف ذلك ، والجمع المصحح مذكورة ومؤنثه للقلة ، والذى يكون من الجمع المكسر على وزن أَفْعَلْ كافلس ، وأَفْعَالْ كافراس ، وأَفْعَلَةْ كاغلَمة ، وفُعلَةْ كغلمَةْ جمْعُ قَلْةٍ أَيْضًا ، وما عدا المذكور من الجمع جَمْعُ الْكَثْرَةِ نِيَقَالْ فِي جمْعِ الْقَلْةِ : عندى أَنْلَسْ من غير قرينة إذا كان المراد عشرةً فما دونها ، وعندى إِثْنَا عَشْرَ (٦) أَنْلَسْ مع قرينة ، وهى إِثْنَا عَشْرَ مثلاً إذا كان المراد ما فوق العشرين ، ويقال فِي جمْعِ الْكَثْرَةِ / على خلاف ذلك نحو « عندى رجال » من غير قرينة إذا كان المراد ما فوق العشرين ، وعندى ثلَاثَةِ رجال مثلاً ، إذا كان المراد ما دونها (٧) .

(١) وزن : لبست في س و ط .

(٢) فهُوَ : و .

(٣) فِي س : و .

(٤) من جمْعِ الْكَثْرَةِ : فَعْلٌ : لأنْفَلْ وفِيلَاءَ ، أَحْمَرْ وحِمَرَ ، جمْعُهَا : فَنْزَ ...

- فَعْلٌ : يطرد فِي فَعْلٍ نحو صِيرَرْ جمْعُهَا : صِيرَرْ ..

- فَعْلٌ : يطرد فِي اسْمٍ على وزن فَعْلٍ نحو فِرقَةَ جمْعُهَا : فِرقَ ..

- فِيلَاءَ : لفَعْلٌ غير يائِسِ العين نحو كَلْبَ ، جمْعُهَا كَلَابٌ ، وصِعَبْ جمْعُهَا : صِعَابٌ .

فَعْلٌ : يطرد فِي اسْمٍ على فَعْلٌ نحو : كَعْبَ ، جمْعُهَا كَعْوبٌ .

قال : « وما جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ مِنْ فِعْلَةٍ صَحِيقَةٍ لِلْعَيْنِ ،
فَالاَسْمُ مِنْهُ مُتَحَركٌ لِلْعَيْنِ ، نَحْوَ : تَرَاتٍ . (95) ، وَالصَّفَةُ
مُهْتَاجٌ لِلْعَيْنِ عَلَى سُكُونِهَا نَحْوَ ضَخَّمَاتٍ . وَأَمَّا عُتَلَّهَا فَعَلَى
السُّكُونِ كَبِيْضَاتٍ وَبَعْزَاتٍ » .

أقول : النَّظُ / الذي يُجْمِعُ بِالْأَلْفِ وَالْتَاءِ مَا هُوَ عَلَى وَزْنِ قَعْلَةِ مَعْصَمِهِ عَيْنِ الْفَعْلِ فَالْأَسْمَاءُ مُتَحْرِكَةٌ لِعَيْنِهِ ، أَيْ يَتَحْرِكُ عَيْنُ فَعْلَهُ فِي

= فَعْلٌ : يطرد في وصف على فاعل وفاعله ، نحو : ضارب وضاربه جمعهما : ضُرُبٌ .

فعّال : يطرد في وصف مذكرة على فاعل تحرر : ضارب ، جمعها ضُرَاب ، صائم تجيع على صوّام .

لَمَّة : لام صحيح اللام على فعل نحو : قرط ، يجمع على قرطة .

لئيل : الفعل ، نحر : قتيل ، دئليل ، وصريح وصرعي . جريح وجرمي .

نملی : لظریان : ظریس ، و حجل : حجلی .

فُلَاءٌ : لِفَعْلَى : كَظَرِيفٌ : ظَرْفَا .

أفعالاء : مثل غنى : أغباء ، ولئ : أولاء ،

نعتان : نحو : نتی : فتیان ، و غلام : غلمان ...

نُعْلَانٌ : نَحْرٌ : رَغْفَانٌ ..

فراعل : ونحو : عائط : وحوائط .

فُعَالٌ : نَحْرٌ : سَكْرَانٌ : سُكَارَى .

نَّمَالٌ : نَحْوٌ : صَهْرٌ : صَحَّارٌ .

فعاليٌ : نحو : كرسٌ : كراسٌ .

قائل : تحرر صحينة : صحائف ، قبيلة : قبائل .

(للزيد انظر : ارشاد الضرب ج ١ من ١٩٨ / ٢١)

الجمع ، نحو ثمرات^(١) بفتح الميم في ثمرة ، والصفة مبقة العين ، أي يبقى عين فعلها على السكون ، نحو : ضَخْمَات بسكون الخاء (في ضَخْمة) ، وهي الفَلِيظَة ، وذلك للفرق بين (الاسم)^(٢) والصفة ، ولم يُفعَل بالعكس لأنَّ الصفة ثقيلة فهي بالسكون أولى^(٣) .

وأما مُعْتَل العين من فعْلَة فعل السكون . أي يبقى عين فعله على السكون وقت الجمع ، وإن كان اسمًا واوياً أو يائياً كبيضات في بيضة ، وجوزات في جوزة^(٤) . وذلك للفرق بين الصحيح^(٥) والمُعْتَل ، ولم يُفعَل^(٦) بالعكس لأنَّ الخفة بالمعْتَل أولى^(٧) .

قال : « ونواعل يُجتمع عليه » فاعل « إذا كان^(٨) اسمًا نحو كواهل ، أو صفة إذا كانت بمعنى ناعله . نحو : حوانض ، وطوالق ، / و « فاعلة » اسمًا أو صفة^(٩) نحو كواكب ، وضوارب ، وقد شدَّ نحو فوارس ونواكس^(١٠) .

أقول : وزن نواعل إنما يُجتمع عليه كلمة تكون على وزن فاعل إذا كانت اسمًا ، نحو : كواهل في كاهل ، وهو ما بين الكتفين ، أو صفة إذا كان ذلك الفاعل بمعنى فاعلة ، نحو : حوانض وطوالق (في حانض وطالق^(١١)) ، إذا كانتا بمعنى حانضة وطالقة . ويُجتمع أيضًا على وزن فواعل كل كلمة تكون على وزن فاعلة ، سُواه كانت نحو كواكب في كاثبة ، وهو ما يقع عليه يدُ الفارس من عنق الفرس (وسمى بالفارسية « يال اسب »)^(١٢) أو صفة نحو ضوارب في ضاربة وقد شدَّ ، نحو : فوارس في جمع فارس لأنَّ فاعل الصفة إذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس أنَّ يُجتمع على^(١٣) فعَل أو فَعَال أو فَعَلَة ، كجهل / وجہال وجہلة . وإنما قال نحو : فوارس لأنه قد جاء غير هذا اللُّفْظ ، مثل : هوالك في هالك ، ونواكس في ناكس ، وهو الذي يخفض رأسه .

(١) قى ل : قى جمع ثمرات .
(٢) ما بين القرسين ناقص من ق .

(٣) قى ط : أولى بالسكون .

(٤) ما بين القرسين ناقص من ق . وفى ط : كبيضات وجوزات في بيضة وجوزة .

(٥) قى ل : المصحح .
(٦) قى ق : ولم يُفعَل الأمر بالعكس .

(٧) إذا كان : زيادة في ط .
(٨) ونواكس : زيادة في ل .

(٩) ما بين القرسين ناقص من ق .
(١٠) ما بين القرسين ناقص من ق .

(١١) قى ط على فند .

{ جمع الجماع }

قال : « وَجْمَعَ الْجُمُعُ نَحْوُ أَكَالِبِ »^(١) رَأْسَاوِرَ وَأَنَاعِيمَ وَرَحَالَاتْ وَجَعَالَاتْ »^(*).

أقول : قد يجمعُ الجمعُ للمبالغة في / التكثير ، نحو : أكالب^(٢١) نى
أكالب^(٢٢) جمع كلب ، وأساور في إسورة جمع سوار ، وهو ما تضع المرأة
في يدها من الخلق ، وأناعيم في أنعام جمع نعم ، وهو ما يرعنى من
الحيوان ، / ورجالات في رجال جمع رجل ، وجمالات في جمال جمع
حَمَل ، وهو المذكر من الإبل .

واعلم أن الفرق بين الجمع وجمع الجمع : أنَّ الجمع إنما يدل على أحدٍ كلُّ منها يكُون فرداً من ذلك الجنس :

والجمع ^(٤) في جمع الجمع يدل على جموع كل واحد ^(٥) منها يشمل على أفراد من ذلك الجنس ، فالجمع في جمع الجمع بمنزلة الأحاد في الجمع ، (فإذا قيل أكلب فالمراد أفراد الكلب) ^(٦) ، وإذا قيل أكلب فالمراد جموع من الكلب . ولذلك قيل إن جموع الجمع لا يطلق على أقل من تسعة من أفراده ، كما أن الجمع لا يطلق على أقل من ثلاثة .

不 不 *

(۱۱) فی س : أکالیب .

(*) قال أبو حيان : لا خلاف أن ما سمع من جمع جمع الكلة أكثر مما سمع من جمع جب الكثرة ، وأجاز ابن مالك جمع التكبير إلا ما واند مناعل أو مناعيل ، أو فعلة أو فعلة ... ومنهاب الجرمن أنه لا ينتاس جمع الجمجم مطلقا لا جمع الكلة ولا جمع الكثرة ، ولا يجمع من الجمجم إلا ما جمعنا (ارشاد الضرب ج ١ ص ٢١٨) .

(٢) في أكاليل : ليست في سبب : (٢) في ق : أكاليل .

(٤) والجمع : ليس في غير لـ . (٥) واحد : زيادة في لـ .

(٦) ما بين القدس لـ فـ

(الصنف الثامن والتاسع من أصناف الاسم)

(المعرفة والنكرة)

قال : « المعرفة والنكرة » .

المعرفة : ما دلّ على شيء بعيته ^(١) وهي على خمسة أضرب :

العلم المضرر المبهم : وهو شيئاً : اسم الإشارة والمواضولات ، المعرف باللام ، والمضاف إلى أحدهما إضافة حقيقة .

والنكرة : ما شاع في أمته نحو : جاءنى رجل ، وركبت فرساً ^(٢) .

أقول : لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن والتاسع (٩٨) أعني المعرفة والنكرة ، فقال : « المعرفة ما دلّ على شيء بعيته » وقد عرفت في أول الكتاب معناها ^(٣) .

المعرفة على خمسة أضرب : العلم والمضرر والمبهم والمضاف إلى أحدها ^(٤) وقد ذكرت ، والمعرف باللام / سيجي ، / وقيد المضاف بقوله « إلى أحدها » أي : إلى أحد المذكورات ^(٥) لأن الإضافة إلى غير المعرف لا توجب التعریف ، بل توجب التخصيص ، مثاله غلام رجل . رقيد بقوله « إضافة حقيقة » أي معنوية : لأن الإضافة اللفظية لا تفيد

(١) في ق : معين .

(٢) قال ابن النراج : كل اسم عمّ اثنين مما زاد فهو نكرة من أجل أنك لا تعرف به واحداً بعيته إذا ذكر . والنكرة تنقسم قسمين : وأحد القسمين أن يكون الاسم في أول أحواله نكرة مثل : رجل ، وفرس ، وحجر ، وحمل وما أشبه ذلك . والقسم الثاني : أن يكون الاسم صار نكرة بعد أن كان معرفة ...
وتعتبر النكرة بأن يدخل عليها « رب » فيصلح ذلك فيها . أو ألف ولام فيصير بعد دخول الألف واللام معرفة . أو تشبيهاً ومجملها يلتفظ بها من غير إدخال ألف ولام عليها » الأصول ج ١ ص ١٤٨ .

(٣) معناها : زيادة في ط .

(٤) في ق : إلى أحدها .

التعريف بـل تفید التخفيف كما مر^{١١} : وقال « الکرة ما شاع فی أمتنا
نحو : جاءـنـی رـجـلـ ، ورـکـبـتـ فـرسـاـ » وقد عرفـتـ معـناـهـا أـيـضاـ ، وـشـاعـ
أـيـ اـنتـشـرـ فـیـ أـمـتـهـ ، أـيـ (٢) فـیـ أـفـرـادـ ، فـیـانـ رـجـلـاـ وـفـرسـاـ مـنـتـشـرـ شـامـلـ
لـکـلـ / واحدـ منـ أـفـرـادـ الرـجـالـ وـالـأـفـرـاسـ عـلـىـ الـبـدـلـیـةـ .

* * *

(١) وردت دـ کـماـ مرـ ، قـبـلـ : بـلـ تـفـیدـ التـخـفـیـفـ فـیـ سـ ، وـلـ .

(٢) أـيـ : فـیـ لـیـسـ فـیـ سـ ، وـقـیـ قـوـلـ : أـيـ أـفـرـادـ .

{ الصنف العاشر والحادي عشر من أصناف الاسم }
 { المذكر والمؤنث }

قال : « المذكر والمؤنث » : المذكر : ما ليس فيه تاءُ التأنيث ولا ألفه المقصورة والمعدودة ^(١) والمؤنث ما فيه (أحدىهما) ^(٢) كفرقةٍ وحبلٍ وحمراءٍ ^(٣) .

أقول : لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع في الصنف العاشر والحادي عشر ، أعني المذكر والمؤنث ، فعرف المذكر بأنه اسم ليس فيه تاءٌ (٩٩) التأنيث ولا ألفه المقصورة أو المعدودة كرجل ، والمؤنث بأنه اسمٌ فيه (إحدىهما) ^(٤) أى التاءُ كفرقة ، أو الألف المقصورة كحبلٍ ، أو الألف ^(٥) المعدودة كحمراء .

قال : « والتأنيث على ضربين : حقيقيٌ : كتأنيث المرأةِ والحبلى والناقةِ ، وغيرٌ حقيقيٌ : كتأنيث الظلمةِ والبشرىَ » .

أقول : التأنيث على ضربين : (حقيقيٌ وغيرٌ حقيقيٌ) ^(٦) لأن المذكر لا يخلو من أن يكون لها مذكر من الحيوان في الإزاء ^(٧) ، أولاً فإن كان فهو الحقيقي كتأنيث المرأة والحبلى والناقة فإن لها الرجل والجمل وإن لم يكن (مذكر من الحيوان) ^(٨) فهو الغير الحقيقي كتأنيث الظلمة والبشرى وهي من البشرة .

* * *

(١) المقصورة والمعدودة : ليست في س و ط .

(٢) مكنا في النسخ جميعها ، والصحيح إحدىهما .

(٣) وحمراء : ليست في ط .

(٤) في الأصل بباقي النسخ : أحديهما .

(٥) الألف : في ط فقط .

(٦) ما بين القوسين زيادة في ق .

(٧) في الإزاء : ليست في س و ق .

(إسناد الفعل إلى الاسم الظاهر)

أقول : التأييث الحقيقى أقوى من التأييث الغير حقيقى / لوجود معنى^(١) التأييث فيه ، بخلاف الغير الحقيقى فإنه إنما يقال له : التأييث^(٢) ، لوجود علامه التأييث فى لفظه .

والأجل أنَّ الحقيقة أقوى امتنع أنْ يقال : جاءَ هنْدٌ بـتذكير الفعل المتد
 (100) إلى هنْد التي هي المؤنة الحقيقة ، لأنَّ المطابقة بين الفعل
 والفاعل المؤنة الحقيقة في التأنيث واجب ، وجاز في الغير الحقيقة ،
 نحو : طلَعَ الشَّمْسُ ، لضعف تأنيثه ، فبانَ فصلٌ بين الفعل والفاعل
 المؤنة / بشيء ، جاز ترك التاء في الحقيقة ، نحو : جاءَ الْيَوْمَ هنْدٌ ،
 لضعفه بالفاصلة ، مع أنَّ عدمَ الترك أولى ، وحسنُ الترك في غير
 الحقيقة نحو طلَعَ الْيَوْمَ الشَّمْسُ ، لزيادة ضعفه ، مع أنَّ عدمَ الترك جائز .

(إسناد الفعل إلى الضمير)

قال : « هذا إذا / أُسندَ الفعلُ إلى ظاهر الاسم ، أما إذا
أُسندَ إلى خصيصةٍ فيتعينُ إلحاقُ العلامةِ نحو : الشخصُ
طَلَعَتْ ».

أقول : جواز ترك التاء في الفعل المستد إلى المؤنث إنما هو إذا أستد ذلك الفعل إلى ظاهر ذلك الاسم المؤنث ، أما إذا أستد الفعل إلى ضمير الاسم المؤنث فيتعين إلهاق العلامة أي التاء بفعله ، سواء كان الاسم مؤنثاً حقيقياً أو غير حقيقي ، وذلك لأنه لو لم يُلحن التاء لشُوّهَم أنَّ الفاعل مذكور يجيء من بعد نهر : **الثمس** طلعت . فلا يجوز : **الثمس** طلعت

(٢) التأنيث : لبت فى س .

(١) في مس : لرجرد علامة التائب .

(١٠١) لِمَا مَرَّ ، وَإِذَا لَمْ يَجُزْ فِي غَيْرِ الْحَقِيقَى فَفِي الْحَقِيقَى أَوْلَى ،
وَلَذِكْ افْتَصَرَ فِي الْمَثَالِ عَلَى غَيْرِ الْحَقِيقَى .

قَالَ : « وَالنَّاءُ تَقْدِرُ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ »^(١) نَحْوَ أَرْضٍ وَنَعْلٍ
(فَلَانَ النَّاءُ مَتَدْرَةٌ)^(٢) بَدْلِيلٍ أُرْبِضَهُ وَتَعْيِلَةٌ (لَانَ النَّاءُ
الَّتِي تَظَهَرُ فِي الْمُصْغَرِ تَدْلِي عَلَى ذَلِكَ)^(٣) .

أَقُولُ : « نَاءُ التَّأْيِيثِ قَدْ تَكُونُ مَقْدَرَةً فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَزَنَةِ ،
نَحْوَ أَرْضٍ وَنَعْلٍ ، فَلَانَ النَّاءُ فِيهَا مَقْدَرَةً بَدْلِيلٍ تَصْغِيرُهَا عَلَى
أُرْبِضَهُ وَتَعْيِلَةٌ ، فَلَانَ (التَّصْغِيرُ يَرْدُ / الْأَشْيَا ، إِلَى أَصْوَلِهَا)^(٤) النَّاءُ
الَّتِي تَظَهَرُ فِي الْمُصْغَرِ تَدْلِي عَلَى أَنَّ الْمَكْبَرَ مَزَنَةً ، وَهَذَا الدَّلِيلُ إِنَّا يَكُونُ
فِي الْثَّلَاثَى ، وَمِنَ الدَّلَالَاتِ الْمُشَارِكَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ تَأْيِيثُ الْفَعْلِ ، كَقُولَهُ
تَعَالَى : « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضَ أَنْقَالَهَا »^(٥) وَ« بَرَزَتِ الْجَحِيمُ »^(٦) .

وَالصَّفَةُ ، كَقُولَهُ تَعَالَى : « فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ »^(٧) « وَالسَّمَا ، ذَاتُ
الْبَرْوَجِ »^(٨) .

/ وَالإِشَارَةُ ، كَقُولَهُ تَعَالَى : « هَذِهِ النَّارُ الَّتِي »^(٩) وَ« قُلْ هَذِهِ
سَبِيلٌ »^(١٠) .

وَالإِضْمَارُ ، كَقُولَهُ تَعَالَى : « وَالْأَرْضَ فَرَشَنَا هَا »^(١١) « وَالسَّمَا ،
بَنَيْنَا هَا »^(١٢) .

(١) فِي طِ : الْأَسْمَاءِ الْمَزَنَةِ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةً فِي سِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةً فِي سِ .

(٥) الآية ٢ مِنْ سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ (فَالنَّاءُ فِي (أَخْرَجَتْ) دَلِيلٌ تَأْيِيثٌ لِلْأَرْضِ) .

(٦) الآية ٣٦ مِنْ سُورَةِ النَّازُعَاتِ ، ٩١ مِنْ سُورَةِ الشَّعَرَاءِ (فَالنَّاءُ فِي بَرَزَتْ) دَلِيلٌ
تَأْيِيثٌ لِلْجَحِيمِ) .

(٧) الآية ١٢ مِنْ سُورَةِ النَّاثِيَةِ (تَأْيِيثٌ جَارِيَةٌ دَلِيلٌ تَأْيِيثٌ عَيْنٌ) .

(٨) الآية ١ مِنْ سُورَةِ الْبَرْوَجِ (فَتَأْيِيثٌ (ذَاتٌ) دَلِيلٌ تَأْيِيثٌ السَّمَا) .

(٩) الآية ١٤ مِنْ سُورَةِ الطَّرِيدِ (فَالإِشَارَةُ بِهَذِهِ الْتِسْمَى لِلْمَزَنَةِ دَلِيلٌ تَأْيِيثٌ النَّارِ) .

(١٠) الآية ١٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (فَالإِشَارَةُ بِهَذِهِ دَلِيلٌ تَأْيِيثٌ سَبِيلٌ) .

(١١) الآية ٤٨ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ (فَالظَّبَرُ الْمَزَنَثُ فِي (فَرَشَنَا هَا) دَلِيلٌ
تَأْيِيثٌ لِلْأَرْضِ) .

(١٢) الآية ٤٧ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ (الضَّمِيرُ (هَا) الْعَائِدُ عَلَى السَّمَا دَلِيلٌ تَأْيِيثٌ هَا)

(والخَبَرُ كَفُولٌ)^(١) تَعَالَى : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ »^(٢) « وَإِذَا السَّمَا، اشْتَقَتْ »^(٣).

وَالْحَالُ كَفُولٌ تَعَالَى : « وَلِسْلِيْمَانَ الرِّبَعَ عَاصِفَةٌ »^(٤) وَقُولَنَا : سَقَنَا السَّمَا، مَطْرَةٌ .

قَالَ : « وَمَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنَثُ : فَعُولٌ وَفَعِيلٌ ۝ إِذَا كَانَ »^(٥) بِمَعْنَى (١٠٢) مَفْعُولٌ ، نَحْوُ : حَلْوَبٌ وَتَغْنِيٌّ وَقَتِيلٌ وَجَرِيجٌ » .

أَقُولُ : وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنَثُ : فَعُولٌ كَحَلْوَبٍ وَيَغْنِيٌّ ، فَبَاهَ يَقَالُ : رَجُلٌ حَلْوَبٌ وَتَغْنِيٌّ ، أَى حَالَبٌ^(٦) وَيَاغٌ بِمَعْنَى زَانٍ ، وَامْرَأَةٌ حَلْوَبٌ وَتَغْنِيٌّ أَى حَالَبَهُ وَيَاغِيَّةٌ بِمَعْنَى زَانِيَّةٌ ، وَأَصْلُ بَغْنِيٌّ بِغَنَوْيٌ قُلْبَتُ الْوَاوِ يَاءٌ ، وَأَدْغَمَتْ وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ كَفَتِيلٌ وَجَرِيجٌ .^(٧) فَبَاهَ يَقَالُ : رَجُلٌ وَجَرِيجٌ بِمَعْنَى مَفْتُولٌ وَمَجْرُوحٌ ، وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيجٌ أَى مَفْتُولَةٌ وَمَجْرُوحَةٌ . وَإِنَّا قَالَ فِي الْفَعِيلِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَأَنَّهُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ يَجْبُ إِلَّا حَاقَُ التَّاءُ فِي الْمُؤْنَثِ ، نَحْوُ : امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ وَجَرِيجَةٌ ، أَى قَاتِلَةٌ وَجَارِحةٌ . وَإِنَّا قَلَنا إِنَّ قَوْلَهُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قَيْدٌ فِي الْفَعِيلِ (الَّذِي يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ)^(٨) ، لَا قَيْدٌ فِي الْفَعُولِ ؛ لَأَنَّ مَذْهَبَ الْمُصْنَفِ أَنَّ فَعُولًا لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى / الْفَاعِلُ ، وَهُوَ الْحَنْ

٩٨

قَالَ : « رَتَائِيْتُ الْجَمْعَ غَيْرَ حَقِيقَيْنِ » ، وَلَذِكْ قَبْلَهُ : فَعْلُ الرِّجَالِ ، وَجَاهُ الْمُلْمَانِ ، وَمَضِيَ الْأَيَامُ » .

أَقُولُ : النَّحُوَيُونَ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ كُلَّ جَمِيعِ مُؤْنَثٍ إِلَّا جَمِيعَ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ ، أَمَّا تَائِيْثُ غَيْرِهِ ، فَلَأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ قُولَنَا : (١٠٣)

(١) مَا بَيْنَ الْقَرْسَيْنِ لَيْسَ فِي سِ .

(٢) الآية ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْمَانِدَةِ : وَقَوْلُهُ : قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَ فِي طَوْسٍ وَقَدْ (وَتَائِيْثُ الْخَبَرِ (مَغْلُولَةً) دَلِيلٌ تَائِيْثٌ (يَدُ)) .

(٣) الآية ١ مِنْ سُورَةِ الْإِشْقَانِ (تَاءُ التَّائِيْثِ فِي (اشْتَقَتْ) دَلِيلٌ تَائِيْثُ السَّمَا) .

(٤) الآية ٨١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاِ (تَائِيْثُ الْحَالِ (عَاصِفَةً) دَلِيلٌ تَائِيْثُ الرِّبَعِ) .

(٥) إِذَا كَانَ : زِيَادَةٌ فِي لِ .

(٦) فِي لِ : حَلْوَبٌ .

(٧) وَجَرِيجٌ : لَبِسَتْ فِي سِ .

(٨) مَا بَيْنَ الْتَّوْسَيْنِ لَيْسَ فِي طِ .

« الرجال والسلمات والأيام » بمعنى جماعة الرجال وجماعة السمات وجماعة الأيام . وأما تذكرة فسلامة بنا ، الواحد فيه » . فقال : « تأنيث الجموع غير حتيقى » لأن الجماعة ليست مما فى إزانتها مذكر من الحيوان . ولأجل أن تأنيث الجموع غير حتيقى قبل : فعل الرجال ، وجاء ، السمات ومعنى الأيام . بترك النا ، فى الأفعال المستدلة إلى هذه الجموع ، وإنما مثل / بثلاثة أمثلة ليعلم أن تأنيث الجموع غير حتيقى سراه كان مفردتها مؤنثا حتيقا ، أو مذكرا حتيقا ، أو غير حتيقى .^٨

قال : « وتقول فى الضمير : الرجال فعلوا وفعلت ، والسلمات جهن وجاوت ، والأيام مضين ومضت » .

أقول : لما بين حكم الفعل المستدلة إلى ظاهر الجموع أراد أن يبين حكم الأفعال المستدلة إلى ضميراها ، فقال : « وتقول فى الضمير إلى آخره » يعنى أن الضمير إذا كان جمع المذكر العاقل يجوز أن يؤتى به جمعاً مذكراً على الأصل نحو الرجال / فعلوا ، أو مفرداً مؤنثاً لكونه فى معنى الجماعة نحو الرجال فعلت ، وإذا كان جمع المؤنث : يجوز أن يؤتى به جمعاً مؤنثاً (104) على الأصل نحو : السمات جهن ، أو مفرداً مؤنثاً لكونه بمعنى الجماعة ، نحو : السمات جاءت ، وكذلك إذا كان جمع المذكر الغير العاقل ^{١١} نحو : الأيام مضين ومضت .^{٩٩}

قال : « و نحو التخل والتمر ما يُفرق بينه وبين واحدٍ بالتساء : يُذكر ويؤتى » .

أقول : أسماء الأجناس إذا أطلقت وأريد بها الجنس فلا يدخلها التاء ، وإذا أطلقت وأريد بها واحدة من ذلك الجنس يدخلها التاء ، فاراد أن يشير إلى حكم ذلك فى التأنيث والتذكرة . فقال « و نحو التخل والتمر »

(١١) فى لغير العاقل .

من أسماء الأجناس « التي يُفرّق بين جنسها وبين الواحد من جنسها بالباء
يُذكّر ويؤثّث »، نبأ النخل والتّمر إنّما يقال للجنس ، والنخلة والتّمرة
للواحد منه . أمّا التذكير فلأنّ اللّفظ مذكّر ، وأمّا التأثيث ، فلأنّهما بمعنى
جماعة النخل وجماعة التّمر . وقد وردَ في القرآن والأمثال : قال الله تعالى :
« كائِنُوكُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٌ خَارِيَةٌ »^(١) . « وأعجاز نخل منتعز »^(٢) ويقال :
تمر طيبة ونهر طيب

* * *

(١) الآية ٧ من سورة المدحقة .

(٢) الآية ٢٠ من سورة التّمر .

{ الصنف الثاني عشر من أصناف الاسم } { المصغر }

قال : المصغر : وهو ما ضم أوله وفتح ثانية ولحقته باء ساكنة.

أقول : لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر شرعاً (105) / في الصنف الثاني عشر ، أعني المصغر ، فعرّفه بما عرفه ، وهذا التعريف إنما هو للمتمكن من الأسماء المصغرة ، وإنما ضم أوله لأنّه فرع المكابر ، كالمبني للمفعول فرع للمبني للتفاعل . فكما أنّ أول ذلك / مضموم ضم أول هذا المصغر (١) ، وإنما فتح ثانية لأنّه ربما لا يحصل الفرق بين المكابر والمصغر (٢) بضم الأول نحو قُفل وفُلك ، وإنما زيدت الباء لأنّه قد لا يحصل الفرق أيضاً بدونها كما في « صُرْد » بضم الصاد ، وفتح الراء وهو اسم (٣) لطائر . وإنما حُصّت (٤) الزيادة بحرف اللين لكونها أخفّ الحروف (٥) . وبالباء لأنّها أخفّ من الواو ، وإنما لم يُزدَّ الألف مع أنها أخفّ من الباء ، لأنّها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر مواخاة ، فإن التصغير والتكسير متناسبان . وإنما لم يُتعلّم بالعكس لأنّ الألف أخفّ والجمع أثقل ، وإنما زيدت باء ثالثة لأنّها (٦) في الأول يتبع بالمضارع ، (٧) وبينه وبين الثاني يلزم تحريكها ، وفي الآخر تلقيس بباء الإضافة . فلما تعيّنت في الثلاثي حصل الباقي عليه . وإنما كانت ساكنة (106) لتألّم ينقلب ألفاً / .

قال : « وأمثاله : فُعِيلٌ كفَلِيسٌ ، وفُعِيلٌ كدَرِيمٌ ، وفُعِيلٌ كدَنِيرٌ » .

أقول : أمثلة المصغر فعيل / في الثلاثي المجرد كفليس / في فليس ،

(١) في ط : المصغر والمكابر .

(٢) المصغر زيادة في لـ .

(٣) في ط : اختتمت .

(٤) وهو اسم : لـ .

(٥) في ط : لأنّها إنّ كانت .

(٦) الحروف : زيادة في طـ .

(٧) في طـ : وإنّ كانت بيته .

وَفِيْعِيلُ فِي الْرَّبَاعِيَّ بِلَا مَدَّ كَدُّرْتَهُمْ فِي دِرْهَمٍ ، وَلَعِيْفِيلُ فِي الْخَمَسِيَّ
مَعَ مَدَّ كَدُّنِيْبِيرُ فِي دِينَارٍ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ دِينَارٌ بِهِنْرِينٍ قَلْبَتُ الْأَوْلَى يَا
(الْسُّكُونُهَا وَانْكِسَارُ مَا قَبْلَهَا) ^{۱۱} فَصَارَ دِينَارٌ ، فَرْدٌ فِي التَّصْفِيرِ إِلَى
أَصْلَهُ ، وَقَلْبَتُ أَلْفَهُ يَا لَكْثَرَةُ مَا قَبْلَهَا .

قال : « و قالوا : أجيال و حميراء و حبيلى و سكيران ،
للمحافظة على الألفات » .

أقول : كأنه جواب عن سؤال مقدر تقديره أن يُقال : لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في الأمثلة المذكورة حتى ينقلب ألفاتها ياء، لكسرة ما قبلها ، كما في دينار ؟ وجوابه أنهم قالوا أجيمال إلى آخره (على خلاف القياس محافظة لأنفاتها) (١٢) فإنها لو انقلبت ياء، انتفت معانيها المقصودة ، أعني : الجمعية في أجيمال ، والتأنيث في حميراء وحبيلى ، والتذكرة في سكران .

قال : « وتقولُ فِي مِيزَانِ رِبَابٍ وَنَابٍ وَعَصَا / مُؤْتَمِنٌ وَمُوَتَّبٌ وَثَيَّبٌ
وَعُصَيْبَةٌ (107) ، وَفِي عِدَّةٍ : وَعَيْدَةٌ ، وَفِي يَدٍ : يَدِيَّةٌ ، وَفِي سَنَةٍ :
سَيْبَهَةٌ ، يُرْجَعُ إِلَى الْأَصْلِ » .

أقول : كل اسم غير من أصله إما^(٢) بالقلب أو الحذف يجب أن يرجع إلى الأصل عند التصغير إن لم يبق ما يقتضي تغييره . أمّا القلب ، فتقول في تصغير ميزان : موَيزِن ، بِرَدْ يَا نَهْ إِلَى الْوَادْ ، وفي تصغير باب ، ونَاب^(٤) : بُوبَ ، وَنَبَّ ، بِرَدْ أَلْفَهَا إِلَى الْوَادْ وَالْيَاءْ ، وفي تصغير عصا^(٥) : / عُصَيْةَ ، بِرَدْ أَلْفَهَا إِلَى الْوَادْ ، ثم قلبها ياءً وادغامها في ياء التصغير) لأنَّ أصل ميزان موزان في الوزن قلبت واوه ياه لسكنها وانكسار ما قبلها ، وأصل باب وناب وعصا : بُوبَ وَنَبَّ وَعَصَوْ ، قلبت الْوَادْ وَالْيَاءْ أَلْفَاهَا لتحركمها وانفتام ما قبلهما ، فلما زالت في التصغير

(١) ما بين القراءتين ليس في س و ل . (٢) ما بين القراءتين ليس في س و ل .

(١) ما بين الترسين ليس في سول.

(٤) وناب : لیت فی سی : (٣) ایا : لیت فی سی :

(٩) ما بين القصرين ليس في

مقتضى (١١) هذه التصغيرات (٢١) وجب أن يرجع / كل واحد (٢٢) من المغيرات إلى أصله . والناب سن من الأسنان .

وأما الحذف فنقل في تصغير عده : **وَعَيْدَ بِرَدَ وَارَه** التي حذفت وعوضت عنها التاء ، وفي تصغير يد : **يَدِيهِ** ، **بِرَدَ لَامِهِ** المهدوفة (وادغامها في ياء التصغير ، وفي تصغير سه سُتْبَهَة (٢٣) بِرَدَ عينه المهدوفة) (٤٤) لأن أصل (٥) عده وبعد فنُقلت كسرة الواو (٦) إلى العين ، وحذفت الفاء ، (*) للتحفيف . ثم عوضت التاء عنها ،

وأصل يد : **يَدِيَّ** ، على وزن فَعَل حذفت لامه خلاف القياس .

وأصل سه سُتبَه وهو الإست (٧) حذفت عينه على خلاف القياس ، فلما زال مقتضى الحذف وجَبَ رد المهدوف إلى الأصل (٨) .

وإنما مثل بثلاثة أمثلة ليعلم أن رد المهدوف واجب ، سواه كان عيناً أو فاء أو لاما ، وإنما حذف تاء عده في التصغير / لولا يجتمع العوض والمعوض عنه (٩) فإنها عوض من الواو كما مر ، وإنما أتي / بالباء في عصبة ويدية وستبعة لأنها مقدرة فيها فيجب أن تُظهر في التصغير كما سيجيء بعد هذا .

قال : « **وَتَاهُ** التأنيث المقدّرة في الثلاثي ثبّت في التصغير إلا ما شاء من نحو : **عَرَبَبُ** ، **وَغَرَبَسُ** ، ولا ثبّت في الرباعي كقولك : **عَقَرِيبُ** ، إلا ما شاء من نحو **فَلَدَ يَدِيَّة** (١٠) **وَوَرَبَّة** . أقول : لا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي وغير الحقيقي (١١) ، فنقول : هنيدة في هند ، وشمسة في شمس (١٢) ، وذلك لأن التصغير

(١١) في طوس : ما يقتضى .

(١٢) ما بين القرسين ناقص من س .

(١٣) في س و ط : فان .

(١٤) في ط و س : ما يقتضى .

(١٥) أصل ليس في س .

(١٦) أي فاء الكلمة وهي الواو .

(١٧) جاء في شرح المفصل أن في إست ثلاثة لفظات : است وسه وست . (١٨٨/٥)

(١٨) إلى الأصل ليست في س و ق و ط . (١٩) عنه : ليست في ل ، وفي ق عنها .

(٢٠) في س : قد يديه .

(٢١) في ل ، وبائي النسخ : وغيره .

(٢٢) في ق : في تصغير شمس . وفي شمس : ليست في س .

كالصفة ، فكما أنه يجب تأييث^(١) (سنة المئذن ، نهر : هند الملاحة ، والشمس 109)المضينة ، كذا يجب تأييث^(٢) (١١) مصغرهما . والعرب تصغير العرب ، والعريس تصغير العرس^(٢٢) يكسر العين وهي امرأة الرجل ، وكان قياسهما : أن يقال^(٣) عُرْبَة وعِرْسَة . وإنما قال^(٤) لم يثبت في الرياعي لطوله سواء كان حقيقاً كثُرَيْثَب في زينب ، أو غيره كعقارب في عقرب . والقدَّيدَيَة تصغير^(٥) / قَدَّام ، ووُرَيَّة تصغير ٧. وراء .

قال : « وجمع القلة يحتر على بنائه نحو أكيلب راجيمال ، وأغيلمة^(٦) وجمع الكثرة يرد إلى واحدة ، ثم يصغر^(٧) ، ثم بجمع جمع السلامة ، نحو شوتغرون ومسيجدات في شعرا ومساجد ، أو إلى جمع القلة إن وجد نحو غلنيمة في غلمان ، وإن / شنت غلينمون^(٨) .

أقول : لما تناسب التصغير والقلة جاز أن يُحترَر ، أى يُصَغِّر (جمع القلة على بنائه ، نحو : أكيلب فى أكبَل ، وأجيصال فى أجْمَال ، وأغيلمة فى أغلمة) ^(٨) ، وغليمة فى غلمة . ولما لم يكن جمع الكثرة والتتصغير متناسبيين وجب أن يُرد الكثرة فى التحقير ^(٩) : إما إلى واحدة ^(١١) : إذا لم يوجد جمع قلته ، ويجب أن يجمع بعد التصغير حينئذ إما ^(١٢) بالواو والنون أو بالألف والناء ، على (١١٥) ما يقتضيه التباس ، ليصير جمع السلامه كالعرض من جمع الكثرة ، نحو : شُرِّنعرون فى شعراء ، فإنه رد إلى شاعر ثم صُغِّر ^(١٣) على شويتر ، ثم جمع بالواو والنون ^(١٤) على

٢) في ق : العرض .

١١) ما بين التوين لـ فـ، سـ .

(٤) قال : لست في ط .

(٢) أن يقال : زجاجة فـ

(٩) فـ : فـ التصـفـ

(۷) شیخ غزال استاد فرموده:

(A) بالشكل التالي : (B) ملائمة

• 17 •

(٨) ما بين الفردين ليس مني

۱۷۰ می ف. بی سبیره

جع : زیاده فی

۱۲) إما : زياده مي ط :

(١١) فیل : واحد .

شُعِرُونَ^(١) . ونحو مساجد / في مساجد ، فإنه رد إلى مسجد ثم صغر ثم جمع ، وإما إلى جمع القلة : إن وجد جمع القلة ، نحو : غُلَيْمَة^(٢) في غلمان ، فإنه رد إلى غلامة ثم صغر ، ويجوز أن يرد هذا أيضاً إلى الواحد كالذى ليس له جمع القلة . وأشار إلى ذلك بقوله : « وإن شئت قلت^(٣) غلَيمُون » أى وإن شئت قلت غلَيمُون في غلمان بردة إلى غلام^(٤) وتصغيره ثم جمعه^(٥) جمع السَّلَامَة^(٦) .

والحاصل أنَّ جمعَ الكثرة إن لم يوجد جمع قلته يجب رده إلى واحد^(٧) ، ثم جمعه جمع السَّلَامَة ، وإن وجدَ يجوز الرد^(٨) إلى جمع القلة من غير تغيير آخر ، ويجوز رده^(٩) إلى الواحد ثم جمعه جمع السَّلَامَة .

/ قال : « وتحقيقُ التَّرْخِيمِ أَنْ يُحَذَّفَ مِنْهُ الزَّوَانِدُ^(١٠) الزَّوَانِدُ^(١١) لَمْ يَصْفَرْ^(١٢) نحو : زُهَيْرٌ وَحْرَيْثٌ فِي أَزْهَرٍ وَحَارَثٍ » .

أقول : ومن التحقيق نوع يسمى تحقيق التَّرْخِيم وهو أن يحذف منه^(١٣) زواند / الاسم ثم يصغر نحو : زُهَيْرٌ فِي أَزْهَرٍ بحذف الهمزة وحرث في حارث بحذف^(١٤) الألف .

قال : « وتقول في^(١٥) ذَا ، وَتَا : ذَهَبَا ، وَتَهَبَا ، وَقَنِ الَّذِي
وَالَّتِي : الَّذِهَبَا ، الَّتِهَبَا » .

(١) على شريعون : زيادة في ط .

(٢) قلت : زيادة في ل .

(٣) السَّلَامَة : ليست في س .

(٤) في ط : أن يرد .

(٥) منه : ليست في س و ط .

(٦) ثم يصغر : ليست في س و ل .

(٧) في ماعدا ل : الواحد .

(٨) في غير ط : أو إلى .

(٩) في ط : زواند الاسم .

(١٠) منه : زيادة في ل .

(١١) منه : زيادة في س .

أقول : لما خالفت الأسماءُ الغيرُ المتـكـنةُ الأـسـماءُ المتـكـنةُ نـاـسبَ أـن
تصـغـرَ عـلـى خـلـافِ تـصـفـيـرـهـا ، فـتـبـقـىُ أـوـانـلـهـا عـلـى الفـتـحـ ، وـزـادـ قـبـلـ آخرـها
يـاءـ ، وـيـعـدـهـ أـلـفـ ، وـتـقـلـبـ أـلـفـاتـهـ يـاءـ ، وـتـدـغـمـ ، وـذـلـكـ فـي المـفـرـدـ ، فـتـقـولـ
فـي ذـا وـتـا : ذـيـا وـتـيـا ، بـتـشـدـيدـ الـيـاءـ ؛ لـأـنـهـ إـذـ زـيـدـتـ قـبـلـ آخرـهـ^(١) يـاءـ ،
وـيـعـدـهـ أـلـفـ يـجـتـمـعـ أـلـفـانـ قـتـقـلـبـ الـأـوـلـيـ يـاءـ ، وـتـدـغـمـ .

وـتـقـولـ فـي الذـى وـالـتـىـ : اللـذـيـا وـالـلـذـيـا أـيـضاـ ، لـأـنـهـ إـذـ زـيـدـتـ قـبـلـ^(٢) قـبـلـ
الـأـخـرـ يـاءـ ، وـيـعـدـهـ أـلـفـ يـجـتـمـعـ يـاءـانـ فـتـدـغـمـ .

* * *

(١) فـي سـوـلـ : الـأـخـرـ .
(٢) فـي طـ : زـيـدـ .

{ الصنف الثالث عشر من أصناف الاسم } { المنسوب }

قال : « **المنسوب** » : وهو الاسم الملحق بآخره ياءً مشددةً للنسبة إليه .

أقول : لما فرغ من الصنف الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر، أعني المنسوب ، فعرفه بما عرفه ، وإنما احتجت النسبة إلى زيادة لأنها / معتنٍ حادث كالثنائية والجمع ، فلابد لها من علامات تدلُّ عليها ، وإنما / تعينت الباء لأنها من حروف اللين ، وإنما لم يزد الواو لأن الباء أخفَّ من الواو ^(١) وإنما لم يزد الألف مع أنها أخف من الباء لأن النسبة في معنى الإضافة ، فإن قولنا : (112) رجلٌ ببغدادي في معنى رجل مضاف إلى بغداد . وبالباء قد تقع مضافاً إليها ، نحو : غلامي ، وإنما شدّدت الباء ^(٢) لئلا يتبس بباء الإضافة ، وإنما خصّت الباء ^(٣) بالآخر تبييناً على باء الإضافة ، فالألف واللام في الملحق يعني الذي ، وهو عبارة عن الاسم ، فيكون بمنزلة الجنس ، أي : الاسم الذي الحق بآخره باءً مشددةً . ويقوله « الحق بآخره باءً » ، يخرج ما لم يلحق ^(٤) بآخره شيءٌ أو الحق غيرُ الباء ، كرجل ^(٥) ورجلان ، ويقوله « مشددةً » يخرج نحو غلامي ، ويقوله « للنسبة إليه » / يخرج نحو كرسى ، وفائدة النسبة فائدة الصفة .

قال : وحقه أن يُحذف منه تاء التائيث ونونُ الثنائية والجمع ، كبعضي وقنيسي .

أقول : حق المنسوب أن يُحذف من المنسوب إليه تاء التائيث إن كانت فيه تاء التائيث ^(٦) ، نحو بصرى في بصرة ، لئلا تقع علامات التائيث في الوسط ^(٧) ، وأن يُحذف زيادة الثنائية والجمع ، نحو : زيدى / في زيدان .

(١) من الواو : ليست في س و ط .

(٢) في ما عدا ط : اختصروا .

(٤) ما بين القراءتين ليس في س .

(٦) تاء الدائيث : ليست في س و ط .

(٧) في س : الأوسط .

وزيدين^(١) وزيدون ، لثلا يلزم إعرابان في اسم واحد : إعراب بالحرف وإعراب بالحركة ، وكذا قنسري بتشديد النون في قنسرين ، (لأن نونه بثنائية نون الجمع)^(٢) ، وهو اسم بلدة بالشام (١١٣) .

قال : « وَأَنْ يُقَالُ فِي نَحْوٍ : تَمْرٌ وَدَتْلٌ : ثُمَرٌ وَدَتْلَى » .

(أقول : وحق المنسوب أن يقال في تمر ودتل بكسر العين - اسم لقبيلتين - : ثُمَرٌ وَدَتْلَى بفتح العين ، لثلا . يجتمع كسرتان)^(٣) مع البا ، .

قال : « وَلِي نَحْوٌ حَنْفَةٌ : حَنْفَى » .

أقول : وحق المنسوب أن يقال في نحو حنفة ، ما هو على وزن فعلة مع صحة العين واللام / ومع عدم التضعيف فيه^(٤) حَنْفَةٌ ، أى يحذف تازه كما مر ، ثم يازه : للفرق بينه وبين فعيل ، نحو : كرمي في كريم ، ولم يعكس^(٥) ، لأن المؤنة لقلده أولى بالحذف ، وحيثند يصير على وزن نمر فيفتح ثانية . ولا تحذف البا ،^(٦) من معتل^(٧) العين ، نحو : طَرِيلَى في طريلة ، ولا من المضاعف ، نحو : شديدي في شديدة .

وأما معتل اللام فيجيء^(٨) (عقب هذا)^(٩) .

قال : وفي غَنْبَةٍ وَضَرَبَةٍ وَأَمَّةٍ : غَنْبَوْيٌ وَضَرَبَوْيٌ وَأَمَّوْيٌ .

أقول : وحق المنسوب أن يقال في فعيلة بفتح القاء ، نحو : غَنْبَةٍ وَضَرَبَةٍ (اسم قرية) ، وفعيلة بضمها نحو أَمَّةٍ (اسم قبيلة) من المعتل اللام : غَنْبَوْيٌ وَضَرَبَوْيٌ وَأَمَّوْيٌ أى يحذف تازه^(١٠) ثم / يازه الأولى ثم تقلب البا ، الأخيرة واوا^(١١) لثلا يجتمع ثلاثة ياءات ، ثم يفتح ثانية ، إن لم يكن مفتوحا ، وتكسر الواو مناسبة للباء .

(١) زيدون : ليست في ط .

(١) زيدين : ليست في ط .

(٤) فيه : زيادة في س .

(٢) ما بين الترسين ليس في س .

(٦) البا ، ليست في س ول .

(٤) في س و ق .

(٨) في س و ق : قسيجي .

(٧) في س : المعتل .

(٩) ليس في ط ، أمأ في س : عقب هنا . (١٠) في س : تحذف تازه الأولى .

قال : « وفيما آخره ألف ثالثة أو / رابعة منقلبة عن الواو ٧٣ س
كعما وأعشى : عصوى وأعشوى » .

أقول : وحق النسوب في الاسم الذي آخره ألف ثالثة أو رابعة منقلبة
كعما وأعشى ، أو البا ، كرخى وأعمى : عصوى وأعشوى ، ورحوى
واعسوى ، بقلب الألف وارأ لالتقاء الساكنين » .

قال : وفي الزاندة الرابعة : القلب والخذف ، كحبلى
وحبلى في حبلى ، ^(١) .

أقول : وحق النسوب ^(٢) في الألف الزاندة الرابعة : القلب والخذف ،
مثل : حبلى الخذف تباصاً على تاء التأنيث كحبلى في حبلى : والقلب
تباصاً على أعشى كحبلى .

قال : وفي الخامسة : الخذف لا غير ، كحباري في
حباري ^(٣) .

أقول : وحق النسوب ^(٤) في الألف الخامسة الخذف لا غير ، يعني :
لا يجوز القلب للاستئصال ، كحباري في حباري ^(٥) ، ويعلم من ذلك
أولوية وجوب الخذف في السادسة ، نحو : قبعترى في قبعترى ، وهو
الأبل / القوى ^(٦) .

قال : « وفيما في آخره ياء ثالثة كعمر : عمى ، وفي ^(٧) (١١٥) (١)
الرابعة كقاضي : قاضي وقاضوى ، والخذف أفعى . وفي الخامسة :
الخذف / لا غير ^(٨) كمشتري في مشترى » .

أقول : وحق النسوب في الاسم الذي آخره ياء ثالثة كعمر أي جاهم ،
أصله عمى ^{أعل} إعلال قاضي عمى ، أي القلب بالواو لاجتماع الباءات

(١) في س وحق الألف الزاندة .

(١١) في حبلى ليست س ول .

(٢) في س : والنسوب .

(١٢) في حباري ليست في س .

(٦) القوى : ليست في ط .

(١٣) في : ليست في س .

(٨) الخذف لا غير ليست في س .

(٧) في : ليست في س .

وفي الياء^(١) الرابعة كقاضٍ : قاضٍ ، أى الحذف ، وقاضٍ : أى
القلب ، والخذف أفعى لثقل الرياعي^(٢) ، وفي الياء الخامسة كمشترٍ في
مشترٍ أى الحذف لا غير لزيادة الثقل . ويُعلم من ذلك أولوية وجوب^(٣)
الخذف في السادسة ، كمستقرٍ في مستقرٍ .

قال : « وفي المنصرف من المدود : كسانٍ^(٤) وحربائٍ^(٥)
وقرائٍ^(٦) ، وفي غير المنصرف : حمراوى^(٧) وزكريٰواى^(٨) ». ١٦

أقول : وحق المنسوب في المدود المنصرف^(٩) أى الذي همزته بدلًا من
الأصل^(١٠) ، نحو : كـاء (أصله كـاو)^(١١) ، أو للإلحاق نحو حرباء^(١٢) ،
كسانٍ^(١٣) وحربائٍ^(١٤) ، أى يائبات الهمزة . / ويعلم منه أن إيات
الهمزة الأصلية بالطريق الأولى^(١٥) ، نحو : قـرائٍ في قـراء .

وحق المنسوب في المدود الغير المنصرف : أى الذي همزته^(١٦)
للتأنيث ، نحو : حـراء وـزكـرـاء^(١٧) : حمراوى^(١٨) وزكريٰواى^(١٩) أى
القلب بالواو .

أما القلب فلأن الحذف يُخلٌّ بمعنى التأنيث ، والاثبات يستلزم كون
علامة التأنيث في الوسط ، وأما الواو فلنلا يجتمع الياءات . وزكريٰـاء
وإن كان أعمـياً لكنه أجرى مجرى العـربـى .

/ قال : « وإذا نسب شيء^(٢٠) إلى الجمع رد^(٢١) إلى واحد
كفرضي وصحفي » في الفرانض والصحائف^(٢٢) . ١١.

أقول : النرضي : الماهر في الفرانض ، والصحفي : الكثير النظر في
الصحف ، منسوبان إلى الفرانض والصحائف ، بعد أن ردًا إلى فريضته
وصحيفته ، فنعمل بهما ما فعل بعنتيفه .

(١) الياء : ليست في ط .

(٢) وجوب : زيادة في ط .

(٣) قـرـائـى : زيادة في ط .

(٤) فـي سـ : زـكـرـاـى .

(٥) فـي سـ : وـقـارـىـ .

(٦) فـي طـ : بـدـلـ مـنـ الـحـرـفـ الأـصـلـ .

(٧) أـصـلـهـ كـاوـ : زـيـادـةـ فـيـ طـ .

(٨) كـسانـىـ : لـيـسـ فـيـ سـ .

(٩) حـربـائـىـ : لـيـسـ فـيـ لـ .

(١٠) فـيـ سـرـوـلـ : أـولـىـ .

(١١) فـيـ سـ : وـذـكـرـاـ .

(١٢) فـيـ سـ : وـذـكـرـاـ .

(١٣) فـيـ لـ : وـإـذـاـ نـسـتـ الشـىـءـ ، وـقـيـ سـ وـقـ : وـإـذـاـ نـسـتـ إـلـىـ الـجـمـعـ .

(١٤) فـيـ الفـرـانـضـ وـالـصـحـائـفـ : زـيـادـةـ فـيـ لـ .

{ الصنف الرابع عشر من أصناف الاسم } { أسماء العدد }

قال : « أسماء العدد : تقول ثلاثة إلى عشرة في المذكر / وفي المؤنث ثلاثة إلى عشر ». .

أقول : لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في الرابع عشر ، أعني أسماء العدد ^(١) . وقد عرفت معناها في أول الكتاب ، والغرض هنا بيان كيفية استعمالها . وإنما لم يذكر واحداً واثنين : لأنهما لا يستعملان إلا على القياس ، ففي المذكر تقول : واحد واثنان بالذكر ، وفي المؤنث : واحدة واثنتان أو ثنتان بالتأنيث . وبعد ذلك ^(٢) يكون بخلاف القياس ، أي يؤنث في المذكر ويذكر في المؤنث ، فتقول : ثلاثة رجال وأربعة رجال إلى عشرة رجال بتاء التأنيث ، وثلاث نسوة وأربع نسوة إلى عشر نسوة من غير تاء التأنيث ، وذلك لأن ثلاثة فما ^(٣) فوقها بعض جماعة ، فهي في المعنى مؤنث . فينبغي أن تزداد علامة التأنيث ، أعني التاء في / اللفظ ليطابق المعنى ، والمذكر / لكونه أصلاً وهو أولى برعاية هذه المطابقة ، وإذا رويت فيه ففي المؤنث لا يمكن ، ولأن لم يبق فرق بينهما .

قال : « والمميز مجرور ومنصوب ، فالمجرور مفردة ، وهو مميز المائة والألف ، ومجمع . وهو مميز الثلاثة إلى العشرة ، نحو : مائة درهم ، وألف دينار ، وثلاثة أنوار ، وعشرة غلمة . وقد شد نحو ثلائة وأربعين » .

أقول : العدد لإبهامه لابد له من مميز يمتاز به المعدود ^(٤) عن غيره ، وتقسيمه مع الأمثلة ظاهر ، وإنما يجوز الجر بالإضافة العدد إليه ، وإنما

(١) في س : المعدود .

(٢) في ل : العدد .

(٣) في ط : وما .

يكون في المائة وتشتيتها ، والألف وتشتيته وجمعه مفرداً ، لاستفناه عن الجمع ، وإنما يكون في الثلاثة إلى العشرة مجموعاً ليطابق (١١٨) العدد المعدود . وأما الشذوذ في ثلثمائة وأربعين إلى تسعمائة فلان مائة مفردة ، وقد وقعت تمييز الثلاثة إلى التسعة وقد قلنا إن تمييز ذلك يجب أن يكون جماعاً ، فالقياس / أن يقال ثلاثات أو مئتين إلى تسعمائات أو مئين .

قال : « والمنصوب تمييز أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، ولا يكون (١١٩) إلا مفرداً » .

أقول : أما النصب : فلامتناع إضافة المركب لأنه يمتنع أن يصير ثلاثة أشياء كثيراً واحداً ، وأما الإفراد : فلاستفناه عن الجمع ، ومثاله / عندي أحد عشر درهماً وعشرون ديناً وتسعة وتسعون ثوباً .

قال : « وتميز العشرة فما دونها حلة أن يكون جمع قلة ، نحو : عشرة أفلسر ، إلا إذا أغبر ، نحو : ثلاثة شُوع » .

أقول : معناه ظاهر ، وسببه أن العدد لما كان من مرتبة الأحاداث التي هي أقل مراتب العدد ، جعل تمييزه ما يطابقه في القلة إلا إذا أغبر ، أي فقد جمع القلة ، بأن لا يكون / من (٢٠) ذلك المميز مسماً من العرب ، فيؤتى بجمع الكثرة ، نحو : ثلاثة شُوع ، فإنه لم يسع من العرب جمع القلة من الشيء (١١٩) وهو زمام النعل .

قال : « وتقول في تأنيث الأعداد المركبة : إحدى عشرة ، واثنتا عشرة وثلاث عشرة وأربع عشرة (٣) إلى تسعة عشرة (٤) (يؤنث الأول في المذكر ، والثاني في المؤنث ، تقول : ثلاثة عشر رجلاً (٥) ، وثلاث عشرة امرأة) (٦) .

(١) في ط : ولا يمكن ذلك .

(٢) من : في س : في (٣) وأربع عشرة : ليست في ط .

(٤) إلى تسعة عشرة : ليست في س .

(٥) ما بين القوسين ليس في ط .

أقول : يعني بالأعداد المركبة ما ينتركب من الأحادي عشرة ، أعني إحدى عشرة إلى تسع عشرة ، فنقول في تأنيثها : إحدى عشرة ، واثنتا عشرة ، وثلاث عشرة ، إلى تسع عشرة (امرأة ، وأما تأنيث إحدى عشرة ، واثنتا فقيساً على حالة الإفراد ، وأما تأنيث ثلاثة مع تسع إلى تسع)^(١)
 فكذلك أيضاً ، وأما^(٢) إدخال التاء في عشرة مع ثلاثة إلى تسع فلان^(٣) إسقاطها حالة الإفراد / إنما كان للبس^(٤) بالذكر ، ولا للبس في^(٥)
 حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء الأول . وأما إدخالها فيها مع إحدى واثنتا فلابجزء الباب على نهيج^(٦) واحد ، فقوله « يؤتى الأول » معناه أن الجزء الأول من إحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة^(٧) إلى تسع عشرة يؤت به على ما هو القياس في المؤنث ، أي بإدخال الألف والتاء في إحدى واثنتا ، وبإسقاط التاء في ثلاثة إلى تسع في المؤنث^(٨) إذ الإسقاط فيه دليل التأنيث .

قال : « وتسكن الشين في عشرة أو تكسرها »

أقول : الإسكان حجازية ، وذلك لثلا يلزم توالى أربع حركات في الكلمة الواحدة ، والكسرة قيمية ، وذلك لثلا يتوالى أكثر من ثلاثة فتحات في كلمة واحدة .

* * *

(١) في من : وإنما .

(٢) ما بين الترسين ليس في س

(٣) في ط : لثلا يلتئم .

(٤) في س : ساقطه من س و ط .

(٥) في س : نهيج .

(٦) ثلاثة عشرة : لبت في ط ، وفي س : (إنما عشرة) .

{ الصنف الخامس عشر من أصناف الاسم } { الأسماء المتصلة بالأفعال }

أو مشتقات الأسماء { ١ - المصدر }^(١)

قال : « الأسماء المتصلة بالأفعال : فال مصدر هو الاسم الذي يشتق منه الفعل ويُعمل عمل فعله ، نحو : عجبت من ضرب زيد عمرًا ومن ضرب عمرًا زيدًا » .

أقول : لما فرغ من الصنف الرابع عشر ، شرع في الصنف^(٢) الخامس عشر ، الذي هو آخر أصناف الاسم ، أعني الأسماء / المتصلة بالأفعال فمثلاً المصدر وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل ، فقوله الاسم شامل لجميع الأسماء ، وقوله يشتق منه الفعل يخرج غيره . ويعمل / المصدر عمل فعله الذي يشتق منه سوا ، كان بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو : عجبت من ضرب زيدًا عمرًا أو الآن ، أو غداً . يرفع زيدًا على الفاعلية وينصب عمرًا على المفعولية ، كما في : عجبت من أن ضرب أو يضرب الآن أو غداً زيدًا (١٢١) عمرًا .

(١) لم يشر لأهمية المصدر وهي : تأمل : مثل ضربَ ضرّاً . وجهَ جهلاً . ووعدَ رعدًا رياحَ بِيما و قال قولاً . وفَعْلَ : كفَرَ فَرحاً . وفَعْلَوْلَ : كرَمَ رُكْرَعاً . وفَعْلَالَ : كَسَلَ سَعَالًا وفَعْلَيلَ كَصَلَ مَهْبِلًا . وفَعْلَانَ : كَعَقَنَ خَنَقَانَا . وفَعَالَ : كَنَفَ نِفَارَا . وفَعَالَةَ : كَبَ كتابة . وفَعْلَهَ : صَعْبَ صَعْبة . وفَعَالَهَ : أَكْرَمَ إِكْرَاماً . واستَفْعَالَ : اسْتَخْرَاجًا . تَفْعِيلَ وفَعْلَةَ : كَرْمَ تَكْرِيمًا و تَكْرِمَةً . وفَعْلَةَ : دَرْجَ دَرْجَةً . وفَعْلَالَ : زَلْزَلَ زَلْزَالًا . وفَعَالَ وفَعَالَةَ : قَاتِلَ قَاتِلًا و مَقَاتِلَةَ . وال مصدر المطرد لما أورله تاءً وهو تفَعلَ : تدرجَ تحرجاً . وتفَاعَلَ : تفَاقِلَ تفَاقِلًا . وتفَعلَ : تَكْرِمَ تَكْرِمًا .

وال مصدر المطرد الذي الهمزة كاجتمع اجتماعًا ، وانتفع انتفاعًا ، واستخرج استخراجًا . وجاء المصدر على وزن مفعول كبير ، ومعقول . وعلى وزن فاعلة كيادة وعافية ، انظر : (مع البرامع ج ٦ ص ٤٨ : ٥٢) .

(٢) الصنف : ليس في ط .

فإن شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرًا زيدًا.

قال : « وبضاف إلى الفاعل فيبقي المفعول منصواً نحو : عجبت من ضرب زيد عمرًا ، أو إلى المفعول ، فيبقي الفاعل مرفوعاً نحو : عجبت من ضرب عمر زيد » .

أقول : إنما جُوزت الإضافة للتخفيف ، وهذه الإضافة ^(١) إضافة معنوية ^(٢) / بمعنى اللام ، بدليل قولهم : عجبت من قيامك الحسن ، فإنَّ الحسن صفة ^(٣) القيام مع أنه معرفة .

قال : « ولا يتقدم عليه مفعوله » .

أقول : المراد بالمعمول المفعول ، وسبية أنَّ المصدر مقدر بـأَنْ مع الفعل ، فكما لا يتقدم ما يُنْدَى أنَّ عليها ، لا يتقدم ما بعد المصدر عليه ، فلا يقال : زيداً ضرركَ خير له ، كما لا يقال : زيداً أنْ تضرب خير له .

* * *

(١) الإضافة : زيادة في لـ .

(٢) المجزء السابق ساقط من المخطوطة في بندار صفتين .

(٣) في سـ : صلة .

{ ٢ - اسم الفاعل } ^(١)

قال : واسم الفاعل يَفْعَلُ عمل يَفْعَلُ من فعله ، إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، نحو : زيد ضاربٌ غلامه عرماً ^{١١٥} اليوم ، أو غداً ، و / لو قلت : أمس ، لم يَجُزْ ، إلا إذا أردت به حكاية الحال الماضية ،

أقول : ومن الأسماء المتصلة بالأفعال اسمُ الفاعل ، وهو : المشتقة من الفعل ^(٢) لِمَنْ قام به الفعل على ^(١٢) معنى الحدوث ، ويَفْعَلُ عمل يَفْعَلُ من فعله ، أي عمل المضارع / البنية للفاعل المشتقة ^(٣) من مصدره، بشرط أن يكون اسمُ الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال ، نحو : زيد ضاربٌ غلامه عرماً ^{٧٨} اليوم أو غداً .

إنما اختصَّ بعمل المضارع ، واشترط فيه معنى ^(٤) الحال أو الاستقبال ، لأنَّه إنما يَفْعَلُ لشبيهه ^(٥) الفعل ، وهو في اللفظ مشابهة للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات ، فإنَّ ضارباً مثل يضرب في الحروف والحركة والسكنون ، فإذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال كان مشابهاً له في المعنى أيضاً ، فيقوى مشبيته بالفعل لفظاً ومعنى ، بخلاف المصدر فإنه ^(٦) إنما يَفْعَلُ لأنَّه أصلُ الفعل ومشتملُ ^(٧) على معناه ، ولذلك قال : ويَفْعَلُ عمل فعله مطلقاً ^(٨) سواه ، كان ماضياً أو غيره ، وإذا كان كذلك فلو قلت : « زيدٌ ضاربٌ غلامه عرماً أمس » . لم يَجُزْ ، لفقدان المشابهة المعنوية (حيثنة) ، إلا إذا أردت ^(٩) بذلك الماضي ^(١٠) حكاية عن حال ماضية ^(١١) ، فحيثنتُ

(١) يصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) كضارب وعامل ، ومن غير الثلاثي بإبدال أوله بما مضمرمة وكسر ما قبل آخره . (٢) في ط : من فعل .

(٣) في ل : مشتق . (٤) معنى : زيادة في ط .

(٥) في س و ق : مشابهة . (٦) في ط : فإنَّ المصدر .

(٧) في ط : مشتمل . (٨) مطلقاً : زيادة في ل .

(٩) في ل : إذا كان أريد ، وفي س : إن أريد . (١٠) في س : المعنى الماضي .

(١١) في ل : حكاية الحال الماضية . وفي ق : حكاية حال ماضية .

يجوز أن يتضمن ، كقوله تعالى / «وَكُلُّهُمْ بِاسْطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ»^(١) (١٢٣) ، فإن ذراعيه منصوب ببساط ، مع أن هذا البسط في قصة أصحاب الكهف وهي ^(٢) ماضية ، لكن لما وردت موردا ^(٣) الحكاية صارت كالموجود في الحال .

* * *

(١) الآية ١٨ من سورة الكهف ، وفي ق : بال وسيط .

(٢) في ق : أى .

(٣) في ل : في مورد .

{ ٣ - اسم المفعول }

قال : « واسم المفعول يعمل عمل يُفعل من فعله نحو : زيد مضروب غلامه ». .

أقول : ومن الأسماء المتصلة بالأفعال اسم المفعول ، وهو المشتق من فعل^(١) لمن وقع عليه الفعل ، ويُعمل عمل يُفعل من فعله ، أي : يُعمل^(٢) عمل المضارع المبني للمفعول المشتق من مصدره ، نحو : زيد مضروب^(٣) غلامه وسبب ذلك ما مر^(٤) في اسم الفاعل . ويشترط^(٥) حاهنا ما اشترط^(٦) هناك . .

* * *

(١) يصاغ من الثلاثي على هذه صيغة ومن غير الثلاثي على هذه المضارع بابدال أوله بما مضبوطة وفتح ما قبل آخره . قال ابن هشام : وقد ينرب فعيل عن مفعول ، كدهين وكحيل وصريح وجريح . ومرجعه إلى السماع . (أوضع المثالك ١٦٣) .

(٢) في ل : يفعل . (٣) يُعمل : زيادة في ق .

(٤) في ل كما مر . (٥) ها : ليست في س .

(٦) قال ابن هشام : يُعمل عمل المفعول ، وهو كاسم الفاعل في أنه إن كان بالعمل مطلقا ، وإن كان مجزءاً عمل بشرط الاعتماد . وكونه للحال والاستقبال . تقول : زيد يُعطي أبوه درهما الآن أو غدا . كما تقول : زيد يُعطي أبوه درهما . وتقول المعطى كنانة يكتفى - كما تقول : الذي يُعطي أو أغْتَيْ . فالمعطى مبتدأ ومفعوله الأول مستتر عائد إلى آل وكفانا مفعول ثان . ويكتفى خبر .

ويتفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في الصن . ذلك بعد تحويل الاستناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف . وتنصب الاسم على التшибه (بالمعنى به) . تقول الورع محردة مقاصده . لم تقول الورع فمحردة المقاصد . بالنصب ومحردة المقاصد بالخبر . (أوضع المثالك ١٥٨) .

{ ٤ - الصفة المشبهة }

قال : « والصَّفَةُ المُشَبَّهَةُ نَحْوُ : كَرِيمٌ . وَحَسَنٌ عَمَلُهَا كَعَمَلٍ / قَعِيلُهَا ، نَحْوُ : زَيْدٌ كَرِيمٌ حَسَنٌ وَحَسَنٌ وَجْهُهُ » .

أقول ^(١) : ومن الأسماء المتصلة بالأفعال الصفة المشبهة ، وهي ما اشتق من الفعل اللازم ، لمن قام به الفعل ^(٢) على معنى الثبوت ، نحْو : كَرِيمٌ وَحَسَنٌ ، فإنهما مشتقةان من الكراهة والحسن لذاتين متصفتين بهما وعمل الصفة ^(٣) المشبهة كعمل فعلها الذئب ^(٤) اشتقت من مصدرها .
 نحْو : زَيْدٌ كَرِيمٌ حَسَنٌ وَجْهٌ . فِرْعَوْنٌ حَسَنٌ بِكَرِيمٍ . وَوَجْهُهُ بِحَسَنٍ . كما في : زَيْدٌ كَرِيمٌ حَسَنٌ وَحَسَنٌ وَجْهٌ ، وسميت هذه ^(٥) صفة مشبهة لشيئها باسم الفاعل ^(٦) في الإفراد ^(٧) والثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، فإنه يقال : حَسَنٌ ، حَسَنَانٌ ، حَسَنَوْنَ ، / حَسَنَةٌ ، حَسَنَاتٌ ، حَسَنَاتٌ ، كما يقال : ضَارِبٌ ، ضَارِيَانٌ ، ضَارِيَوْنٌ ، ضَارِيَةٌ ، ضَارِيَاتٌ ، ضَارِيَاتٌ مع اشتراكهما في قيام الفعل بهما ، ولذلك لم تُشْبِه باسم المفعول ، وإنما لم يُشترط في عملها أن تكون بمعنى الحال أو الاستقبال؛ لأنها بمعنى الثبوت ، والحال والاستقبال من خواص المحدث ^(٨) .

(١) في س : قال .

(٢) الفعل : لِيَتْ فِي س .

(٣) في ل : صفة .

(٤) في س : بالفاعل .

(٥) في الإفراد : لِيَتْ فِي س وَلَوْقَ .

(٦) نعرب : زَيْدٌ مَهْتَدٌ ، وَكَرِيمٌ : خَيْرٌ ، وَرَجْهٌ : فَاعِلٌ لِلصَّفَةِ المُشَبَّهَةِ ، وَالهَاءُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ .

(٧) قال ابن هشام : تختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخاصة أمر :

١ - أنها تصاغ من دون المفعول ، كحسن وجميل ، وهو يصاغ منها كفائم وضارب .

٢ - أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل ، وهو يكُون للآرمة الثلاثة .

٣ - أنها تكون مجازية وغير مجازية للمضارع في تحركه وسكنه ، ولا يكون اسم الفاعل إلا مجازياً له .

٤ - أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه .

٥ - إنه يلزم أن يكون موصولة سبباً ، أي متصلًا بضمير موصوفها بخلاف اسم الفاعل فإنه لا يلزم أن يكون موصولة سبباً مؤخراً . [أوضح المالك ص ١٦٢ / ١٦٤] .

{ ٥ - أ فعل التفضيل }

قال : وأ فعل التفضيل لا يعمل في الظاهر ، فلا يقال :
مررت بـ رجل أفضـل منه / أبوه ». ١٩

أقول : ومن الأسماء المخلة بالأفعال أ فعل التفضيل وهو المشتق^(١)
من فعل الموصوف بالزيادة^(٢) على غيره ، نحو : الأفضل : فإنه مشتق
من الفضل لذات موصوفة بزيادة الفضل على غيرها ، ولا يعمل أ فعل
الفضيل في ظاهر الاسم^(٣) لضعف عدله ، فإنه لا يفعل بعنه
بخلاف باقي المشتقات ، فلا يقال : مررت بـ رجل أفضـل منه أبوه ، بفتح
أفضل ، حتى يكون مجروراً صفة لـ رجل ، وأبوه ناعله ، بل برفعه حتى
يكون أبوه مبتدأ ، وأفضـل / خبرـة ، ومنه متعلق به ، والجملة صفة
لـ رجل .

قال : « ويلزمه^(٤) التكبير مع من ، لماذا فاركته لـ التعريف
بالـ لام أو الإضافة ، نحو : زيد الأفضل ، وزيد^(٥) أفضـل
الرجال ». ١١٨

أقول : ويلزم أ فعل التفضيل التكبير مع (من) أي : إذا استعمل مع
(من) لا يجوز أن يكون مضانـاً / أو معرفـاً بالـ لام ، فإذا فارقتـ من عن
أ فعل التفضيل فيلزمـه^(٦) التعرـيف إما^(٧) بالـ لام أو بالإضافة ، نحو :
زيد الأفضل ، وزيد أفضـل الرجال ، والحاصلـ أن أ فعل التفضيل يجب أن
يكون مستعملاً مع أحد الأمور الثلاثة ، أعني (من) (والـ لام)
(والإضافة) لأنـه لابدـ له من مـفضل عليه^(٨) . وذكر المـفضل عليه لا يمكن
إلا بأحد هذه الطرق ، فلا يجوز الجمع بين اثنـين منها ، نحو : زيد الأفضل
من عمـرو ، ولا يـترك الجميع ، نحو : زيد أفضـل ، إلا إذا عـلم ، كـقول
المـكـبر : الله^(٩) ، أكبرـ ، أـنـ من كلـ شـيـ،^(١٠) . وفي كـلامـه نـظرـ ، لأنـه

(١) فـي سـوـقـ : مـشـتقـ .

(٢) فـي سـ : وـيلـزمـ .

(٣) فـي سـ : فـيلـزمـ .

(٤) فـي طـ : من ذـكرـ المـفضلـ عـلـيـهـ .

قال : « وما دام مُنْكراً استُرِيْتُ فِيهِ الْذَّكُورُ وَالْإِناثُ
وَالْفَرْدُ ^(٤) وَالْأَشْنَانُ وَالْجَمْعُ » .

أطول : ما دام أفعل التفضيل منكرا ، أى مستعماً مع من ، استوى فيه الذكر / الإناث والمفرد والثنان والجمع ، نحو : زيد أفضل من عمرو ، والزیدان أفضل من عمرو ، والزیدون أفضل من عمرو ، وهند أجمل من دعده ، / والهندان أجمل من دعد ، والهندات أجمل من دعد ، وذلك لأنَّ أفعال التفضيل يشبه أفعال التعجب في اللفظ والمعنى ، أعني : المبالغة . ولذلك لا يُبني إلا ما يُبني منه أفعال التعجب ، أعنى ثلاثةً مُجرداً ليس بلونٍ ولا عيبٍ ، وأفعال التعجب لا يُبني ، ولا يُجمع ، ولا يُؤنث ، لأنَّه فعل ، فكذلك ما يشبهه .

قال : « فإذا عُرِفَ باللام / أئْتَ وَلَيْتَ وَجْهَعَ ، نحو زيد الْأَنْصَلِ »^(٥) .

أقول : إذا عُرِفَ أفعَلُ التفضيل باللام أث (١٢٧) رئيسي وجُمْعٌ ،
لحو : زيدُ الأفضلُ ، والزيدانُ الأفضلانُ . والزيدونُ الأفضلونُ (٦٦) ،
وهنَّا التُّفضليُ ، والهندانُ الفضليانُ ، والهنَّداتُ الفضلياتُ : وذلك لأنَّه
يُخرج بسبَبِ اللام عن شَبَهِ الفعل لأنَّها من خواصِ الأسماء ، فلا جَرْمٌ
يدخله التثنية والجمع والتأنيث (٧) .

(١) في ل : يذكر . (٢) في م و ق : معرفة .

(٢) وأفضل رجال : زيادة في ط .
وهي مدل : ويكون أن يحاب عنه بأن إضافته التفضيل إلى الرجال للتخصيص وهو نوع من التعريف .

(١) المفرد : ساقطه من ق . (٢) تحويل الأفضل : زيادة في س .

(٦) فی س : أفضلون .

(٢) في ط : يدخله علامة الجماع والثنية والثانية .

قال : فإذا أضيف ساعٌ لـه الأمران .

أقول : وإذا أضيف أفعل التفضيل جاز فيه الأمران ، أى التسوية^(۱) بين المذكر والمذكر والمفرد وغيره ، وعدم التسوية ، ويعبر عن الأمرين بالطابقة وعدم الطابقة ، نحو : زيدُ أفضل الناس ، والزيدان أفضل الناس ، وأفضل الناس ، والزيدون أفضل الناس ، وأفضل الناس ، وهنَّ أفضل النساء ، وفضل النساء ، والهندان أفضل النساء ، وفضل النساء ، النساء ، / والهنديات أفضل النساء ، وفضليات النساء .

أما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل للدخول الإضافية ، وأما عدمها فلشبهه بالذى مع (من) فى ذكر المفضل عليه .

* * *

(۱) في نس : تسوية .

{ الباب الثاني : باب الفعل }

قال : باب الفعل : وهو ما صح أن (١١) يدخله قد وحروف الاستقبال ، والجوازم ، واتصل به الضمير المرفوع ، وفاء التأنيث الساكنة ، نحو : / قد ضرب ، وسيضرب ، وسوف يضرب ، ولم يضرب ، وضررت ، وضررت ، (٢٢) .

أقول : لما فرغ من القسم الأول من أقسام الكلمة (٢٣) - أعني الاسم - شرع في القسم الثاني ، وهو الفعل ، فعرّفه ببعض خواصه المشهورة ، وإنما قدمته على الحرف (٤٤) لأصالته ، لوقوعه أحد جزئي الكلام ، أعني المستند . وسبب الاختصاص في قد : لأنها لتنقير الماضي من الحال ، أو لتقليل الفعل في المستقبل) (٥٥) دها لا يوجدان / إلا في الفعل ، وفي حرف (٦٦) الاستقبال ، والجوازم : لأن (٧٧) الاستقبال والجزم لا يوجدان أيضاً إلا في الفعل وفي الضمائر المرفوعة ، أعني : الألف والواو والباء ، والتاء ، (٨٨) والنون ، في نحو (٩٩) : ضرباً وضررواً وأضربي وضررين وضررتَ وضررتُ وتضررتُ وضررتنا ، لأنها فواعيل ، والفاعل لا يكون بالأصل إلا لل فعل . وفي تاء التأنيث الساكنة : لأنها دليل (١٠١) تأنيث الفاعل ، وقد قلنا إن الفاعل إنما يكون بالأصل لل فعل / وإنما تبُدُّ التاء ، (١١١) الساكنة لأن المتركبة (١٢٩) من خواص الاسم كطلاحة (١٢١) (*) .

(١) صح أن : ليست في ط .

(٢) من أقسام الكلمة : ليست في ل .

(٣) في مس : المعرف .

(٤) ما بين التوسين ساقط من ق ول . وسقط قوله : (في المستقبل) من مس .

(٥) في ط : حروف .

(٦) في ق ول : دليل على .

(٧) نحو : ليست في ق ول .

(٨) التاء : ليست في ل .

(٩) في ل : دليل على .

(١٠) كطلاحة : ليست في ق .

(*) قال ابن عباس : الفعل كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقتربة بزمانه (ش المفصل ٢/٧) .

{ أصناف الفعل }

قال : « وأصنافه ^(١) : الماضي ، والمضارع ، والأمر ، والمتعدى ، وغير المتعدى ^(٢) ، والمهنى للمفعول ، وأفعال القلوب ، وأفعال ^(٣) الناقصة ، وأنفعال المقاربة ، وفعل المدح والذم ، ولعل الشجب » .

أقول : كما أنَّ الاسم كان ذا أصناف ، كذلك الفعل له أصناف ، وقد عرفتَ معنى الصنف . وأصناف الفعل المذكورة في هذا الكتاب أحد عشر ^(٤) ، وستعرف كلُّ واحدٍ منها في موضعه .

* * *

(١) في غير ط : أصناف .

(٢) في من و ل : وأنفعال .

(٣) في من : والنهى .

(٤) في ق : أحد عشر صنفاً .

{ ١ - الفعل الماضي }

قال : « الماضي : وهو الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك ، نحو : ضرب » .

أقول : لما ذكر أصناف الفعل على طريق الإجمال شرّع في ذكرها على طريق التفصيل ، مع رعاية ترتيب السابق في الأ先后 . فابتدأ بالماضي الذي هو أول الأصناف ، وعرفه بأنه الفعل الذي يدل على حدث ، أي على ^(١) معنى واقع في زمان قبل زمانك ، نحو : (ضرب) ، فإنه يدل على ضرب واقع ^(٢) في الزمان الماضي .

قال : وهو ^(٣) مبني على الفتح ، إلا إذا اعترض عليه ^(٤) ما يوجب سكته أو ضمه .

أقول : الماضي مبني على الفتح ، أما البناء فلعدم احتياجه إلى الإعراب ، وأما الحركة فلوقوعه موقع ^(٥) الاسم ، نحو : زيد ضرب ، فإنه في معنى زيد ضارب ، / ^(٦) / وأما ^(٧) الفتح فلخلفته إلا إذا اعترض عليه ^(٨) شيء يوجب ذلك الشيء سكون آخر ^(٩) الماضي كالضمير المرفوع المترعرع ^(١٠) نحو : ضربت ، أو يوجب ضمه كالواو في نحو ^(١١) ضربوا ، فإنه حينئذ يبني على السكون أو الضم : أما السكون للكراءة ^(١٢) توالي الحركات الأربع فيما هو كالكلمة الواحدة ، فإن الفاعل كالجزء من الفعل ، بخلاف المفعول ، فإنه كالمفصل ، ولذلك لم يغير ما قبله ، نحو : ضربك ، وأما الضم فلم يجتنس الواو .

(١) على : ليست في س . (٢) في س و ق : وقع .

(٣) في س : وهي . (٤) عليه : ليست في ق .

(٥) في ق : (فلنناسبه الاسم من حيث وقوعه مثلاً : مررت برجل ضارب وضرب)

(٦) أما : ليست في س . (٧) عليه : ليست في س و ق .

(٨) آخر : زيادة في ط . (٩) في ل : التصل وفي س و ق : المترعرعة

(١٠) نحو : ليست في ق و س . (١١) في ق : فلكرافتهم .

٢ - الفعل المضارع

قال : « والمضارع : وهو ما اعتقَبَ في صدره إحدى الزُّانِدِ الأربع ، نحو : يَفْعَلُ ، وَتَفْعَلُ ، وَأَفْعَلُ ، وَنَفْعَلُ » .

أقول : لما فرغ من الصنف الأول من أصناف الفعل ، شرع في الصنف الثاني ، أعني المضارع ، وهو الفعل الذي وُجد في أوله إحدى الزراند الأربع ، من الياء ، نحو : يفعل ، أو التاء ، نحو : تفعل ، أو الهمزة ، نحو : أفعل ، أو الثون ، نحو : ثفعـل .

وتسمى هذه الحروف حروف المضارعة ، أي المشابهة : لأن الفعل بحسبها يشبه الاسم ، كما سبق . ولذلك ^(١) يسمى مضارعاً ^(٢) (١٣١) وإنما اختصت الزيادة بهذه الحروف : لأن هذه الحروف ^(٣) بعضها من حروف اللين وهي الباء ، وبعضها قريب المخرج / منها وهي الهمزة ، فإنها قريب المخرج من الألف ، وبعضها تبدل منها وهي التاء ، لأنها تبدل من الراء ^(٤) نحو تراث في وراث ^(٥) بمعنى الميراث ، وبعضها يشبهها في سهولة التلفظ وهي التون فإن غنمتها تشبه حروف اللين .

واعلم أن الاعتراض والتعارض بين الشيئين أن يجيء أحدهما عقب الآخر ، فمعناهما في الحروف أن لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ، ولا وجود أكثر من واحد منها ، والزائد الأربع ^(٦) كذلك ، فإن المضارع لا يجوز أن يخلو ^(٧) عنها / ولا أن ^(٨) يجتمع فيه أكثر من واحدة منها /.

(۱۱) فی س : و كذلك .

(٢) في سن : مغارعاً أي مشابهاً . (٣) هذه المزوف : زيادة في طـ.

(٢) في سن : وبعضاً تهدل منها من الموارد وهي الناء لأنها تهدل من الموارد :

(٦١) الْأَرْبَعُ : لِيَسْتَ فِي طَهْرٍ . وَقَنْ قَنْ : بَرَاثٌ . لَهْرَاثٌ .

٧) أن يخلو : ساتره من ق .

(٨) آن : جاہت فی س بعد یجتمع (سہرا) .

/ قال : ويشترك في المضارع : الحاضرُ والمستقبلُ ، إلا إذا دخله الأَمْ أو سُوفَ » .

أقول : يشترك في المضارع الحاضرُ والمستقبلُ . أي يصلح كليهما نحو : بفعل زيدٍ ، فإنه يتحمل أن ينتمي إلى الآن أو غداً . إلا إذا دخل المضارع لام الابتداء ، فإنَّ يختص (حيثند) بالحاضر نحو « زيدٌ ليقوم » ، أي الآن ، أو دخله سوف (132) فإنه حيثند يختص بالمستقبل ، نحو : سوف يقوم . وكذا إذا دخله السينُ نحو زيدٌ سيقوم ، وإنما لم يذكرها استفنا ، بأختها عنها . وهذا المعني ، أعني العموم والخصوص ، هو الذي يضفي المضارع . (أي يشبه) الاسم بسيبهما ، فإنَّ الاسم أيضاً يتحمل العموم والخصوص ك الرجل والرجل .

قال : « ويُعرَبُ بالرفع والنصبِ والجزم » .

أقول : إنما أغرب المضارع لأنَّه مُشَابِهُ الاسم كما مرّ ، وإنما دخل فيه الجزم ليكونَ عوضاً عن الجير في الأسا .

{ رفع المضارع }

قال : « وارتفاعه يعامل معنوٍ ^(١) ، وهو وقوعه موقع الاسم ، نحو : زيدٌ يضربُ » .

أقول : وارتفاع المضارع يعامل معنوٍ ، وهو وقوع المضارع (في ^(٢)) موقع الاسم نحو « زيدٌ يضربُ » ، فإنه في معنى زيدٌ ضاربٌ ، فوقعه يضربُ ^(٣) في موقع ضاربٍ عاملٌ فيه وهو أمرٌ معنويٌ .

(١) في ل و ط : يعني .

(٢) في : ليس في ط .

(٣) ما بين التوسيتين ليس في من .

(نصب المضارع)

قال : « وانتصابه بarityة أحرف ، نحو : أن يخرج ، ولن يضرب ، وكى يكرم ^{١١} ، راذن يذهب »

أقول : وانتصاب المضارع بarityة أحرف : الأول : أن وهي ^٢ لا تخرج ^{١٢} من أن يكون ما ^٤ قبلها فعل على أو ظن أو غيرهما . فإن كان ^٣ غيرهما تكون ناصبة ، نحو : أريد أن يخرج زيد ^٥ وإن كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من الثقلة ^٦ ، نحو : « علمت أن سيقوم زيد » هرفع بقوم وزيادة السين للفرق . وإن كان فعل الظن جاز الوجهان ، نحو : ظنت أن يقوم بالنصب ، وأن سيقوم بالرفع .

والثاني : « لن » نحو لن يضرب زيد . (ومعنى « لن » لنفي الاستقبال ، ولهذا لا يستعمل / إلا مع الفعل / المستقبل) ^٧ .
 والثالث « كى » ، نحو : جئتكمى تكرمني .
 والرابع « إذن » وهي إنما تنصب المضارع ^٨ بشرطين :
 الأول : أن لا يكون ^٩ ما بعدها معتمدًا على ما قبلها ، أي لا يكون بينهما تعلق .

والثاني : أن يكون مدخلها مستقبلًا : نحو إذن يذهب .
 فإن فقد الشرطان أو أحدهما لا تنصب

^{١١} فـ ل : وكى يضرب .

^{١٢} فـ س : لا تخلو .

^٣ فـ س ول : المثلقة .

^٤ المضارع ليس في طول .

^٢ فـ ل : وهو .

^٤ فـ س : ليست في لدوق .

^٦ ما بين القراءتين ليس في س

^٨ فـ س : أن يكون (سهر) .

أما انتقام الأول ، فنحو قوله لمن قال : « أتاك » ، « أنا ^(١) إذن أكرمك » فإن أكرمك متعلق بما قبله لأنك خبره ^(٢) وأما انتقام الثاني فنحو قوله لمن حدثك : « إذن أظنك كاذبا » فإنك كاذبا للحال .

وأما انتقامها فنحو قوله له : أنا إذن أظنك كاذبا ^(٣) .
قال : « يُنْصَبُ بِاضْسَارِ « أَنْ » بَعْدَ حُسْنَةِ أَحْرَفٍ : وَهُمْ ^(٤) : حَتَّى ، وَاللَّام ، « أَوْ » بِعْنَى ^(٥) إِلَى ، وَوَوْ وَالجَمْع ، وَالْفَاءُ فِي جَوَابِ الْأَشْيَا ، السَّتَّةُ : وَهِيَ ^(٦) : الْأَمْرُ ، وَالنَّهْيُ ، وَالنَّفْعُ ، وَالْاسْتِفْهَامُ ، وَالنَّهْمُ ، وَالْعَرْضُ . نَحْوُ : سَرَّتْ حَتَّى أَدْخَلَهَا ، وَجَنْتَكْ لِتَكْرَمَنِي ، وَلَا لَزَمْتَكْ أَوْ تَعْطَيْنِي حَقًّا ، وَلَا تَأْكُلْ السَّمْكَ وَتَشْرَبْ الْلَّيْنَ ، وَإِيْسَنِي فَأَكْرَمَكْ ، « وَلَا تَطْغَوْ فِيهِ فَيَحْلُ عَلَيْكُمْ غَضْبِي » ^(٧) ، وَمَا تَأْتِنَا فَتَحْدَثُنَا ، وَهُلْ أَسَأْكَ فَتَجْبَيْنِي ؟ وَلَيْتَنِي عَنْدَكْ فَأَفْوَزْ ^(٨) (فَوْزاً عَظِيمًا) ^(٩) ، وَأَلَا تَنْزِلْ بِنَا فَتَصِيبَ خَيْرًا » .

أقول : يُنْصَبُ المضارع بِاضْسَارِ (أَنْ) بَعْدَ الْمَحْرُوفِ المَذَكُورَةِ . أمَّا بَعْدَ حَتَّى / وَاللَّام فَلَائِهَا حِرْفٌ جَرٌّ فَيُجَبُ أَنْ يُضَمِّنَ (أَنْ) بَعْدَهَا حَتَّى ^{١١٢٦} يَصِيرُ ^(٩) مَا بَعْدَهَا فِي تَأْرِيلِ الْأَسْمَاءِ الْمُفَرْدَةِ ^(١٠) : فَإِنْ حِرْفُ الْجَرِّ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْأَقْعَادِ . وَأَمَّا بَعْدَ أَوْ فَلَائِهَا بِعْنَى حِرْفُ الْجَرِّ أَيْضًا ، أَعْنَى : إِلَى ، فَالْتَّقْدِيرُ : سَرَّتْ ^(١١) حَتَّى أَنْ أَدْخَلَهَا ، وَلَأَنْ تَكْرَمَنِي ، وَإِلَى أَنْ

^(١) أنا لِيْتْ فِي مِنْ .

^(٢) فِي لِ : لِأَنَّهُ جَنْسِهُ ، وَفِي سِ : لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنَا .

^(٣) ذَكَرَ السِّبُوطُ أَنْ لِنْصَبَ « إِذن » لِلمضارع تَلَاثَةَ شُرُوطٍ : أَحَدُهَا كُونَهُ مُسْتَقِبِلًا ، لِأَنَّهَا : أَنْ يَلْبِيَهَا المضارع وَأَجَازَ بِعِصْمِهِ الفَصْلُ بِالْقُسْمِ أَوْ النَّدَاءِ أَوِ الظَّرفِ ، ثَالِثَهَا : أَنْ تَكُونَ مُصْدَرَةً فَلَا تُنْصَبُ مُتَأْخِرَةً . (انْظُرْ مَعَ الْهَرَامِ ج ، ص ١٠٠ وَمَا بَعْدَهَا)

^(٤) هُنْ : زِيَادَةٌ فِي سِ .

^(٥) هُنْ : لِيْسَ فِي سِ .

^(٦) حَتَّى تَصِيرَ : زِيَادَةٌ فِي طِ .

^(٧) فَوْزاً عَظِيمًا : زِيَادَةٌ فِي طِ .

^(٨) سَرَّتْ : زِيَادَةٌ فِي طِ .

^(٩) الْمُفَرْدَةُ : زِيَادَةٌ فِي طِ .

تعطيني حقّي ، أى سرت^(١١) حتى دخولي إياها^(١٢) ، ولا كرامك إياي ،
والى إعطائك حقّي .

وأما بعْد الواو والفاء فلأنَّ ما قبلهما في غير النفي^(٢) إنشاء ، وما
بعدهما إخبار ، وعطفُ الأخبار على الإنسـاء غير^(٣) مناسب^(٤) ،
فيجب أن ينْزَلَ ما قبلهما بما هو في معناه ، وحيثـذا يصيرُ المعطوف عليه
بالضرورة اسمـا^(٥) / كما سيتحقق^(٦) عند بيان معنى الأمثلة ، فيلزم
أن يجعلَ المعطوفُ ، أعني (المضارع / أيضاً^(٧)) في تأويل الاسم ،
وذلك لا^(٨) يمكن ، إلا باضمارـانـ .

أمـا في النفي فلعلـه على النهي لأنـها أخوان ، فالتقدير . وأنـ
شربـ اللبنـ ، فإنـ أكرـمـكـ ، فإنـ بـعـلـ ، فإنـ تـحدـثـنا^(٩) فإنـ تـجـبـينـ ، فإنـ
أفـوزـ ، فإنـ تـصـبـ . والمـعـنـي : لا يـكـنـ مـنـكـ أـكـلـ السـكـ وـشـربـ الـلـبـنـ^(١٠)
ولـيـكـ إـتـيـانـ مـنـكـ فـيـ كـرـامـ مـنـ ، وـلا يـكـنـ طـفـيـانـ مـنـكـ فـحـلـوـلـ غـضـبـ مـنـ ،
ولـمـ يـكـنـ مـنـكـ إـتـيـانـ ، فـحـدـيـثـ^(١١) مـنـ ، أـىـ لـوـ تـأـتـيـنا لـتـحدـثـنا ، وـلـاـمـ
تـأـتـيـنا فـكـيفـ تـحدـثـنا . وـهـلـ يـكـونـ / سـؤـالـ مـنـ فـيـ جـابـةـ مـنـكـ^(١٢) ؟ وـلـيـتـ
لـىـ عـنـكـ حـصـولاـ فـغـرـزاـ ، وـأـلـاـ نـزـولـ لـكـ بـنـاـ فـيـ اـصـابـةـ خـيـرـ مـنـ^(١٣) .
وـاعـلـمـ أـنـ التـصـبـ باـضـمـارـ أـنـ بـعـدـ الواـوـ وـالـفـاءـ مـشـروـطـ بـشـرـطـينـ :

أـحـدـهـاـ مـشـترـكـ ، وـالـآـخـرـ مـخـتـصـ . أـمـاـ المـشـترـكـ : فـهـوـ أـنـ يـكـونـ
ما قـبـلـ الواـوـ وـالـفـاءـ أـحـدـ الـأـمـورـ الـسـتـةـ المـذـكـورـةـ فـيـ الـكـتـابـ ،
وـأـمـاـ المـخـتـصـ^(١٤) بـالـواـوـ : فـالـجـمـعـةـ بـيـنـ ما قـبـلـهـاـ وـما بـعـدـهـاـ ،

(١١) سـرـتـ ، لـيـتـ فـيـ سـ .

(١٢) إـيـاهـاـ ، لـيـتـ فـيـ سـ .

(١٣) فـيـ لـ : النـفـيـ .

(١٤) فـيـ سـ : غـيـرـ جـائزـ ، أـىـ غـيـرـ مـنـاسـ .

(١٥) فـيـ طـ : اـسـاـ بـالـضـرـورةـ .

(١٦) فـيـ طـ : كـماـ بـنـتـحقـقـ .

(١٧) لاـ : لـيـتـ فـيـ سـ .

(١٨) أـمـاـ : لـيـتـ فـيـ سـ .

(١٩) فـانـ تـحدـثـناـ : سـقطـتـ مـنـ سـ .

(٢٠) فـيـ سـ : مـعـ شـربـ .

(٢١) فـيـ طـ : فـتـحدـيـثـ .

(٢٢) فـيـ طـ : مـنـ .

(٢٣) مـنـكـ : لـيـتـ فـيـ مـنـ .

وأما المختص^(١) بالفنا، فسببية ما قبلها لما يَعْدُها . والمصنف خلط أمثلة الروا والفنا، اعتماداً على فهم^(٢) التعلم ، فيإن كل مثال بالروا يجوز أن يُقرأ بالفنا، وبالعكس . واعلم أن هذه الموضع^(٣) تستدعي زيادة تحقيق . ولكن هذا مختصر لا يسع ذلك .

* * *

(١) فـ س : والمختص .

(٢) فـ هـ : لـ بـ سـ .

(٣) فـ ط : هـ نـ الـ مـ وـ سـ .

{ جزم المضارع }

قال : « والجزاء بخمسة أحرف ، نحو : لم يخرج ، ولما بحضر ، ولبضرب ، ولا تفعل ، وإن تكرمني أكرمك ، ويتسعه أسماء متضمنة بمعنى إن ، وهي : من ، وما ، وأى ، وأين ، وأئن ، ومن ، وجيشما ، وأينما ، ومئنا ، نحو : من يكرمني أكرمه ؛ وعلبه فقس » .

أقول : الجرام المضارع إما بالمحروف ، راما^(١) بالأسماء . والمحرف الجازمة / خمسة : أربعة منها تجزم فعلاً واحداً وهي لم ، ولما ، ولام^{٨٧} الأمر ، ولا النافية ، وواحدة^(٢) تجزم فعلين وهي : إن الشرطية .

والأسماء الجازمة هي التسعة / المذكورة ، وهي إنما (تجزم / فعلين لأنها متضمنة بمعنى إن الشرطية^(٣) ، فإن قولنا من يكرمني أكرمه ، في معنى : إن يكرمني هو أكرمه أنا^(٤) ، فتجزم فعلين كما)^(٥) تجزمها^(٦) إن ، والمذكورة من الأمثلة ظاهرة والباقي : ما تصنع^(٧) أصنع ، وأياً تضرب أضرب ، وأين تكون أكون ، وأئن تجلس أجلس ، ومني تقدم أتمد ، وجيشما تذهب أذهب ، فإذا ما^(٨) تفعل أفعل ، ومئما تضحك أضحك .

وأصل مهما « ما » زيدت عليه ما للتأكيد فصار : ما ما ، ثم أبدلت الألف هاء لتحسين اللفظ فصار « مهما »^(٩) .

قال : « وينجزم بيان مضمرة لى جواب الأشياء الستة التي تجاب بالفاء إلا التي منها^(١٠) نحو : إنثني أكرمك ، وعلبه فقس » .

(١) في غير ط : أو . (٢) في ل : بواحد منها .

(٣) الشرطية : زيادة في ط . (٤) في ل : إن تكرمني أكرمك أنا .

(٥) ما بين الترسين ساطع من س . (٦) في س : فإذا تفعل .

(٧) فصار مهما : زيادة في ط . (٨) منها : زيادة في ق .

أقول : وينجز المضارع أيضاً^{١١} بـأيـانـ الشـرـطـيـةـ حالـ كـونـهـ مـضـمـرـةـ فـىـ جـوـابـ الأـشـبـاءـ السـتـةـ التـيـ تـحـبـيـ :ـ فـىـ جـوـابـهاـ الـفـاءـ ،ـ أـعـنـ :ـ الـأـمـرـ وـالـنـهـىـ وـالـاسـتـفـاهـ وـالـعـرـضـ ،ـ إـلـاـ النـفـىـ مـنـهـاـ^{١٢} ،ـ فـيـانـ «ـ إـنـ»ـ لـاـ تـضـمـرـ بـعـدـهـ .ـ وـالـأـمـثـلـةـ نـحـوـ «ـ إـنـتـنـىـ أـكـرـمـكـ»ـ أـىـ :ـ إـنـتـنـ ،ـ فـيـانـكـ إـنـ تـأـنـتـنـىـ أـكـرـمـكـ ،ـ وـلـاـ تـكـفـرـ تـدـخـلـ الـجـنـةـ ،ـ أـىـ :ـ لـاـ تـكـفـرـ فـيـانـكـ إـنـ لـاـ تـكـفـرـ تـدـخـلـ الـجـنـةـ ،ـ وـ «ـ إـنـ بـيـتـكـ أـزـرـكـ»ـ أـىـ :ـ أـيـنـ بـيـتـكـ فـيـانـىـ إـنـ أـعـرـفـ بـيـتـكـ أـزـرـكـ ،ـ وـلـيـتـ لـىـ مـاـلـ أـنـفـتـهـ »ـ أـىـ لـيـتـ لـىـ مـاـلـ فـيـانـىـ /ـ إـنـ يـحـصـلـ لـىـ^{١٣} مـاـلـ (138) أـنـفـتـهـ دـ «ـ إـلـاـ تـنـزـلـ بـنـاـ^{١٤} تـصـبـ خـيـراـ ،ـ أـىـ :ـ إـلـاـ تـنـزـلـ فـيـانـكـ إـنـ تـنـزـلـ تـصـبـ خـيـراـ وـإـنـاـ أـصـرـتـ «ـ إـنـ»ـ بـعـدـ الـمـذـكـورـاتـ لـأـنـ كـلـاـ مـنـهـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ الـجـزـءـ الـثـانـيـ مـشـروـطـ بـالـأـوـلـ ،ـ فـيـدـلـ عـلـىـ أـنـ^{١٥} هـنـاكـ شـرـطـاـ مـقـدـرـاـ ،ـ بـخـلـافـ النـفـىـ ،ـ فـيـانـ مـدـخـرـلـهـ قـطـعـ ،ـ فـلـاـ يـدـلـ عـلـىـ تـعـلـيقـ مـاـ بـعـدـ بـشـىـ ،ـ فـلـاـ يـصـيرـ دـلـيـلاـ عـلـىـ تـقـدـيرـ الـشـرـطـ .ـ

(الأفعال الخمسة)

قال : «ـ وـيـلـحـثـ بـعـدـ أـلـفـ الضـمـيرـ وـوـاـوـهـ وـيـاـنـهـ نـوـنـ (ـ عـوـضاـ عـنـ الـحـرـكـةـ)^{١٦} تـحـوـيـ :ـ يـضـرـيـانـ ،ـ وـتـضـرـيـانـ^{١٧} ،ـ وـيـضـرـيـونـ ،ـ وـتـضـرـيـونـ وـذـلـكـ فـيـ /ـ الرـفـعـ دـوـنـ^{١٨} النـصـبـ وـالـجـزـمـ»ـ .ـ

أقول : يـلـحـقـ المـضـارـعـ بـعـدـ أـلـفـ الضـمـيرـ وـوـاـوـهـ وـيـاـنـهـ (ـ نـوـنـ)ـ عـوـضاـ عـنـ الـحـرـكـةـ /ـ فـىـ الـمـفـرـدـ ،ـ وـتـكـوـنـ مـكـسـوـرـةـ فـىـ التـثـنـيـةـ ،ـ وـمـفـتوـحـةـ فـىـ الـجـمـعـ .ـ قـيـاسـاـ عـلـىـ تـشـبـهـ الـأـسـمـاءـ وـجـمـعـهـاـ

وـلـحـوقـ النـوـنـ إـنـاـ يـكـوـنـ فـىـ الرـفـعـ ،ـ وـيـعـذـفـ فـىـ النـصـبـ وـالـجـزـمـ (ـ أـمـاـ فـىـ الـجـزـمـ فـلـكـوـنـهـ عـوـضاـ عـمـاـ يـعـذـفـ فـيـهـ ،ـ أـعـنـ الـحـرـكـةـ)^{١٩} وـأـمـاـ فـىـ النـصـبـ فـلـلـحـعـلـ عـلـىـ الـجـزـمـ ،ـ فـيـانـ الـجـزـمـ فـىـ الـأـفـعـالـ بـنـزـلـةـ الـجـرـ فـىـ الـأـسـمـاءـ فـكـماـ أـنـ النـصـبـ مـحـمـولـ عـلـىـ الـجـرـ فـىـ الـأـسـمـاءـ كـذـلـكـ يـعـهـلـ عـلـىـ مـاـ هـوـ بـدـلـ الـجـرـ فـىـ الـأـفـعـالـ .ـ

(١٢) فـىـ لـ :ـ إـلـاـ النـفـىـ لـبـسـ مـنـهـ .ـ

(١٤) بـهـاـ :ـ لـيـتـ فـىـ لـ .ـ

(١٦) مـاـ بـيـنـ الـقـرـيـنـ لـبـسـ فـىـ سـ .ـ

(١٨) فـىـ سـ وـقـ :ـ زـيـادـةـ فـىـ طـ .ـ

(١١) أـيـضاـ :ـ لـيـتـ فـىـ سـ .ـ

(١٢) لـىـ :ـ لـيـتـ فـىـ لـ .ـ

(١٥) أـنـ :ـ سـاـتـةـ مـنـ سـ .ـ

(١٧) وـتـضـرـيـانـ :ـ زـيـادـةـ فـىـ طـ .ـ

(١٩) مـاـ بـيـنـ الـقـرـيـنـ لـيـتـ فـىـ لـ .ـ

{ الصنف الثالث : فعل الأمر }

قال : « والأمرُ ما يزمرُ (١٣٩) به الفاعلُ المخاطبُ ، على مثال : أفعَلْ نحو : ضَعْ ، وضارِبٌ ، ودَحْرَجٌ . وغيره باللام نحو : ليضرِبْ زَيْدٌ ، ولتُضرِبْ أنتَ ، ولاضرِبْ أنا ، ولنُضرِبْ زَيْدٌ ، ولاضرِبْ أنا » .

١٤٢.

/ أقول : لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث ، أعني الأمر ، وهو الفعل الذي يؤمر به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال أفعَلْ نحو : ضَعْ ، منْ تضَعْ ، وضارِبٌ ، منْ تضارِبٌ ، ودَحْرَجٌ منْ تدَحْرَجٌ ، أو يؤمر غير الفاعل المخاطب باللام سواه كان المأمور به غير فاعل نحو : ليضرِبْ زَيْدٌ ، ولتُضرِبْ أنتَ ، ولاضرِبْ أنا ، على البناء المجهول في الكل . أو فاعلاً ، نحو : ليضرِبْ زَيْدٌ ، ولاضرِبْ أنا ، على البناء للعلم فيهما .

والأول يسمى أمر المخاطب ، والثاني أمر الغائب .

ومعنى مثال أفعَلْ أن يُحذَفَ حرف (١١) المضارعة ويُجعل الباقى كالمحزوم على وجه يمكن التلفظ به (٢٢) ، لأن يكون ما بعده حرف (٢٣) المضارعة متحركاً ، أو يُزاد في أوله همزة مفتوحة إن كان من باب الأفعال ، أو مكسورة إن كان من غيره ، إلا إذا (٤٤) كان عين فعله مضوماً ، فإنَّ الهمزة (١٤٠) تضم (حيثني) كما عرفت كل ذلك في التصريف . ويكون متضمناً لمعنى أفعَلْ ، نحو : ضَعْ فإنَّ معناه أفعَل الوضع ، وضارب ، أي (٥٥) : أفعَل المضاربة ، ودَحْرَج : أي (٦٦) أفعَل الدحرجة ، واضرب : أي (٧٧) : أفعَل الضرب ، ولذلك خص المثال بـأفعَل .

٨٩

* * *

(٢٢) به : ليست في س .

(١١) في ل : حروف .

(٤٤) في س و ق : إن .

(٢٣) في ل : حروف .

(٧٧) أي ليست في ل .

(٥٥) أي : ليس في ل .

{ الصنف الرابع والخامس }

[الفعل المتعدى وغير المتعدى]

قال : « المتعدى / وغير المتعدى : المتردّى ما كان له مفعول به . ويتردّى إلى مفعول ^(١) واحد كضفت زيداً / ، أو إلى اثنين نحو كسوته جهة ، وعلقته فاضلاً ، أو إلى ثلاثة ، نحو : أعلمت زيداً عمراً خيراً الناس . وغير المتعدى ما يختص بالفاعل كقولك ^(٢) : ذهب زيداً » .

أقول : لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الرابع والخامس ، أعني المتعدى وغير المتعدى ، ولفظ الكتاب واضح ، وإنما مثل في المتعدى إلى اثنين بمثالين : لأنَّ المتعدى إلى مفعولين قسان : قسم يدخل على ^(٣) المبتدأ والخبر ، ويعبر عنه بأنَّ مفعوله الثاني عبارة عن الأول ، نحو : علمت زيداً فاضلاً ، فإنَّ الأصل : زيد فاضل ، والفاصل نفس زيد . وقسم ليس كذلك نحو كسوته زيداً جهة فإنَّ زيداً و جهة ليس بمبتدأ وخبر ^(٤) ، إذ الجهة غير زيد ، فليس بكلَّ قسر بحال .

قال : « وللتعدية ^(٥) ثلاثة أسباب : الهمزة ، وتشتميل العين ، وحرف المجر نحو أذهبته ، ولفرخته ، وخرجت به » .

أقول : التعدية جعل الشيء متعدياً ، وذلك الشيء قد يكون لازماً فيجعل متعدياً إلى مفعول واحد ، كالأمثلة المذكورة : فإنَّ كلَّ ذلك ^(٦) من ذهب وفريخ وخرج لازم ، وقد صار ^(٧) بالهمزة والتشديد والباء متعدياً إلى مفعول واحد ، وقد يكون متعدياً إلى واحد فيجعل متعدياً إلى اثنين ، نحو : علمته القرآن ، فإنَّ علم يعني عرف ، متعد إلى مفعول واحد / وبالتشديد صار متعدياً إلى اثنين . وقد / يمكن متعدياً إلى اثنين فيجعل متعدياً إلى ثلاثة ، نحو : أعلمت زيداً عمراً فاضلاً ^(٨) ، فإنَّ علم المتعدى إلى مفعولين قد صار بالهمزة متعدياً إلى ثلاثة .

(١) مفعول : زيادة في طـ . (٢) كقولك : زيادة في طـ ، وفي غيرها : كذهب .

(٣) على : زيادة في طـ . (٤) في من : وللتعدى .

(٥) ذلك : ليست في من وقولـ . (٦) في غير لـ : المشرـ .

(٧) في من : وصار (٨) في طـ : عمراً خيراً الناس .

(الصِّفَاتُ الْسَّادِسُ : الْفَعْلُ الْمُبْنَىُ لِلْمَفْعُولِ)

قال : « والمبنيُ للمفعول هو فعلٌ ما لم يسمْ فاعله ، ويستدَدُ إلى المفعول به ، إلا إذا كان الثاني في باب علمت ، والثالث في باب أعلمت وإلى المصدر والظرفين ، نحو ضرب زيد ، ومر بعمري ، وسير سيرٍ (142) شديد ، وسير يوم كذا ، وسير فرسخان » .

أقول : لما فرغ من الصِّفَاتُ الْرَّابِعُ وَالْخَامِسُ شَرَعَ فِي الصِّفَاتِ / السادس ، أعني ، المبنيُ للمفعول . وهو فعل المفعول (الذي لم يسمْ فاعله) (١) ، أي فعل أُسند إلى مفعول لم يسمْ فاعلًّا ذلك المفعول . وترك التَّسْمية قد يكون للجهل بالفاعل ، أو لتعظيمه ، أو لتحقيره ، مع قصد الاختصار .
وشرطه في الماضي : أن يُكسرَ ما قبل آخره ويضمُ أوله فقط ، إن لم يكن (في أوله) (٢) همزة ولا تاء ، ومع الثالث إن كانت همزة ، ومع الثاني إن كانت تاء .

وفي المضارع : أن يُضمَّ أوله ويفتح ما قبل آخره : لئلا يتبسَ بناءً بغيره (٣) ، فإنه لو لم يُضمَّ الأولُ في الماضي لم يحصل الفرق في باب علمٍ . (إذ يتبسُّ المبنيُ للمفعول منه بالبنيُ للمفعول) (٤) ولو لم يُكسرَ ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب أكْرَم ، إذ يتبس بالتكلم المبنيُ للمفعول / من معارضه ، فإنه لا اعتماد على حركة الآخر : لأنها تزول في الوقف ، ولو لم يُضمَّ الثالثُ فيما أوله الهمزة نحو « استخرج » ، لا يتبس (143) بالأمر عند الوصل والوقف نحو استخرج ، ولو لم يُضمَّ الثاني فيما أوله التاء ، نحو : تعلم ، وتجوَّه ، لالتبس بمضارع باب التعويل

١٤٣

(١) ما بين القوسين ليس في س ول .

(٢) ما بين القوسين : ليس في س وق ، أنا في س : فيه .

(٣) في س : بالغير .

(٤) ما بين القوسين : زيادة في ط .

والنفاعة . (ولو لم يُضم الأول في المضارع لم يحصل الفرق في باب يُعلم)^(١) ولو لم يفتح ما قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب يُكرَم .

ويُسْتَدِّ فَعْلُ مَا لَمْ يُسْمَ فَاعِلُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ سَوَاءٌ كَانَ بِالْوَاسْطَةِ نَحْرٌ
ضُرْبٌ زِيدٌ . أَوْ مَعَ الْوَاسْطَةِ نَحْرٌ / مُرْ بَعْرِيٌّ . إِلَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْمَفْعُولُ
بِهِ الْمَفْعُولُ الثَّانِي فِي بَابِ عِلْمٍ ، أَيْ فِي بَابِ^(٢) أَفْعَالِ الْقُلُوبِ ، فَإِنَّهُ
لَا يَسْتَدِّ إِلَيْهِ ، فَلَا يَقُولُ فِي عِلْمٍ زِيدًا فَاضِلًا : عِلْمٌ فَاضِلٌ زِيدًا ؛ لَأَنَّ
الْمَفْعُولَ الثَّانِي فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ مَسْتَدِّ إِلَى الْأُولَى ، فَلَوْ أُقْيمَ مَقَامُ الْفَاعِلِ
صَارَ مَسْنَدًا إِلَيْهِ ، وَالثَّالِثُ الرَّاهِدُ لَا يَكُونُ مَسْنَدًا وَمَسْنَدًا إِلَيْهِ فِي حَالَةٍ
وَاحِدَةٍ . وَيُعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَيْضًا^(٣) إِسْنَادُهُ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّالِثِ
فِي بَابِ أَعْلَمْتُ ؛ لَأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الثَّانِي فِي بَابِ عِلْمٍ ، وَإِنَّمَا قِبَدَ
بِالثَّانِي فِي بَابِ عِلْمٍ وَالثَّالِثُ فِي بَابِ أَعْلَمْتُ ؛ لَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنَّ / يُسْتَدِّ
إِلَى الْأُولَى^(٤) فِي بَابِ عِلْمٍ ، وَإِلَيْهِ^(٥) وَإِلَى الثَّانِي فِي بَابِ
أَعْلَمْتُ ، لَأَنَّ الْأُولَى فِي بَابِ عِلْمٍ ، وَالثَّانِي فِي بَابِ أَعْلَمْتُ مَسْنَدًا إِلَيْهِمَا
أَيْضًا^(٦) ، وَإِذَا أَقْبَمَا مَقَامَ الْفَاعِلِ يَكُونُانَ / مَسْنَدًا إِلَيْهِمَا أَيْضًا ،
وَالْأُولَى فِي بَابِ أَعْلَمْتُ لَيْسَ مَسْنَدًا^(٧) وَلَا مَسْنَدًا إِلَيْهِ ، وَإِذَا أُقْيمَ مَقَامُ
الْفَاعِلِ يَصِيرُ مَسْنَدًا إِلَيْهِ ، وَلَا امْتِنَاعٌ فِي شَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قِبَدَ
بِالثَّانِي فِي بَابِ عِلْمٍ احْتِرَازًا مِّنَ الثَّانِي فِي غَيْرِهِ ، إِنَّمَا لَا يَكُونُ مَفْعُولَهُ
الثَّانِي عِبَارَةً عَنِ الْأُولَى ، نَحْرٌ : أَعْطَيْتُ زِيدًا درَهْمًا ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنَّ
يُقَالَ: أَعْطَى درَهْمًا زِيدًا ، وَأَعْطَى زِيدًا درَهْمًا ؛ لَأَنَّ مَفْعُولَيْ أَعْطَيْتُ لَيْسَا
بِمَسْنَدًا وَخَبَرٌ ، فَلَا يَكُونُ ثَانِيهِمَا مَسْنَدًا إِلَى الْأُولَى فَلَا يَلْزَمُ مَحْذُورٌ ،
(لَكِنَّ الْمَفْعُولَ الْأُولَى أَوْلَى مِنَ الثَّانِي لَأَنَّ الْأُولَى أَخْذَتْ - أَعْنَى زِيدًا - وَالثَّانِي
مَا خُوذَ أَعْنَى درَهْمًا)^(٨) . وَمَسْنَدًا أَيْضًا إِلَى الْمَصْدَرِ نَحْرٌ سِيرٌ / سِيرٌ^(٩)

(١) بَابٌ : زِيادةٌ فِي لِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْقَرْسَيْنِ : لَيْسَ فِي سِ.

(٣) أَيْضًا : لَيْتَ فِي لِ.

(٤) أَيْضًا : لَيْسَ فِي سِ.

(٥) فِي غَيْرِ لِ : بِمَسْنَدٍ .

(٦) أَيْضًا : زِيادةٌ فِي طِ.

(٧) مَا بَيْنَ الْقَرْسَيْنِ زِيادةٌ فِي طِ .

شديداً (١) ، وإنما وصف المصدر ليعلم أنه لا يجوز إقامة المصدر التأكيدى مقام الفاعل من غير وصف : إذ لا فائدة فى ذلك : لأن الفعل يدلُّ وحده على ما يدلُّ عليه المصدر (٤٥) التأكيدى

وتحذف الفاعل وإقامة المفعول مقامه ينبعى (٢) أن يفيد فائدة متعددة ،
ويُسند أيضاً إلى الظرفين ، أعنى ظرف الزمان ، نحو : سير يوم كذا ،
وظرف المكان ، نحو : سير فرسخان .

١٤٨
(١) واعلم أنه لا يجوز إقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل ،
وأنه إذا وجد المفعول به في الكلام لا يجوز أن يقام غيره مقام الفاعل .

* * *

(١) في ل : سيراً شديداً .

(٢) في س : يتضى .

(الصنف السابع : أفعال القلوب)

قال : « أفعال القلوب وهي : ظنت ، وحسبت ، وخللت ، وزعمت وعلمت ^(١) ووجدت ، ورأيت . تدخل على المبتدأ والخبر ، فتنصيّها على المفعولية ؛ نحو : ظننت زيداً مقيناً ».

أقول : لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع أعني أفعال القلوب . وهي سبعة أفعال تدل على شك أو يقين . ثلاثة منها للشك وهي : ظنت ، وحسبت ، وخللت . وثلاثة للبيتين وهي : علّمت ، ورأيت ووجدت . وواحد منها مشترك أي يستعمل تارة للشك ، وأخرى للبيتين ^(٢) وهي : زعمت .

وإنما سُبّت أفعال القلوب لكونها عبارة عن الإدراك المتعلق بالقلب .
والباقي (٤٦) ظاهر .

قال : « وحسبت وخللت : لازمان لذلك دون الباقي . فإنك / تقول : ظنت ، أي اتهمنه ، وعلّمته أي عرفته ، وزعمت ذلك أي قلته ، ورأيته أي أبصرته ^(٣) ، ووجدت الضالة أي صادفتها » .

أقول : وحسبت وخللت : لازمان للدخول على المبتدأ والخبر ، ونصبها على المفعولية دون الخمسة الباقية ، فإن كلاماً منها قد يستعمل / بمعنى فعل متعدد إلى واحد ، نحو : ظننته ^(٤) ، إذ ظننت . قد يكون من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهي لا تستدعي إلا مفعولاً ^(٥) واحداً ، وكذا العلم بمعنى المعرفة ، والزعم بمعنى التول ، والرؤبة بمعنى الإبصار ، والوجدان بمعنى المصادفة أي الإصابة ، والأمثلة ظاهرة .

(١) وعلّمت : لبت في س .

(٢) نحو : ظننته : زيادة في ط .

(٣) في ط : بصرته .

(٤) منعولاً : لبت في ل .

١٣ س قال : « ومن شأنها جواز الإلغاء متوسطة / ومتاخرة ، نحو : زيد ظنت مقيم ، وزيد مقيم ظنت . أو التعليق : نحو علمت لزيد منطلق ، وعلمت أزيد عندك أم عمرو ، وأيهم لمى الدار ، وما زيد منطلق » .

أقول : ومن شأن أفعال القلوب ، أي من خصائصها جواز الإلغاء ، وهو إبطال علاقة المفعولية لفظاً ومعنى بينها وبين مفعولتها (٤٧) حال كون تلك الأفعال متوسطة بين المفعولتين ، نحو : زيد ظنت مقيم ، أو متاخرة عنهما ، نحو : زيد مقيم ظنت ؛ وذلك لأن هذه الأفعال بتقديم أحد مفعوليتها أو كلبهما عليها ، يضعف عملها ، مع أن مفعوليتها كلام تام بدون عملها فيهما ، وبذلك يحصل ما هو الغرض منها ، فيجوز الإلغاء لذلك ، والإعمال لكرنها أفعال . والأفعال لنورة عملها لا ثمنع من العمل بتقديم معمولها عليها . ومن شأنها أيضاً التعليق : وهو إبطال العلاقة المفعولية / بينها وبين مفعولتها لفظاً لا معنى ، وذلك إذا وقعت قبل لام الابتداء ، نحو : علمت لزيد منطلق ، أو قبل حرف الاستفهام ، نحو : علمت أزيد عندك ، أم عمرو ، أو قبل اسم الاستفهام ، نحو : علمت أيهم في الدار ، أو قبل حرف النسخ ، نحو : علمت ما زيد منطلق ^(١) . وإنما يتطلب التعليق اللفظي قبل هذه الكلمات : لأنها تستحق صدر الكلام ، فلو أعملت هذه الأفعال فيما بعدها بطلت صدارتها ، ولم يبطل التعليق المعنى ؛ لأن هذه الأفعال / واقعة (٤٨) على ما ^(٢) بعد هذه الكلمات في المعنى .

* * *

(٢) في من : لما .

(١) في غير لـ : منطلق .

(الصنف الثامن : الأفعال الناقصة)

قال : « الأفعال الناقصة » وهي : كان ، وصار ، وأصبح ، وأمى ، وأضحي ، وظل ، ويات ، وما زال ، وما برح ، وما قتى ، وما انفك ، وما دام ، ولبس : ترفع الاسم وتتصب الخبر ، نحو : كان زيد منطلقًا .

أقول : لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن ، أعني ، الأفعال / الناقصة ، وهي أفعال وضعتم لتقرير الفاعل على صفة ، والمذكورة منها في الكتاب ثلاثة عشر^(١) ، وهي تدخل على المبتدأ والخبر كأفعال القلوب ، إلا أنها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتتصب الخبر ويسمى خبرها ، كما تقدم . وإنما سُمِّيت أفعالاً ناقصة لنتصانها عن سائر الأفعال ، لأنها لا تتم كلاماً مع / فاعلها ، بل تحتاج إلى الخبر نحو « كان زيداً قائماً » ، فإن « كان » يدلُّ على تقرير الفاعل ، أعني زيداً ، على صفة وهي القيام .

قال : « « كان » تكون ناقصة وثامة . نحو : كان الأمر . أى وقع ، وزانده : نحو : ما كان أحسنَ زيداً . (ومضرها فيها ضمير الشأن : نحو : كان زيداً منطلقًّا أى كان الشأن زيد منطلقًّا)^(٢) .

(149) أقول : لما عدَّ الأفعال الناقصة شرع في بيان معانيها ولم يُبيّن غير معنى كان لأنَّه أصل الباب ، ولذلك يُسمى المرفوع في هذا الباب اسم كان ، والمنصوبُ خبرُ كان .

(١) ذكر التعبيرين من هذه الأفعال بالإمكانة إلى ما سبق : آض ، وغدا ، وراح ، ورجع ، واستحال ، وعاد ، وقعد ، وحار ، وارتدى ، وتحرّك ، وهي بمعنى صار : تقول : آض الطفل شاباً . وغدت الطير بطاناً ، وراحت خاماً ، وعاد الطين فخاراً ، واستحال النار ترايا ، وارتدى بعمق بصيراً ، وقعد الذنب وحشاً ، وحار الغلام شاباً ، وتحول الماء ثليجاً ، انظر الأشموني ، وهمع الهرامي ، .

(٢) ما بين التعبيرين غير مرجود في س . وهو في ل : أى الشأن فتح دون كان ، زيد منطلق .

و « كان » تكون على أربعة أضرب : لأنها تكون ناقصة : أي تدل على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي : إما دائمة نحو : كان الله قادرًا ، وإما منقطعًا ، نحو : كان الفقير ذا مال .

وتامة : أي غير محتاجة إلى الخبر نحو : كان الأمر ، أي وقع الأمر . وزائدة أي غير محتاج إليها نحو : ما كان أحسن زيداً .

ومضارا فيها ضمير الثان ، نحو : كان زيد منطلق : فإن اسم كان هذه ^(١) ضمير ، أي ضمير بعده إلى الثان ، وزيد مبتدأ ومنطلق خبره ، والجملة خبر كان ، والتقدير : كان الثان زيد منطلق . وهذا القسم من أقسام الناقصة أيضًا إلا أنها مختصة بكون اسمها ضمير الثان / ١٣٩ وخبرها جملة .

و « صار » / للاتصال من حال إلى حال : إما بحسب ^(٢) المعارض ، نحو : صار زيد غنيا ، أو بحسب الذات ، نحو : صار الطين خزفا .

وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظل ^(٣) ويات (١٥٠) للدلالة على اقتران / مضمون جملة بأوقاتها ، أعنى : الصباح ، والمساء ، والضحى ، والظلول ، والبيتونة ، نحو : أصبح زيد ، مكررًا المعنى تكرير زيد بالصبح . وكذا الباقي ^(٤) .

(١) هذه : ليست في ظ .

(٢) في ل : إما بعارض .
(٣) قال الزمخشري : وأصبح وأمسى وأضحى على ثلاثة معان : أحدهما : أن ينرن مضمن الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على طريقة كان . والثاني : أن تفند معنى الدخول في هذه الأوقات كاظهر واعتراض في هذا الوجه ثامة سكت على مرفرعها . قال عبد الواحد بن أسامه :

ومن فعلات أنت حسن القرى إذا الليلة الشهاء أضحى جليدعا
والثالث : أن يكون معنى صار تكررتك أصبح زيد عنها . وأمسى أمير ...
وظل ^{ويات} على معنين : أحدهما اقتران مضمون الجملة بالأوقاتين الخاصتين على طريقة كان . والثاني : كيثرتها يعني صار . ومنه قوله تعالى : « وإذا شر أقدم بالآنس غلل وجهه سروها وهو كظيم » (الذخيل المنصل من ٢٦٦ / ٢٦٧) .

وَمَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتَىٰ . . وَ « مَا انْفَكَ » للدلالة على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها من زمان صَلَحَ الفاعل لقبول ذلك الخبر ، نحو : « مَا زَالَ زِيدُ أَمِيرًا » المعنى ثبوت إمارته من زمان صَلَحَ الفاعل لقبولها إلى حين هذا القول .

و « مَا دَامَ » لتوقيت أمر بدة ثبوت خبرها لاسها ، نحو أجلس مادام زيد جالسا ، فإنَّ جلوسَ المخاطب موقٍ^(١) بدة ثبوت جلوس زيد^(٢) .
و « لِيْسَ » لنفي الحال ، نحو : ليس زيد قانعا^(٣) .

قال : « ويجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها ، إلا ما في أوكله « مَا » ، فإنه لا يتقدم عليه معهله ، ولكن يتقدم على اسمه فحسب » .

اقول : ويجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة على اسمها ، نحو : كان منطلقاً زيداً ، وعلى نفسها^(٤) ، نحو : منطلقاً كان زيداً ، وذلك لقرة عيلها لأنها أفعال ، إلا ما في أوكله « مَا » من هذه الأفعال / فإنَّه لا يتقدم عليه معهله^(٥) بل يتقدم على اسمه فحسب ، فلا يقال : أميراً ما زال زيداً ، بل إنما يقال : ما زال أميراً زيداً ، وذلك لأنَّ « مَا » تقتضى صدرَ الكلام ، فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها .

* * *

(١) في ل : ت وقت

(٢) في ط : جلوس زيد

(٣) جملة : نحو : ليس زيد قانعا . زيادة في ط .

(٤) فهو من : وعلى اسمها .

الصنف التاسع : أفعال المقاربة

قال : « أفعال المقاربة وهي عَسَى وَكَادَ وَكَرِبَ : عملها ك فعل
« كان » ، إلا أن خبر عسى : أن مع الفعل ^(١) المضارع ، نحو عسى
زيد أن يخرج ، وقد يقع أن مع الفعل ^(٢) المضارع فاعلاً لها ويقتصر
عليه ، نحو ^(٣) : عسى أن يخرج زيد ». .

أقول : لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع ، أعني
أفعال المقاربة ، وهي أفعالاً وضعت لدنو الخبر رجاءً ، أو حصولاً ، أو
أخذًا فيه و / هذه هي الأربع المذكورة في الكتاب : أخذ وجعل ،
٩٦ وطفق : / عملها ك فعل كان ، أي ترفع الاسم وتتصبّ الخبر ، لكن خبر
٨٦ عسى يجب أن يكون فعلًا مضارعاً دخل عليه أن : لأن عسى لمقاربة
الاستقبال ، وأن ما يختص به المضارع المشترك بين الحال والاستقبال ^(٤)
بالاستقبال ، ويكون عسى (حيث) يعني قارب ، والخبر في تأويل
المصدر ، نحو عسى زيد أن ^(٥) يخرج ، أي قارب زيد الخروج ، وقد
يقع أن مع الفعل المضارع فاعلاً لعسى ^(٦) ويقتصر (حيث) عليه ولا
يذكر / لها خبر إذ لا يحتاج إلى الخبر ، بل يكون بمعنى : قرب ، نحو :
١٤١ عسى أن يخرج زيد أي : قرب خروجه ^(٧) .

قال : « وَخَبَرُ الْبَوَاقِي الْفَعْلُ الْمَضَارِعُ بِغَيْرِ ^(٨) أَنَّ ، نحو :
كَادَ زَيْدَ يَخْرُجُ ». .

(١) الفعل ليس في س .

(٢) نحو : ليس في س .

(٣) ليس في س .

(٤) قال الزمخشري : وللعرب في عسى ثلاثة مذاهب : أحدها أن يقولوا : عَسَى أَن
تفعل كذا . وعَسَى إِلَى عَيْنٍ . وعسى زيد أن يفعل كذا وعسا إلى عين ، وعست
وعسنا . والثاني : لا يتجازز عسى أن يفعل ، وعسى أن يفعل ، وعسى أن يفعلوا ،
والثالث : عاك أن تفعل كذا إلى عاكن . وعاء إلى عاهمن وعائى أن أتعل
وعسانا أن تفعل ، (الفصل . ٢٧١ / ٢٧) .

(٥) من غبر .

أقول : وهذا ظاهرٌ ، وهاهنا زيادةٌ في بعض النسخ ونسخةُ الأصلِ ما
كتبناها . لا مزيدٍ عليها . وحاصل تلك الزيادة أنه يجوز تشبيهِ كاد
بعضٌ^(١) في دخولِ آنَ على خبرها ، نحو : كاد زيدٌ آن^(٢) يخرج ،
ونحو وقوع آنَ مع المضارع فاعلاً لها ، نحو : كاد آنَ يخرج زيدٌ ، ويجوزُ
أيضاً تشبيهَ عسى بـكاد ، في حذف آنَ مع خبرها ، نحو : عسى زيدٌ
يخرج^(٣) .

يعلم (٤) أن كرب على وزن نصر ، وأوشك مثل كاد في الاستعمال ،
نحو : كرب زيد يفعل ، وأوشك زيد يقوم .

واعلم أنَّ أخذَ ، وجعلَ ، وطفقَ - مثلَ كادَ فِي الاستعمالِ ، يقالُ :
أخذَ وجعلَ وطفقَ زيدٌ يقولُ

* * *

(١١) بعنى : لبست في من . (١٢) أن : سقطت من س و ق

٣) ف. س : أن يخرج .

(*) قال الزمخشري : وتقول : كاد يفعل ، آى : كدث ، ويكدت إلى كدت ، ويكدتْ أفعلْ
وكدنا نفعل ، وبعض العرب تقول كدت بالضم .

وقال : والنصل بين معتبي عسى وكاد : أن عسى لقانية الأمر على سبيل الرجال
والطمع، تقول : عسى الله أن يشفى مريض . ت يريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله
مطمع فيه . وكاد لقانية على سبيل الوجود والحصول تقول : كادت الشمس تقرب . ت يريد
أن قربها من الشهود قد حصل . (المفصل ٢٧١)

(۲) نم، غی ط : وان کرب .

{ الصنف العاشر : فعلاً المدح والذم }

قال : « فَعْلًا الْمَدْحُ وَالذَّمُ وَهُما : نِعْمَ وَبِشْرٍ يَدْخُلُانَ عَلَى اسْمَيْنِ مَرْفُوعَيْنِ أَوْ كُلَّهُمَا يُسْمَى الْفَاعِلُ ، (153) وَالثَّانِي الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحُ وَالذَّمُ نَحْوُ : نِعْمَ الرَّجُلُ زِيدٌ . وَبِشْرَتِ الْمَرْأَةِ دَعْدَةٌ » .

أقول : لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر ، أعني
فِعلَى المدح والذم . و / فَعْلًا المدح والذم ما وُضع لإنشاء المدح والذم .
والأصل فيه نعم وبشـرـ ، والدليل / على فعلـتهـما لـحقـ تـاـ ، التـائـيـتـ
الـساـكـنـةـ بـهـماـ نـحـوـ نـعـمـتـ وـبـشـرـتـ . وـبـالـبـاقـيـ وـاضـحـ .

قال : « وَحْقُّ الْأَوَّلِ (١١) التَّعْرِيفُ بِلَامِ الْجِنْسِ (وَقَدْ يُضَمِّنُ فَاعْلَهُمَا وَيُفسِّرُ بِنَكْرَةِ مَنْصُوبَةِ نَحْوِهِ : نِعْمَ رَجُلًا زِيدٌ) (١٢) .

أقول : حق فاعل فِعلَى المدح والذم إذا كان / مظهراً (١٣) أن يكون
معرفاً بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ، فلام الجنس
تفيد العموم ، وقد يضم فاعلهمـ ، ويفسر بـنـكـرـةـ مـنـصـوـبـةـ ، وإنـماـ يـجـبـ
التفسير لـثـلـاـ يـبـقـيـ مـبـهـماـ ، وإنـماـ يـفـسـرـ بـنـكـرـةـ مـنـصـوـبـةـ (١٤) لأنـ الغـرضـ
يـحـصـلـ بـهـاـ ، فـلـوـ عـرـفـتـ لـبـقـىـ التـعـرـيفـ ضـائـعاـ .

واعلم أن المضاف إلى المعروف بلام الجنس كالمعروف بلام الجنس (١٥)
نحو : نعم صاحب المال زيد .

قال : « وَقَدْ يَعْدَلُ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
» قَنِيمُ (154) الْمَاهِدِينِ (١٦) .

(١١) الأول : ليست في ق ، وفي س : الفاعل .

(١٢) ما بين القراءتين : ليست في س .

(١٣) نـيـطـ : إـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـضـمـراـ .

(١٤) منصوبـةـ : زـيـادـةـ نـيـطـ .

(١٥) الآية ١٨ من سورة الذاريات .

أقول : الحذف إنما يجوز إذا دلّ عليه قرينة كما في الآية فإنه لما قال : « والأرضَ فرشناها فنعمَ الماهدون » ^(١) عُلمَ أنَ التقدير : فنعمَ الماهدون نحن . ^(٢)

قال : « وحْبُدا يجري مجرى نعم ، فيقال : حْبُدا الرجل زيد ، وحْبُدا رجلاً زيد ، و « سا » يجري مجرى ^(٣) بنس » .

أقول : حَبْ أصله حَبْب بضم العين فادْغُم ، ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف ، فصار كالكلمة الواحدة / ومعناه صار معبوباً جداً . وإنما لم ^(٤) يجعله من أفعال المدح بل جعله جارياً مجرى نعم لامتيازه بأمور منها : أن فاعله لا يكون إلا « ذا » ، لأنَ الغرض ، أعني الإبهام في المدح يحصل به ، فإنه من المبهمات .

ومنها أنه لا يشتم ولا يجمع ولا يزنث : لأنه كالأمثال ، والأمثال لا تتغير .

ومنها أنه لا يجب ذكر التفسير ^(٥) بعد إبهام ^(٦) فاعله ، بل يجوز / ^{٩٨} أن يقال حْبُدا رجلاً زيد وحْبُدا زيد ، بخلاف نعم ، فإنه يجب ذلك فيه : لأنَ الفاعل في حْبُدا مذكور ، وفي نعم مستتر ، فجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل عنه ^(٧) .

(١) نفس الآية .

(٦) قال الزمخشري : وفي ارتفاع المخصوص مذهبان : أحدهما : يكون مبتدأ خبره ما تقدمه من الجملة ، كأن الأصل : زيد نعم الرجل . والثاني : أن يكون خبر مبتدأ ممحض والتقدير : نعم الرجل هو زيد . فال الأول على كلام ، والثاني على كلامين (المنسل ^(٨) ٢٧٤/٢٧٣) .

(٧) مجرى : سقطت من س .

(٨) إبهام : ليست في س و س . وفي ل : اضمار .

(٩) في ط : منه .

وهذا الاستعمال ، أعني حبذا الرجل زيد ، إنما هو عند من لم يجعل
ذا فاعلاً بناءً على أنه صار (١٥٥) كالجزء بالتركيب ، فخرج عن
الفاعلية ، وأماماً من يجعل ذا (١١) فاعلاً ، فلا يأتي بعده بلفظة الرجل ،
لأنَّ الفاعل لا يكون إلا واحداً

و « ساء » يجري مجرى بنس ، نحو : ساء الرجل زيد ، « ساء
مثلاً القوم الذين » (٢) .

رانيا لم يجعله من أفعال الذم لأنَّه ر بما يستعمل من غير استعمال بنس ،
ويقال في الخبر : ساءنى فلان . يعني نقىض سأنى . (بخلاف بنس
فإنه لا يستعمل إلا في الإنشاء) (٣) .

* * *

(١) في غير ط : يجعله فاعلاً .

(٢) الآية ١٧٧ من سورة الأعراف وهي بالصلة : « ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بما يأتون
 وأنفسهم كانوا يظلمون » .

(٣) ما بين الترسين ليس في س .

{ الصنف الحادى عشر : فعلاً التعجب }

قال : « فعلاً التعجب هنا : ما أفعلَ زيداً وأن فعلَ به ، ولا يُبَيَّنُهان إلا من الثالثي / المجرد الذي ليس بمعنى أفعلَ وافعالٌ » .

أقول : لما فرغ من الصنف العاشر شرع في الصنف الحادى عشر أعني فعلَ التعجب وهو فعلان موضعان لإنشاء التعجب ، أحدهما / على مثال ما أفعله ، نحو : ما أحسنَ زيداً ، والثانى على مثال أفعلَ به ، نحو : أحسنَ بزيدٍ ، ومعناهما أنَّ زيداً أحسنَ جداً . وإنما لا يُبَيَّنُ إلا من الثالثي المجرد لأنَّ هذين البنائيْن لا يمكن من غيره ، وإنما يجب أن لا يكون بمعنى أفعلَ وافعالٌ ، أى لا يكون من الألوان والعيوب : لأنَّ فعلَ (156) التعجب يتشبه بأفعال التفضيل في المبالغة ، وقد عرفت أنَّ أفعلَ التفضيل لا يُبَيَّنُ من الألوان والعيوب .

قال : « ويتوصلُ^(١) إلى التعجب فيما وراء ذلك بأشدَّ وأبلغَ واتبعَ^(٢) ، ونحو ذلك ، فيقال : ما أشدَّ دخريته ، وما أبلغَ سواده ، وما / أتبعَ عوره » .

أقول : إذا أردت بناءً التعجب فيما وراء ذلك ، أى الثالثي المجرد الذي ليس بمعنى أفعلَ وافعالٌ ، أى في الثالثي المزدوج فيه ، أو في غير الثالثي ، أو في غير الثالثي المجرد اللونى والعيوب ، يتوصَّلُ^(٣) بأشدَّ ونحوه .. أى يجعل ذلك وسيلةً إليه ، لأنَّه يُبَيَّنُ التعجب منه ، ويجعل ذلك المزدوج أو اللونى^(٤) / أو غيرهما (معمولاً له ، فإنه يفيد (حيثنة) ما كان يقيده التعجب المبنيَّ من نفس ذلك المزدوج أو اللونى أو غيرهما)^(٥)

(١) فـ ط : يترسل

(٢) فـ ل : اللون .

(٣) ما بين القراءتين ليس في س .

فبِقَالَ فِي غَيْرِ الْمُلْأَىٰ : مَا أَشَدَّ دَحْرَجَتَهُ ، وَفِي الْلَّوْنِ : مَا أَبْلَغَ سُوادَهُ ،
وَفِي الْعَيْنِ : مَا أَقْبَعَ عُورَةُ ، وَفِي الْمَزِيدِ : مَا أَكْثَرَ اسْتِخْرَاجَهُ . وَإِنْ
شَتَّىَ قَلْتَ أَشَدَّ (١١) بِدَحْرَجَتِهِ ، وَأَبْلَغَ بِسُوادِهِ ، وَأَقْبَعَ بِعُورَةِ ، وَأَكْثَرَ
بِاسْتِخْرَاجِهِ ، وَالْمَعْنَى عَلَىٰ مَا كَانَ فِي : مَا أَحْسَنَ زِيدًا ، وَنَحْوُهُ : أَشَدُّ
وَأَبْلَغُ وَأَقْبَعُ : أَتْمُ ، وَأَكْثَرُ ، وَأَكْمَلُ .

قَالَ : « وَمَا ، فِي « مَا أَفْعَلَ » مِبْتَدَأ ، وَأَفْعَلَ خَبْرَهُ » .

أَقُولُ : وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيبِيهِ ، وَعِنْدَ (١٥٧) الْأَخْفَشِ : مَا مِبْتَدَأ
بِعْنَى الَّذِي ، وَأَفْعَلَ صَلَةً ، وَالْمُخْبَرُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : الَّذِي أَحْسَنَ زِيدًا
شِئْ . وَأَمَّا : أَحْسَنَ بِزِيدٍ ، فَعِنْدَ سَبِيبِيهِ أَصْلُهُ : أَحْسَنَ زِيدًّا ، أَىٰ :
صَارَ ذَا حُسْنًّا ، فَأَحْسَنَ فَعْلَ ماضٍ . وَزِيدٌ فَاعِلٌ ، تُقْلَلُ مِنْ صِيغَةِ الْإِخْبَارِ
إِلَى الْإِتْشَاءِ ، وَزِيدَتِ الْبَاءُ فِي فَاعِلِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكُفِيَ بِاللَّهِ
شَهِيدًا » (١٢) وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ : أَمْرٌ ، وَفَاعِلٌ مُسْتَتَرٌ ، وَالْمَأْمُورُ كُلُّ وَاحِدٍ
يَأْنَ يَجْعَلُ زِيدًا حَسَنًا . وَالْبَاءُ زَانَةٌ فِي الْمَفْعُولِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَلَا تُلْقِرُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ » (١٣) (*) .

* * *

(١١) فِي طِ : أَشَدُّ .

(١٢) الْآيَةُ ٢٨ مِنْ سُورَةِ النُّحُجَّةِ وَلَمْ تُذَكَّرْ شَهِيدًا فِي الْمُخْطَرَطِ (١) .

(١٣) الْآيَةُ ١٩٥ مِنْ سُورَةِ الْبَرَّةِ وَفِي سِوَالٍ لَمْ تُذَكَّرْ : « إِلَى التَّهْلِكَةِ » .

(*) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلَا يَتَصَرَّفُ فِي الْمُجْمَلِ التَّعْجِيْبِ بِتَقْدِيمٍ وَلَا تَأْخِيرٍ ، وَلَا فَصْلٍ ،
فَلَا يَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ ، وَلَا : مَا عَبْدُ اللَّهِ أَحْسَنَ ، وَلَا : بِزِيدٍ أَكْرَمٌ ، وَلَا : مَا
أَحْسَنَ فِي الدَّارِ زِيدٌ ، وَلَا : أَكْرَمَ الْيَوْمَ بِزِيدٍ . وَقَدْ أَجَازَ الْجَرْمُ الْفَصْلُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا
وَيَنْصُرُهُمْ قَوْلُ الْقَافِلِ : مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ . (الْمُنْصَلُ ص ٢٢٧) .

{ الباب الثالث : باب الحروف }

قال : « بابُ الحروف : وهو ما دلَّ على معنى في غيره .

وأصنافه : حروف الإضافة ، الحروف المشبهة بالفعل / حروف العطف ، حروف النفي ، حروف التنبيه ، حروف النداء ، حروف التصديق / حروف الاستثناء ، حرفا الخطاب ، حروف الصلة ، حرفا التفسير ، الحرفاان المصدريان / حروف التحضيض ، حرف التقريب ، حروف الإستقبال ، حرفا الاستفهام ، حرفا الشرط ، حرف التعلييل ، حرف الردع ، اللامات ، تاء التأنيث الساكنة ، (158) التون المزكدة ، رهاءُ السكت » .

أقول : لما فرغ من القسم الثاني من أقسام الكلمة وهو الفعل ، شرع في القسم الثالث ، أعني الحروف^(١) . وهو ما دلَّ على معنى في غيره ، أي كلمة تدلُّ على معناها بواسطة الغير ، كما سيتحقق^(٢) بعُيُّد هذا . ولما كان هذا القسم أيضاً ذا أصناف ، أراد أن يُبيِّنَ أصنافه كما بينَ أصنافَ أخيه كما مرَّ ، فَعَدَّها مجْمَلًا ، ثم ابْتَدا بالبحث عن كلَّ واحد منها مفصلاً بالترتيب .

وأصناف الحرف المذكورة في هذا الكتاب ثلاثة وعشرون . وستغْرِفُ كلَّ واحد في موضعه .

* * *

(١) في طول وق : الحرف .

(٢) في طيجن .

{ حروف الإضافة }

قال : « حروف الإضافة : وهي المروف ^(١) الماءة : من : للابداء ، وإلى وحى : لانتهاء الغاية ^(٢) ، وفي للوعاء ، والباء للإلصاق ، واللام للاختصاص ، ورب للتقليل ، وتختصر بالنكرة ، زوار / القسم وباهزة . وتأوه ، وعلى للاستعلا ، وعن للمجاوزة ، والكاف للتشبيه ، دمذ ومنذ للابداه نى الزمان ، وحاشا وخلا وعدا للاستثناء » .

أقول : سُبّت هذه الحروف حروف ^(٣) الإضافة (159) والماءة ، لأنها تضيف أي تسبّب معنى الفعل أو شبهه وتجره إلى مدخلها ^(٤) ، نحو مررت بزيد فبان أبا ، تسبّب معنى المرور وتجبره إلى زيد . وهي سبعة عشر حرفاً .

* * *

(١) المروف : زيادة في ط .

(٢) الغاية : ليست في غير ل .

(٣) حروف : ليست في س .

(٤) قال ابن عباس : هذه المروف تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معان الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها وتسمى حروف البر لأنها تغير ما بعدها من الأسماء ، وقد يسمى الكوفيون حرف الصفات لأنها تفع صفات لما قبلها من النكبات ، (شرح المفصل ج ٨ ص ٧) .

وهي على ثلاثة أضرب : ضرب لازم للحرفيّة ، وضرب كائن اسمًا وحرفاً ، وضرب كائن حرفاً وفعلاً ، فالأول : تسعة أحرف : من ، رالي ، وحى ، وفي ، والباء ، واللام ، ورب ، زدار القسم وتأوه ، والثاني : خمسة أحرف : على ، وعن ، والكاف ، دمذ ، ومذ ، والثالث ثلاثة أحرف : حاشا ، وعدا ، وخلا . (نفسه ص ١٠) .

{ الأول : من }

الأول : من : وهي في الأصل لابدا ، الغاية : أى تفيد معنى الابدا ،
ويُعرف باستقامة تقدير إلى ما بعدها ، نحو : سرت من البصرة إلى
الكوفة ^(١) ، يعني ابتدأ سيرى من البصرة إلى الكوفة ^(٢) .

رقد تستعمل للتبيين ، أى يجوز أن يجعل مكانها الذى كفوله تعالى :
« فاجتنبوا الرجس من الأواثان » ^(٣) يعني الذى هو الأواثان ^(٤) . وقد
تكون ^(٥) للتبسيط أى / يجوز أن يجعل مكانها البعض ^{١١} نحو أخذت من
الدرّاهم ، يعني بعض الدرّاهم . وقد تكون / زائدة أى يجوز حذفها نحو
ما جامن ^{٨٨} من أحد ^(٦) ، يعني أحد ^(٧) .

١١) إلى الكوفة : زيادة في ط . (٢) المفع : ٣ .

(٣) قى س ول : الرش . (٤) وقد تكون : لبست في س ول .

(*) قال ابن هشام إن من تأتى على خمسة عشر وجها : ١ - ابتداء الغاية .
٢ - التبعيض ، نحو : « منهم من كلام الله » (البقرة ٢٥٢) . ٣ - بيان الجنس
نحو : « ما نسخ من آية » (البقرة ١٦) . ٤ - التعليل نحو : وذلك من نها جامن .
٥ - البدل ، نحو : « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخر » (التوبة ٢٨) .

٦ - مرافة عن ، نحو : « فربيل للقاية قلوبهم من ذكر الله » (الزمر ٢٢) .

٧ - مرافة الياء ، نحو : « ينظرون من طرف خني » (الشورى ٤٥) .

٨ - مرافة في ، نحو : « أردنى مادا خلقوا من الأرض » (فاطر ٤) .

٩ - موافقة عند ، نحو : « لئن تفني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا » (آل عمران ٢١) .

١٠ - مرافة رها ، وذلك إذا اتصلت بها ، كفوله :

وإنا لما نضرب الكيش ضر ^{١٠} على رأيه تلقى اللسان من الفم
وما : أصلها : من ما .

١١ - مرافة على ، نحو : « ونصرناه من القوم » (الأنبياء ٧٧) .

١٢ - النصل ، وهي الداخلة على المتضادين ، نحو (والله يعلم الفد من المصلح)
(البقرة ٤٤) .

١٣ - الغاية ، نحو : رأيته من ذلك المرضع . ١٤ - التنصيص على العرم ، وهي
الزائدة في نحو (ما جامن من رجل) . ١٥ - توكيده الفرع نحو : (ما جامن

من أحد) . وشرط زيادة أنها يتقدمها نفس أو نهى أو استفهام وأن يكون مجرورها تكرة ،
أن يكون فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ) مفتى اللبيب ص ٢١٨ / ٢٢٣ .

{ الثاني والثالث : إلى وحتى }

والثاني ^(*) والثالث ^(*) : إلى وحتى : وهو لانتها ، الغاية ^(**) أي تُفيدان معناه . والفرق بينهما أنَّ ما بعد إلى لا يجُب أن يدخل في حكم ما قبلها ، بخلاف حتى فإنه يجُب ذلك فيها . فإذا قلت : أكلت السمكة إلى رأسها ، فإنَّ المعنى / يكون ^(**) انتها : أكلَيَ عنَّ الرأس . ولا ⁽¹⁶⁰⁾ يجُب أن يكون الرأس مأكولاً أيضًا بخلاف (حتى فإنه يجُب ذلك فيها . فإذا) ^(**) قلت : أكلت السمكة حتى رأسها ، فإنَّ المعنى يكون انتها ، أكلَ بالرأس ، فيجُب أن يكون الرأس مأكولاً أيضًا .

(*) قال المرادي : إلى : حرف يرد لمعان ثانية : الأول : انتهاء الغاية في الزمان والمكان وغيرها . وهو أصل معانها .. والثاني : أن تكون معنٍ مع ، واستشهد بقول العرب : الذُّور إلى النود إهل ..

الثالث : الشبيه .. كقوله تعالى : « ربُّ السجن أَسْبَابُ إِلَيْهِ » (يوسف ٣٣) .
الرابع : موافقة اللام كقوله : « وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ » (النمل ٣٢) .

الخامس : موافقة في كقول الشاعرة :

فلا شركني بالرعبِ كأنني
إلى الناس مطل بـ القار أجزب

السادس : موافقة من كقول ابن أحمر :

تقول ، وقد عاليت بالكرز ، فرقها أيسق ، فلا يربى إلى ابن آخر
أي مني . السابعة : موافقة عند كقول أبي كبير البذلي :
أم لا سيل إلى الشباب وذكرة أشهى إلى من الرحيم السلل
أي عندي ،

الثامن : أن تكون زائدة ، وهذا لا يقال به الجمهر . وإنما قال به القراء . (المبنى الداني ص ٣٨٥ / ٣٩) .

(**) يقول المرادي : « حتى » المجازة . ومعنىها انتهاء الغاية . ومذهب البصريين أنها جارة بنفسها . وقال القراء : تختص لنهايتها عن « إلى » . وربما أظهروا إلى بعدها . قالوا جا ، الخبر حتى إلينا ، جعلوا بيتهما على تقدير إلغاء أحدهما . ومجروها إماً اسم صريح نحو « حتى حين » (يوسف ٢٥) ، أو مصدر متول من « أن » ، والفعل المضارع . نحو « حتى يقول الرسول » ، (البقرة ٢١٤) لأن التقدير حتى أن يتول .. ولجررها شرطان : الأولى : أن يكون ظاهرًا ، فلا مجرر الضمير ... وأجاز الكوفيون والمبرد كقول الشاعر :

فلا ، زاله ، لا يلغي أناس نسي . ساك ، يابن أبي بزيد

وهذا عند البصريين ضرورة .

والثانية أن يكون آخر جزء .. ، انظر المبني الداني ص ٥٦٢ / ٥٦٥ .

(١) الغاية ليست في لـ .

(٢) نفي لـ وـ : يكون المعنى .

(٣) ما بين التوبيخ زيادة في مـ .

{ الرابع : فى }

والرابع : فى : وهى للوعاء ، أى للظرفية ، نحو : الماء فى الكوز^(*) .

* * *

- (*) ذكر الهروى لـ (فى) تسعه معان : ١ - الظرفية ، وهى الأصل فيه ومنه « واذكروا الله فى أيام معدودات » (البقرة ٢٠٢) .
- ٢ - المصاحفة : نحو « ادخلوا فى أم » (البقرة ١٧٩) أى : مع أم .
- ٣ - التعليل . نحو قوله تعالى : « فذلكن الذى لستنى فيه » (يوسف ٣٢) .
- ٤ - المقابلة ، وهى الدالة على ثالٍ يقصد تعظبه ومحبته متلوه نحو : « نما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع » (آل عمران ١٨٥) .
- ٥ - أن تكون بمعنى « على » نحو « ولأصلبكم فى جذوع النخل » أى على جذوع النخل . ٦ - أن تكون بمعنى الياه كقوله الشاعر :
- وبركب يوم الرفع ، منا نوارس بصيرون فى طعن الأهاجر والكليل
أى بطن . ٧ - أن تكون بمعنى « إلى » كقوله تعالى : « فردوها أيديهم فى
أنوارهم » (إبراهيم ٩) أى : إلى أنوارهم . ٨ - أن تكون بمعنى من كقول امرىء
القبس :
- وهل يعمن من كان أحدث عهده .. ثلاثين شهراً ، فى ثلاثة أحوال
أى : من ثلاثة أحوال . ٩ - أن تكون زائدة ، قال بعضهم بذلك ، فى قوله تعالى :
« اركبوا فيها » (هود ٤١) أى اركبواها . [الجنى الدانى ٢٥٢ / ٢٥١]

{ الخامس : الباء }

والخامس : الباء ، وهي للالصاق في الأصل ، نحو : مرت بزيد . أى التصق مرورى بمكان قرب^(١) من مكان زيد
وباء ، القسم في نحو^(٢) : أقسمت بالله . من هذا القبيل ، إذ المعنى : التصق قسمى بلنطة الله .

وقد يستعمل للاستعانة : نحو : كتبت بالقلم ، أى باستعاناً القلم . وللمصاحبة : أى : يعني مع ، نحو : اشتريت الفرس بسرجه وبلجامه ، يعني معهما .

وللتعدية : نحو : ذهبت بزيد ، أى أذهبته . وللظرفية : نحو : جلست بالمسجد ، أى : فيه^(٣) . وقد تكون زائدة : نحو « كفى بالله شهيداً »^(٤) .

(١) في ط : يقرب . (٢) نحو : زائدة في ط .

(٣) في ط : أى في المسجد . (٤) الإسراء : ٩٦ وردت الآية في سور آخر .

(*) - قال الهروى : الباء حرف مختص بالاسم ، ملازم ل فعل الجر . وهي ضربان زائدة وغير زائدة . وذكر لها سبعة معانٌ آخر بالإضافة إلى المعانى التي ذكرها الأردبلى . وهذه المعانى : ٧ - التعليل ، وهى التي تصلح غالباً في موضعها اللام . كقوله تعالى : « نبظلم من الذين هادوا حرمنا » { النساء } ١٦٠ .

٨ - البدل وعلاقتها أن يحسن في موضعها بدل كقول الحماس : فلبت لى ، بهم قوماً إذا ركبوا شبرا الإغارة فرسانا وركانا . ٩ - المقابلة : وهي الباء الدالة على الأشان والأعراض . نحو : اشتريت الفرس بـألف ، وقد تسمى به العرض .

١ - المجازاة : وتأتى بمعنى عن بعد السؤال غالباً ، نحو : « فسأل به خيراً » { الفرقان } ٥ أى عنه . ١١ - الاستعلاء ، وهو التي تواتق « على » ، نحو : « وإذا مروا بهم » { الطفرون } ٣٠ أى عليهم .

١٢ - التبعيض : وهي ما وافقت « من » ، التبعيضة ، وفيها قول أبي ذئب شربن بـماء البحر ، ثم ترتفعت متن ليج خضر لـهن نسبع ومعنى : متن : من ، أى من ماء البحر . ١٣ - أن تكون بمعنى إلى ، نحو قوله تعالى : « وقد أحسن بـه » { يوسف } ١٠٠ أى إلى .

وقال : يرد كثير من المحققين سائر معانى الباء إلى معنى الإلصاق ، كما ذكر سببواه . وجعلوه معنى لا يفارقها ، وقد ينجر معه معانٌ آخر واستبعد بعضهم ذلك ، وقال : الصحيح الترجيح (انظر : الجين الدائن ٢٦ / ٤٦) .

{ السادس : اللام }

والسادس : اللام ، وهي للاختصاص ، نحو : الجلُّ للنفرس ، أي مختص ^(١) به .

وقد تكون للتعليل ، أي يعني كي ، نحو : جنتك لنكرمني ، يعني كي تكرمني ^(٢) .

وقد تكون زائدة (١٦١) كما ^(٣) في قوله تعالى : « ردد لكم » أي ردفك ^(٤) .

(١) في طرق : تختص . (٢) ورد هنا المعنى بعد المعنى الثاني في من .

(٣) في ل : نحو .

(٤) وقد ذكر النعاء للأم العاملة للجر معاني كثيرة فضلاً عن الاختصاص والتعليل والزيادة التي تكون غالباً للتركيز . وهذه المعانى : ١ - الاستحقاق : وهي الواقعة بين معنى ذات نحو : « الحمد لله » (الفاتحة : ١) وفي غيرها . ٤ - الملك : نحو : « له ما في السموات وما في الأرض » (البقرة : ٢٥٥) ٥ - التسلیك ، نحو : « جعل لكم من أنفسكم أزواجاً » (النحل : ٧٢) ٦ - موافقة إلى : نحو قوله تعالى : « كل يجري لأجل مسى » (الرعد : ٢) ٧ - موافقة على في الاستعلا نحو : « ورثه للجبن » (الصفات : ١٣) ٨ - موافقة في ، نحو : مضني لسبيله . ٩ - أن تكون بمعنى (عند) نحو : كتبته خمس خلون . ١٠ - موافقة (بعد) كقوله تعالى : « ألم الصلة لدلك الشمس » (الأبرار : ٧٨) ١١ - موافقة ، مع » كقول الشاعر :

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نيت ليلة متى

١٢ - موافقة (من) كقول حمير :

لنا النضل في الدنيا وإنفك راغم

١٣ - التبلیغ نحو : قلت له ، وأذنت له .

١٤ - موافقة (عن) كقول الشاعر :

حضرائر المسناه قلن لوجهها حيرا وبغضا إله لنعم

١٥ - الصيرورة ، وتسى لام العاتية كقول الشاعر :

فإن يكن المرت أنفاص فليلوت ماتلد الرالدة

١٦ - القسم والتعجب معاً وتحتفي باسم الله تعالى كقوله :

للله يبقى على الأيام ذو حيد بشعره الظيان والأمن

١٧ - التسجع المجرد عن القسم ، كقول الشاعر :

نبالك من ليل كان مجرمه بكل مفار القتل شدت بینبل =

{ السابع : رب }

السابع : رب^(٤) : وهى للتقليل . أى تدل / على تقليل نوع من جنس ، نحو : ربُّ رجل كريم لقبته . المعنى إن الرجال الكرام / الذين لقيتهم وإن كانوا أكثرين لكنهم بالقياس إلى الذين ما لقيتهم قليلون . وبختص ربُّ بالنكرات ، أى لا تدخل على المعرف : لأنَّ ما هو الغرض منها أعني الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف ، فلو عُرِفَ مدخلوها لكان التعريف ضائعاً ، ويجب أن تكون النكرة التي دخلت عليها ربُّ موصوفة كما ذكرنا^(١) ، ليجعل الوصف ذلك الجنس النكرة نوعاً فيحصل الغرض .

وقد يلحق / « ما » بربٍ فتنعها عن العمل ، ويسى ما الكافية (وحيثند) يجوز أن تدخل على الأفعال نحو : ربما قام زيد

* * *

- ١٨ - التعدية ، نحو : ما أضرب زيداً لعمرو ، وما أجهه لبكر .

- ١٩ - المزكدة مثل : يابوس للحرب ، وتسى المقحة .

- ٢٠ - التبيين ، وهي التي تبين المفهوم من التفاعل ، نحو : ما أحيني لفلان - ومنها ما بين فاعلية غير ملتبسة بفعالية ، أو العكس ومثال المبيبة للفعلية : سقرا لزيد . ومثال المبيبة للتفاعلية : « تبا لبده » .

(انظر معنى اللبيب من ٢٠٨ / ٢١٨)

(*) قال الرمانى : ربُّ من المحرف البرامى . ولا يصل إلا في النكرة . ولها صدر الكلام لضارعتها حرف النفي ، تقول من ذلك : ربُّ رجل كريم أكرمته ، وربُّ فرس ركبته وقد أدخلوها على المضرر على شريطة التفسير ، فمن ذلك قوله : ربُّه رجلاً ، وربُّها امرأة . نصبوارجلا وامرأة على التفسير . وهي مشددة .

وأمام قول أبي كبير الهدلى :

أَرْعَبَ إِنْ يَشْبَهُ الْقَذَافَ غَيْرَهُ
فَسَنَ الْفَضَرِدَاتِ ، وَلَبِسَ بَلْغَهُ ، فَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ عَلَى حَرْفَيْنِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنُ الثَّانِي ، نَحْوُ هَلْ وَبِلْ وَمَا أَشْهَدَ ذَلِكَ .

وقد تزاد عليها ما ، فيليها الفعل ، فيقال : ربما قام زيد ، وتحتفظ فيقال : ربما ويزنت فيقال : ربما . وهذا على تأبى الكلمة . وكذلك ربـت ، وثبتـت ، ولاتـت في أحد التولين . ومحـى أبـرـ حـاتـمـ فـتـحـ الرـاءـ في جـمـيعـ ذـلـكـ وـهـ شـاذـ .

(معانى الحروف ١.٦ / ١.٧)

(١) في مس : كما ذكرنا نحو : ربُّ رجل كريم لقبته .

{ الثامن والتاسع : واو القسم وتأوه }

والثامن والتاسع : واو القسم وتأوه ، نحو : والله وتالله لأفعلن كذا.

واعلم أن الأصل في القسم : الباء ، والواو تبدل منها عند حذف الفعل ، نقولنا : والله ، في معنى أقسمت بالله . والتاء تبدل من الواو في تالله خاصة ، فالباء لأصالتها تدخل (١٦٢) على المظهر والمضر ، نحو: بالله وبك لأفعلن ^(١) ، والواو لا تدخل إلا على المظهر ^(٢) ، لقصانها من الباء . فلما يقال : وك لأفعلن ^(٣) / . والتاء لا تدخل على المظهر إلا على لفظة الله ، لقصانها عن الواو .

* * *

(*) من أمثلة القسم باتاء قوله تعالى : « تالله تنا ذكر يوسف » (برست ٨٥) والمرسل : « تالله لا يكيدن أصنامكم » (الأتباء ٥٧) .

وقال الرمانى إن التاء لا تعمل إلا في اسم الله لأنها بدل من بدل . وذلك أن الأصل في باب القسم الباء : لأنها من حروف التسديدة التي توصل الأفعال إلى الأسماء (معانى المرءوس ص ٤١) .

(١) لأفعلن : ليست في س .

(٢) وفي ق : اسم المظهر .

العاشر : على }

والعاشر : على ، وهي للاستعلاء ، نحو : زيدٌ على السطح ، أي : مستعلٍ عليه ^(*) .

* * *

(*) ذكر الهروى عن ابن مالك سبعة معانٌ آخر بالاضافة إلى الاستعلا، فيما يتعلّق
معانى على ، وهى :

- ٢- المصاحبة : كقوله تعالى : « وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حِبِّهِ » (البقرة : ١٧٦) (وهي هنا
التي بمعنى رغم بعض مع) .
- ٣ - المجازة ، كقول التحيف العقيلي :
إذا رضيتك على بتر قشير لعمر أبيك أتعجبني رضاها
أى : رضيتك على .
- ٤ - التعليل : كقوله تعالى : « وَلَكُبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هُدَاكُمْ » (البقرة : ١٨٥) .
- ٥ - الظرفية ، كقوله تعالى : « وَاتَّبَعُوا مَا تَنَاهَى النَّبِيُّونَ عَنْهُ مَلِكُ سَلْيَانَ »
(البقرة : ١١٢)
- ٦ - موافقة « من » ، كقوله تعالى : « إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ
يَسْتَوْفِنُونَ » .
- ٧ - موافقة الباء ، كقوله تعالى : « حَتَّىٰ إِنَّمَا أَقْرُلُ » (الأعراف : ١٠٥) ،
أى إنَّما أقول .
- ٨ - موافقة اللام كقوله تعالى : « أَذْلَلَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » (المائدة : ٤٥) أى للمؤمنين
(الجنس الدائنى ص ٤٧ . ٤٨)

{ الحادى عشر : عن }

والحادى عشر : عن ، وهى للمجازة ، نحو : رميت السهم عن القوس
، أى جعلته مجاوزاً عنه (*) .

* * *

-
- (١) ذكر الهروى بالإضافة للمجازة معانى كبيرة لـ « عن » هي :
- ٢ - البدل نحو : « واقترا بهما لا تجزى نفس عن نفس شيئاً » (البقرة ٤٨) .
 - ٣ - الاستملاء ، كقوله ذى الإصبع العذوانى :

لأ ابن عك ، لا أفضلت فى حسب عنى ، ولا أنت ديناس ، فتخزونى

 - ٤ - الاستعانة : نحو : رميت عن القوس ، فعن هنا يعنى البا ، فن إفاده معنى الاستعانة .
 - ٥ - التعليل ، كقوله تعالى : « وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعده » (التوبة ١١٦) .
 - ٦ - أن تكون بمعنى « بعد » كقوله تعالى : « لتركتن طبقاً عن طبق » (هود ٥٢) .
 - ٧ - أن تكون بمعنى (في) كقول الأعشى :

وآس سراة القوم حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرياعة وانيا

 - ٨ - أن تكون بمعنى البا ، كقوله أمرى « القبس » :

ثصد وتهدى عن أسل وتنقى بناطرة من وحش رجرة مطفل
أى باسل . (المجنى الدانى ص ٢٦٢ / ٢٤٩) .

{ الثاني عشر : الكاف }

والثاني عشر : الكاف ، وهى للتشبيه ، نحو : الذى كزيد آخرك ، أى الذى شبه بزيد آخرك .

وقد تكون زائدة كقوله تعالى : « ليس كمثله شيء ». أى ليس مثله شيء .^(*)

* * *

(*) ذكر بعض النعوب أن لـكـافـ التـشـبـيـهـ ثـلـاثـةـ أحـرـالـ :
فـالـأـولـ : تـشـبـيـهـ الـحـرـفيـهـ ، وـذـلـكـ إـذـاـ وـقـعـ زـانـداـ .ـ نـحـوـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ ».ـ

وـالـثـانـىـ : تـشـبـيـهـ الـأـسـيـهـ ، وـذـلـكـ فـيـ خـسـنـةـ مـرـاضـعـ :

١ - أـنـ يـقـعـ مـجـرـدـاـ بـحـرـفـ جـرـ .ـ كـفـولـ الشـاعـرـ :

بـكـالـقـرـةـ الشـغـراءـ ،ـ جـُلـتـ ،ـ فـلـمـ أـكـنـ
لـأـولـ ،ـ إـلـاـ بـالـكـسـ ،ـ المـنـعـ

٢ - أـنـ يـضـافـ إـلـيـهـ كـفـولـ الشـاعـرـ :

ثـبـمـ الـثـلـبـ سـبـ كـالـمـدـرـ لـاـ بـلـ

٣ - أـنـ يـقـعـ فـاعـلـاـ كـفـولـ الأـعـشـ :

اتـتـهـرـونـ وـلـنـ يـتـهـيـ ذـوـ شـطـطـ

٤ - أـنـ تـقـعـ مـبـدـأـ ،ـ كـفـولـ :

أـهـدـاـ كـالـقـرـاءـ فـوـقـ ذـراـهاـ

٥ - أـنـ تـقـعـ اـسـمـ كـانـ كـفـولـ جـمـيلـ :

لـوـ كـانـ فـيـ قـلـبـ كـنـدـرـ قـلـامـةـ

وـالـثـالـثـ :ـ مـجـرـزـ فـيـ الـحـرـفـيـهـ وـالـأـسـيـهـ .ـ (ـ الـجـنـىـ الدـانـىـ صـ ٧٩ـ /ـ ٨٣ـ)ـ .ـ

قال الهروى : واعلم ان منهم من تأول هذا كله ، على حذف الموصوف وإقامة الصفة التي هي الجار وال مجرر مقامه .

{ الثالث عشر ، والرابع عشر : مُذْ وَمِنْد }

والثالث عشر ، والرابع عشر : مُذْ وَمِنْد : وهو الابتداء ، ^{الغاية}^{١١} في
الزمان ، وقد عرفت معنى الابتداء ، نحو : ما رأيت إلا زيداً مُذْ وَمِنْد
^{١٢} يوم الجمعة ، أى ابتداء زمان إنتقام الرؤبة / يوم الجمعة ^{١٣}.

* * *

(٤) قال الهروي : أن مُذْ وَمِنْد لهما ثلاثة أحوال :

الأول : أن يليهما اسم مرفوع نحو : ما رأيته مُذْ يوم الجمعة أو مُذْ يرمان فهـما إـذا ذاك
اسـان ...

الحال الثاني : أن يليها اسم معروض ، نحو : ما رأـيـته مـذـ يـوـمـيـنـ وـفـيـ ذـلـكـ مـذـهـبـانـ :
أـحـدـهـاـ أـنـ مـذـ وـمـذـ حـرـقـاـ جـرـ .. وـالـثـانـيـ أـنـهـاـ ظـرـفـانـ مـضـافـانـ ، وـهـاـ فـيـ مـوـضـعـ نـصـبـ
بـالـنـفـلـ الـذـىـ قـبـلـهـاـ .

الحال الثالث : أن يليهما جملة .. وـفـيـ ذـلـكـ مـذـهـبـانـ :
١ - أنها ظـرـفـانـ مـضـافـانـ إـلـىـ الجـمـلـةـ . ٢ - أنها مـبـدـأـنـ وـقـدـرـ زـمـانـ مـضـافـ إـلـىـ
المـجـلـةـ يـكـونـ خـيـراـ عـنـهـاـ ...

والختار أن مُذْ وَمِنْد إـنـ وـلـيـهـاـ مـرـفـعـ ، أـوـ جـمـلـةـ ، فـهـاـ ظـرـفـانـ مـضـافـانـ إـلـىـ الجـمـلـةـ .
وـإـنـ وـلـيـهـاـ مـجـرـورـ فـهـاـ حـرـقـانـ . وـهـذـاـ اـخـبـارـ لـهـ مـالـكـ فـيـ التـسـهـيلـ .

[المبني الدائني ص ٥٤ / ٥٦]

(١) ^{١٤} الغـاـيـةـ : لـيـسـ فـيـ سـوـلـ .

{ ١٥ ، ١٦ ، ١٧ : حاشا ، عدا ، خلا }

والخامس عشر ، والسادس عشر ، والسابع عشر : حاشا ، وعدا ،
خلا ، وهى للاستثناء ، أى بمعنى إلا ، نحو ١١) : جاءنى القوم حاشا
زيداً ، أى إلا زيداً ، وقد مر ذلك فى المستثنى ١٢) .

* * *

١١) نحو ، قى ل : أى .

- (*) حاشا لها ثلاثة أقسام : ١ - أن تكون فعلاً ماضياً بمعنى استثنى .
- ٢ - أن تكون للتنزية وهي ليست حرفاً بل خلاف ومن ذلك قوله تعالى : « وقلن حاشى الله » (يوسف ٣١) .
- ٣ - أن تكون من أدوات الاستثناء نحو : قام الترم حاشا زيد وفيها مذاهب :
 - ١ - أنها حرف خافض دال على الاستثناء .
 - ٢ - أنها تكون حرفاً فتجز ، وتكون فعلاً فتنصب .
 - ٣ - أنها فعل لا فاعل له ، وإذا انخفض الاسم بعده لخضه باللام المقدرة .
 أمّا خلا وعدا : نهيا لنظام مشتركان يكرنان إما حرفاً وإما فعلاً ، وهما في الحالين من أدوات الاستثناء ، فإذا كانا حرفين جرا المستثنى ، وإذا كانوا فعليين تصب المستثن . وتتعين فعليتهمما بعد « ما » المصدرية .

وحاشا تفارق خلا وعدا من وجهين : ١ - أن الجر بهاشا أكثر
٢ - أن حاشا لا تصحب ما . (انظر المبني الدائى كل حرف فى موضعه) .

{ حذف حروف الجر وإبقاء عملها }

واعلم أنَّ حروف (١) الجر قد تُحذف (١٦٣) وتنصب مدخلها (٢)،
ويقال إنه منصوب على نزع الخافض أو على المفعولية، كقوله تعالى :
﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ ﴾ (٣) أى من قومه (٤).

* * *

(١) في غير ق : حرف (٢) في س بعد مدخلها : أى حرف الجر.

(٣) الآية ١٥٥ من سورة الأعراف. وهي :

﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رِجْلًا لِّبَقَاتِنَا ﴾.

قال مكى ابن أبي طالب : قومه وسبعين : مفعولان لاختار ، وترمه انتصب على تقدير حذف حرف الجر منه أى من قومه . { مشكل إعراب القرآن } .

وقال ابن الأثيري : قومه ، وسبعين : منصوبان مفعولان باختار ، إلا أنه تعدى إلى سبعين من غير تقدير حذف حرف جر ، وتعدى إلى قومه بتقدير حذف حرف جر ، والتقدير فيه ، واختار موسى من قومه سبعين رجلاً . فحذف حرف الجر فتحددى الفعل إليه . { التبيان في غريب إعراب القرآن } .

وقال الزجاج : واختار موسى قومه ، أى من قومه فحذف من . { إعراب القرآن ص ١١٤ } .

(*) قال ابن عباس « التيسير أن تقول : سرت بزید ، وعجبت من حاله ، وذهبت إلى محمد . إلا أنهم قد يختلفون هذه المروف في بعض الاستعمال تخفيقاً في بعض كلامهم بفصل الفعل بنفسه فيعمل . ومن ذلك قول الشاعر :

أمرتك الخبر فاقمل ما أمرت به فقد تركت ذا مالِ وذا نسب
والمراد : بالخبر فحذف حرف الجر .

وقال الآخر :

أستغفر الله ذنبها لست ممحصيه رب العباد إليه الرجاء والعمل
والمراد : من ذنب { شرح المفصل ٨ / ٤٢ } .

[الحروف المشبهة بالفعل]

قال : « الحروف المشبهة بالفعل : « إن » و « أن » : للتحقيق ، و « لكن » : للاستدراك ، و « كان » : للتشبيه ، و « ليت » : للتنبئ ، و « لعل » : للترجح » .

١٦١

أقول : لما فرغ المصنف ^(١) من / الصنف الأول من أصناف الحروف شرع في الصنف الثاني ، أعني الحروف المشبهة بالفعل ، ووجه شبهاها بالفعل : لفظ ، ومعنى : أمّا الللنطي : فلكونها ثلاثة ، ورباعية متفرج الآخر كالماضي ، وأمّا المعنى : فلكون كل واحد منها يعني فعل ^(٢) ، فإنّ معنى إن وآن ^(٣) : حفقت ، ومعنى لكن : استدركت / ومعنى كان : شبّهت ، ومعنى ليت : تنبّئت ، ومعنى لعل ترجّحت .

٩٦

وقد تقدّم كيفية عمل هذه الحروف ، والغرض هنا بيانُ سائر أحوالها كما سيجيءُ بعد هذا ^(٤) .

قال : « زان المكسورة مع ما بعدها جملة ، وإن ^(٥) المفتوحة مع ما بعدها مفردة ، فاكتسِر في مظان الجمل ، واتبع في مظان المفردات ، نحو : إن زيداً منطلق ، وعلمت أنك ^(٦) خارج » .

أقول : « إن » المكسورة والمفتوحة كلتاهما تدخلان على الجمل الاسمية ^(٧) أعني : المبتدأ والخبر ، والفرق بينهما أن مدخل المكسورة بعد دخولها

(١) الصنف : زائد ، في ط .

(٢) أن : ليت في ل .

(*) أصناف المجازي إلى أوجه شبهاها بالأفعال أن حسائير النصب تتصل بها على حد اتصالها بالأنفعال ، نحو قوله : إنني وإن ، كما تقول ضربني وضربي وضربيه .

والرابع : أنها تطلب اسمين كما يطلبها الفعل المتعدد ، فتصبوا اسمها وشبهاه بالمنعرور ورفعوا خبرها ، وشبهاه بالفاعل . { عين الإعراب ص ١٠٤ } .

(٤) إن : ليت في ط .

(٥) الاسمية : زائدة في ط .

باقٍ كما كان جملةً ، ومدخل المترحة يصير بعد ^{١١} دخولها في تأويل المفرد ، فاكسِرَ الهمزةَ في مظانِ الجمل ، يعني في كل موضع يكون مظنةً للجمل . أى يُظنَّ أنه يقع فيه الجملة ، نحو : إنَّ زيداً منطلق ، فإنَّه كلام / ابتدائي ، فيكون هو موضع الجملة . و / افتح الهمزة ^{٢١} في مظان المفردات نحو علمتْ أنك خارج . فإنَّ : أنك خارج ^{٢٢} في تأويل المفرد (لأنه مفعول علمت ، وموضع المفعول موضع المفرد) ^{٤١} . وهنا بحثٌ ذكره يورث التطويل . واعلم أنَّ المظانَ جمعُ المظنة ومضنه الشيءِ ، الموضع الذي يُظنَّ كونه فيه .

قال : « إذا عطفتَ اسماً على اسم المكسرة يَمْدُ (١٥) ذِكْرَ
الخير جازَ لِي المعطوفُ الرفعُ والنَّصْبُ ، نحو إِنَّ زِيداً منطلقاً
وَيُشَرِّ ، أو بِشَرٍّ : حَتَّلَا (١٦) على الْلَفْظِ وَالْمَعْلَمِ . وكذا
«لكن» (إِذَا عَطْفَتْ) (١٧) دونَ غَيْرِهَا » .

أقول : إنما جاز المحل على المحل لأن المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان (165) عليه كما عرفت ، فالاسم فيها مرفوع المحل على الابتدائية كما كان قبل دخولها ، بخلاف أن (٨) المفتوحة فإنها تغير معنى الجملة ، ولذلك تبُد العطف بالمكسورة . وإنما اشترط ذكر الخبر : لأنه لا يجوز أن يقال : إن زيدا وشر منطلقان : لأنه يلزم منه توارد العاملين . أعني : إن والتجرة - على معمول واحد وهو منطلقان ، لأنه من حيث كونه خبر « إن » يكون العامل فيه إن ، ومن حيث كونه خبر

(١) فی ق : مع مدخلها ، و فی ل و س : بدخلها .

٤) في غير س : راتحها .

(۲) خارج : لیت فی، ۱۳

(٤) مابين الترسن لـ، في، ٢٠١٥.

(٥) *بَلْ* : *لِمَّا*

٧) ما بين القدس زباده فـ

(٦) حملًا : زيادة في ط.

بیانات موسی دلخواه

6-1534-31 (A)

بشر - يكون العامل فيه التجرد ^(١).

ولكنَّ مثلَ إِنْ فِي الْعَطْفِ دُونَ غَيْرِهَا لَا تَغْيِيرٌ / معنى
الجملة عما كان عليه ، بخلاف سائر أخواتها ^(*).

قال : « يُبْطِلُ عَمَلَهَا : الْكُفُّ وَالتَّخْفِيفُ ، وَبِهِتَانِهَا
للدخول على القبيتين ، نحو : إِنَّا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَإِنَّمَا ذَهَبَ
عَمْرُو ، وَإِنْ زَيْدٌ لَكُنْمٌ ، وَإِنْ كَانَ زَيْدٌ لَكَرْبَأً ، وَيَلْغُنِي أَنَّا
زَيْدٌ ^(١) مُنْطَلِقٌ ، وَأَنَّمَا ذَهَبَ عَمْرُو ، وَيَلْغُنِي ^(٢) إِنْ زَيْدٌ
أَخْوَكَ ، وَيَلْغُنِي ^(٣) إِنْ قَدْ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَلَكِنْ أَخْوَكَ قَانِمٌ ،
وَلَكِنْ خَرَجَ بَكْرٌ ، وَكَانَ ثَدِيَاهُ حَقَانٌ ، وَكَانَ قَدْ كَانَ كَذَا » .

أقول : يُبْطِلُ عَمَلَ الْمَرْوُفِ الْمُشْبِهِ ^(٤) بِالْفَعْلِ الْكُفُّ ، أى اتصال
ما الكافية بها ، وذلك عامٌ في الجميع ^(*) ، وكذلك يُبْطِلُ عَمَلَهَا التَّخْفِيفُ ،
وذلك فيما يختلفُ منها ، أعني الأربعَةِ التِّي / في أواخرِهَا الثَّوْنَ

(*) من شواهد المفصل على رفع المعرف حلا على المعل قول جرير :
إنَّ الْخَلَاثَةَ وَالثَّيْرَةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرَمَاتُ وَسَادَةُ الْأَطْهَارِ
والْعَطْفُ هُنَّا عَلَى مَحْلِ اسْمٍ إِنْ قَبْلَ دُخُولِهَا فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُبْدِأٌ مَرْفُوعٌ .

(٤) من الشواهد التي أوردها النحاة في هذا الشأن قوله صلى الله عليه وسلم :
فَنَنِي يَكْ أَمْسَى فِي الْمَدِينَةِ رَحِلَهُ فَلَانِي وَتَبَارُّهَا لِغَرِيبٍ
وَالْإِسْتَهْدَادُ عَلَى رَفْعِ قِيَارٍ ، وَمَجْنُونُ الْمَهْرِ « غَرِيبٌ مُفْرِداً » . وَتَدَبِّرُ الْكَلَامَ : فَلَانِي لِغَرِيبٍ
بِهَا وَقِيَارٌ أَيْضًا . [ابن عباس ٦٨/٦٦ / ٦٧]

(١) في لـ : بشر . (٢) يلغني : لبست في لـ .

(*) من شواهد دخول ما الكافية على هذه المعرف وبطانته عَلَيْهَا ، قوله تعالى : « وَإِنَّا
إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ » وقول ابن كرائع
تحلل وعالج ذات نفك وانتظرن
أَهْمَّ جُمِلِ لِمَّا أَنْتَ حَالِمٌ
وقول الشاعر :

ولكنا أهلى بِهِ وَأَنْتَهُ ذَنَابَ ثَيَّغَ النَّاسَ مُشَنْ وَمُرَحَّدُ
وَقَالَ النَّابِةُ :

قالَ لَنَا لَنَا هَذَا الْحَسَامُ لَنَا
إِلَى حَسَامَتَا وَنَصَنَهُ فَنَدَ
(انظر ابن عباس ٥٤/٨ / وما بعده)

وَهُمْ ، الْكَفُ وَالتَّخْفِيفُ هُذَا الْحَرْفُ لِلَّدُخُولِ عَلَى الْقَبِيلَتِينِ ، أَيِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، لِأَنَّ اخْتِصَاصَهَا بِالْأَسْمَاءِ ، إِنَّمَا كَانَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ ، فَإِنَّ الْعَامِلَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصاً بِقَبِيلَةٍ مَا يَعْمَلُ فِيهِ ، وَالْأَمْثَلَةُ ظَاهِرَةٌ وَقُولَهُ :

وَكَانَ ثَدِيَاهُ حَقَانُ أُولَهُ (١) :

كَانَ ثَدِيَاهُ حَقَانٌ
وَنَحْرٌ مَشْرِقِ اللُّؤْنِ

قال : « وَالْفَعْلُ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِنَّ الْمُخْتَفِفَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَمْتَعِنًا يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، نَحْوُ : إِنَّ كَانَ زِيدًا لَكُرُبَا ، وَإِنَّ طَنَثَةَ لَقَائِمًا . »

وَاللَّامُ لَازِمٌ لِخَبَرِهِ » .

أَقُولُ : إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْفَعْلُ مِنْ دُوَاخْلٍ / الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ ، كَالْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ ، وَأَفْعَالِ الْقُلُوبِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَرْفِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، فَلَمَّا عَرَضَ لَهَا مَا أَزَالَ اخْتِصَاصَهَا (١٦٧) بِالْأَسْمَاءِ وَهِيَاهَا لِلَّدُخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْفَعْلُ مِنْ دُوَاخْلِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لِيُوْفَقَ عَلَيْهَا مَقْتَضِيهَا ، وَلِنَلْأَ يَلْزَمُ الْعَدُولُ عَنِ الْأَصْلِ فِي كُلِّ وِجْهٍ . وَإِنَّمَا لَزَمَتِ الْلَّامُ فِي خَبَرِهِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنِ إِنِّي الْأَنَافِيَةِ (١٤) .

(١) الْبَيْتُ مِنْ شَرَادَدَ سَبِيْرَيَةِ بَدْنَ نَسْبَهِ .

وَالْشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ : رَفِيعُ (ثَدِيَاهُ) وَنَدِيَاهُ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ ، وَحَقَانُ الْخَبَرِ ، وَاسْمُ كَانَ مَحْذُوفٌ وَالْمُجْمَلَةُ مِنْ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَوْضِعِ رَفِيعِ خَبَرِ كَانَ وَالْتَّقْدِيرِ كَانَهُ ثَدِيَاهُ حَقَانٌ .
انْظُرْ إِنِّي يَعِيشُ ٨٢/٨ .

(*) مِنْ الشَّرَادَدِ عَلَى لِزَوْمِ الْلَّامِ فِي الْخَبَرِ قُولَهُ تَعَالَى : « وَإِنْ كُلَّ مَا جَبَعَ لَدِينَا مُحْضَرٌ » (بِسْ ٣٢) وَقُولَهُ تَعَالَى : « وَإِنْ كَانَتْ لَكِبِيرَةُ ... » (الْبَقْرَةُ ١٤٣) وَقُولَهُ تَعَالَى : « وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُوكُ » (الْإِسْرَاءُ ٧٢) .

فَيَرِي بَعْضُ النَّحَاءِ أَنَّ (إِنْ) تَعْمَلُ مُخْفِفَةً ، وَأَنَّهَا إِذَا حَفَّتْ رُوْلِهَا فَعَلَ لمْ يَكُنَّ الْفَعْلُ مِنَ الْأَكْثَرِ إِلَّا مِنْ بَابِ كَانَ أَوْ كَادَ أَوْ ظَنَّ . [انْظُرْ عَمَدةَ الْمَانِعِ ١٣٦ / ١٢٨] .

قال : « ولابد لـ « أن » ، المختنفة من أحد المزوف الأربعـة ،
إذا دخلت على الأفعال ، وهي : تـد ، وسـون ، والـسـين ،
وـحـرـكـ النـفـي ، نحو : عـلـمـتـ أـنـ قد خـرـجـ زـيدـ ، وـأـنـ سـوـنـ
يـخـرـجـ ، وـأـنـ سـيـخـرـجـ ، وـأـنـ لم يـخـرـجـ » .

٩٢ أقول : وإنـا لـابـدـ لـ « أـنـ » ، المختنـفةـ /ـ منـ أحدـ المـزـوـفـ الـأـرـبـعـةـ ،ـ إـذـاـ
كـانـتـ دـاخـلـةـ عـلـىـ الـأـفـعـالـ ،ـ وـذـلـكـ لـلـفـرـقـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ أـنـ النـاصـبـةـ .ـ وـلـمـ
يـعـكـسـ لـأـنـ الزـيـادـةـ بـالـمـحـذـرـفـ أـرـلـىـ .ـ

* * *

{ حروف العطف }

(١ - الواو ، ٢ - الفاء ، ٣ - ثم ، ٤ - حتى)

قال : « وحروف العطف : الواو للجمع بلا ترتيب ، والفاء دفتم له مع الترتيب ، وفي ثم تراخي دون الفاء ، وحشى يعني نهاية » .

أقول : هذه الحروف ثالثة من أصناف الحرف ، وهي عشرة أحرف :
أوّلها : الواو: (١) وهي للجمع بلا ترتيب ، أي تدل على ثبوت الحكم

(*) يرى ابن هشام أن الواو تتفرق عن أحرف العطف بخمسة عشر حكماً :

١ - احتمال معطوفها للسعانى الثلاثة : الجمع ، والترتيب والترافق .

٢ - اقترانها بياضًا ، نحو : « إما شاكراً وإما كفراً » (الإنسان ٢) .

٣ - اقترانها بلا إن سبقت بهنى ولم تقصد المعيبة ، ومتنه : « وما أمرالكم ولا آرلاكم بالش تقركم عندنا زلفي » (سما ٣٧) .

٤ - اقترانها بهمكين نحو : « ولكن رسول الله » (الأحزاب ٤) .

٥ - عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الربط مثل : مرت برجل قائم زيد وأخوه . ٦ - عطف المقد على النيف نحو : أحد وعشرون .

٧ - عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منورتها كقوله :

بكى ، وما يكأ وجعل حزني على رعنين مسلوب وبالى

٨ - عطف ما حقه التثنية أو الجمع نحو قول أبي نواس :

اقتنا بها يوماً وليوماً وثالثاً وليوماً له يوم الترحل خامساً

٩ - عطف ما لا يستغني عنه كاشترك زيد وعمر ، ومشاركة أم المتصلة في نحو : « سراً ، أقيت أم قعدت . فإنها عاطفة ما لا يستغني عنها .

١٠ ، ١١ - عطف العام على الخاص ، وبالعكس : فالأول : نحو : « رب اغتر لى والوالدى ولمن دخل بيته موزنا وللمؤمنين وللمؤمنات » (نوح ١٨) .

والثانى نحو : « فإذا أخذنا من النبيين ميشاقهم ومتلك ومن نوح » (الأحزاب ٧) . ومشاركة في هذا الحكم (حتى) نحو : « قدم المطبع حتى الشاة » .

١٢ - عطف عامل حذف ينقى معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد ، كقوله :

١٩ - للمعروف / والمعطرف عليه مطلقاً ، لا مع الإشعار بالترتيب / أو
 ١٠٦ عدمه . نحو جاءنى زيد وعمرو (١٦٨) ، أى اجتمعا في المجىء مطلقاً
 وثانيها ، وثالثها : الناء (**) وثم ، وهما للجمع أيضاً ، لكن مع
 الترتيب ، نحو جاءنى زيد فعمرو ، أو : ثم عمرو ، أى : اجتمعا في
 المجىء وكان مجىء عمرو بعد مجىء زيد ، والفرق بينهما أنْ في ثم
 تراخيَا دون الناء (**) .

ورابعها : حتى : وهي أيضاً للجمع ، لكن (١١) مع معنى الغاية ، أى

إذا ما الغائب بربز يوماً
 وزججن الحواجب والعبرنا

أى وكحلن العبرنا . والجامع بينهما التحين .

١٣ - عطف الشيء على مراده ، نحو : « إِنَّا أَشَكَرُ بِشَ وَحْزَنَ إِلَى اللَّهِ » (ب يوسف ٨٦) .

١٤ - عطف الم timid على متبوئه للضرورة ، كقوله :

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ
 المعنى : عليك السلام ورحمة الله .

١٥ - عطف المخوض على الجوار كقوله تعالى : « وَاسْحِرُوا بِرُؤسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ » (المائدة ٦) فهن خفض الأرجل .

(*) يرى ابن هشام أن الناء العاطفة تفيد ثلاثة أمور :

١ - الترتيب ، وهو نوعان : معنوي نحو : « قام زيد فعمرو » ، وترتيب ذكرى وهو عطف مفصل على مجمل ، نحو : « فَازْلَهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ، فَأَنْزَلَهَا مَا كَانَ فِيهِ » (البقرة ٣٦) .

٢ - التعقب ، وهو كل شيء ، نحو : دخلت البصرة فبغداد ، إذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين -

٣ - السبيبة : وذلك غالب في العاطفة جملة أو صفة فالأول نحو : « فَرَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ » (القصص ١٥) . والثاني نحو : « لَا كُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقْوَنَ فَالشَّرِيكُونَ مِنْهَا الْبَطْرُونَ قَشَّارُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَحِيمِ » (الواقعة ٥٢) .

(**) يرى ابن هشام أن ثم عطف يقتضي ثلاثة أمور :

١ - الشريك ثالث الحكم . ٢ - الترتيب . ٣ - المهملة

[انظر المتن ص ١١٧ / ١١٨]

(١١) لكن : ليست في سوق ولـ .

يجب أن يكون معطوفها جزءاً من المعطوف عليه ، نحو : أكلت السمكة حتى رأسها ، وذلك ليفيد : **فُرْة** : نحو مات الناس حتى الأثيباء ، فإن الأثيباء أقوى من غيرهم .

أو ضعفاً : نحو **تَدِمَ الْجَاجُ** حتى الشاة ، فإن الشاة أضعف من هبّرهم ، فلا يجوز أن يقال جائعنى زيد حتى عمرو ، أو جائعنى القوم حتى **الْبَقَالُ** ؛ لانتفاء الجزئية .

(٥ - أو ، ٦ - إما)

قال : « **وَأَوْ** ، **وَإِمَّا** : لأحد السهرين أو الأشياء ، ويقعان في الخبر والأمر والاستفهام » (١) .

أقول : « **خامس** (٢) حروف العطف وسادسها (أو) و(إما) ، وهما للدلالة على ثبوت الحكم لواحدٍ من الشيدين إذا كان المعطوف متعدداً نهر جائعنى زيد أو عمرو ، وجائعنى إما زيد وإما عمرو ، أى جائنى أحدهما . أو لواحد الأشياء إذا كان المعطوف (٣) متكرراً : نحو جائنى زيد أو عمرو أربكراً أو خالد ، وجائعنى إما زيد وإما عمرو وإما بكر ، أى جائنى أحدهما (*) .

(١) في ط : والاستفهام والأمر . (٢) في ط : الخامس من حروف .

(*) قال السيرطى عن «أو» : قال التأثرين : هي مع ذلك «للثك» ، نحو : «لثنا يوماً أو بعض يوم» (الكتف ١٩) وللإبهام ، نحو : «ورانا راياكم لعل هدى أو في سلال مبين» (سأ ٢٤) [للتخدير نحو انكع هذا أو اختها ، وللإبهام نحو : اقرأ فتها أو نهراً] . وتأس للتنصيل بعد الإجمال ، نحو : «قالوا كونوا هوداً أو نصارى ...» (البقرة ١٢٥) . وللإخراط ، نحو قوله تعالى : «وليسناه إلى مائة ألف أو بزيدين» (الصفات : ١٧) أى بل بزيدين . (مع المرام ٢٤٧/٥) .

١٥٦ وَقَع / أَوْ إِمَّا فِي الْخَبَرِ كَمَا مَرَّ ، وَفِي الْأُمْرِ نَحْرُ : جَالِسٌ حَسْنٌ أَوْ
ابْنٌ سَيْرَنْ ، وَخَذْ إِمَّا دَرَهَا وَإِمَّا دِينَارًا ، وَفِي الْاسْتِفْهَامِ ، نَحْرُ : أَلْقِبْتَ
عَبْدَ اللَّهِ أَوْ أَخَاهُ ؟ وَأَضْرَبْتَ إِمَّا عَبْدَ اللَّهِ ، وَإِمَّا أَخَاهُ ؟ (*) .

(٧ - أَمْ)

قال : « وَ » أَمْ » نَحْرَهُمَا ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَقْعُدُ إِلَّا فِي الْاسْتِفْهَامِ
١٧٣ مَتَّصِلَةٌ ، وَتَقْعُدُ فِيهِ / وَفِي الْخَبَرِ مُنْقَطِعَةٌ ، نَحْرُ : أَزِيدَ عَنْكَ / أَمْ عَمْرُوا
١٩٣ وَإِنَّهَا لِإِبْلٍ أَمْ شَاءَ ؟ ». (٢)

أَقُولُ : سَابِعُ (١) حِرْفَ الْعَطْفِ : أَمْ ، وَهِيَ مِثْلُ أَوْ إِمَّا فِي الدَّلَالَةِ
عَلَى ثَبَوتِ الْحُكْمِ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، أَوْ الْأَشْيَاءِ ، لَكِنَّهَا لَا تَقْعُدُ إِلَّا فِي
الْاسْتِفْهَامِ حَالَ كَوْنِهَا مَتَّصِلَةً ، وَتَقْعُدُ فِيهِ وَفِي الْخَبَرِ حَالَ كَوْنِهَا مُنْقَطِعَةً ،
يَعْنِي أَنَّ أَمْ عَلَى ضَرِبَيْنِ : مَتَّصِلَةٌ وَمُنْقَطِعَةٌ . فَالْمَتَّصِلَةُ : هِيَ الَّتِي تَقْعُدُ
بَعْدَ (٢) الْاسْتِفْهَامِ بِلِيْهِ مِثْلُ مَا يَلِيْ أَمْ مِنْ الْمَفْرَدِ ، نَحْرُ : أَزِيدَ عَنْكَ أَمْ
عَمْرُوا ؟ أَوْ الْجَمْعَةُ ، نَحْرُ : أَضْرَبْتَ زِيدًا أَمْ عَمْرًا ؟

وَالْمُنْقَطِعَةُ : هِيَ الَّتِي تَقْعُدُ إِمَّا بَعْدَ غَيْرِ الْاسْتِفْهَامِ ، نَحْرُ : إِنَّهَا لِإِبْلٍ
أَمْ شَاءَ ، أَوْ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ لَا بِلِيْهِ مِثْلِ (١٧٠) مَا يَلِيْ أَمْ ، نَحْرُ : أَرَيْتَ
زِيدًا أَمْ عَمْرًا ؟ وَهِيَ فِي مَعْنَى بَلْ وَالْهَمْزَةُ ، فَإِنَّ تَوْلَنَا : أَمْ شَاءَ ، وَأَمْ
عَمْرًا : مَعْنَاهُ : بَلْ أَهْنَ شَاءَ ، بَلْ أَرَيْتَ عَمْرًا . وَالْهَمْزَةُ فِي إِنَّهَا لِلْجَهَةِ ،
كَأَنَّ الْقَاتِلَ رَأَى جَهَةَ ظَنَّهَا إِبْلًا فَأَخْبَرَ عَلَى مَا ظَنَّهُ ، ثُمَّ تَبَقَّى أَنَّهَا لَيْسَ

(*) قَالَ السَّبِيلُطِيُّ : إِنَّ إِمَّا السِّبِيلَةَ بِثَلَاثَةِ تَأْنِيٍ لِلْمَعْنَى الْخَسِنَةِ الَّتِي تَأْنِي لَهَا » أَوْ :
١ - الشَّكُّ ، نَحْرُ جَاءَ إِمَّا زِيدَ وَإِمَّا عَمْرُوا . ٢ - الإِبْهَامُ ، نَحْرُ : « وَآخَرُونَ مُرْجَحُونَ
لِأَمِّ اللَّهِ إِمَّا يُعْذَبُهُمْ وَإِمَّا يُتَرَبَّ عَلَيْهِمْ » (التَّرِيَةُ ١٠٦) .

٣ - التَّخْبِيرُ ، نَحْرُ : « إِمَّا تَعْذَبُ وَإِمَّا أَنْ تَعْذَبَ فِيهِمْ حَسَنًا » (الْكَهْفُ ٨٦) .
٤ - الإِبَاحَةُ ، نَحْرُ : أَقْرَأَ إِمَّا نَفَاهَا ، وَإِمَّا نَعْوَاهَا . ٥ - التَّفْصِيلُ ، نَحْرُ : « إِمَّا
شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » (الْإِنْسَانُ ٢) .

(الْهَمْزَةُ ٢٥٢/٥)

(٢) بَعْدَ :

(١) فِي طِ :

السَّابِعُ مِنْ حِرْفَاتِ

٧ بابل / وتردد في أنها شاء أم لا ، فاستأنف سؤالاً فقال ألم شاء ؟ أي : بل أهي شاء ؟ والفرق بين ^(١) أو وألم أن السؤال بأنا يكون إذا لم يتحقق ثبوت الحكم الواحد من المعطوف والمعطوف عليه ، نحو : أزيد عندك أو عمرو ؟ فإنه إنما يصح إذا لم يعلم كون أحدهما عند المخاطب وأما « ألم » ، فإن السؤال بها إنما يكون إذا كان ثبوت الحكم معلوماً لأحدهما ، ويكون الفرض من السؤال ^(٢) التعين نحو : أزيد عندك ألم عمرو ، فإنه إنما يصح إذا كان كون ^(٣) أحدهما عند المخاطب معلوماً لا يعنيه ، ويكون الفرض من السؤال التعين ، (نحو : أزيد عندك ألم عمرو) ^(٤) ، ولذلك يكون جواب « أو » بلا أو بنعم : لحصول الفرض بذلك ، ولا يمكن جواب ألم إلا بالتعين ، والفرق بينهما وبين (إنما) أن (إنما) يجب أن يتقدمها إنما أخرى، بخلافهما ^(٥)

{ ٨ - لا ، ٩ - بل ، ١٠ - لكن }

قال : (171) « و « لا » لنفي ما وجَبَ للأول نحو : /
جاءنى زيد لا عمرو .
و « بل » للإضراب عن الأول منفيًا كان أو وجَبَها ، نحو :
جاءنى زيد بل عمرو ، وما جاءنى بكر بل خالد .

(١) بين : ليست في سـ .

(٢) من السؤال : ليست في لـ .

(٣) كون : لست في لـ .

(٤) ما بين القوسين ليس في ظـ .

(*) قال الرمانى : ألم : من المروف الهرامى : لأنها تدخل على الاسم والفعل ، تكون عديلة لألف الاستفهام ، وهى منزلة أى ، وذلك قوله : أزيد عندك ألم عمرو ؟ والمعنى : أبها عندك ؟ والجواب يمكن بالتعين ، وذلك أن تقول : زيد ، إن كان عندك زيد ، وعمرو إن كان عندك عمرو . وتكون عديلة لألف التسوية ، .. قال الله تعالى : « إن الذين كفروا سواء عليهم أثنتهم ألم لم تندهم لا يزمنن » (البقرة ٦) .

وأصل ألف الاستفهام التسوية ، لأنك إنما تستفهم لسترى أنت ومن تستفهم في العلم وتكون قطعاً تند « بل » مع المءنة .. ومنه قوله تعالى : « ألم يقولون افتراه » (يونس ٣٥ ، هردد ١٣) . والتقدير : بل يقولون افتراه .

(معانى المروف ص ٧ .)

و « لكن » للاستدراك وهي في عطف الجمل نظيرة بل ،
ولفي عطف المفردات نظيرة لا » .

أقول : ثامن حروف العطف و تاسعها وعاشرها لا وبل ولكن . وهذه^(١)
الثلاثة مشتركة في الدلالة على ثبوت الحكم الواحد من المعطوف
والمعطوف عليه على التعبين . ويفرق / كل واحد^(٢) من الآخرين
بخصوص ، فلا تدل على نفي ما وجب^(٣) للأول عن الثاني^(٤) ، نحو :
جاءني زيد لا عمرو فقد^(٥) نفيت المجيء ، الثابت لزيد عن^(٦) عمرو ،
و « بل » للإضراب / أي : للإعراض عن الكلام : الأول منفيًا كان
ذلك الكلام أو موجباً .

أما الموجب فنحو جاءني زيد بل عمرو ، والمعنى بل جاءني عمرو ،
وما جاءني زيد ، فأعرضت عن الكلام الأول : لكونه غلطًا .

وأما المنفي : فنحو : ما جاءني بكر بل خالد ، وهذا يحتمل الوجهين
: الأول : أن يكون المعنى : بل ما جاءني خالد ، وجاءني^(٧) بكر ،
وحيثند يكون الإضراب عن الفعل^(١٧٢) مع حرف المنفي ، والثاني أن
يكون المعنى : بل جاءني خالد وما جاءني بكر ، وحيثند يكون الإضراب
عن الفعل دون حرف المنفي ، فقول المصنف - رحمة الله تعالى - : وبل:
للإضراب ، يمكن صحيحاً .
ولكن : للاستدراك .

والاستدراك : رفع توهير ثنا من الكلام المتقدم^(٨) على لكن . وهي
في^(٩) عطف الجمل نظيرة « بل » في الاستدراك فقط ، فإن بل مع
أنها تقييد الإضراب : تفيد الاستدراك أيضاً ، نحو : ما جاءني زيد لكن
عمرو جاء^(١٠) ، وجاءني زيد ، لكن عمرو لم يجيء .

(١) وهذه : ليست في س وق .

(٢) الثاني : ليست في س وق .

(٣) عن : سقطت من ل .

(٤) في ل : بل جاء بكر .

(٥) ما : سقطت من س .

(٦) فقد : ليست في س .

(٧) عن : سقطت من ل .

(٨) في ل و س : تقسم ، وفي ق كلام متقدم .

(٩) من : سقطت من ل .

(١٠) في ط : لكن جاءني صر . وفي س : لكن عمرو (سقطت) .

(وهي)^(١) في عطف المفردات نقيبة (لا) : يعني لا يعطى بها المفرد على المفرد إلا إذا كان ما قبلها منفيًا^(٢) ، فحيث ت تكون نقيبة (لا) ، نحو ما جامن زيد لكن عمرو ، أى لكن عمرو جامن^(٣) ، فقد أثبتت للثانية ما نفيت عن الأولى / ، على عكس لا ، وإنما لا يعطى بها المفرد على المفرد إلا فيما كان ما^(٤) قبلها منفيًا ليعلم المغایرة بين ما قبلها وما بعدها ، فإنها يجب أن تقع بين كلامين مغايرين .

* * *

(١) في الأصل : وفي عطف . والمعنى أن لكن في عطف المفردات عكس لا .

(٢) في غير ط : كان قبلها نفي .

(٣) في ط : لكن جامن عمرو .

(٤) ما : ليست في غير ط .

قال : « ولا » لنفي المستقبل والماضي بشرط التكير والأمر والدعاة، نحو لا يفعل ، وقوله تعالى : « للا سدق / ولا صلی »^(١) وقد لا يتكلر ، نحو : لا فعل ولا تفعل ، ويسمى النهي والأمر ^(٢) (نحو : لارعاك الله ، ويسمى الدعاة) ^(٣).

أقول : وقوله : ويسمى النهي : معناه أن المثال المذكور ، أعني : لا تفعل : سمي نهياً ، إذ نفي الأمر نهي وقوله : لا فعل : مثال لنفي الماضي ، بلا تكير ، وقد جاء في الشعر أيضا نحو : ^(٤)
وأى أمر س . لا فعله

والباقي ظاهر .

قال : « ولا لنفي العام ، نحو / لا رجل في الدار ولا امرأة . ولغير العام : نحو لا رجل فيها ولا امرأة ^(٥) ، ولا زيد فيها ولا عرس » .

(١) الآية ٣١ من سورة القبامة . (٢) والأمر : زيادة في س .

(٣) ما بين التوسين ليس في ق .

(٤) هو لمد المسيح ابن علة والشاهد فيه مجى لا لنفي الماضي ، وإنما الأصل فيها نفي ما يتوقع حصوله .

(٥) يرى ابن هشام أن (لا) التي تأتي لنفي على خمسة أوجه :

١ - أن تكون عامله عمل ابن ، وذلك إن أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص .. كقوله أمن الطيب :

فلا ثوبَ مَجْدِ غَيْرِ ثُوبِ ابْنِ أَحْمَدٍ على أحد إلا يلزم مرتع

٢ - أن تكون عامله عمل ليس ومثاله :

تعز فلَا شَيْءٌ على الْأَرْضِ بِإِقْيَا ولا وزد ما قضى اللَّهُ رَبُّا

٣ - أن تكون عاملة ، ومثاله : جاء زيد لا عرس .

٤ - أن تكون جواباً مناقضاً لنعم وهذه تحذف الجمل بعد ما كثيراً ، يقال أجامك زيد ؟ فتقول « لا » والأصل : لا لم يجيء .

٥ - أن تكون غير ذلك ، فإن كان ما يمدها جملة اسية صدرها معرفة أو نكرة ولم تصل فيها ، أو فعلاً ماضيا لقطا وتقديرها ، وجب تكرارها .

(المفتني ص ٢٣٧ / ٢٤٢)

(٦) في ل : زيادة : فيها نحو .

أقول : وقد يجيء لا (١٧٤) لنفي العام ، أى تدل على نفي جنس مدخلتها ، وهى التى تسمى : لا لنفي الجنس ، ولا تدخل إلا على النكرة (١١) ، وقد يجيء لا لنفي غير العام ، أى تدل على نفي فرد (١٢) من (١٣) جنس مدخلتها ، وتدخل على المعرفة والنكرة . والأمثلة ظاهرة .

(٤ - لم ، ٥ - لما)

قال : « ولم ، ولما لنفي المضارع ، وقلب معناه إلى الماضي . وفي لما توقيع وانتظار »

أقول : إذا قلت : لم يضرب ، أو لما يضرب زيد . كان معناه ما ضرب ، والفرق بينهما أن فى لما توقيعاً وانتظاراً ، أى : أنها إنما تُنفي فعلاً يتوقع وقوعه وينتظر ، بخلاف لم .

(٦ - لن)

قال : « لن نظيرة (لا) فى نفي المستقبل / ولكن على التأكيد » .

أقول : إذا أردت نفي المستقبل مطلقاً قلت : لا أضرب مثلاً، وإذا أردت نفيه مع التأكيد قلت : لن أضرب .
وفي بعض النسخ التأييد (٤) بدل قوله التأكيد .

واعلم أن مذهب الخليل أن أصل لن « لا أن » فخففت بعذف الهمزة والألف .

ومذهب النساء أن نونها مبدلة من الألف ، وأصلها عند (٥) لا ،

(١) فى س و ق : النكرات . (٢) فى ل : مفرد .

(٣) فى ل : من أفراد الجنس من جنس مدخلتها .

(٤) فى س : التأكيد بدل قوله التأييد .

(٥) عند : ليست فى ل ، وفي س : وأصلها لا عند .

فأبدلت الألف نوناً فصار لن . ومذهب سبويه وهو الأصح أنها حرف
برأسها (*).

* * *

(*) قال سبيرة : فاما الخليل فزعم أنها : لا آن ، ولكنهم حذفوا لكرته في كلامهم
كما قالوا : وَتَلَى (بهدوء وَيَلْمِد) ، وكما قالوا يَرْمِدُ ، وجعلت بمنزلة حرف واحد ،
كما جعلوا هَلَا بمنزلة حرف واحد ، فإذا ما هي هَلْ ولا . وأما غيره فزعم أنه ليس في لن زيادة
وليس من كلمتين ولكنها بمنزلة شـ على حرفين ليست فيه زيادة . وأنها في حروف
النصب بمنزلة لم في حروف المجزم ، في أنه ليس واحد من الحرفين زائداً ، ولو كانت على ما
يقول الخليل لما قلت أـ زيد فلن أضرـ ، لأن هذا اسم والفعل ملة ، فكانـ قال : أما زيد
فلا الضرب له ، [الكتاب جـ ٣ صـ ٥]

} حروف التنبيه {

قال : (175) « حروف التنبيه : ها : نحو : ها إن^{١٦٦} عمرًا بالباب . / وأكثر دخولها على أسماء الإشارة والضمان ، نحو : هذا ، وهاهنا ، وها أنت ، وها أنا . وأما ، وألا مُحَفَّفان^(١) ، نحو : أما إنك خارج ، وألا إن زيداً قائم » .

٦٦٥ أقول : سُبّيت هذه الحروفُ حروفُ التنبيهِ : لأنَّ الغرضَ / من الإثبات
بها في أولِ الكلامِ تنبيهُ المخاطبِ على الإصغاءِ إلى ما قالهُ المتكلِّمُ لثلاثِ
ينفوتِ غرضهِ . وإنما كثُر دخولُها على أسماءِ الإشارةِ والضمائرِ لضعفِ
دلالِتها على مدلولِتها (*).

* * *

١١ مختفان : زيادة في ط .

(*) قال الرمانى : (ها) لها مرضعان : أحدهما : أن تكون حرف تبيه . وذلك نحر قوله : هاندا ، جراها لمن قال لك : أين أنت و يقول الانسان ها نحن أولاء ، ويقول الجميع ها نحن أولاء .. قال الله تعالى : « ها أنتم أولاء محبونهم ولا يحبونكم » (آل عمران : ١١٩) ... وفي قوله ها معنى التبيه ، ولذلك تنصب التكير على الحال بهذه ، نحر قوله تعالى : « هذا يمل شينا » { هود : ٧٤ } إن شئت جعلت العامل في الحال معنى التبيه ، وإن شئت معنى الاشارة . وبين ذلك أنك تقول : ها قاتنا ذا زيد .
 والثانى : من مرضعى (ها) أن تكون أسا من أسماء الفعل ومعناه خذ ..
 ولغة ثانية وهو : أن تقول : هاك ، وهائما ، وهاكم .
 ولغة ثالثة أن تقول هاء للذكر ، وهاء للسيدة ، وهازما ، وهائم وهازن . قال تعالى : « هاوم اقرعوا كتابه » (الحاقة : ١٩) ... [انظر معانى المحرف ٩٢/٩١] .

{ حروف النداء }

قال : « حروف النداء : ياء ، وأياء ، وهيأ للبعيد ، وأي
والهمة للقريب ، و (وا) للمندوب » .

أقول : المراد بالبعيد ^(١) هو البعيد حقيقة ، أو المترن بمنزلته كالنائم
والساهر ، وإنما اختصت الثلاثة بالبعيد ، لأنَّ المنادي البعيد ، أو المترن
بمنزلته ، يحتاج إلى تصويب أبلغ مما يحتاج إليه القريب ، والتصويب في
هذه الثلاثة أبلغ منه في الآخرين في ندائِه .

واختصت أي والهمة بالقريب كمن ^(٢) بين يديك ، لأنَّ رفع الصوت
في ندائِه لا يكون مطلوباً ، وما خاليتان عن رفع الصوت ^(٣) .
بعض يثلث القسمة فيقول « ياء » أعمُّ الحروف ، فستعمل للقريب
والبعيد ، وأياء وهى للبعيد ، وأي والهمة للقريب ، و « وا » للمندوب
أي للتتفجع خاصةً ، وقد تقدم معنى المندوب ، وإنما ذكرت « وا » في
حروف النداء لاشراكهما في إفادَة التخصيص ، ولهذا / ذكر المندوب
في باب المنادي (في الكافية) ^(٤) .

* * *

^(١) في ط : من البعيد .

^(٢) في ز : كما .

^(٣) في الكافية : زيادة في ط .

قال الاسترابازى في شرح الكافية : وقد ترتب (وا) مقام (ياء) في النداء ، والمشهد
استعمالها في الندية . وقد جا آهمة بعد ألف ، وأي : بهمة بعدها ألف بعدها ياء
ساكتة ، (شرح الكافية ج ٢ ص ٢٨١) .

{ حروف التصديق }

{ ١ - نعم }

قال : « حروف التصديق : نعم لتصديق / الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام ^(١) ، كقولك من قال : قام زيد ، أو لم يقم أَنْعَمْ . وكذلك إذا قال : أقام زيد ؟ ، أو ألم يقم زيد ؟ نعم » .

أقول : سُبِّيت هذه الحروف حروف التصديق : لأنَّ المتكلَّم بها يُصدِّق الخبر ^(٢) فيما أخْبَرَ ، وتسْمَى حروف الإيجاب أيضاً .

{ ٢ - بلى }

قال : « بلى مختص بالمنفي خبراً أو استفهاماً .

أقول : مثاله أن يقال : أَمَا قام زيد ؟ أو ألم يقم زيد ؟ فيقال : بلى ، أَيْ : بلى قد قام ^(٣) .

{ ٣ - أجل ، ٤ - جَيْر }

قال : « وأجل وجَيْرٌ : بما الخبر نفيأ أو إثباتاً » ^(٤) .

أقول : مثاله أن يقال : ما قام زيد أو قام زيد ؟ فـيقال : أَجَلْ ، وجَيْرٌ .

(١) في ق : المثبت في الخبر والمنفي . (٢) الخبر : ليت في س .

(٣) في س و ق : أَيْ : بلى قام ، وفي ل : أَيْ : قد قام .

(٤) قال الهروي : أَجَلْ : حرف جواب مثل نعم . تكرن لتصديق الخبر ولتحقيق الطلب . قال صاحب رصف المباني : ولا تكون جواباً للمنفي ولا للنفي . وقال غيره : أَجَلْ لتصديق الخبر ماضياً كان أو غيره ، مرجحاً أو غيره . ولا تجيئ جواباً للاستفهام . قال بعضهم : وتحتفظ بالخبر .

وعن الأخشن أنها تكرن في الخبر والاستفهام ، إلا أنها في الخبر أحسن من نعم . ونعم في الاستفهام أحسن منها . (المجنى ص ٣٦٠ / ٣٦١) .

{ ٥ - إى }

قال : « رأى مختصّ بالقسم ، نحو : إى والله » .

أقول : معناه أن إى لا يستعمل إلا مع القسم مثل أن يقال : أقام

زید ؟ (١٧٧) فيقال : إى والله ^(١) .

* * *

(١) قال الهروي : إى : حرف يعني نعم ، يگون لتصديق مخبر ، أو إعلام مستخبر ، أو وعد طالب ، لكنه مختص بالقسم ، ونعم تكون في القسم وغيره . كقوله تعالى : « قل إى عبي » { بورس ٣٥ } وإذا دليها وار القسم تعين إثبات يانها . وإذا حذف المضاف ، نقيل : إى الله ، جاز فيه ثلاثة أوجه : الأول : حذف الباء ، والثاني : فتحها ، والثالث : إثباتها ساكنة ، ونفتر الجماع بين الساكنين . (المجنى الدانى ص ٢٣٥) .

{ حروف الاستثناء }

قال : « حروف الاستثناء : إلا ، وحاشا ، وعدا ، وخلال » .

أقول : قد تقدم بيان ذلك قبلاً كيف جعل هذه الحروف ^(١) مرة من حروف / الإضافة ، وأخرى صنعاً برأسها . قلتُ ذلك لتعدد الاعتبارين فيها .

٩٧

{ حرف الخطاب وما يلحقهما }

قال : « حرقا الخطاب : الكاف والتاء في : ذلك ، وأنت ، وبليعتها الثنائيّة والجمع والعدكير ^(٢) والثانية ، كما يلعن الصيائر » .

أتول : قد عرفت ذلك في أسماء الإشارة والمضمرات .

{ حروف الصلة ، أو : الزيادة }

قال : « حروف الصلة : إن ، في ما ^(٣) إن رأيت زيد / وإن في نحو « فلما أن جاء البشير » ^(٤) ، وما في : حيشما ، ومهمما ، وأينما و « فيما رحمة من الله » ^(٥) ولا في (لثلا يعلم) ^(٦) وفي (لثلا أقسم) ^(٧) ومن في : ما جامني من أحد ، والباء في ما زيد بقائم ، واللام في (ردئ لكم) ^(٨) .

١٦٣

(١) قد : ليت في ط .

(٢) في س : في نحر .

(٣) الآية ٩٦ من سورة يوسف .

(٤) الآية ١٥٩ من سورة آل عمران

(٥) الآية ٢٩ من سورة الحديد .

(٦) الآية ٧٥ من سورة الراقة ، ٢٨ من الحاقة ، ٤ من العنكبوت .

(٧) الآية ٧٢ من سورة النمل

أقول : هذه الحروف حروف الزيادة وتُعرَف بأنَّ إسقاطها لا يخل بالمعنى الأصلي^(١) ، وتسىء حروف الصلة لأنَّه رعا يتوصَّل بها إلى استقامة الوزن والقافية . والمقابلة في النظم والسجع ، وفائدة تأكيد المعنى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه .

(حرفا التفسير)

قال : « حَرْفَنَا التفسير : أى : نحو : وكيف : أى : صد ، وأن : (178) لم : ناديه أنْ ثم . ولا يجيء أنْ إلا بعد / الفعل لم معنى القول » .

أقول : سبَّتا حَرْفَنَا التفسير : لأنَّهما وسبيلتان إلى تفسير مُبهم سبِّتها ، كما فُسِّرَ بواسطة أى : رَقِي ، بتصد ، وبواسطة : أنْ ناديه ، بثم ، والمراد (من الفعل)^(٢) الذي في معنى القول مثلُ الناداة (*) .

(الحرفان المصدريان)

قال : « الحرفان المصدريان : أنْ : كتولك : أتعجبن : أنْ خرج زيد ، وأريد : أنْ تخرج : أى : خروجه ، وخروجك .

و « ما » في قوله تعالى : « وضاقت عليهم الأرض بما رحبت »^(٣) أى بهُنْها » .

أقول : سبَّتا مصدرَيْن لأنَّهما تجعلان ما بعدهما في تأويل المصدر كما في الكتاب .

(١) في س : بالمعنى المقصود .

(٢) في ل : بالفعل .

(٣) قال الهرري عن أى :

و تكون حرف تفسير ، كقول الشاعر :

و تميّنني بالطرف ، أى : أنت مدتب وتميّنني ، لكن إياك لا أقلني
وهي أعم من أن المفردة ، لأن « أى » تدخل على الجملة والمفرد . وتقع بعد القول وغيره ،
وذهب قوم إلى أن « أى » التفسير : اسم فعل ، معناه : « عُوا » أو « انهرأ » .

{ المحسن الداني ٢٤ }

(٤) الآية ١١٨ من سورة التوبة .

واعلم أن (أن) المترحة المشتبه من المروف المصدرية أيضاً : لأنها تجعل
ما بعدها في تأويل المصدر كغيرها ، وقد أهل المصطف ذكرها ، و كان
لـ ١٩٦ نظر إلى / أنها مختصة بالجملة الاسمية^(١) والمصدرية في الفعل أظهر.

* * *

(١) الاسمية : سقطت من من .

{ حروف التحضيض }

قال : « حروف التحضيض : لولا ، ولرما ، وفلا ، وألا
 (١) : تدخل على الماضي والمستقبل ، نحو : هلا نعلت ، وألا
 ن فعل » .

أقول : هذه الحروف إذا دخلت على الماضي تكون للرم (والتريخ
 للمخاطب) (٢) على ترك الفعل (٣) فإذا (١٧٩) قلت : / هلا
 أكرمت زيدا ، فقد أردت اللوم والتريخ للمخاطب على ترك إكرام زيد .
 وإذا دخلت على المستقبل تكون للتحضيض . أي : المث عليه . فإذا
 قلت : هلا تقرأ القرآن (٤) : يكون المراد حث المخاطب على القراءة ،
 وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر (٥) .

* * *

(١) الترتيب في المخاطرات ليس واحدا .

(٢) ما بين الترسين : زيادة في ط .

(٣) القرآن : ليست في من .

(٤) قال الهروي : لولا : حرف له قسان : الأول : أن يكون حرف استئناف لوجوب
 بعضهم يقلل : لرجو ... والثانى : أن تكون حرف تحضيض فتحتفظ بالأفعال يليها
 المشارع ، نحو : « فلولا شكرتني » (الراحلة ٧) ، والماضي ، نحو : « فلولا نظر
 من كل فرقة منهم طائفة » (التربية ١٢٢) ، وقد يليها اسم معمول لفعل مؤخر ، نحو :
 لولا زيدا ضربت ، (الجنى ص ٦٠٥ / ٦١) .

وقال : لر ما : حرف له قسان : أحدهما أن يكون حرف استئناف لوجوب فيختص
 بالأسماء ، ويرتفع الأسم بهذه بالابتداء ، نحو : لر ما زيد لا يكرمنك .
 الثنائى : أن يكون حرف تحضيض ، فلا يليه إلا فعل ، أو معمول فعل (نفسه ٦٩) .
 وقال : هلا : حرف تحضيض ، لا يليه إلا فعل ، أو معموله ، وذهب بعض النحريين إلى
 جواز مجرى المحلة الابتدائية كقول الشاعر :

ونهت ليل أرنست بشناعة إلى ، نهلا نفس ليل شفيها

(الجنى ص ٦١٢)
 وقال : ألا حرف تحضيض لا عمل لها ، وهي مخصوصة بالأفعال ، كأن أحرف
 التحضيض فلا يليها إلا فعل ، نحو : ألا نعلت . أو معمول فعل ظاهر ، نحو : ألا زيدا
 ضربت ، أو مضر ، نحو : ألا زيدا ضربته ..

قال بعضهم : وألا يتحمل أن يكون أصلها هلا فايدلت الهاء هزة .
 وقال بعضهم ، الهاء في هلا بدل من هزة ألا ، ولا يسع التفسير ، لأن إبدال الهاء من
 الهزة أكثر من الهاء . فالحمل على الأكثر أولى . (نفسه ص ٥٩) .

{ لولا ، ولوما }

قال : « لولا ، ولو ما ، تكونان أيضا لامتناع الشيء
لوجوده غيره ، لتخصان بالاسم ، نحو : لولا على لهلك
عمر ». ١١٢

أقول : معناه : لكن ما هلك عمر ؟ لأن على كان موجودا ، فلولا هنا
لامتناع هلاك عمر لوجوده على . قيل : سبب هذا القول أن عمر رضي الله
تعالى عنه أمر برجم الحامل . فقال له على رضي الله (تعالى عنه) إن
كانت الأم أذنبت فما ذنب الجنين ؟ فقال عمر : لولا على لهلك عمر .
وقيل : إن سائلا دخل إلى النبي عليه السلام وأنشد شعرا ، فقال النبي
عليه عمر : اقطع لسانه ، / فذهب عمر رضي الله عنه ليقطع لسانه ،
وآخر س ١١٣ فلقيه على رضي الله عنه . فقال : ما تريده بهذا الرجل ؟ فقال عمر :
أقطع لسانه ، فقال على : أحسن إليه فإن الإحسان (١٨٠) / يقطع
اللسان . فرجموا إلى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له : أى شيء تعنى
بالقطع يا رسول الله ؟ فقال : الإحسان ؛ فقال عمر رضي الله عنه :
ذلك . ١١٤

(حرف التقرير)

قال : « حرف التقرير » قد ، لتقرير الماضي إلى نحو : قد قامت الصلاة ، وللتقليل المضارع ^(١) : نحو : إ الكذوب الذي يصدق ، (إذن المرواد قد يعتر) ^(٢) وفيها ترة وانتظار » .

أقول : معنى قد يصدق : أن صدقة قليل . و قوله : « وفيها ترة وانتظار » معناه أنها تدخل في خبر من يخبر المنتظرين ^(٣) بخبر ومتوقعه : فإن القائل : قد قامت الصلاة إنما يخبر به المنتظرين للصلاة والمتوقعين إخباره بذلك » .

* * *

(١) في ل : للتقليل في المستقبل . (٢) ما بين الفرعين ليس في مدل .

(٣) في ل : المنتظر .

{ حروف الاستقبال }

قال : « حروف الاستقبال : سَفَنَ وَالسَّيْنَ وَأَنَّ وَلَنَّ » .

أقول : سُبِّت هذه الحروف حروف الاستقبال لأنها تخصّص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال .

* * *

(حرف الاستفهام)

قال : « حرفا الاستفهام : الهمزة ، وهل . والهمزة أعمّ تصرّكاً منه . (تقول : أزيد قائم ؟ أو : أقام زيد ؟ أو : أزيد قام ؟ وهل قام زيد ؟ وهل زيد قائم ؟ ولا تقول : هل (181) زيد قام) ^(١) يجعل عند الدلالة نحو : زيد عندك أم عمرو ؟ . وللامتناع صدر الكلام » .

أتول : الهمزة أعمّ من جهة / التصرف من هل ، إذ كلّ موضع يقع فيه هل يقع الهمزة ، من غير عكس ، فإنّ الهمزة تستعمل مع أم المتصلة نحو : أزيد عندك أم عمرو ؟ دون هل . وتدخل على اسم / منصوب بفعل مضمر ، نحو : أزيداً ضته ؟ ، دون هل . وتدخل ^(٢) على المضارع إذا كان بمعنى اللوم والتوجيه نحو أتضرب زيداً وهو آخرك ؟ دون هل ، وعلى الرأو العاطفة ، ونائها ، وثم ، كقوله تعالى : « أَرَكُلَّمَا عاهدوا عهداً » ^(٣) و « أَفْئَنْ كَانَ مَؤْمِنًا » ^(٤) . و « أَثْمَ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْتَمْ بِهِ » ^(٥) . دون هل ، والدليل في : زيد عندك أم عمرو ؟ على حذف الهمزة وجود أم المتصلة ، لأنّ أم المتصلة لا تستعمل إلا مع الهمزة وإنما كان ^(٦) للاستفهام صدر الكلام لأنّه يدلّ على نوع من أنواع الكلام ، وكلّ ما هُرِّ كذلك يكن له صدر الكلام .

* * *

(١) ما بين الترسين ليس في لوق .

(٢) الآية ١٠٠ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٥١ من سورة يونس .

(٤) تدخل لم تفتح في قوله .

(٥) الآية ١٨ من سورة السجدة .

(٦) في ل : يمكن .

{ حرف الشرط }

قال : « حرف الشرط : « إن » للاستقبال وإن دخل على الماضي ، و « لو » للماضي وإن دخل على المستقبل » ^(١) .

أقول : مثال « إن » نحو : إن ذهب زيد ذهب معه ، (182) فإن المعنى : إن يذهب هو أذهب أنا معه .

ومثال « لو » نحو : لو يخرج زيد أخرج معه ، فإن المعنى لو خرج هو ^(٢) خرجت أنا معه .

قال : « يعني : لغلا الشرط والجزاء مضارعين وماضيئن ، أو أحدهما ماضيا والأخر مضارعا ، فإن كان الأول ماضيا والأخر مضارعا جاز ولعنه وجزمه نحو : إن ضربتني أضرتك ، وأضرتك » ^(٣) .

أقول : للشرط والجزاء أربعة أحوال لأنهما : إما أن يكونا مضارعين نحو : إن تضرب أضربي ، والجزم واجب فيهما .

إما أن يكونا ماضيين ، نحو : إن ضربت ضربت ، ولا جزم فيهما .
راماً أن يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا ، نحو : إن تضرب ضربت (وحينئذ) يجب الجزم في الشرط ويمتنع في الجزاء .

واما أن يكونا بالعكس ، نحو : إن ضربتني أضرتك ، ويمتنع (حينئذ) الجزم في الشرط ، ويجوز / في الجزاء الجزم على القياس ، ويجوز الرفع لأن حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قرينه منه ، فإنه لا يعمل في الجزاء مع البعد بالطريق الأولى .

* * *

(١) في ل : على المضارع .

(٢) في ل : لو خرج زيد .

(٣) وأضرتك : ليست في ل .

(دخول الفاء على الجزاء)

قال : « وتدخل الفاء في المزاء إذا لم يكن مستقبلاً ، أو ماضياً في معناه ، نحو : إنْ جئتنِي فَأَنْتَ مُكْرَمٌ ، وَإِنْ تُكْرِمَنِي لَقَدْ أَكْرَمْتُكَ أَمْسِ ».

(183) أقول : فقوله وتدخل الفاء في الجزاء : معناه يجب أن يدخل الفاء في المزاء بشرطين ، وكذلك حكم الأمر والنهى ، نحو : إنْ أتاك زيد فاكْرِمْه ، وَإِنْ ضرِيكَ عَمْرُو^(١) فَلَا تَكْرِمْه .

ولما يجب دخول الفاء في هذه الموضع لامتناع تأثير الشرط في المزاء إذا كان واحداً من هذه الأربعة ، فيجب دخول^(٢) الفاء ليُربط بالشرط ، وإنما قال : « إذا لم يكن مستقبلاً أو ماضياً في معناه » ؛ لأنّه إذا كان مستقبلاً بأن يكون مضارعاً مثباً أو منفياً به « لا » يجوز الوجهان ، وإذا كان ماضياً في معناه يمنع دخول الفاء .

ولما قيدنا جواز / الوجوهين في المضارع المنفي بلا : لأنّه إذا كان منفياً مثلًا يجب الفاء كقوله تعالى : « وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ إِلَهَ الْإِسْلَامَ دِينَنَّلَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ »^(٣) .

واعلم أنه قد يقام « إذا » مقام الفاء كقوله تعالى : « وَإِنْ تَصْبِهِمْ سَيِّئَاتٍ هَا قَدَّمْتُ أَهْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَنَطُونَ »^(٤) أي فهم يقتنطون .

تحقيق ذلك أنّ « إذا » هذه للنفاجة ؛ فهي في معنى فاجأت ، فالجزاء في الحقيقة فعلٌ ماض ، وإذا كان كذلك لم يحتاج إلى الربط ، والتقدير : وَإِنْ تَصْبِهِمْ سَيِّئَاتٍ^(٥) فاجأت زمان قنطتهم .

قال : « وترزاد عليها ما للتأكيد ولها صدر الكلام ولا تدخل إلا على الفعل ».

أقول : مثال ذلك قوله تعالى : « فَإِنَّمَا يَأْتِيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ »^(٦) ،

(١) في ط : يذكر .

(٢) دخول : ليست في ل .

(٤) الآية ٨٥ من سورة آل عمران .

(٣) الآية ٣٦ من سورة الروم .

(٥) الآية ٣٨ من سورة البقرة .

وبسبب صدرارتها ما ذكرنا في الاستفهام ، ولا تدخل إلا على الفعل ؛ لأن الشرط يجب أن يكون فعلا ، فإن كان ملفوظاً فذاك ، وإن يجب أن يقدر كقوله تعالى : « وإن أحد من المشركين استجارك » ^(١) و « قل لو أنت تملكون » ^(٢) فإن التقدير وإن / استجارك أحد ، وقل لو تملكون أنتم .

* * *

(٢) الآية ١٠٠ من سورة الأسراء .

(١) الآية ٦ من سورة التوبة .

{ إِذْن }

قال : « وَإِذْنٌ : جوابٌ وجزاءٌ وَعُلْمًا لِّي فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ غَيْرٌ
مُعْتَمَدٌ عَلَى مَا تَبَلَّهَا وَتَلَفَّهَا إِذَا كَانَ الْفَعْلُ حَالًا ،
كَقُولَكَ ، لَمْ حَدَّثْكَ : إِذْنٌ / أَهْنَكَ كَادْهَا . »

أو مَعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، نَحْوَ : أَنَا إِذْنٌ أَكْرَمْكَ » .

أَقُولُ : إِذْنٌ مِنْ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ وَهُوَ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ . أَيْ : تَقْعُ فِي
كَلَامٍ مِنْ يَجِيبُ مِنْ كَلَمًا وَيَخْبِرُ بِهِ جَزَانَهُ عَلَى فَعْلِهِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ كَلَامَهُ
كَقُولَكَ لَمَنْ قَالَ : أَنَا آتَيْكَ : إِذْنٌ أَكْرَمْكَ فَإِنْ قَوْلَكَ : إِذْنٌ أَكْرَمْكَ : جَوَابٌ
لِقَائِلٍ : أَنَا آتَيْكَ ، وَدَلِيلٌ عَلَى جَزَاءٍ ، فَعْلَهُ أَعْنَى : أَكْرَامْكَ إِيَّاهُ ، وَيَاقِنُ
الْكَلَامِ عَلَى إِذْنٌ قَدْ قَرَرْنَاهُ عِنْدَ تَقْرِيرِنَا نَوَاصِبَ (185) الْفَعْلِ (11)
الْمُضَارِعِ لَا كَانَ أَلِيقَ هَنَاكَ . »

{ حرف التعليل : كـي }

قال : حرف التعليل كـي نحو جـنتـك كـي تـكـرـمـنـي » .

أَقُولُ : قَدْ ذَكَرْتُ فِي بَعْضِ النَّسْخِ لَامَ التَّعْلِيلِ هَنَا أَيْضًا وَشَرَحْهَا بَعْضُ
الشَّارِحِينَ وَذَلِكَ تَوْفِمُ : لَأَنَّ لَامَ الْجَارَةِ إِذَا اسْتَعْمَلَتْ بِعْنَى كـي ، فَلَا تَكُونُ
مُسْتَقْلَةً بِنَفْسِهَا فِي التَّعْلِيلِ ، وَلَذِلِكَ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصْنَفُ فِي الْمَفْصِلِ ،
وَفِي الْأَنْوَاجِ أُدْرِجَهَا الْمُعْرِفُونَ .

{ حرف الردعاً كـلا }

قال : « حرف الردعاً كـلا ، تقول لـمن قـالـ : لـلـآنـ يـهـنـظـكـ :
كـلاـ ، أـيـ : اـرـتـدـاعـ » .

أَقُولُ : الردعاً التَّزْجُرُ وَارْتَدَاعُ أَيْ امْتَنَعَ .

(11) الْفَعْلُ : لَبِسَتْ لِي لَوْقَ .

(اللامات) (*)

١ - لام التعريف {

قال : « واللامات : لام التعريف ، نحو : المرء ياصفه ،
وقتل الرجل كذا ، الأول للجنس ، والثانية للعهد » .
أقول : اللامات ثلاثة أقسام : ساكنة ، ومنسوبة ، ومكسورة .

(*) ذكر الرمانى اثنا عشر صنفا من اللامات .

- ١ - لام الابناء ، نحو : لزید خبر منك . ٢ - لام القسم .
 - ٣ - لام الإضافة : لزید مال . ٤ - لام التعرف .
 - ٥ - اللام الأصلية .
 - ٦ - اللام الزاتية كقوله : لما اغفلت شرك اي : ما أغفلت شرك .
 - ٧ - ولام الاستفادة : تحر قوله :
- يَا لِكَ أَنْشَرْنَا إِلَى كُلِّهَا يَا لِكَ أَنْ أَبْرَأَنَا
- ٨ - لام الكناية ، نحو : لهم . ولهم ، وأصلها الأضانة ، ومحكمها الفتح .
 - ٩ - لام كى : نحو قوله تعالى : « لِيغْفِرَ لِكَ اللَّهُ » (النوح : ٢) اي كى يغفر لك الله .
 - ١٠ - لام المجرد : كقوله عز وجل : « مَا كَانَ اللَّهُ لِيذْرَ الزَّمَنَ عَلَى مَا أَنْتُ عَلَيْهِ » (آل عمران : ١٧٩) .
 - ١١ - لام العاقبة ومنها قوله تعالى : « فَالْتَّنَطَهُ أَكَلَ فَرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عِذْوًا وَعِزْنًا » (القصص : ٨) .
 - ١٢ - لام الأمر . (معانى المروف ١٤١/١٤٣) .
- وقد ذكر المصنف والشارح هذه اللامات في مواضع مختلفة في الكتاب .

أما الساكنة : فواحدة ^(١) والمفتوحة أربعة ، والمسكدة / واحدة أيضا
فلام التعريف : إما للجنس ، نحو : المرء بصغريه أي حبيبة المرء ،
أعني تبين معانيه ، وتقوّمها إنما يتحقق بالأصغرين وهما : القلب ،
واللسان : لأن أحديهما منشأ المعانى ، والآخر مظاهرها .

واما للعهد : نحو : فعل الرجل ، أي : الرجل ^(٢) المعهود
والهمزة عند سببويه للوصل ، ولذلك تسقط في الدرج ^(٣) ، وقال الخليل :
إن الهمزة واللام تفيدان معنى التعريف ، فالهمزة قطعية ، والسوقط في
الدرج إنما هو للخلفة فإن ^(٤) / كثير الاستعمال ^(٥) .

٢ - لام القسم {

قال : د ولام التسم ، في : والله لأفعلن ^٦ والمرطنة له ،
في نحو : والله لنن أكرمنش لا يكرمنك » .

أقول : لام القسم هي التي تدخل على جوابه ، واللام المروطة له هي
التي تدخل على حرف شرط تقدمه قسم لفظا كما في الكتاب ، أو تقديرها
كما في قوله تعالى : «لنن أخرجوا لا يخرجون معهم» ^(٧) فإن التقدير
والله لنن أخرجوا .

وسميت المروطة ، أي : المهيّنة من قولهم : وطنث ، أي : هيّاته
لتهيّئها الجواب للقسم : ودلالتها على أنه له لا للشرط .

(١) في طرق : الساكنة واحدة . (٢) الدرج : أي عند الوصل .

(٣) في طرق : فلائتها .

(٤) قال الخليل : وأما ألف التعريف ، مثل قوله : النساء ، والمرأة والرجل ، والفرس
رسى ألف التعريف ، لأنك تدخله مع اللام في أول الاسم النكرة فتصير ذلك الاسم معرفة .
(المحل في النحو ص ٢٤١)

(٥) الآية ١٢ من سورة الحشر .

(٣ - لام جواب لو)

قال : « ولام جواب لو ، ولو لا فيجوز حذفها » .

أقول : مثاله : قوله تعالى : « لو كان فيهما آلة إلا الله
لنفسها »^(١) رقوله : « فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكتم من
الخاسرين »^(٢) / وهي بمنزلة الفاء في جواب إن لربطه بالشرط
ويجوز حذفها إذا علمت كقوله تعالى : « لو نشاء جعلناه أجاجا »^(٣)
أي بجعلناه .

(لام الأمر)

قال : « ولام الأمر : وتسكين »^(٤) عند واو العطف
وكائنه .

أقول : مثاله قوله تعالى : « قلليستجيبوا لي ولبيؤمنوا بي »^(٥) .

قال : « ولام الامتداء : فيزيد قائم وإن لهذهب » .

أقول : فائدتها : تأكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها ، وتلك
الجملة إما اسمية ، نحو : لزيد قائم ، أو فعلية وفعلها مضارع ، نحو :
إن لهذهب .

(تاء التأنيث)

قال : « تاء التأنيث الساكنة : هي التي لحقت أواخر
الأفعال الماضية ، كضررت ، وأكرمت ، ودخلت »^(٦)
للإبهان من أول الأمر بان الفاعل مؤنث .

ويتحرّك بالكسر عند ملاقاة الساكن ، نحو : قد قامت الصلاة »^(٧) .

أقول : إنما سُكنت لأنها مبنية ، والأصل في البناء السكون

(١) الآية ٢٢ من سورة الأنبياء .

(٢) الآية ٦٤ من سورة البقرة .

(٣) ما بين الترسين : زيادة في ط

(٤) قوله : نحو : قد قات الصلاة : زيادة في مد .

(النون المؤكدة)

قال : « النون المؤكدة لا يُؤكَد بها إِلَّا المستقبلُ الذي فيه
معنى الطلب ». .

أقول : إنما اشترط الطلب في مدخلها لأن التأكيد إنما يناسب كلاماً
يتوصل به إلى تحصيل المطلوب ، وإنما اشترط الاستقبال : لأن الطلب لا
يمكّن إِلَّا فيه ، فلا يُؤكَد بها الماضي وال الحال ، بل يُؤكَد بها (١) المستقبل
والامرُ والتَّهِيَّهُ والاستفهام والتَّعْنِيَّةُ والعرض ، نحو : والله (١٨٨)
لأنَّمَّا ، وأضْرِبَنَّ ، ولا تخرُجُنَّ ، وهل / تذهبَنَّ وألا تنزلنَّ ، وليتك
ترجعنَ .

١٧٢

قال : « والحقيقة تقع / حيث تقع الثقلة إِلَّا في فعل (١٣)
الاثنين ، وجماعة المؤنث (١٤) لاجتماع الساكنين على غير
حده ». .

أقول : هذه النون إنما خفيقة ساكنة أو ثقيلة متوجحة مُشدّدة (١٥) وقائم
مباحثهما مذكورة في التصريف وقد شرحناها في شرحه .

(هاء السكت)

قال : « هاء السكت تزاد في كل متحرك حرقتُه غير
إعرابية للوقف خاصّة ، نحو : قُتْهُ ، وحِيَّهَلَهُ (١٦) ، وَمَالِهَهُ ،
وَسَلَطَانِيَّةُ .

ولا تكون إِلَّا ساكنة ومحركها حن ». .

أقول : « إنما خصّت هذه الهاء بالبنى لأن الحاجة إلى بيان حركة
المبنى أشد منها إلى بيان حركة المعرف : لأن الإعراب (١٧) يدل عليه

(١٢) في ط : النساء .

(١١) بها : ليست في ل .

(١٤) حيله : أو مثيرة (فقط) .

(١٣) في ل : فقط .

(١٥) في ط : إعراب المعرف .

ما قبله بخلاف البناء . واختصت بحالة الرقف لأن انتفأة الحركة إنما هو فيها (٤) .

تثییه

العنوان

النون / على خمسة أقسام :

J 87

تنرين تمكن : وهو الذي يدل على تمكن مدخله في الاسمية كزبد .
وتنرين التنکير : وهو الذي يفرق بين المعرفة والنكرة ، كصَّه وصَّه .
وتنرين المقابلة : وهو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم كسلمات .
وتنرين العرض : وهو الذي يُعوض عن المضاف إليه كبومثذ ، فإنْ
أصله يوم إذا كان ، فأسقطت الجملة ، وعُوض عنها التنرين .

(*) قال الهروي : وتلعن هاء السكت أيضاً بعد ألف التاء ، ونحوها . كقولك : رازينا ،
ولا تثبت وصلًا إلا في ضربة شعر ، وإنما أنتهت التراه وصلاتي بعض المراضع انتها
لرس الصحف .

ولما كان هذان الها، ليس بواجب إلا في مرضعين : أحدهما : ما يقى من الأنفال المعتلة على أصل واحد ، نحو : عنة ، ولم يجده .
والثاني : « ما » الاستفهامية إذا أجريت بضمامة اسم ، نحو : فراة مة .

(الجنس البانى ص ١٥٢)

وتنوين الترئم : وهو الذي يجعل مكان حرف المد في الترافق كما في قوله الشاعر^(١) :

أقْلَى اللُّومَ عَادِلٌ وَالعَتَابُ
فَقُولِي إِنْ أَصْبَتُ لَقَدْ أَصَابَنِي
وَالْمَعْنَى يَا عَادِلَةَ أَقْلَى لَوْمِي وَعَتَابِي وَصَوْبَنِي فِيمَا أَفْعَلَ .

[شين الوقف وسينه]

رشين الوقف وسينه : شين معجمة عند تيم وسينه / مهملة عند بكر تلحن كاف المؤثث في الوقف نحو اكير منكش ومررت بكشن معجمة أو مهملة وسينه (١٩٠) شين الكشككة أو سينها . توحّى^(٢) عن معاوية رضي الله عنه أتّه قال يوماً : من أفضح الناس ؟ فقام رجُلٌ من الفصحاء وقال : قومٌ تباعدوا عن فراتية العراق . وتبامنوا عن كشكشة تيم ، وتباسروا عن كشكشة بكر . لم يُبي لهم غَسْمةٌ قضاة ، ولا طقطمانية حمير ، فقال معاوية / : فَمَنْ هُمْ ؟ قال : قومُك . فالكسكشة والكسكشة إلخاقُ الشينِ والسينِ بالكافِ . ويكر ، وقضاة بالقاف المضمّنة ، وحيثُر ثلث قبائل ، والفراتية بضمِّ الفاءِ وتشديد الباءِ لفظُ أهلِ العراق ، والغَسْمةُ على وزن زَلَزلَه عدم تبَيُّنِ الكلام ، والطقطمانية بضمِّ الطائينِ . وتشديد الباءِ تشبيه الكلام بكلام العجم .

[حروف الإنكار]

وحراف الإنكار : زيادة تلحن آخر الكلمة في الاستفهام ، كقولك لمن قال : قديم زيد ، أزيدُنِيه بضم الدال وكسر النون وسكون الياء والها .

(١) سبورة ٢٩٨/٢ ، الانصاف ٦٥٥/٢ ، الخزانة ٦٩/١ ، شرح الفصل ١٥/٦ مع الهرامع ٤٧/٤ ، شرح التسهيل ٣/١ والمحاصص ١٧١/١ .

والبيت في ديوان جبر جطلع قصيده اليابية من بحر الراfter ولا شاهد فيه . ولم يشر المحققون الذين خرجوا الشاهد لذلك . والبيت مع ما يليه في الديوان ص ٦٤ .

أقْلَى اللُّومَ عَادِلٌ وَالعَتَابُ
فَقُولِي إِنْ أَصْبَتُ لَقَدْ أَصَابَنِي
أَجْدَكَ مَا تذَكَّرُ أَهْلُ بَحْرٍ وَجْبًا طَالَ مَا انتَظَرُوا إِلَيْهَا

منكراً لقدومه ، إذا كان قليلَ السفر . وبخلاف قدومه إذا كان كثيراً السفر
وكل ذلك لمن قال : غلبني الأمير ، الأميرُه بـ الهمزة وضمُ الـ راء وسكون
الـ واء والـ هاء (191) مستهزأً به ، ومنكراً لتعجبه من أن يغليه الأمير .

{ حروف التذكرة }

وحروف التذكرة : مدة تزداد على آخر كل كلمة يقف المتكلّم عليها
ليتذكّر ما يتكلّم به بعدها ، مثل أنْ يقول الرجلُ في نحو : قال ، ويقولُ
ومنَ العام : قالا ، ويقولوا ، ومنَ العامي ، إذا لم يتذكّر ولم يُردْ أن
ينقطعَ كلامه .



{ ختام }

وَالآنْ جازَ إِنْ أَرْدَنَا أَنْ نَقْطِعَ كَلَامَنَا عَلَى تَأْلِيفِ الْأَبْرَابِ ، إِذْ وَفَقَنَا اللَّهُ
لِلْمَجَازِ مَا وَعَدْنَا / فِي صَدْرِ الْكِتَابِ . رَمَلْمَلُ مِنْ يَعْشَرَ / عَلَى خَلْلِ فِيهِ
أَنْ يَصْلَحَهُ بِكَرْمِهِ ، وَيَعْصِمَنِي عَنْ لَوْمَهِ ، فِيهِ ، فَيَانِي بِأَرْضِ التَّأْلِيفِ
فِيهَا كَبِيْرَجَادِ الْمُتَنَعِّبِ بِالذَّاتِ ، وَالتَّصْنِيفُ فِيهَا لَا يَوْجَدُ إِلَّا طَيفٌ مِنْهُ فِي
السَّنَاتِ ، وَذَلِكَ لَأَنَّهُ شَانٌ أَسَسَ عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ ، وَأَنَّهُ يَسْتَنِي التَّرْقَى
فِيهِ لِمَنْ اهْتَلَى بِهِرِّ صَحَّةِ الْأَنْدَادِ ، عَصَنَا اللَّهُ مِنْ شَرُورِهِمْ ، وَوَدَّ إِلَيْهِمْ
بِلَطْفَهِ كَبِيْرَهُمْ .. آمِينَ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّعَامِ .

(تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب . قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة المباركة في شهر جمادى الأولى ، في يوم سبت وفي وقت العشاء وفي سنة ١٧ هـ الفقير : محمد بن حسين عفا عنهم) ^(١) .

(وقد وقع الفراغ من تحرير هذا الأنموذج للزمخشري في شهر جمادى الآخر قرب الفجر في يوم الاثنين سنة أربع وسبعين وألف) ^(٢) .

* * *

(١) وَحْكَى : زَانَةٌ فِي طِ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَرْبَيْنِ خَافِقَ لِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَرْبَيْنِ خَافِقَ قِ .

أولاً : فهرست الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
٢٨	« فَإِمَّا يَأْتِنَكُم مِّنْ هُدٰىٰ ، وَفَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُم وَرَحْمَةً لَكُمْ مِّنْ	٢٨	٢ - البقرة
٢٩.	الخاسِرِينَ »	٦٤	
٢٠.٢	وَأَوْكَلْمَا عاهدوا عهداً ،	١٠٠	
٢١.	وَفَلَبِسْتُجِيبِيَا لِي وَلَبِزِيمِيَا بِي ،	١٨٦	
١٦.	وَلَا تُلْقِرَا بِأَيْدِيكُم إِلَى التَّهْلِكَةِ ،	١٩٥	
٢٠.٥	وَمَن يَتَعَنَّ غَيْرُ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يَنْهَى مِنْهُ ،	٨٥	٣ - آل عمران
١٩٦	وَنِسَاء رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ ،	١٥٩	
١٠.٨	وَقَاتَ الْبَهْرَد بِذِكْرِ اللَّهِ مَغْلُوْلَةً ،	٦٤	٤ - المائدَة
١٧٥	وَاخْتَارَ مُوسَى تَوْمَهُ ،	١٥٥	٧ - الأعرَاف
١٥٨	سَاءَ مِثْلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا ،	١٧٧	
٢٠.٦	وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الشَّرْكِينَ إِسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ ،	٦	الثَّوْرَة
١٩٧	وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجَتْ ،	١١٨	
٢٠.٣	وَأَثْمَّ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْتَسْ بِهِ ،	٥١	١٠ - يُونُس
٤٦	وَبُوْسَفُ أَغْرِصَنَ مِنْ هَذَا ،	١٢	١٢ - بُوْسَف
٣٢	وَنَصِيرٌ جَيْبَلٌ ،	١٨	
٥٩	وَمَا هَذَا بِشَرًا ،	٣١	
٦٢	وَاسْأَلُ الْقَرْيَةَ ،	٨٢	
١٩٦	وَقَلَمَا أَنْ جَاءَ الْبَشَرُ ،	٩٦	
٤٦	وَفَاطَرَ السَّمَاوَاتِ رَأْلَأَرْضَ ،	١٠١	
١٠.٧	وَقَلَ هَذِهِ سَبِيلٌ ،	١٠٨	
٨٥	وَاللَّهُ يُسْطِعُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ،	٢٦	١٣ - الرَّعد
١٦٦	وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا .	٩٦	١٧ - الإِسْرَاءُ
٤٦	وَقَلَنْ لَوْأَنْشَمْ تَلْكُونَ ،	١٠٠	
١٢٧	وَكَلِبِمْ بَاسْطَهْ دَرَاعِبِهِ بِالْوَصِيدِ ،	١٨	١٨ - الْكَهْفُ
١٣٩	وَلَا تَنْظِفُنَا نِهَيَهُ تَبَلُّ عَلَيْكُمْ غَضْبِيَ ،	٨١	٢٠ - طَهُ
٢١.	وَلَوْ كَانَ فِيهَا أَنْهَى إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَنَا ،	٢٢	٢١ - الْأَنْبِيَا
١٠.٨	وَالْلِيْلَيَانُ الرَّبِيعُ عَاصِفَةٌ ،	٨١	
١٦٣	وَفَاجِبِنَا الرَّجِسُ مِنَ الْأَوْثَانِ ،	٣.	٢٢ - الْمُعْجَنُ
٤٧	وَرَبِزْتَ الْجَعِيْمَ ،	٦١	٢٦ - النَّعْرَاءُ

١٩٦	وَرَدَفَ لَكُمْ •	٧٢	٢٤ - النسل
٨٩	وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ •	٤	٢٠ - الرور
٢٠٥	وَإِنْ تَصْبِهِمْ بَيْنَ هَذَا وَهُنَّ مِنْ أَهْلِ أَيْمَانِنَا •	٣٦	
٦١	وَأَتَسْنَ كَانَ مُؤْسِنًا •	١٨	٣٢ - السجدة
١٦.	وَبِلِ مُكْرَرِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ •	٢٣	٢٤ - سا
٨٨	وَكُنْتَ بِاللَّهِ شَهِيدًا •	٢٨	٤٨ - الفتح
١٠٢	وَأَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ •	١٢	٤١ - الغافيات
١٠٧	وَالسَّاءِ بَيْتَنَا •	٤٧	
١٥٦	وَالْأَرْضَ فَرَشَنَا هَا •	٤٨	
١٠٧	وَالْأَرْضَ فَرَشَنَا هَا نَعْمَ الْمَاهُودُونْ •	٤٨	
١١.	وَهَذِهِ النَّارُ النَّى •	١٤	٤٢ - الطور
٢١.	وَكَانُوهُمْ أَعْجَازٌ نَحْلٌ مُنْتَرٌ •	٢	٤٤ - القمر
١٩٦	وَلَوْنَشَا • جَعْلَنَاهُ أَجَاجًا •	٧	٤٦ - الراقة
٥٩	وَفَلَا أَقْسَمْ •	٢٥	
١٩٦	وَلَنَلَا يَعْلَمْ •	٢٩	٤٧ - الحديدة
٢٠٩	وَمَا هُنَّ أَمْهَاتِهِمْ •	٢	٤٨ - المجادلة
٦٧	وَلَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعْهُمْ •	١٢	٤٩ - الحشر
١١.	وَفَقَدْ صَنَّتْ قَلْرِيْكَا •	٤.	٥١ - التريم
١٩٦	وَكَانُوهُمْ أَعْجَازٌ نَحْلٌ خَارِيَةٌ •	٧	٥٩ - المانع
١٩٦	وَفَلَا أَقْسَمْ •	٣٨	
١٩٦	وَفَلَا أَقْسَمْ •	٦٠	٧٠ - الموارج
١٨٩	وَفَلَا صَدَقَ وَلَا لَلَّى •	٣١	٧٤ - القيامة
٢٢	وَأَعْنَدَنَا لِلْكَافِرِنَ سَلَالًا وَأَغْلَالًا •	٤	٧٦ - الإسان
١٠٧	وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ •	٣٦	٧٩ - التزارات
١٠٨	وَإِذَا السَّاءَ اشْتَقَ •	١	٨٢ - الإنفاق
١٠٧	وَالسَّاءِ ذَاتِ الْبَرْوَجِ •	١	٨٥ - البروج
١٠٧	وَفِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ •	١٢	٨٨ - الغافيات
٨٨	وَاللَّيلِ إِذَا يَغْشِي •	١	٩٢ - الليل
٧٥	وَلَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ •	١٥	٩٦ - العنكبوت
١٠٧	وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضَ أَنْتَالَهَا •		٩٩ - الزلازل

فهرس الشواهد الشعرية

- ١ - أتَهُجَّ لِلَّيلِ بِالْفَرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَادَ نَفَأَ بِالْفَرَاقِ تَطْبِيبَ
(بحر الطربيل - القائل : أعشى همدان وأخرون ص ٥٢) .
- ٢ - فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصَنَ بِالْمَاءِ الْفَرَاتَ
(بحر الواifer - القائل : يزيد بن الصعن ص ٨٩) .
- ٣ - وَأَيْ أَمْرٌ سَنِ لا فَعْلَهِ
(بحر الرجز - القائل : عبد المسيح بن علة ، شهاب بن العفف ص ١٨٩) .
- ٤ - وَنَحْرُ مَشْرُقَ اللَّوْنِ كَانَ ثَدِيَاهُ حُقَّانَ
(بحر المهزج - ص ١٧٩) .
- ٥ - أَقْلَى اللَّوْمَ عَادِلَ وَالْعَتَابِينَ وَقَوْلِي إِنْ أَصْبَتُ لَقَدْ أَصَابَنِ
(بحر الواifer - القائل : جرير ص ٢١٣) .

* * *

مصادر التحقيق

- ١ - ارتضاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسى ، تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النحاس ، مسر .
- ٢ - الأشباء والنظائر في النحو ، السبوطي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٤ م .
- ٣ - الأصول في النحو ، ابن السراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى ، مذكرة الرسالة بيروت ١٩٨٨ م .
- ٤ - إعراب القرآن النسوب للزجاج ، تحقيق إبراهيم الإباري ، دار الكتاب اللبناني - بيروت ، ١٩٨٦ م
- ٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين التحريين البصريين والكرفيين ، ابن الأنباري النحوي ، تصحيح محمد محبى الدين ، المكتبة العصرية بيروت ١٩٨٧ م .
- ٦ - أوضح السالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، مكتبة الآداب بمصر .
- ٧ - الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، دار الثقافة بيروت ١٩٨٦ م .
- ٨ - بغية الرعاة ، السبوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت .
- ٩ - البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات ابن الأنباري ، تحقيق دكتور طه عبد الحميد ، مراجعة مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ م .
- ١٠ - التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقار العكبري ، تحقيق على محمد البحارى ، مكتبة عيسى البابى الحلبي بمصر .

١١ - تسهيل الفوائد وتكملة المقاصد ، ابن مالك ، تحقيق جمهور كامل بركات ، المؤسسة المصرية العامة ١٩٦٧ م.

١٢ - الجنى الدانى فى حروف المعانى ، الحسن بن قاسم المرادى تحقيق الدكتور نصر الدين قبارة ، ومحمد نديم فاصل ، دار الآفاق بيروت ١٩٨٣ م.

١٣ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر البغدادى تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ م.

١٤ - الخصائص ، أبو الفتح بن جني ، تحقيق محمد على النجار مصر .

١٥ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ابن العياد الحنبلي ، د الفكر ١٩٧٩ م.

١٦ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، مكتبة عيسى البار الخلبى ، مصر .

١٧ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تصحيح محمد معن الدين ، مكتبة صبيح القاهرة ، ١٩٧٥ م.

١٨ - شرح التسهيل ، ابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٤ م.

١٩ - شرح جعل الزجاجى - الشرح الكبير ، ابن عصفور ، تحقيق صاحب أبو جناح - إحياء التراث الإسلامى بالعراق ١٩٨٠ م.

٢٠ - شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصارى المصرى ، تصحيح محمد معن الدين . مصر .

٢١ - شرح عيون الإعراب ، المجاشعى ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم ، دار المعارف مصر ١٩٨٨ م.

٢٢ - شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصارى المصرى

تصنيع محمد محبى الدين المكتبة التجارية بمصر ١٩٦٣ م .

٢٣ - شرح المنصل ، ابن يعيش النحوى ، عالم الكتب بيروت .

٢٤ - عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، ابن مالك ، تحقيق دكتور عبد المنعم هريدى ، مصر .

٢٥ - كتاب أسرار العربية ، ابن الأنبارى ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربى بدمشق .

٢٦ - كتاب الجمل فى النحو ، الخليل بن أحمد الفراهيدى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥ م .

٢٧ - كتاب الكافية فى النحو ، ابن الحاجب ، شرح الاستراباذى ، دار الكتب العلمية لبنان ١٩٨٥ م .

٢٨ - الكتاب ، كتاب سبورة ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م .

٢٩ - كتاب معانى الحروف ، الرمانى ، تحقيق دكتور عبد الفتاح إسماعيل ثلبي ، دار نهضة مصر .

٣٠ - كتاب المقتضى فى شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجانى ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد بالعراق ، ١٩٨٢ .

٣١ - كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوى ، تحقيق الدكتور لطفى عبد البدين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر .

٣٢ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، حاجى خليفة ، طبعة القسطنطينية .

٣٣ - كشف المشكل فى النحو ، على بن سليمان الحيدرة البصري ، تحقيق الدكتور هادى عطية مطر ، إحياء التراث الإسلامى بالعراق ، ١٩٨٦ م .

٣٤ - لسان العرب ، ابن منظور ، طبع دار المعارف بمصر .

- ٣٥ - اللّمّع فِي الْعَرْبِيَّةِ ، ابْنُ جَنْيٍ ، تَحْقِيقُ حَامِدٍ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، عَالَمُ الْكُتُبُ بِبَرْوَتِ ١٩٨٥ م.
- ٣٦ - مُشَكَّل إِعْرَابُ الْقُرْآنِ ، مُكَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ صَالِحِ الضَّامِنِ ، مَوْسَيَّةُ الرِّسَالَةِ ، بِبَرْوَتِ ١٩٨٤ م.
- ٣٧ - مَغْنِيُّ الْلَّبِيبُ عَنْ كُتُبِ الْأَعْارِبِ ، ابْنُ هَشَامِ الْإِنْصَارِيِّ ، حَقْقَهُ مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ الدِّينِ ، مَكَبَّةُ مُحَمَّدٍ عَلَى صَبَّيْحِ بَصْرَى .
- ٣٨ - الْمُفْصَلُ فِي عِلْمِ الْعَرْبِ ، الزَّمْخَشْرِيُّ ، دَارُ الْجَيْلِ بِبَرْوَتِ طِّ٢ .
- ٣٩ - نَثَانِيَّ الْفَكْرِ فِي النَّحْوِ ، السَّهِيلِيُّ ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ إِبْرَاهِيمِ الْبَنَا ، دَارُ الْاعْتِصَامِ بَصْرَى طِّ٢ .
- ٤٠ - هَمْعُ الْهَوَامِعِ فِي شَرْحِ جَمِيعِ الْجَمَامِعِ ، جَلالُ الدِّينِ السِّيرَاطِيُّ ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ عَبْدِ الْعَالَمِ سَالمِ مَكْرُمٍ ، دَارُ الْبَحْثِ الْعَلَمِيَّةِ الْكَرِيتِ ١٩٧٥ م.

* * *

مَكَبَّةُ لِسَانِ الْعَرَبِ



أَعْلَاءُ الدِّينِ شَوَّقَاع

lisanarabs.blogspot.com

ثالثاً فهرست الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	- مقدمة المحقق
٦	(شرح الأنوذج في النحو
٧	- مقدمة شرح الأنوذج
٨	(الكلمة وأقسامها)
٩	- مقدمات
١٠	- تعريف النحو
١١	- تعريف الكلمة
١٢	- أقسام الكلمة
١٣	- أقسام الكلام
١٤	(الباب الأول)
١٥	* باب الاسم
١٦	* تعريف الاسم
١٧	أصناف الاسم :
١٨	الصنف الأول من أصناف الاسم : اسم الجنس
١٩	الصنف الثاني من أصناف الاسم : العلم
٢٠	الصنف الثالث من أصناف الاسم : المعرَب من الأسماء
٢١	* علامات الإعراب (الظاهرة)
٢٢	* علامات الإعراب (غير الظاهرة)
٢٣	* المنزع من الصرف



٢٣	(أقسام المعرب)
٢٦	القسم الأول مرفوعات الأسماء
٢٦	أولاً : الفاعل
	ثانياً : الملحق بالفاعل
٢٨	أولاً : المبتدأ والخبر
٢٨	المبتدأ
٢٩	الخبر
٢٩	أضرب الخبر
٣٢	تقديم الخبر
٣٣	حذف المبتدأ وحذف الخبر
٣٥	ثانياً : اسم كان
٣٦	ثالثاً : خبر إن
٣٨	رابعاً : خبر لا النافية للجنس
٣٩	خامساً : اسم ما ولا بمعنى ليس
٤٠	القسم الثاني : منصوبات الأسماء
٤٠	أولاً : المفاعيل
٤١	١ - المفعول المطلق
٤١	٢ - المفعول به
٤٢	- النادى
٤٧	٣ - المفعول فيه
٤٩	٤ - المفعول معه

الموضوع	الصفحة
٥ - المفعول له	٤٩
ثانياً : الملحق بالمقابل	٥٠
١ - الحال	٥١
٢ - التمييز	٥١
٣ - المستثنى بـ إلا	٥٣
٤ - الخبر في باب كان	٥٧
٥ - الاسم في باب إنْ	٥٧
٦ - اسم لا النافية للجنس	٥٨
٧ - خبر ما ولا معنى ليس	٥٩
القسم الثالث : المجرورات	٦١
الصنف الرابع من أصناف الاسم : توابع المعرف	٦٦
١ - التأكيد	٦٦
٢ - الصفة أ - النعت الحقيقي	٦٩
ب - النعت البياني	٧٢
٣ - البدل	٧٤
- عطف البيان	٧٦
٤ - العطف بالحرروف	٧٧
(الصنف الخامس من أصناف الاسم) : المبني من الأسماء	٧٨
١ - المضمرات	٧٩
٢ - أسماء الإشارة	٨١
٣ - الموصولات	٨٣

٤ - أسماء الأفعال ٨٦	
٥ - المبني من الظروف ٨٨	
٦ - المركبات ٩٠	
٧ - الكنایات ٩١	
(الصنف السادس من أصناف الاسم) : المثنى ٩٢	
(الصنف السابع من أصناف الاسم) : المجمع أ - السالم ٩٥	
١ - جمع المذكر السالم ٩٥	
٢ - جمع المؤنث السالم ٩٧	
ب - الجمع المكسر ٩٨	
ج - جموع القلة والكثرة ٩٩	
د - جمع الجمع ١٠٢	
(الصنف الثامن والتاسع) : المعرفة والتكرار ١٠٣	
(الصنف العاشر والحادي عشر) المذكر والمؤنث ١٠٥	
المذكر والمؤنث ٦٧	
(الصنف الثاني عشر) : المصغر ١١١	
(الصنف الثالث عشر) النسوب ١١٧	
(الصنف الرابع عشر) : أسماء العدد ١٢١	
(الصنف الخامس عشر) : الأسماء المتصلة بالأفعال أو مشتقات الأسماء ١٤٤	
١ - المصدر ١٤٤	
٢ - اسم الفاعل ١٤٦	
٣ - اسم المفعول ١٤٨	
٢٢٧	

٤ - الصفة المشبهة ١٢٩	
٥ - أفعال التفضيل ١٣٠	
الباب الثاني : باب الفعل ١٣٣	
أصناف الأفعال ١٣٤	
١ - الفعل الماضي ١٣٥	
٢ - الفعل المضارع ١٣٦	
- رفع المضارع ١٣٧	
- نصب المضارع ١٣٨	
- جزم المضارع ١٤٢	
الصنف الثالث : فعل الأمر ١٤٤	
(الصنف الرابع والخامس) : الفعل المتعدد وغير المتعدد .. ١٤٥	
(الصنف السادس) : الفعل المبني للمفعول ١٤٦	
(الصنف السابع) : أفعال القلوب ١٤٩	
(الصنف الثامن) : الأفعال الناقصة ١٥١	
(الصنف التاسع) : أفعال المقاربه ١٥٤	
(الصنف العاشر) : فعلاً المدح والذم ١٥٦	
(الصنف الحادى عشر) : فعلاً التعجب ١٥٩	
الباب الثالث : باب الحروف ١٦١	
حروف الإضافة : ١٦٢	
الأول : مَنْ ١٦٣	
الثاني والثالث : إِلَى و حَتَّى ١٦٤	



١٦٥	الرابع : فى
١٦٦	الخامس : الباء مكة
١٦٧	السادس : اللام لسان العرب
١٦٨	السابع : رب
١٦٩	الثامن والتاسع : واو القسم وتأوه لسان العرب
١٧٠	العاشر : على لسان العرب
١٧١	الحادي عشر : عن لسان العرب
١٧٢	الثانى عشر : الكاف لسان العرب
١٧٣	الثالث عشر والرابع عشر : مُذْ وَمُذْ لسان العرب
١٧٤	١٥ : ١٧ : حاشا ، عدا ، خلا لسان العرب
١٧٥	- حذف حروف الجر لسان العرب
١٧٦	الحروف الشبهة بالأفعال لسان العرب
١٧٨	حروف العطف (الواو ، والباء ، وحتى) لسان العرب
١٨٢	أو وأما لسان العرب
١٨٤	أم لسان العرب
١٨٥	لا ، بل ، لكن لسان العرب
١٨٨	حروف النفي لسان العرب
١٩٢	حروف التبيه لسان العرب
١٩٣	حروف النداء لسان العرب
١٩٤	حروف التصديق لسان العرب
١٩٦	حروف الاستثناء لسان العرب
٢٢٩	

١٩٦	حرف الخطاب رما يلحقهما
١٩٦	حروف الصلة
١٩٧	حرفا التفسير
١٩٧	الحرفان المصدريان
١٩٩	حروف التخصيص
٢..	لولا لوما
٢.١	حروف الترقيب
٢.٢	حروف الاستقبال
٢.٣	حرفا الاستفهام
٢.٤	حرفا الشرط
٢.٧	إذن
٢.٧	حرف التعليل كـي
٢.٧	حرف الردع كـلا
٢.٨	اللامات
٢١..	تا، التأنيث
٢١١	النون المؤكدة
٢١١	هاء السكت
٢١٢	التنوين
٢١٢	شين الوقف وسينه
٢١٢	حروف الإنكار
٢١٤	حروف التذكر
	٢٣.

الموضوع	
الصفحة	
* المراجع ٢١٧	
* الشواهد القرآنية ٢١٩	
* الشواهد الشعرية ٢٢٢	
* الفهرست الموضوعي ٢٢٣	



رقم الإيداع في دار الكتب المصرية

٢٧٨٨ / ١٩٩٠ م

الترقيم الدولي : ٥٥٠.٥ - ٤٧٢ - ٩٧٧